



ISSN 1021 - 6804

العدد (3) 2022

المجلد (37)

مؤتة

للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصدر في جامعة مؤتة

رقم الإيداع لدى مديرية المكتبات والوثائق الوطنية
(1986/5/201)

رقم الترخيص لدى دائرة المطبوعات والنشر
(3353/15/6)

تاريخ 2003/10/22



الفهرس:



Google
Scholar



Arcif
Analytics

* ما ورد في هذا العدد يعبر عن آراء الكتاب أنفسهم ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة مؤتة.

هيئة التحرير

رئيس التحرير

عميد البحث العلمي

الأستاذ الدكتور عبدالله العديتات

الأعضاء

الأستاذ الدكتور محمود الرويضي

الأستاذ الدكتور عبدالقادر آل خطاب

الأستاذ الدكتور حمد العـزام

الأستاذ الدكتور باسم الحوامدة

الأستاذ الدكتور عبدالسلام أبو طبنجه

أمين السر

رزان المبيضين

التدقيق اللغوي

الدكتور فايز المحاسنة (اللغة العربية)

الدكتور عيبر الرواشدة (اللغة الإنجليزية)

مدير دائرة المجلات العلمية

د. خالد أحمد الصرايرة

الإشراف والتحرير

د. محمود نايف قزق

الإخراج والطباعة

عروبة الصرايرة

الهيئة الاستشارية الدولية

- الأستاذ الدكتور عادل الطويسي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الأردن (سابقاً).
- الأستاذ الدكتور عرفات عوجان، رئيس جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور نضال الحوامدة، جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور عبدالله العدينات، جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور يافي لي، جامعة ويسكانسون-ماديسون، أمريكا
- الأستاذة الدكتورة تيريزا فرانكلين، جامعة أوهايو، أمريكا
- الأستاذة الدكتورة أنعام الور، جامعة ايسيكس، بريطانيا
- الأستاذ الدكتور جورج قريقوري، جامعة بوخارست، رومانيا
- الأستاذ الدكتور محمد مجتبي خان، جامعة ميليا الإسلامية، الهند
- الأستاذة الدكتورة روزني باكير، جامعة ماليزيا بيرليس، ماليزيا
- الأستاذ الدكتور خالد دهاوي، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مصر
- الأستاذ الدكتور طلال الأمين، جامعة الأمير محمد بن فهد، السعودية
- الأستاذ الدكتور أحمد العموش، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
- الأستاذ الدكتور محي الناجي، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب

مؤتة للبحوث والدراسات

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة

كلمة المحرر

تصدر مجلة مؤتة للبحوث والدراسات في سلسلتها الإنسانية والاجتماعية منذ عام 1986، وهي مجلة علمية محكمة ومفهرسة، وتصدر بشكل منتظم وبواقع مجلد واحد في كل عام منذ تأسيسها، يحتوي المجلد على ستة أعداد ويضم العدد الواحد عشرة أبحاث، ويشرف على تحريرها هيئة من الأساتذة المتخصصين والأكاديميين في مختلف الدراسات الإنسانية والاجتماعية، ورقم تصنيفها الدولي (ISSN 1021-6804). تقوم المجلة بنشر الأبحاث الأصلية التي تسهم بنشر العلم والمعرفة في كافة التخصصات الإنسانية والاجتماعية. وتخضع الأبحاث المقدمة للنشر إلى معايير دقيقة تشمل التدقيق الفني والتحكيم العلمي من قبل محكمين إثنين للتحقق من صلاحية البحث للنشر.

وقد حظيت المجلة بسمعة رائدة محلياً وإقليمياً على مدار الثلاث عقود الماضية، فأصبحت مجلة معتمدة لغايات النقل والترقية للباحثين في كافة الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن، بشكل خاص، والعالم العربي، بشكل عام، وهذا يبرر العدد الكبير والمتزايد من الأبحاث الذي يرد إلى المجلة من جامعات ومؤسسات ومراكز بحثية محلية وإقليمية ودولية، ولضمان جودة الأبحاث المنشورة في المجلة، فإنها تتبع معايير وضوابط وإجراءات تضمن جودة المنتج البحثي وتتضمن:

1. قواعد النشر
2. المواصفات الفنية
3. إجراءات النشر
4. أخلاقيات النشر

عميد البحث العلمي

رئيس التحرير

أ. د عبدالله العدينات

1. قواعد النشر.

- انسجماً مع الخطة الاستراتيجية لجامعة مؤتة ورويتها للوصول إلى تحقيق معايير التصنيفات العالمية للجامعات، وانطلاقاً من الخطة الاستراتيجية لعمادة البحث العلمي ورويتها التي تنص على: (نحو عمادة حاضنة لبحث علمي متميز يرتقي بتصنيف الجامعة محلياً وإقليمياً وعالمياً) ورسالتها التي تتضمن: (تأمين بيئة قادرة على إنتاج بحوث علمية تسهم في تعزيز دور الجامعة في البحث والابتكار محلياً وإقليمياً وعالمياً)
- فقد ارتأت عمادة البحث العلمي تطوير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات للوصول إلى قواعد البيانات العالمية، مثل: SCOPUS, ISI, PubMed والارتقاء بعامل التأثير (Impact Factor) للمجلة، للوصول الانتاج البحثي للمؤلفين إلى العالمية.
- وبناء عليه، وعند تقديم أبحاثكم للنشر في المجلة، يراعى الآتي:
1. اعتماد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA)، للاطلاع على الدليل المختصر لطريقة التوثيق، ولمزيد من الأمثلة، يرجى زيارة الموقع التالي: <https://journal.mutah.edu.jo> وموقع المجلة على الرابط: <http://www.apastyle.org/>
 2. تكتب جميع المراجع العربية باللغة الإنجليزية في المتن وفي قائمة المراجع.
 3. ترجمة كافة المراجع غير الإنجليزية (بما في ذلك المراجع العربية) إلى اللغة الإنجليزية، مع ضرورة ابقاء القائمة العربية موجودة.
 4. اذا كان للمراجع العربية ترجمة إنجليزية معتمدة فيجب اعتماد ذلك، أما المراجع التي ليس لها ترجمة إنجليزية معتمدة (مثل: فقه السنة) فيتم عمل Transliteration أي كتابة المرجع بالأحرف الإنجليزية كتابة حرفية، (Fiqih Alsunah).
 5. إعادة ترتيب كافة المراجع (والتي يفترض أنها قد أصبحت باللغة الإنجليزية) حسب ترتيب الأحرف الإنجليزية (Alphabets) بما يتناسب مع نظام APA.
 6. يجب الالتزام بالمواصفات الفنية لتحرير المخطوط الميينة على موقع المجلة، علماً بأن البحث يخضع للتدقيق الفني عند استلامه. وفي حال عدم الالتزام بهذه المواصفات الفنية يُعاد البحث.
 7. يتم تسليم البحث والملفات المطلوبة والنماذج الخاصة بهسا إلكترونياً على الموقع <https://journal.mutah.edu.jo/> والميينة في الجدول التالي.
 8. عدم الالتزام بأي من النقاط السابقة يعني المجلة من السير في إجراءات التحكيم

الرقم	اسم الملف	ملاحظات
1.	رسالة تغطية Cover Letter	توجه الى رئيس التحرير
2.	صفحة الغلاف Title Page	يكتب التالي باللغتين العربية والإنجليزية في صفحة الغلاف وحسب الترتيب التالي: 1. عنوان البحث 2. اسم الباحث (الباحثين) من ثلاثة مقاطع. 3. العنوان البريدي 4. الرتبة العلمية 5. البريد الإلكتروني 6. رقم الهاتف
3.	ملخص البحث Abstract	يكتب الملخص باللغتين العربية والإنجليزية بحيث لا يزيد الملخص عن (150) كلمة والكلمات المفتاحية (keywords) عن خمس كلمات.
4.	البحث Research Document	يجب أن تلتزم وثيقة البحث بالمتطلبات التالية: 1. عدم وجود اسم الباحث (الباحثين). 2. أن لا يحتوي البحث على أي معلومات تشير إلى الباحث (الباحثين). 3. أن يكون التوثيق للمراجع في المتن (In-text Citation) باللغة الإنجليزية. 4. اعتماد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA). 5. الالتزام بالمواصفات الفنية لطباعة البحث. 6. تخضع البحوث للتدقيق الفني قبل السير في إجراءات التحكيم.
5.	قائمة المراجع References	يجب أن تلتزم قائمة المراجع بالمتطلبات التالية وترسل في نفس الملف: 1. تكتب المراجع (الواردة في البحث باللغة الإنجليزية) في القائمة النهائية مرتبة حسب الحروف الهجائية (Alphabets). 2. إذا كان للمراجع العربية ترجمة إنجليزية معتمدة فيجب اعتماد ذلك، أما المراجع التي ليس لها ترجمة إنجليزية معتمدة (مثل: فقه السنة) فيتم عمل Transliteration أي كتابة المرجع بالأحرف الإنجليزية كتابة حرفية (Fiqih Alsunah). 3. إعادة ترتيب كافة المراجع (والتي يفترض أنها قد أصبحت باللغة الإنجليزية) حسب ترتيب الأحرف الإنجليزية (Alphabets) بما يتناسب مع نظام APA. 4. الإبقاء على قائمة المراجع العربية وإدراجها في نهاية الملف بعد المراجع المترجمة.
6.	التعهد Pledge	يلتزم الباحث بتعبئة التعهد

2. المواصفات الفنية.

يجب الالتزام بالمواصفات الفنية لتحريـر المخطوط والموجودة على الرابط: <https://ejournal.mutah.edu.jo> ، حيث يخضع البحث للتدقيق الفني عند استلامه، وفي حال عدم الالتزام بهذه المواصفات الفنية يُعاد البحث.

3. إجراءات النشر.

1. يُقدم البحث للنشر إلى عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة إلكترونياً على موقع المجلة <https://ejournal.mutah.edu.jo>.
2. يوقع الباحث على تعهد النشر وفق نموذج خاص تعتمده المجلة.
3. يعرض البحث على هيئة تحرير المجلة، ويسجل في السجلات المعتمدة.
4. يخضع البحث المرسل إلى المجلة إلى التدقيق الفني والتحكيم الأولي من هيئة التحرير؛ لتقرير أهليته للتحكيم الخارجي، وبحق للهيئة أن تعترض عن السير في إجراءات التحكيم الخارجي أو عن قبول البحث للنشر في أي مرحلة دون إبداء الأسباب.
5. يرسل البحث إلى محكمين اثنين على أن يقوم كلاً منهما بالرد في مدة أقصاها شهر، وفي حال عدم الرد ضمن الموعد المحدد يتم ارسال البحث إلى محكم آخر، وبناء عليه يكون قرار هيئة التحرير على النحو الآتي:
 - أ. يُقبل البحث للنشر في حالة ورود تقارير إيجابية من المحكمين الإثنين، وبعد أن يقوم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة، إن وجدت.
 - ب. في حال ورود تقارير سلبية من كلا المحكمين يرفض البحث.
 - ج. في حالة ورود رد سلبي من أحد المحكمين ورد إيجابي من المحكم الثاني يرسل البحث إلى محكم ثالث للبت في أمر صلاحيته للنشر.
 6. إذا كان الباحث من جامعة ما فلا يجوز أن يُحكّم البحث من قبل زميل يعمل في الجامعة نفسها.
 7. يجب على الباحث بعد إبلاغه بإجراء التعديلات أن يقوم بذلك وفق ملاحظات المحكمين في مدة أقصاها أسبوعين من تاريخه، وفي حال عدم استجابة الباحث ضمن المدة المحددة يتم وقف إجراءات السير في نشر البحث.
 8. إذا أفاد المحكم (مراجع التعديلات) أن الباحث لم يقم بالالتزام بإجراء التعديلات المطلوبة، يُعطى الباحث فرصة ثانية وأخيرة مدتها أسبوعين للقيام بالتعديلات المطلوبة، وإلا يرفض البحث ولا ينشر في المجلة.
 9. تمنح رسالة القبول بعد إجراء التدقيق الفني المترتب على البحث بعد التعديل.
 10. ترتب البحوث المقبولة في المجلة وفقاً لسياسة المجلة.
 11. ما ينشر في المجلة يعبر عن وجهة نظر الباحث ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة، أو هيئة التحرير، أو القائمين عليها.
4. أخلاقيات النشر.

تلتزم هيئة التحرير والمحكمون والباحثون بأخلاقيات النشر التالية:

أولاً: واجبات هيئة التحرير

1. العدالة والاستقلالية: يقوم المحررون بتقييم المخطوطات المقدمة للتُّسُر على أساس الأهمية والأصالة وصحة الدراسة ووضوحها وأهميتها لنطاق المجلة، بغض النظر عن جنس المؤلفين أو جنسيتهم أو معتقدتهم الديني بحيث يتمتع رئيس التحرير بسلطة كاملة على كامل المحتوى التحريري للمجلة وتوقيت نشره.
2. السرية: هيئة التحرير وموظفوا التحرير مسؤولون عن سرية أية معلومات حول البحث المقدم وعدم إفشاء هذه المعلومات إلى أي شخص آخر غير المؤلف والمحكمين والهيئة الاستشارية كل وفقاً لأختصاصه.
3. الإفصاح وتضارب المصالح: هيئة التحرير مسؤولة عن عدم استخدام معلومات غير منشورة موجودة في البحث المقدم لأغراض النشر دون موافقة خطية صريحة من المؤلفين، ويجب على عضو هيئة التحرير الإفصاح عن وجود أي تضارب في المصالح مع أي من المؤلفين. مثل علاقات تنافسية أو تعاونية أو علاقات أخرى مع أي من المؤلفين؛ بدلاً من ذلك، سوف يطلبون عضو خارجي للتعامل مع المخطوطة.
4. قرارات النشر: تحرص هيئة التحرير على أن تخضع جميع الأبحاث المقدمة للتحكيم من قبل اثنين على الأقل من المحكمين الذين هم خبراء في مجال البحث، وتعتبر الهيئة مسؤولة عن تحديد أي من الأبحاث المقدمة إلى المجلة التي سيتم نشرها، بعد التحقق من أهميتها للباحثين والقراء.

ثانياً: واجبات المحكمين.

1. المساهمة في صنع قرارات هيئة التحرير.
2. السرعة والدقة في الوقت: أي محكم يشعر بعدم قدرته على مراجعة البحث لأي سبب كان يجب عليه إخطار هيئة التحرير على الفور ورفض الدعوة للتحكيم بحيث يمكن الاتصال بالمحكمين البداء.
3. السرية: أي أبحاث وردت للمجلة للتحكيم والنشر هي وثائق سرية؛ لذا يجب ألا تظهر أو تناقش مع الآخرين إلا إذا أذن بها رئيس التحرير وينطبق هذا أيضاً على المحكمين المدعويين الذين رفضوا الدعوة للتحكيم.

4. معايير الموضوعية: يجب مراجعة وتحكيم الأبحاث بموضوعية وأن تُصاغ الملاحظات بوضوح مع الحجج الداعمة، بحيث يمكن للمؤلفين استخدامها لتحسين أبحاثهم بعيداً عن النقد الشخصي للمؤلفين.
 5. الإفصاح وتضارب المصالح: يجب على أي محكم مدعو للتحكيم أن يُخَطَّرَ هيئة التحرير على الفور بأن لديه تضارب في المصالح ناجم عن علاقات تنافسية أو تعاونية أو علاقات أخرى مع أي من المؤلفين بحيث يمكن الاتصال بالمحكمين للدلاء.
 6. المحافظة على سرية المعلومات أو الأفكار المتميزة غير المنشورة والتي تم الكشف عنها في الأبحاث المقدمة للتحكيم وعدم استخدامها دون موافقة كتابية صريحة من المؤلفين وينطبق هذا أيضاً على المحكمين المدعويين الذين يرفضون دعوة التحكيم.
- ثالثاً: واجبات المؤلفين.**

1. معايير إعداد البحث: يجب على المؤلفين الالتزام بالقواعد والإجراءات والمواصفات الفنية وأخلاقيات النشر الموجودة على موقع المجلة.
2. السرقة الأدبية: لا يجوز بأي حال من الأحوال الاعتداء على حق أي مؤلف آخر بأي صورة من الصور فالقيام بهذا العمل يعتبر سرقة أدبية ويحتمل من قام بهذا العمل كامل المسؤولية القانونية والأدبية عن ذلك.
3. الأصالة: يجب على المؤلفين التأكد من تقديم أعمال أصيلة تماماً، وتوثيق أعمال أو كلمات الباحثين الآخرين التي تم الرجوع إليها في بحثهم، وينبغي أيضاً الاستشهاد بالمنشورات المؤثرة في مجال البحث المقدم. فأخذ المعلومة دون توثيق المصدر بجميع أشكاله يُشكل سلوكاً غير أخلاقي للنشر ويأخذ أشكالاً عديدة، مثل اعتماد بحث على أنه للمؤلف نفسه، نسخ أو إعادة صياغة أجزاء كبيرة من بحث آخر (دون الإسناد) الخ.
4. عدم إرسال البحث إلى مجلات مختلفة وبشكل متزامن: يجب على المؤلف عدم إرسال أو نشر نفس البحث في أكثر من مجلة واحدة. وبالتالي، لا ينبغي للمؤلفين أن يقدموا مخطوطة سبق نشرها في مجلة أخرى وذلك لأن تقديم بحث بالتزامن مع أكثر من مجلة واحدة هو سلوك غير أخلاقي وغير مقبول.
5. تأليف المخطوطة: يجب أن يتم إدراج الأشخاص الذين يستوفون معايير التأليف التالية كمؤلفين في البحث بحيث يكونوا قادرين على تحمل المسؤولية العامة عن المحتوى: (1) تقديم مساهمات كبيرة في تصميم أو تنفيذ أو الحصول على البيانات أو تحليل أو تفسير الدراسة؛ (2) المساهمة في صياغة وكتابة محتوى البحث أو مراجعته. (3) مراجعة النسخة النهائية من البحث والموافقة عليها وعلى تقديمها للنشر. إضافة إلى ذلك هناك أشخاص لا يستوفون معايير التأليف فيجب ألا يُدرجوا كمؤلفين، ولكن يجب ذكرهم في قسم "شكر وتقدير" بعد الحصول على إذن كتابي منهم.
6. الإفصاح وتضارب المصالح: يجب على المؤلفين الإبلاغ عن أي تضارب في المصالح مع جهات لا تعلمها هيئة التحرير يمكن أن يكون له تأثير على البحث. ومن أمثلة التضارب المحتمل في المصالح التي ينبغي الإفصاح عنها مثل العلاقات الشخصية أو المهنية، والانتماجات، والمعرفة في الموضوع أو المواد التي نُوقِشت في البحث.
7. المخاطر والمواد البشرية أو الحيوانية: إذا كان العمل ينطوي على استخدام مواد كيميائية أو إجراءات أو معدات لها أي مخاطر غير عادية، فيجب على المؤلفين تحديدها بوضوح في البحث. وكذلك إذا كان العمل ينطوي على استخدام أو إجراء تجارب على البشر أو الحيوانات في بحثهم، فيجب على المؤلفين التأكد من أن جميع الإجراءات تم تنفيذها وفقاً للقوانين والتعليمات ذات الصلة وأن المؤلفين قد حصلوا على موافقة مسبقة بهذا الخصوص. وكذلك يجب مراعاة حقوق الخصوصية الخاصة بالمشاركين من البشر.
8. التعاون: يجب على المؤلفين التعاون بشكل كامل والاستجابة الفورية لطلبات المحررين بشأن البيانات الأولية والتوضيحات وإثبات الموافقات الأخلاقية وموافقات المرضى وأذونات حقوق الطبع والنشر. وفي حالة اتخاذ قرار أولي بشأن إجراء التعديلات الضرورية على البحث، يجب على المؤلفين الاستجابة لملاحظات المحكمين بشكل منهجي ويقوموا بإجراء التعديلات المطلوبة وإعادة تقديمها إلى المجلة بحلول الموعد النهائي المحدد.
9. الأخطاء الأساسية في الأعمال المنشورة: عندما يكتشف المؤلفون أخطاء كبيرة أو عدم دقة في أعمالهم المنشورة، فإن عليهم الالتزام بإخطار محرري المجلة أو الناشر فوراً والتعاون معهم إما لتصحيح البحث أو سحبه.

الأستاذ الدكتور عبدالله العدينيات
رئيس هيئة تحرير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات
عميد البحث العلمي
جامعة مؤتة

الرمز البريدي (61710) مؤتة / الأردن
Tel: +962-3-2372380 Ext (6117)
Fax: +962-3-2370706

Email: darmutah@mutah.edu.jo
<http://www.mutah.edu.jo/dar>

مؤتة للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي - جامعة مؤتة

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة مؤتة للبحوث والدراسات:

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية سلسلة العلوم الطبيعية والتطبيقية

للمجلد رقم () الاسم :.....: العنوان :.....:

التاريخ : / / التوقيع :.....:

طريقة الدفع : شيك حوالة بنكية حوالة بريدية

أ - داخل الأردن: للأفراد (9) دنانير أردنية.

ب- خارج الأردن (لأفراد والمؤسسات): للمؤسسات (11) ديناراً أردنياً.

ج- (1,5) دينار ونصف للعدد الواحد. (30) دولاراً أمريكياً.

د- تُضاف أجرة البريد لهذه الأسعار.

تُملأ هذه القسيمة، وترسل مع قيمة الاشتراك إلى العنوان التالي:

الأستاذ الدكتور عبدالله العديناات
رئيس هيئة تحرير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات
عميد البحث العلمي
جامعة مؤتة

الرمز البريدي (61710) مؤتة / الأردن

Tel: +962-3-2372380 Ext (6117)

Fax. +962-3-2370706

Email: darmutah@mutah.edu.jo

<http://www.mutah.edu.jo/dar>

المحتويات

38-13	مدى مطابقة فقرات الاختيار من متعدد في كتب الرياضيات في الأردن لقواعد صياغة الفقرة مهدي محمد فهد عليمات	*
94-39	سلوكيات القيادة الخادمة وأثرها في بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي دراسة ميدانية في الجامعات الخاصة الأردنية في العاصمة فاطمة علي الربابعة	*
134-95	دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهن خالد محمود الزيود، وسيم يوسف زيدان	*
164-135	دراسة مقارنة لتأثير التدريب الهوائي وشرب الماء والتدريب الهوائي فقط قبل تناول الوجبات الغذائية على الوزن وبعض الصفات البدنية والجسمية لدى لاعبات سباقات التحمل في ألعاب القوى آمال سليمان صالح الزعبي	*
188-165	درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحولية من وجهة نظر المشرفين التربويين وعد أحمد السليجات	*
212-189	تطوير وحدة دراسية محوسبة في الكيمياء في ضوء معايير الجودة العالمية وقياس أثرها في تنمية عمليات العلم لدى طالبات المرحلة الثانوية وفاء فياض الدجاني، محمد فلاح الخوالدة، أحمد حسن العياصرة	*
266-213	قاعدة "الحكم بين الحكيمين" عند المالكية وأثرها في الفقه الإسلامي دراسة تأصيلية تطبيقية فراس عبدالحميد أحمد الشايب	*
302-267	أثر الرشاقة الاستراتيجية في تحقيق النجاح الاستراتيجي في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الأردني عارف شاكر المواضية، سامر عبدالمجيد البشابشة	*
340-303	درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم من وجهة نظر الطالبات في سلطنة عمان محمد عبد الكريم العياصرة، رابعة بنت هلال المقبالي	*
28-13	تسويق النصوص الغربية ما بعد الاستعمارية: دراسة مقارنة بين رواية علاء الأسواني (عمارة يعقوبيان) ورواية ميرزا وحيد (المتعاون) عبير عصر الرواشد	*

مدى مطابقة فقرات الاختيار من متعدد في كتب الرياضيات في الأردن لقواعد صياغة الفقرة

مهدي محمد فهد عليمات *

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى مطابقة فقرات الاختيار من متعدد في تمارين كتب الرياضيات في الأردن والمقرر تدريسها منذ بداية العام الدراسي 2017/2018 لقواعد صياغة الفقرة، وقد تشكلت عينة الدراسة من 348 فقرة اشتملت عليها الكتب المستهدفة؛ وذلك باستخدام 18 قاعدة للكشف عن مخالفة الفقرة لقواعد صياغتها. وأظهرت النتائج أنّ 302 فقرة أي ما نسبته 86.6% تضمنت مخالفة واحدة، و 28 فقرة أي ما نسبته 8% تضمنت مخالفتين، و(8) فقرات أي ما نسبته 2.3% تضمنت ثلاث مخالفات، بينما وجد أن 10 فقرات أي ما نسبته 2.9% لم تتضمن أي مخالفة. وتبين أنّ أكثر القواعد انتهاكاً كانت: "ترتيب البدائل عمودياً" بنسبة 95.1% و"البدائل متسقة في طولها" بنسبة 7.5% وتراوحت نسبة انتهاك أربع قواعد بين 0.86% إلى 2.6% في حين حافظت الفقرات على عدم انتهاك 12 قاعدة. وتوصلت الدراسة إلى الاستنتاج بأنّ تمارين كتب الرياضيات في الأردن، بشكل عام، تراعي قواعد صياغة فقرة الاختيار من متعدد، وأوصى الباحث بتغيير تعليمات كتابة فقرة الاختيار من متعدد من مستوى الاسترشاد إلى مستوى الالتزام.

الكلمات الدالة: كتب الرياضيات في الأردن، فقرات الاختيار من متعدد، قواعد صياغة فقرة الاختيار من متعدد، الاختبارات، الأردن.

* وزارة التربية والتعليم، المملكة الأردنية الهاشمية.

تاريخ تقديم البحث: 2018/12/22م.

تاريخ قبول البحث: 2019/10/30م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022 م.

The Extent to Which the Multiple-Choice Items in Mathematical Books in Jordan are Consistent with the Rules of Multiple-Choice Item Writing

*Mahdi M. Olimat
mahdi.olimat@yahoo.com

Abstract

The purpose of this study is to detect conformity of the multiple-choice items in mathematics books exercises in Jordan which are to be taught since the beginning of the school year 2017/2018 with item writing rules. The study sample consisted of 348 items contained in the target textbooks for Multiple-Choice item writing rules. The items were reviewed and evaluated against 18 frequently occurring item-writing flaws. The results showed that 302 (86.6%) of the items contained one violation; 28 (8%) of the items contained two violations, and 8 (2.3%) of the items contained three violations, while 10 items (2.9%) did not contain any violation. Also, the results showed that the most frequent violations were "sorting options vertically" (95.1%), and "options are homogeneous in length" (7.5%). In addition, the percentage of the violation for four rules ranged from 0.86% to 2.6% while twelve rules were not violated. The study concluded that mathematics books exercises in Jordan, in general, take into account the multiple-choice item writing rules. The researcher, thus, recommended that the item writing rules should be changed from giving instructions into compulsory commitment.

Keywords: Mathematics books in Jordan, Multiple-choice questions, Multiple-choice writing rules, Tests, Jordan.

* Ministry of Education, Hashemite Kingdom of Jordan.

Received: 22/12/2018.

Accepted: 30/10/2019.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, Hashemite Kingdom of Jordan, 2022.

مقدمة:

يشكل الكتاب الأداة الرئيسة لتعلم الطلبة، ومصدرًا مهمًا من مصادر المعرفة المقروءة لمعرفةهم بالمعلومات المختارة من حيث الكمية والنوعية في المجال المعرفي المقرر في المدرسة، وهو أحد وسائل تحقيق المنهاج إن لم يكن أهمها، وتزداد قيمة الكتاب إلى المتعلم والمعلم على حد سواء بمقدار ما يبذل من جهود متنوعة تشمل المؤلفين، والرسميين، والمصممين، والمصورين، والمحررين، والمدققين والعاملين في الطباعة، وإخراج الكتاب، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال بناء مناهج حديثة تواكب عصر العولمة والتطور المعرفي المتسارع وفق معايير الجودة العالمية والمواصفات التربوية التي ينبغي توافرها في الكتاب المدرسي (Tayyoub & Darwiech & Hussein, 2011).

تمثل كتب الرياضيات المدرسية استثمارًا ماليًا كبيرًا، كما تؤثر بقوة على ما يتعلمه الطلاب؛ لأنها تمكنهم بسهولة من الفهم، وهي أداة طيعة يعتمد عليها المعلم في تحقيق أهداف منهج الرياضيات، وهي مصدر قيم لمساعدة معلم الرياضيات في تدريس مادته، فهي مصدر للخبرات الرياضية المنظمة، ومرجع للتخطيط والتنفيذ، وإثارة دافعية الطلبة نحو تعلم الرياضيات. ويعد محتوى كتاب الرياضيات أهم جانب من جوانبه، وهو أهم عنصر من عناصر منهج الرياضيات لذلك فإن أي تطوير لكتب الرياضيات المدرسية يجب أن يتضمن، بالضرورة، تطويرًا لمحتواها (AIsler, 2008).

وتعتبر عملية التطوير التربوي عملية مهمة؛ وذلك لمواكبة متغيرات العصر الحالي، لذا فإنه ينبغي أن تستند هذه العملية إلى أسس علمية ونتائج بحث علمي، وحيث إن عملية تطوير الكتب الدراسية من أساسيات هذه العملية، وحيث تُعد الأسئلة التقييمية التي تعقب الدروس والوحدات الدراسية مكونًا رئيسًا من مكونات الكتاب المدرسي، وذات أهمية بالغة لكل من طرفي عمليتي التعليم والتعلم، فإنه لا بد من تقييما للحكم على جودة الكتاب المدرسي وقدرته على ترجمة النتائج والأهداف التعليمية للكتاب.

وتؤدي الأسئلة التقييمية دورًا مهمًا في عمليات التعليم والتعلم لأن مستوى تحصيل الطلبة وانخراطهم في العملية التعليمية التعلمية يعتمدان على أنواع الأسئلة وصياغتها واستخدامها، وقد أشارت نتائج العديد من الأبحاث إلى أن الأسئلة التقييمية هي من أفضل أدوات التشخيص لمساعدة الطالب على التغلب على مواطن الضعف لديه، وحفز نموه المعرفي (Adedoyin, 2010).

مدى مطابقة فقرات الاختيار من متعدد في كتب الرياضيات في الأردن لقواعد صياغة الفقرة
مهدي محمد فهد عليما

وتُعد الاختبارات الموضوعية أكثر أنواع الاختبارات استخدامًا في النظام التربوي، كما تُعد فقرة الاختيار من متعدد الأكثر شيوعًا (Thorndike & Hagen, 1986).

ولقد حظي بناء فقرة الاختيار من متعدد باهتمام اختصاصيي القياس منذ بدايات القرن الماضي، إلا أنها أُخضعت للتجريب في بداية العام 1920 (Rodriguez, 1997).

ويشير أيكن (Aiken, 1987) إلى أن فقرات الاختيار من متعدد جيدة البناء تتمتع بخصائص سيكومترية تجعلها تقيس مدى واسع من المخرجات التعليمية وتقلل من تباين الأخطاء وأخطاء القياس وتزيد من درجات المفحوصين على الاختبار وتقيس الأهداف البسيطة والمركبة إضافة إلى تفوقها في ثبات درجاتها عن بقية فقرات الاختبارات الموضوعية وأقلها تأثرًا بعامل التخمين.

في المقابل؛ هناك جوانب ضعف لفقرة الاختيار من متعدد؛ فقد تستغرق الفقرة المحكمة البناء وقتًا في إعدادها، كما أنها تتصف بصعوبة توفير البدائل الجذابة، وعدم إمكانية استخدامها في الغالب في قياس القدرة على التعبير عن الأفكار وتنظيمها (Gronlund, 1993).

وتتكون جميع فقرات الاختيار من متعدد من العناصر نفسها، وأول هذه العناصر هو المتن أو أرومة السؤال (Stem)، والذي يمكن أن يكون على شكل سؤال، أو جملة إخبارية تتضمن قضية معينة تحتاج إلى إجابة، أما العناصر الأخرى في فقرة الاختيار من متعدد فهي الخيارات أو البدائل (Options or alternatives) وهي بمثابة إجابات محتملة للسؤال الوارد في المتن، وأحد هذه البدائل هو الإجابة الصحيحة، أما بقية البدائل فتعرف بالموهات أو المشتتات (Distracters or Foils) (Roid & Haladyna, 1982).

وتتأثر القدرة اللازمة لإجابة الفقرة، بعوامل فنية تتعلق بدرجة الوضوح في صياغة المتن، ومدى تجانس بدائل الفقرة، ودرجة علاقتها مع متن السؤال، ومدى تحرر الفقرة بشكل عام من خلل في صياغتها (Lane & Bull, 1987).

وتأتي أهمية دراسة مدى مطابقة فقرات الاختبار لقواعد صياغة فقرة الاختيار من متعدد بالأثر المتوقع لها في أداء الفرد، إذ يرى هامبلتون وسوامنيانان (Hambleton & Swaminathan, 1985) أن مستوى الأداء على الفقرة أو الاختبار يتوقف على خصائص الفقرة أو الاختبار وعلى خصائص الفرد. ما يعني أن أي انتهاك لبنية الفقرة من شأنه التأثير في الخصائص الإحصائية لها الذي بدوره يؤثر في أداء الفرد على الفقرة والاختبار.

وهذا ما حاولت الدراسات (Schrock & Downing, 2005; Weiten, 1984; Nyquist, 1996; Muller, 1982; Sireci, Wiley & Keller, 1998) التحقق منه من خلال بحثها في أثر انتهاك قواعد صياغة فقرة الاختيار من متعدد في الخصائص السيكومترية للاختبار وفقراته.

وتعد الأسئلة التي يتم إدراجها في الكتب المدرسية أداة تقويمية وكذلك تعليمية، لما لها من أثر كبير في تحقيق النتائج التعليمية المنشودة، إلا أن درجة الفائدة المتحققة من هذه الأسئلة تعتمد على عدد من العوامل، مثل: عدد تلك الأسئلة وكفايتها، وأسس اختيارها، وكيفية استخدامها من قبل المعلمين وعموما يتفق المربون على أن هذه الأسئلة تحسن من فهم الطلبة للمحتوى، وتساعدهم على التركيز على المعلومات المهمة، وتحفزهم على ممارسة مهارات حل المشكلات، كما أنها توجه الطلبة لتبني استراتيجيات تعليمية مناسبة لهم، وتساعدهم على الاحتفاظ بالمعلومات ومراجعتها عند الحاجة واستعدادا للاختبارات (Jo, 2007).

وتحتوي كتب الرياضيات في الأردن على مجموعة من الدروس المترابطة فيما بينها، وفي نهاية كل درس، ووحدة دراسية توجد أسئلة تقويمية، من بينها مجموعة من فقرات الاختيار من متعدد تحت عنوان "اختبار ذاتي".

كل ما سلف دفع الباحث إلى استقصاء مدى مطابقتي بنية فقرة الاختيار من متعدد في تمارين كتب الرياضيات المقررة في الأردن.

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت أثر مخالفة قواعد صياغة الفقرة إن لبنية الفقرة الاختبارية أثراً في جودتها، مما يعني أثراً على الاختبار الذي يحوي هذه الفقرة والقرارات المترتبة على نتائجه، من هنا جاءت العديد من الدراسات التي تناولت هذا الأثر الناتج عن مخالفة قواعد صياغة فقرة الاختيار من متعدد على الخصائص السيكومترية للفقرة والاختبار.

ففي دراسة أجراها أجرى إيفانس (Evans, 1984) في جامعة نوتردام في ولاية انديانا الأمريكية دراسة بعنوان "حنكة الإجابة: فحص استراتيجيات مفاتيح الإجابة"، إذ هدفت إلى معرفة أثر ثلاثة مخالفات في بنية فقرة الاختيار من متعدد في تحصيل الطلبة، وهذه المخالفات هي: البديل الصحيح وهو البديل الأطول بين بدائل الفقرة، والاتساق القواعدي بين المتن والبديل الصحيح للفقرة، وفي حال كون البدائل قيم رقمية، يكون البديل الصحيح هو البديل الأصغر قيمة. شملت عينة الدراسة (73)

تخصصاً في الإسعاف الفوري للنوبات القلبية والمنتظمين في دورة تدريبية، وقد قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية طبق عليها خمسة اختبارات من نوع الاختيار من متعدد أثناء الدورة، ومجموعة ضابطة لم يطبق عليها أي اختبار. وفي نهاية الدورة جرى تطبيق اختبار تحصيلي على المجموعتين يتكون من (67) فقرة من نوع الاختيار من متعدد لكل فقرة من فقراته أربعة بدائل، منها (52) فقرة تتعلق بالدورة التدريبية متحررة من المخالفات في قواعد الصياغة، و(15) فقرة ضمنّت المخالفات الثلاثة سابقة الذكر بواقع خمس فقرات لكل مخالفة.

ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية على كل مخالفة من المخالفات الثلاثة، وعلى ال (15) فقرة ككل، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أداء المجموعتين على الفقرات ال(52) المتحررة من المخالفات والخاصة بالدورة التدريبية للعينة ككل، واستنتج من ذلك أن حنكة الطالب في الإجابة هي صفة مميزة بوجود مؤشرات في الفقرات.

كما أجرى سليمان (Sulaiman, 2008) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر مخالفة قواعد صياغة فقرات اختبار الاختيار من متعدد على الخصائص السيكومترية للاختبار وفقراته، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد اختبار تحصيلي في مادة علم النفس التربوي، وهو أحد المواد التي تطرح في الجامعة، وتكون الاختبار من (40) فقرة مخالفة من نوع الاختيار من متعدد أربعة بدائل بواقع (10) فقرات لكل من المخالفات الأربع الآتية: طول البديل الصحيح، البديل جميع ما ذكر صحيح، موقع البديل الصحيح، البديل كلاهما صحيحان. وينظره اختبار مكون من (40) فقرة متحررة من المخالفات ولها نفس المحتوى، طبق الاختبار على عينة مكونة من (482) طالباً جامعياً. ودلت النتائج أن الفقرات المخالفة لقواعد الصياغة، أسهل من نظيراتها المتحررة من المخالفات، ويفارق دال إحصائياً. ولا توجد فروق دالة إحصائية بين معاملات تمييز الفقرات المخالفة للصياغة ونظيراتها المتحررة من المخالفات. كما توجد فروق دالة إحصائية بين معاملات صدق وثبات الاختبار الذي فقراته مخالفة لقواعد صياغة الفقرات والاختبار الذي فقراته متحررة من المخالفات، والفروق لصالح الاختبار الذي فقراته متحررة من المخالفات.

وأجرى يعقوب (2012, yaqoob) دراسة بعنوان أثر مخالفة قواعد صياغة فقرات الاختيار من متعدد في الخصائص السيكومترية للفقرات (الصعوبة، والتمييز) والخصائص السيكومترية للاختبار (الثبات، والصدق). ولتحقيق ذلك تم بناء اختبار من نوع الاختيار من متعدد في مبحث الرياضيات، تكون من (40) فقرة ذات أربعة بدائل، ثم جرى صياغة فقرات الاختبار في نموذج آخر مخالف لقواعد الصياغة. جرى تطبيق نموذجي الاختبار على عينة مكونة من (300) طالب، بواقع (150) طالباً لكل نموذج، وفي ظروف صافية عادية. وبعد إجراءات التطبيق حسب قيم معاملات صعوبة الفقرات وتمييزها في نموذجي الاختبار، وكذلك معاملات صدقها وثباتها فأظهرت النتائج أن الفرق كان دالاً إحصائياً بين صعوبة وتمييز الفقرات التي لم تحتو المخالفات في قواعد الصياغة، أو التي احتوتها، وبينت النتائج أن الفرق بين قيم معاملي ثبات الاتساق الداخلي في نموذجي الاختبار كان دالاً إحصائياً، وكان الفرق بين قيم معاملي صدقها دالاً أيضاً.

وأجرى بني عطا والرباعي (2013, Bani Ata & Alrabae) دراسة هدفت إلى التحقق من أثر عدد بدائل الفقرة وموقع المموه القوي في فقرات اختبار اختيار من متعدد على الخصائص السيكومترية للاختبار ومعالم الفقرات وقدرة الأفراد، ولتحقيق الغرض من الدراسة تم بناء اختبار تحصيلي من نوع الاختيار من متعدد في الرياضيات لطلبة الصف العاشر مكون من (41) فقرة بصورته النهائية، وقد اشتمل على أربعة نماذج حسب عدد البدائل، وكان عدد أفراد عينة الدراسة (2111) طالباً وطالبة لجميع نماذج الاختبار الأربعة، استخدم الباحثان النموذج اللوجستي ثلاثي المعلمة. كشفت النتائج أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات معالم الصعوبة والتمييز والتخمين تعزى لعدد البدائل أو موقع المموه.

دراسات تناولت مخالفة قواعد صياغة الفقرة

هدفت دراسة السويلم (2003, Al Swailem) إلى تقديم دليل توضيحي يساعد المعلم والتربوي في صياغة وبناء أسئلة الاختيار من متعدد ذات كفاءة عالية في دقة التشخيص وسلامة التقويم مع التعرف على ممارسات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية نحو أسئلة الاختبارات بشكل عام، وعلى درجة الدقة وسلامة الصياغة لأسئلة الاختيار من متعدد في الاختبارات التي أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية وذلك بناء على درجة التزامهم بالقواعد العامة المذكورة في الدليل، وتكونت عينة الدراسة من (97) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، كما اشتملت عينة تحليل محتوى الأسئلة على (489) سؤالاً، وقد دلت نتائج الدراسة أن أكثر أنواع الأسئلة

استخداماً في الاختبارات الأكاديمية هو أسئلة الاختيار من متعدد، إلا أنها كشفت عن قصور وضعف صدقها المحكي، حيث أن (3.65%) من الأسئلة المستخدمة يحتوي على مخالفات للشروط السيكومترية الواجب توفرها في سؤال الاختيار من متعدد، وأوصت الدراسة بضرورة الاعتناء بكفاءة أسئلة الاختبارات وأهمية تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس لبناء اختبارات صادقة نظراً لضخامة القرارات المرتبطة بنتائج تلك الاختبارات.

وأجرت المهديب (Al Muhaidib, 2010)، دراسة هدفت إلى حساب أنواع الأخطاء الموجودة في أسئلة الاختيار من متعدد لطلبة المرحلة الجامعية، تكونت عينة الدراسة من (379) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن أن النسبة الكلية للأخطاء بلغت (17.64%)، كما أشارت النتائج إلى وجود الأخطاء الآتية: وجود تفاصيل كثيرة في الإجابة الصحيحة بنسبة (80%) من الفقرات، كل ما سبق بنسبة (75%)، إجابة سلبية بنسبة (35%)، إجابة غير مقنعة بنسبة (28%)، وأخيراً إجابة غير محددة بنسبة (30%).

وفي دراسة أجراها ظاظا (Zaza, 2012)، وهدفت لدراسة إلى الكشف عن مدى مخالفة قواعد صياغة فقرة الاختيار من متعدد في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في الأردن في ضوء مراجعة 2910 فقرات للأعوام من 2007 - 2010، باستخدام 18 قاعدة للكشف عن مخالفة الفقرة لقواعد صياغتها. وأظهرت النتائج أن 416 فقرة أي ما نسبته 14.3% تضمنت مخالفة واحدة على الأقل، و 366 فقرة أي ما نسبته 12.6% تضمنت أكثر من مخالفة واحدة، وبشكل إجمالي وجدت 782 أي ما نسبته 26.9% مخالفة. وتبين أن أكثر قاعدتين انتهاكاً كانتا ترتيب البدائل عمودياً بنسبة 67.7% وترتيب البدائل منطقياً أو عددياً أو أبجدياً بنسبة 9.8%. مقابل ذلك تراوحت نسبة انتهاك عشر قواعد بين 2% إلى 4.3%. في حين حافظت الفقرات على عدم انتهاك ست قواعد. وتوصلت الدراسة إلى الاستنتاج بأن امتحان الثانوية العامة في الأردن، بشكل عام، يراعي قواعد صياغة فقرة الاختيار من متعدد.

وأجرى الناقة (Alnaqa, 2016) دراسة هدفت إلى تقويم أسئلة اختبارات الكيمياء للصف الثاني عشر خلال السنوات (2015-2007)، ولتحقيق أهداف البحث تم تصميم أداة لتقويم أسئلة في ضوء المعايير الآتية: الشمولية المطابقة- النواحي الفنية- المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) وللتعرف على المعايير المعدة لأسئلة اختبارات الكيمياء للصف الثاني عشر تم حساب تكرار كل معيار في كل سنة من السنوات التسعة الأخيرة وترتيبه ورصد

مجموع كل تصنيف من التصنيفات الثلاثة (الشمولية- المطابقة- النواحي الفنية) ويتضح من نتائج البحث أن تصنيف الناحية الفنية حصل على أعلى نسبة من بين التصنيفات الثلاثة والترتيب الأول، وحصلت المطابقة على أقل نسبة. كما تم رصد وتحديد المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، وقد أظهرت النتائج أن التذكر حصل على أعلى نسبة، كما نجد أن أسئلة التقويم حصلت على أقل نسبة من نسب أسئلة الاختبارات في مجموع السنوات التسعة، وبذلك نجد إن الغالبية العظمى من تركيز واضعي الأسئلة كان على الأسئلة التي تحتاج إلى تذكر، وهذا يظهر عدم انتظام نسبة التوزيع في الأسئلة.

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى مطابقة فقرات الاختيار من متعدد في تمارين كتب الرياضيات في الأردن والمقرر تدريسها منذ بداية العام الدراسي 2018/2017 لقواعد صياغة الفقرة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظراً لأهمية الأسئلة التقويمية باعتبارها محكاً لقياس مدى تحقق لأهداف التعليمية واكتساب التلاميذ للمفاهيم والمهارات الواردة في كتب الرياضيات؛ فهي تعتبر إحدى وسائل التقويم البنائي، وخصوصاً فقرات الاختيار من متعدد، ولأهمية مطابقة هذه الفقرات لقواعد الصياغة؛ لما تقدم من خلال مراجعة الدراسات؛ حيث ظهر جلياً تأثير الفقرات عند مخالفتها لقواعد صياغتها، ولما لذلك من أثر على أداء المفحوصين، فإن مشكلة الدراسة يمكن أن تتلخص في الكشف عن مدى انتهاك قواعد صياغة فقرة الاختيار من متعدد في تمارين كتب الرياضيات في الأردن، وتحديدًا؛ فإن الدراسة سعت للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما نسبة الفقرات غير المطابقة لقواعد صياغة فقرة الاختيار من متعدد في تمارين كتب الرياضيات في الأردن؟
2. ما هي قواعد صياغة فقرة الاختيار من متعدد الأكثر انتهاكاً في تمارين كتب الرياضيات في الأردن؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة العملية في:

1. تحليل فقرات الاختيار من متعدد في تمارين كتب الرياضيات في الأردن وإبراز المخالفات التي تمثل أخطاء شائعة في كتابتها، وتقديم تغذية راجعة للمعنيين بشؤون تأليف الكتب الدراسية في وزارة التربية والتعليم في الأردن بتلك المخالفات.
2. لفتُ نظر دوائر الاختبارات وتأليف الكتب إلى ضرورة تطبيق أداة الكشف عن مخالفات قواعد صياغة فقرة الاختيار من متعدد عند كتابتها سواءً كانت في الاختبارات واسعة النطاق (Wide spread tests) أو في تمارين الكتب المدرسية؛ لتجنب هذه المخالفات.
3. ندرة، إن لم يكن عدم توفر، الدراسات التي تتناول هذا الموضوع (الالتزام بقواعد صياغة فقرات الاختيار من متعدد في تمارين الكتب المدرسية).
4. توجهات وزارة التربية والتعليم لتضمين امتحانات الثانوية العامة فقرات اختيار من متعدد.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تقتصر هذه الدراسة على:

1. فقرات الاختيار من متعدد في تمارين كتب الرياضيات المقرر تدريسها في الأردن منذ بداية العام الدراسي 2017/2018 م.
2. استخدام أداة الكشف عن انتهاك قواعد صياغة فقرة الاختيار من متعدد التي جرى تطويرها في دراسة سابقة (Zaza, 2012).

منهج الدراسة وإجراءاتها:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملاءمته لأهدافها.

الطريقة والإجراءات

العينة:

تكونت عينة الدراسة من جميع أسئلة الاختيار من متعدد في كتب الرياضيات في الأردن والمقرر تدريسها في العام الدراسي 2017/2018، وهي أربعة عشر كتاباً، موزعة على فصلين دراسيين (الأول والثاني): كتاب الرياضيات للصف الحادي عشر الذي يدرس للفرعين العلمي والصناعي، وكتاب الرياضيات للصف الثاني عشر الذي يدرس للفرعين العلمي والصناعي، وكتاب

الرياضيات للصف الحادي عشر الذي يدرس للفرعين الأدبي والفندقي والسياحي، وكتاب الرياضيات للصف الثاني عشر الذي يدرس للفرعين الأدبي والفندقي والسياحي. وكتب الرياضيات للصفوف من الأول الأساسي وحتى العاشر الأساسي. وقد بلغ مجموع عدد فقرات الاختيار من متعدد في تلك الكتب جميعها (348) فقرة لكل منها أربعة بدائل. وكونت هذه الفقرات عينة هذه الدراسة. والجدول (1) يوضح توزيع عدد الفقرات والكتب حسب الصف والفصل الدراسي.

جدول (1) العدد والنسبة المئوية لفقرات الاختيار

من متعدد في تمارين كتب الرياضيات للفصلين الدراسيين الأول والثاني

عدد وحدات الكتاب والنسبة		عدد الفقرات والنسبة		الصف
الفصل الثاني	الفصل الأول	الفصل الثاني	الفصل الأول	
3 (50%)	3 (50%)	24 (45.3%)	29 (54.7%)	الثاني عشر للفرعين العلمي والصناعي
2 (40%)	3 (60%)	0 (0%)	20 (100%)	الثاني عشر للفرعين الأدبي والفندقي والسياحي
3 (50%)	3 (50%)	11 (33.3%)	22 (66.7%)	الحادي عشر للفرعين العلمي والصناعي
2 (50%)	2 (50%)	17 (58.6%)	12 (41.4%)	الحادي عشر للفرع الأدبي والفندقي والسياحي
4 (50%)	4 (50%)	9 (100%)	0 (0%)	العاشر الأساسي
4 (50%)	4 (50%)	18 (50%)	18 (50%)	التاسع الأساسي
4 (50%)	4 (50%)	10 (32.3%)	21 (67.7%)	الثامن الأساسي
4 (50%)	4 (50%)	17 (48.6%)	18 (51.4%)	السابع الأساسي
3 (50%)	3 (50%)	12 (33.3%)	24 (66.7%)	السادس الأساسي
4 (50%)	4 (50%)	20 (45.5%)	24 (54.5%)	الخامس الأساسي
4 (44.4%)	5 (55.6%)	0	0	الرابع الأساسي
4 (50%)	4 (50%)	0 (0%)	10 (100%)	الثالث الأساسي
4 (57.1%)	3 (42.9%)	6 (50%)	6 (50%)	الثاني الأساسي
4 (50%)	4 (50%)	0	0	الأول الأساسي
99		348		المجموع

يمكن ملاحظ عدم وجود فقرات من نوع الاختيار من متعدد في كتابي الصفين الأول والرابع الأساسيين وللصليين الأول والثاني، وكتابي الرياضيات للصف الثالث الأساسي والثاني عشر للفرع الأدبي الفصل الثاني، وكتاب الصف العاشر الأساسي الفصل الأول.

أداة الدراسة:

استخدم لأغراض هذه الدراسة " أداة الكشف عن انتهاك قواعد صياغة فقرة الاختيار من متعدد جرى تطويرها في دراسة سابقة (Zaza, 2012)، إذ تألفت في صورتها النهائية من (18) قاعدة، توزعت على أجزاء فقرة الاختيار من متعدد (المتن، المموهات/البدائل، والإجابة الصحيحة)، حيث كان عدد القواعد المتعلقة بالمتن (4) قواعد، والبدايل أو المموهات (12) قاعدة، وقاعدتان للإجابة الصحيحة. وقد بينت النتائج المتعلقة بالخصائص السيكمترية للأداة أنها كانت مقبولة، حيث تم التأكد من دلالات صدق الأداة من خلال عرضها في صورتها الأولية (30) قاعدة على ثلاثة خبراء ممن يحملون درجة الدكتوراه في القياس والتقويم، وطلب إليهم الحكم على شمولية القواعد لأبعاد فقرة الاختيار من متعدد، وضمان عدم التداخل بينها، ودرجة مقروئيتها، بالإضافة إلى درجة ارتباطها بالاختيار من متعدد على وجه الخصوص. وقد أخذ الباحث بأراء المحكمين، وملاحظاتهم، وتعديلاتهم كما جرى سحب 40 فقرة اختيار من متعدد من أسئلة الثانوية العامة عشوائياً، وطبقت عليها الأداة لتحديد أكثر القواعد شيوعاً. وفي ضوء جميع الإجراءات السابقة، أعيدت صياغة بعض القواعد، وظهرت الأداة بصورتها النهائية من 18 قاعدة. أما في ما يتعلق بدلالات الثبات؛ فقد كانت نسبة الاتفاق بين تقديرات المقدرين (0.533)، وهي نسبة متوسطة حسب معادل كوهين (Cohen's kappa) للثبات بين المقدرين، واعتبرت قيمة الاتفاق مؤشراً على ثبات الأداة في الكشف عن المخالفات في فقرة الاختيار من متعدد، كما اعتبرت خطوات بناء الأداة والضوابط والأحكام التي جرت فيها للقائمة دليلاً يمكن الاستناد إليه بدرجة مقبولة من الدقة في الكشف عن المخالفات في فقرة الاختيار من متعدد.

النتائج ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما نسبة الفقرات غير المطابقة لقواعد صياغة فقرة الاختيار من متعدد في تمارين كتب الرياضيات في الأردن؟ تم حصر عدد المخالفات لقواعد صياغة فقرة الاختيار من متعدد في كتب الرياضيات في الأردن، والنسب المئوية لها كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2) عدد الفقرات المخالفة لقواعد فقرة الاختيار من متعدد في كتب الرياضيات في الأردن

عدد المخالفات				عدد الفقرات في الفصلين	كتاب الصف
ثلاثة	اثنان	واحد	صفر		
0	4	46	3	53	الثاني عشر للفرعين العلمي والصناعي
0	5	27	1	33	الحادي عشر للفرعين العلمي والصناعي
1	1	18	0	20	الثاني عشر للفرع الأدبي والفندقي والسياحي
1	2	26	0	29	الحادي عشر للفرع الأدبي والفندقي والسياحي
0	0	9	0	9	العاشر الأساسي
1	1	34	0	36	التاسع الأساسي
2	3	26	0	31	الثامن الأساسي
0	4	26	5	35	السابع الأساسي
1	3	32	0	36	السادس الأساسي
2	5	36	1	44	الخامس الأساسي
0	0	0	0	0	الرابع الأساسي
0	0	10	0	10	الثالث الأساسي
0	0	12	0	12	الثاني الأساسي
0	0	0	0	0	الأول الأساسي
8	28	302	10	348	المجموع
%2.3	%8	%86.8	%2.9		النسبة المئوية

حيث يشير الجدول إلى أن 302 فقرة من أصل 348 فقرة أي ما نسبته (86.8%) تضمنت مخالفة واحدة، و 28 فقرة من أصل 348 ونسبة (8%) تضمنت مخالفتين، و تضمنت 8 فقرات ثلاث مخالفات ونسبة (2.3%)، بينما كان عدد الفقرات التي تخلو من أي مخالفة 10 فقرات ونسبة (2.9%). وبشكل عام فإن عدد الفقرات المخالفة لقواعد صياغة الفقرة من نوع الاختيار من متعدد كان 338 فقرة من بين 348 فقرة، ونسبة (97.1%) تقريباً وهي نسبة عالية. كما يتضح من الجدول أن عدد المخالفات إجمالاً لم يتجاوز ثلاث مخالفات في جميع الفقرات. وبمقارنة هذه النسب مع نتائج دراسة ظاظا (Zaza, 2012) التي أظهرت أن ما نسبته (14.3%) من فقرات أسئلة امتحان الثانوية العامة في الأردن قد تضمنت مخالفة واحدة، وأن (7.73%) من الفقرات تضمنت مخالفتين، و (4.16%) من الفقرات تضمنت ثلاث مخالفات، بينما كانت نسبة الفقرات التي تضمنت أربع مخالفات (0.69%)، يلاحظ أن نتائج الدراسة لا تتفق مع نتائج دراسة ظاظا (Zaza, 2012) في نسبة الفقرات التي انتهكت قاعدة واحدة، وبالنسبة الإجمالية حيث بلغ عدد الفقرات المخالفة لقواعد صياغة فقرة الاختيار من متعدد 782 فقرة من بين 2910 فقرات ونسبة (26.9%). بينما تتفق معها في بقية النسب نوعاً ما. وتعد نسب الفقرات المخالفة لقواعد صياغة فقرات الاختيار من متعدد الناتجة في هذه الدراسة عالية مقارنةً بالنسب في نتائج دراسات أخرى بحثت في الكشف عن انتهاكات قواعد تختلف عن قواعد الدراسة الحالية، ومنها دراسة (Ellsworth et al., 1990) التي أظهرت انتهاك % 60 من أسئلة الاختيار من متعدد في بنك الأسئلة لمادة علم النفس. وأعلى من نسبة الانتهاك في فقرات امتحان المحاسبة المسترجع من بنك الأسئلة البالغة 75% (Hansen & Dexter, 1997) وأقل كذلك من نسبة الانتهاك في مراجعة شملت 2770 فقرة من نوع الاختيار من متعدد البالغة 46.2% (Tarrant, Knierim, Hayes & War, 2006).

ويمكن تفسير وجود نسبة عالية من الفقرات المخالفة في صياغتها لقواعد صياغة الفقرة إلى كون التعليمات (كما تسميها وزارة التربية والتعليم) هي للاسترشاد وليست ملزمة؛ الأمر الذي يجعل تطبيق تلك القواعد غير ملزم، إضافةً إلى عموميتها، وعدم تضمينها جميع القواعد المتفق عليها بين الخبراء والمتخصصين وهذا يخالف ما جاء به كروكو وألجينا (Crocker & Algina, 1986) من وجوب مراجعة مطوري الاختبارات للأسس المعيارية عن كتابتهم للفقرات، وتوزيع قواعد صياغة الفقرات على الكُتاب (واضعو الاختبارات) عندما يكونوا من غير المتخصصين في كتابتها. وهذا ما

أكده هانسن ودكستر (Hansen & Dexter, 1997) في دراستهما على أهمية تدريب واضعي الاختبارات على قواعد كتابة الفقرات وضرورة مطابقة الفقرات لهذه القواعد، إذ فسّر الباحثان اختلاف نسبة الانتهاك بين أسئلة كتب المحاسب وبين أسئلة امتحان المدقق القانوني في المحاسبة CPA إلى أنّ كُتّاب أسئلة امتحان CPA يتلقون تدريبًا على كتابة الأسئلة، ويتم مراجعة الأسئلة بشكل مكثف قبل استخدامها بعكس مؤلفي كتب المحاسبة الذين لم يتدربوا على كيفية صياغة فقرة الاختيار من متعدد. ومع ذلك فإن مجموع المخالفات لقواعد صياغة فقرات الاختيار من متعدد في هذه الدراسة والتي تجاوزت مخالفتين كان 36 مخالفة في 348 فقرة وبنسبة (10.3%) تقريبًا وهي نسبة منخفضة نوعًا ما، مما يدل على أن أغلب الفقرات قد انتهكت قاعدة واحدة على الأكثر من قواعد صياغة فقرات الاختيار من متعدد المعتمدة في هذه الدراسة.

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: ما قواعد صياغة فقرة الاختيار من متعدد الأكثر انتهاكًا في تمارين كتب الرياضيات في الأردن؟ تم تحديد عدد الفقرات المخالفة لكل قاعدة من القواعد التي تضمنتها أداة الدراسة وفي كل كتاب على حدة؛ حيث أنه وبعد مراجعة جميع فقرات الاختيار من متعدد وفي جميع كتب الرياضيات في الأردن والبالغ عددها 348 فقرة، وجد أن عدد الفقرات المخالفة لقواعد صياغة فقرات الاختيار من متعدد وحسب أداة الدراسة، كما هو موضح في الجدول (3).

مدى مطابقة فقرات الاختيار من متعدد في كتب الرياضيات في الأردن لقواعد صياغة الفقرة

مهدي محمد فهد عليّات

جدول (3) عدد قواعد صياغة فقرة الاختيار من متعدد المنتهكة في كتب الرياضيات في الأردن

%	المجموع	الصف / عدد المخالفات										المجموعات /البدايل					
		12 أبني عظمي	11 أبني عظمي	11 عظمي	العاشر	التاسع	الثامن	السابع	السادس	الخامس	الرابع		الثالث	الثاني	الأول	القاعدة	بنية الفترة
%0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	يخطئ من أخطاء الإملاء والقواعد
%0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	يخطئ من كلمات تمثل خطأ نحلة
%0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	صياغته لا توجه الطالب نحو الإجابة مباشرة
%1.7	6	1	0	0	1	0	1	0	0	2	0	0	0	0	0	0	يخطئ من التي مثل "لا أو عدا أو التي المركب"
%0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	مرتبطة منطقياً أو عددياً أو أبجدياً
%95.1	331	19	49	29	31	28	36	42	42	42	10	12	0	0	0	0	مرتبطة عكسياً
%0.9	3	1	2	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	مستقلة عن بعضها بعضاً
%0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	متجانسة في محتواها
%7.5	26	1	2	2	4	4	4	5	5	5	0	0	0	0	0	0	متشابهة في طولها
%0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	تخلو من البدائل "لا شيء مما ذكر كإجابة صحيحة"
%0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	تخلو من البدائل جميع ما ذكر كإجابة صحيحة
%0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	تخلو من البدائل "لا أعرف"

الصف / عدد المخالفات														
الفئة	القاعدة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	التاسع	العاشر	المجموع		
												12 علمي	11 أدبي	
الإيجابية	لا تتضمن مؤشرات نحو الإيجابية الصحيحة	-	0	0	-	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	تخلو من الألفاظ المحددة مثل "قطعا" أو دائما" و"فقط"	-	0	0	-	0	0	0	0	0	0	0	0	0
الإيجابية الصحيحة	متساوية في الجانبية ظاهرياً	-	0	0	-	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	تخلو من الكلمات المنفية مثل "لا" و"غيرها"	-	0	0	-	1	0	0	0	2	0	0	0	4
الإيجابية الصحيحة	لا تشمل البديل الأطول	-	0	0	-	1	1	2	2	0	0	0	1	9
	بديل واحد فقط يمثل الإيجابية الصحيحة، أو الإيجابية الأصح	-	0	0	-	0	0	0	0	0	0	0	0	0

يتضح من خلال الجدول (3) أن أكثر قواعد صياغة فقرة الاختيار من متعدد انتهاكًا كانت "البدائل مرتبة عمودياً" وبنسبة 95,1% من مجموع الفقرات والبالغ 348 فقرة. وقد يُعزى السبب في ذلك إلى العامل الاقتصادي؛ حيث إنه إذا رُتبت البدائل بشكل عمودي فإن ذلك يؤدي إلى استهلاك كمية أكبر من الورق. كما يُلاحظ من الجدول بأن خمسة قواعد أخرى تم انتهاكها، ولكن بنسب أقل بكثير من قاعدة "البدائل مرتبة عمودياً"، وهي: "البدائل متسقة في طولها" بنسبة 7,5%، يليها: "الإجابة الصحيحة لا تمثل البديل الأطول" بنسبة 2,6%، ثم: "المتن يخلو من النفي مثل "لا" أو "عدا" أو النفي المركب" بنسبة 1,7%، و: "تخلو من الكلمات المنفية مثل "لا" وغيرها" وبنسبة 1,2%، وأخيراً: "البدائل مستقلة عن بعضها بعضاً" بنسبة 0,9%. وبالمقابل وجد أن اثنتا عشرة قاعدة لم يتم انتهاكها وهي: "المتن يخلو من أخطاء الإملاء والقواعد"، "المتن يخلو من كلمات تمثل خدعاً مضللة"، "صياغة المتن لا توجه الطالب نحو الإجابة مباشرة"، "المموهات مرتبة منطقياً أو عددياً أو أبجدياً"، "المموهات متجانسة في محتواها"، "المموهات تخلو من البديل لا شيء مما ذكر "كإجابة صحيحة"، "المموهات تخلو من البديل جميع ما ذكر "كإجابة صحيحة"، "المموهات تخلو من البديل "لا أعرف"، "المموهات لا تتضمن مؤشرات نحو الإجابة الصحيحة"، "المموهات تخلو من الألفاظ المحددة مثل "قطعاً" أو "دائماً" و "فقط"، "المموهات متساوية في الجاذبية ظاهرياً"، و "بديل واحد فقط يمثل الإجابة الصحيحة أو الإجابة الأصح". هذه النتيجة تؤكد ما ذكر سابقاً في نتيجة السؤال الأول للدراسة حيث أن أغلب الفقرات في الكتب قد انتهكت قاعدة واحدة فقط وهذه القاعدة هي "البدائل مرتبة عمودياً". أما بقية القواعد فقد كانت نسب انتهاكها منخفضة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة ظاظا (Zaza, 2012)، في أن القاعدة الأكثر انتهاكاً هي: "البدائل مرتبة عمودياً" ولكن بنسبة (26.9%) وهي أقل بكثير من نسبة في هذه الدراسة.

وكما ذكر سابقاً فقد لوحظ عدم وجود فقرات من نوع الاختيار من متعدد في كتابي الرياضيات للصفين الأول والرابع الأساسيين وكتاب الرياضيات للصف الثالث الأساسي الفصل الثاني، كما يلاحظ عدم وجود فقرات من نوع الاختيار من متعدد في كتابي الرياضيات للصفين العاشر الأساسي الفصل الأول، والثاني عشر للفرع الأدبي، وهذا يعتبر خلافاً؛ خاصة أن وزارة التربية والتعليم قررت في العام 2018/2017 تضمين أسئلة الثانوية العامة لفقرات الاختيار من متعدد.

التوصيات:

- تضمين كتب الرياضيات للصف الأول الأساسي، والثالث الأساسي الفصل الدراسي الثاني، والرابع، والعاشر الأساسيين الفصل الدراسي الأول، والثاني عشر الأدبي الفصل الثاني فقرات من نوع الاختيار من متعدد.
- ترتيب بدائل فقرات الاختيار من متعدد عمودياً.
- إجراء دراسات مماثلة على الكتب الأخرى.
- إجراء دراسات مماثلة على أنواع الفقرات الأخرى.
- تدريب مؤلفو الكتب على قواعد صياغة الفقرات الاختبارية.
- زيادة دور قسم القياس والتقويم في وزارة التربية والتعليم في الإشراف على الفقرات الاختبارية والتقويمية.

المراجع

- الناقة، صالح (2016). تقويم أسئلة اختبارات الكيمياء للصف الثاني عشر وفق معايير الجودة خلال السنوات من 2007 إلى 2015، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية، 24(3)، 64-82.
- السر، خالد (2008). تقويم تنظيم محتوى كتب الرياضيات للصفوف: (السابع، والثامن، والتاسع) الأساسية في (فلسطين)، في ضوء نظريات التعلم والتعليم المعرفية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات النفسية والتربوية، 16(1)، 411- 444.
- السويلم، بندر (2003). القواعد العامة في صياغة أسئلة الاختيار من متعدد، ومدى التزام أساتذة كلية التربية بجامعة الملك سعود بهذه القواعد، مركز بحوث كلية التربية، جامعة الملك سعود 3(20)، ص54.
- المهيدب، نورية (2010). أنواع الأخطاء الموجودة في امتحانات الاختيار من متعدد (دراسة مقارنة)، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 2(2)، ص 10-45.
- بني عطا، زايد. الرباعي، إبراهيم. أثر عدد البدائل وتغيير موقع المموه القوي في فقرات اختبار الاختيار من متعدد على معالم الفقرات وقدرة الفرد ودالة المعلومات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9(3)، 319-333.
- سليمان، شاهر (2008). أثر مخالفة قواعد صياغة اختبار اختيار من متعدد على الخصائص السيكومترية للاختبار وفقراته، المؤتمر السنوي الخامس لقسم علم النفس تطبيقات العلوم والنفسية ومشكلات المجتمع في الفترة من 6-4 مايو، جامعة طنطا، كلية الآداب، جمهورية مصر العربية.
- طيوب، محمود. درويش، رمضان. وحسين، محمود. تقويم مستوى جودة الكتب المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) وفق المعايير العالمية "دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 33(5)، 99-122.

ظاظا، حيدر (2012). الكشف عن مدى انتهاك قواعد صياغة فقرة الاختيار من متعدد في أسئلة امتحان شهادة الدراسة الثانوية العام في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (1)8، 81-91.

يعقوب، ابراهيم. أبو فودة، باسل. (2012). أثر مخالفة قواعد صياغة فقرات الاختيار من متعدد على الخصائص السيكومترية للاختبار وفقراته، مجلة جامعة دمشق، (1)28، ص419-443.

Reference:

- Adedoyin, O. (2010). An investigation of the effects of teachers 'classroom questions on the achievements of students in mathematics: case study of Botswana community junior secondary schools. *European Journal of Educational Studies*, 2(3), 313- 329.
- Aiken, L. (1987). Testing with multiple-choice items. *Journal of Development in Education*, 20(4), 44-57.
- Al Muhaidib, N.(2010). Types of Item-Writing Flaws in Multiple Choice Question Pattern –A Comparative Study. *Umm Al-Qura University Journal of Educational & Psychologic Sciences*. 2(2),10-45.
- Al-Naqa, S. (2016). Evaluating Twelfth Grade Chemistry Exam Questions in The Light of Quality Standards from 2007 to 2015. *Journal of Educational and Psychology Sciences (Islamic University of Gaza)*, 3(24), 64-82.
- Al Ser, Kh. (2008). Evaluating the contents of Mathematics Textbooks for 7th, 8th grades in the light of cognitive teaching and learning theories. *Islamic University Jornal (Human Studies Series)*, 16(1), 411- 444.
- Al-Swailem, B. (2003). The General Rules of multiple choice Items Writing and the Extent to Which the lecturers of the Collage of Education at the King Saud University are Committed to these Rules. *Educational Collage Research Center.King Saud University*. 3(20).54-87.
- BaniAta, Z. & Alrabae, I. (2013). The Impact of Number of Alternatives and Correct Alternative Position in the Multiple-Choice Test on Items Parameters and the Ability and Information Function

According to the Three Parameter Logistic Model. *Jordanian. Journal for Educational Science*. 9(3), 319-333.

Crocker, L. & Algina, J. (1986). *Introduction to classical and modern test theory*, New York: Harcourt Brace Jovanovich College Publishers.

Downing, S. (2005). The effects of violating standard item writing principles on tests and students: the consequences of using flawed test items on achievement examinations in medical education. *Advances in health sciences education theory and practice*, 10(2), 133-143. Springer.

Ellsworth, R. Dunnell, P., Duell, O. & Dunnell, P. A. T. (1990). Multiple-choice test items: What are textbook authors telling teachers? *The Journal of Educational Research*, 83(5), 289-93. Retrieved from http://eric.ed.gov/ERICWebPortal/custom/portlets/recordDetails/detailmini.jsp?_nfpb=true&_ERICExtSearch_SearchValue_0=EJ414240&ERICExtSearch_SearchType_0=no&accno=EJ414240.

Evans, W. (1984). Test wiseness: an examination of cue using strategies. *Journal of Experimental Education*, 52 (3), 141 – 144.

Gronlund, N. (1993). *How to make achievement tests and assessments*. (5th ed.). Boston: Allyn & Bacon.

Hambleton, R. & Swaminathan, H. (1985). *Item response theory: Principles and applications*. Boston: Kluwer-Nijhoff Publishing.

Hansen, J. & Dexter, L. (1997). Quality Multiple-Choice Test Questions: Item-Writing Guidelines and an Analysis of Auditing Testbanks. *Journal of Education for Business*, 73(2), 94-97. Retrieved from http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/custom/portlets/recordDetails/detailmini.jsp?_nfpb=true&_ERICExtSearch_SearchValue_0=EJ556511&ERICExtSearch_SearchType_0=no&accno=EJ556511.

- Jo, I. (2007). Aspects of Spatial Thinking in Geography Textbook Questions. Unpublished Master Dissertation, Texas A & M University.
- Klimko, I. (1982). Item arrangement, cognitive entry characteristics, and sex as predictors of achievement test performance in college students. (Ph.D. dissertation), The University of Connecticut, United States -- Connecticut. Retrieved May 11, 2011, from Dissertations & Theses: Full Text. (Publication No. AAT 8216409).
- Lane, D. & Bull, K. (1987). The effects of Knowledge of item arrangement, Gender, And Statistical and cognitive item Difficulty on Test Performance. *Educational and Psychological Measurement*, 47, PP. 865 – 879.
- Nyquist, J. (1996). A comparison of the quality of selected multiple – choice types within medical school examinations. (Doctoral dissertation, Michigan State University).
- Plake, B., Thompson, A. & Lowry, S. (1981). Effects of item arrangement and test anxiety on two scoring methods. *The Journal of Experimental Education*, 49, 214 – 219.
- Rodriguez, M. (1997, April). The art & science of item –writing: a meta-analysis of multiple-choice item format effects. Paper presented at the Annual Meeting of The American Educational Research Association, Chicago, IL. Retrieved from <http://www.edmeasurement.net/aera/papers/artandscience.pdf>
- Roid, G. & Haladyna, T. (1982). *A Technology for Test Item Writing*. New York: Academic Press, PP. 49 – 55.
- Schrock, T. & Mueller, D. (1982). Effects of violating three multiple-choice item construction principles. *The Journal of Educational Research*, 75(5), 314–318.

- Sireci, S. Wiley, A., Keller, L. (1998). An Empirical Evaluation of Selected Multiple-Choice Item Writing Guidelines. Paper presented at the Annual Meeting of the Northeastern Educational Research Association, October 28, 1998, Ellenville, NY.
- Sulaiman, S. (2008). The Effect of Violating Multiple-Choice Items Writing Rules in on psychometric properties of test and its items. Paper presented at the fifth annual Meeting for psychology department. May 4-6, 2008, Tanta university Egypt.
- Tarrant, M., Knierim, A., Hayes, S. & Ware, J. (2006). The frequency of item writing flaws in multiple-choice questions used in high stakes nursing assessments. *Nurse Education in Practice*, 6(6), 662-671. Retrieved from <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/19040902>.
- Tayyoub, M., Darwiech, R. & Hussein, M. (2011). Evaluation of the Quality Level of the School Books at the Basing Education (Second Stage) According to the universal Standards A Field Study in Lattakia. *Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies-Economic and Legal Sciences Series*. 33 (5), 99- 122.
- Thorndike, R. & Hagen, E. (1986). *Measurement and evaluation in psychology and education* (4th ed.). New York: Macmillan Publishing Co.
- Weiten, W. (1984). Violation of selected item construction principles in educational measurement. *Journal of Experimental Education*, 52 (3), 174-78.
- Yaqoob, I. (2012). The Effect of Violating Multiple-Choice Items Writing Rules in on psychometric properties of test and its items. *Damascus University Journal*.28(1), 419-443.

Zaza. H, (2012). Detecting the Extent of Violating Multiple-Choice Item Writing Rules in the General Secondary Exam in Jordan. The Jordanian Journal of Educational Sciences, 8(1), 81-91.

سلوكيات القيادة الخادمة وأثرها في بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي دراسة ميدانية في الجامعات الخاصة الأردنية في العاصمة

فاطمة علي الربابعة *

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر سلوكيات "القيادة الخادمة وأثرها في بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي لدى العاملين في الجامعات الخاصة الأردنية في العاصمة" ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة وزعت على أفراد عينة الدراسة. وبلغ عدد الاستبانات الموزعة (317) استبانة، استخدم منها لغايات التحليل الإحصائي (252) استبانة أي ما نسبته (79.5%) من عدد استبانات العينة.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن مستوى ممارسة سلوكيات القيادة الخادمة في الجامعات الخاصة الأردنية في العاصمة عمان جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (3.41)، وإن مستوى توافر أبعاد رأس المال الاجتماعي المنظمي جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (3.10)، كما أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية لسلوكيات القيادة الخادمة مجتمعة في رأس المال الاجتماعي المنظمي بأبعاده مجتمعة، وإنها تفسر ما مقداره (3.58%) من التباين في أبعاد رأس المال الاجتماعي المنظمي مجتمعة إلا أن بعدي التابعون أولاً والعناية العاطفية ليس لهما أثر ذو دلالة إحصائية في رأس المال الاجتماعي المنظمي.

توصي الدراسة بضرورة إيصال رؤية الجامعة للمرؤوسين، وإعطاءهم الاهتمام العاطفي، وجعلهم في دائرة الاهتمام الأولى، وكذلك التركيز على خلق قيمة للمجتمع من خلال ربط غايات وأهداف الجامعة بخدمة المجتمع المحلي، كما توصي الدراسة بضرورة التركيز على رأس المال الاجتماعي المنظمي وتحديد الإدراكي لفهم وتفسير سلوكيات شبكة العلاقات بين الموظفين بعضهم البعض.

الكلمات الدالة: سلوكيات القيادة الخادمة، رأس المال الاجتماعي المنظمي، الجامعات الخاصة الأردنية.

* قسم الإدارة العامة، كلية الأعمال، جامعة مؤتة .

تاريخ قبول البحث: 9 / 10 / 2019 م .

تاريخ تقديم البحث: 24 / 6 / 2019 م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022 م.

The Impact of Servant Leadership Behaviors on Building Organizational Social Capital :Field Study in the Private Universities in the Capital of Jordan

Fatima Ali Al Rababah *
d.fatimaali@gmail.comd

Abstract

The aim of this study is to determine the impact of the behaviors of servant leadership on building the organizational social capital among the employees of private Jordanian universities in the capital of Jordan. To achieve the study aim, a questionnaire has been developed and distributed to the study sample. The total number of the distributed questionnaires were (317), only (252) were used for statistical analysis, that represent (79.5%) of total sample.

The study reached to several results, the most important are as the following: The level of the practice of servant leadership behavior in Jordanian private universities in the capital Amman appeared in a medium level with an average equal to (3.41). The level of availability of the dimensions of organizational social capital came to average of (3.10), also there is a statistical significant impact of servant leadership behaviors on all dimensions of organizational social capital, in addition, it explained (58.3%) of the variation in the all dimensions of organizational social capital, but both dimensions servant first and emotional care have no statistical significant effect on the organizational social capital.

The study recommends that the university should communicate its vision with employees, also they should be given emotional care, and be on the top priority of the university attention. The university should focus on creating value for society by linking the objectives and goals of the university with the service of the local community. The study also recommends that high attention should be given for organizational social capital, and its perception dimension in particular, in order to understand and explain the behaviors of relations network among employees.

Keywords: Servant leadership behaviors, Organizational social capital, Jordanian private universities

* Department of Public Administration, College of Business, Mutah University.

Received: 24/6/2019.

Accepted: 9/10/2019.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, Hashemite Kingdom of Jordan, 2022.

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

تعتبر شبكة العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد والوحدات داخل المنظمات من العوامل التنظيمية المهمة المؤثرة على أداء المنظمات ومنها الجامعات، حيث أن هذه العلاقات تؤثر على قدرتها في تحقيق أهدافها ضمن مفاهيم التفوق والريادة والاستمرارية.

وعليه تركز الجامعات في الآونة الأخيرة على الاهتمام ببناء شبكة العلاقات الإيجابية بين الأفراد في المنظمة في إطار ما يطلق عليه رأس المال الاجتماعي المنظمي والذي قد يظهر وينمو ويتطور ذلك من خلال ممارسات وسلوكيات قيادة هذه المنظمات.

ولربما كان لنمط القيادة الخادمة من خلال السلوكيات التي تمارسها الدور الكبير في تشكيل وبناء تلك الشبكة من العلاقات الاجتماعية، نظراً لأن هذا النمط من أكثر الأنماط القيادية قرباً للمرؤوسين، ووضعهم في المرتبة الأولى وإيلاءهم مزيداً من الاهتمام والعناية العاطفية بهم.

ولذلك جاءت الدراسة الحالية لتبحث في سلوكيات القيادة الخادمة في الجامعات الخاصة الأردنية والأثر الذي يمكن أن تحدثه في بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي انطلاقاً من كون هذه الجامعات ونجاحها له انعكاس كبير على الاقتصاد الوطني الأردني وضمان جودة التعليم العالي.

مشكلة الدراسة:

يعتبر رأس المال الاجتماعي المنظمي المعبر عن مجموعة العلاقات والاتصالات بين أفراد المجموعة ضمن المنظمة، ويعد من العوامل التنظيمية التي تلعب دوراً مهماً في تحقيق أهداف أعضاء تلك المجموعة وكذلك تحقيق أهداف المنظمة، وعليه تسعى العديد من المنظمات ومن ضمنها الجامعات إلى تشكيل شبكة من هذه العلاقات ضمن منظومة إيجابية من المعايير والقيم وخلق حالة من الثقة بين أفرادها، ولم تكن الجامعات الخاصة الأردنية بمنأى عن هذا الاهتمام.

وبالنظر إلى أن القيادة في المنظمات تمارس تأثيراً كبيراً في تشكيل سلوكيات أعضائها (الأفراد)، طرحت نظرية القيادة الخادمة كأحد الاتجاهات الحديثة في القيادة والتي من الممكن أن تقوم بدور إيجابي في بناء رأس المال الاجتماعي في المنظمات بما يتضمنه هذا الاتجاه من مفاهيم تقوم على خدمة الآخرين والتواصل معهم وتشجيع السلوكيات الإيجابية للأفراد.

سلوكيات القيادة الخادمة وأثرها في بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي دراسة ميدانية في الجامعات ...
فاطمة علي الربابعة

وعليه انطلقت مشكلة الدراسة من إشارة العديد من الدراسات إلى ضرورة استكمال البحث في نمط القيادة الخادمة وكيفية تطبيقها (Curtis D.Beck, 2014)، وتركيز بعض الدراسات على أن الأثر الإيجابي الذي يمكن أن تحدثه القيادة الخادمة في تشكيل رأس المال الاجتماعي للجماعة داخل المنظمة لازال يحتاج لمزيد من الفهم والدراسة (Langreo, Harlelano, Palomino, 215) في المنظمات عموماً، والجامعات خصوصاً.

وفقاً لذلك تتمثل مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر ممارسة سلوكيات القيادة الخادمة في بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي في الجامعات الخاصة الأردنية؟

التساؤلات البحثية:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- 1- ما مستوى ممارسة سلوكيات القيادة الخادمة في الجامعات الخاصة الأردنية في العاصمة عمان من وجهة نظر المبحوثين؟
- 2- ما مستوى توافر أبعاد رأس المال الاجتماعي المنظمي في الجامعات الخاصة الأردنية في العاصمة عمان من وجهة نظر المبحوثين؟

أهمية الدراسة:

تتعلق أهمية الدراسة من أهمية موضوعاتها المبحوثة المتسمة بالحدثة النسبية، إذ تطرقت لموضوعي القيادة الخادمة والتي تمثل إحدى النظريات الحديثة في القيادة والمغايرة لمفاهيم ونظريات القيادة السابقة، وكذلك رأس المال الاجتماعي المنظمي الذي يعتبر من القضايا السلوكية التي تمثل محور الاهتمام حديثاً في المنظمات.

كما تتعلق أهمية الدراسة من أهمية الربط بين القيادة الخادمة بالتركيز على سلوكياتها الممارسة وبناء رأس المال الاجتماعي المنظمي في الجامعات الخاصة الأردنية.

فضلاً عن أن أهمية الدراسة تنبثق من أهمية القطاع الذي تم دراسته وهو قطاع الجامعات الخاصة الأردنية الذي يعتبر أحد القطاعات الاستثمارية الحيوية المهمة في محور التعليم الأردني والاقتصاد الوطني.

وتتمثل أهمية الدراسة أيضا في محدودية الدراسات -التي تم الاطلاع عليها من قبل الباحثة - التي ربطت بين سلوكيات القيادة الخادمة وبناء رأس المال الاجتماعي في الجامعات وتحديدا الجامعات الخاصة الأردنية.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف إلى أثر ممارسة سلوكيات القيادة الخادمة (التصور، والعناية العاطفية، والتابعين أولاً، والتصرف الأخلاقي، وتمكين المرؤوسين، وخلق قيمة للمجتمع) في بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي بأبعاده (رأس المال الاجتماعي العلاقتي، ورأس المال الاجتماعي الإدراكي، ورأس المال الاجتماعي الهيكلية) في الجامعات الخاصة الأردنية في العاصمة عمان، كما تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- توضيح مفهومي القيادة الخادمة ورأس المال الاجتماعي.
- 2- التعرف إلى مستوى ممارسة سلوكيات القيادة الخادمة في الجامعات الخاصة الأردنية في العاصمة عمان.
- 3- التعرف إلى مستوى توافر أبعاد رأس المال الاجتماعي المنظمي في الجامعات الخاصة الأردنية في العاصمة عمان.
- 4- تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تساعد على تبني ممارسات سلوكيات القيادة الخادمة وبناء رأس المال الاجتماعي في الجامعات بوجه عام وتحديداً في الجامعات الخاصة الأردنية.

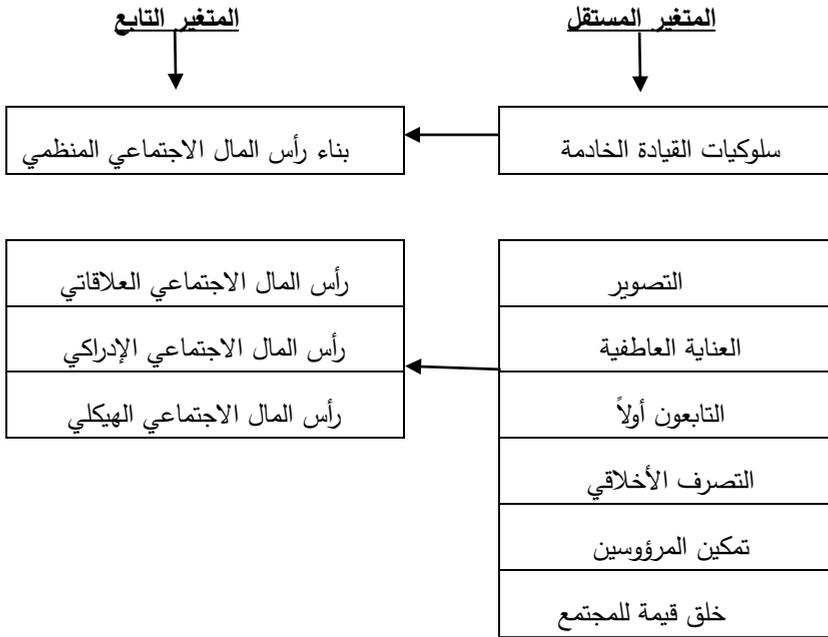
فروض الدراسة:

تسعى الدراسة لفحص الفرضية الرئيسية الآتية: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لسلوكيات القيادة الخادمة (التصور، والعناية العاطفية، التابعون أولاً، والتصرف الأخلاقي، وتمكين المرؤوسين، وخلق قيمة للمجتمع) مجتمعة في أبعاد رأس المال الاجتماعي المنظمي (رأس المال الاجتماعي العلاقتي، ورأس المال الاجتماعي الإدراكي، ورأس المال الاجتماعي الهيكلية) مجتمعة في الجامعات الخاصة الأردنية في العاصمة عمان.

سلوكيات القيادة الخادمة وأثرها في بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي دراسة ميدانية في الجامعات ...
فاطمة علي الربابعة

نموذج الدراسة:

من خلال الاطلاع على العديد من المراجع والدراسات تم بناء نموذج الدراسة الذي يشتمل على المتغير المستقل (سلوكيات القيادة الخادمة) والمتغير التابع (بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي)، وذلك على النحو الآتي:



شكل (1) نموذج الدراسة

المصدر من إعداد الباحثة بالاعتماد على الدراسات السابقة الآتية:

فيما يتعلق بالمتغير المستقل دراسات:

Flynn, C., Smither, W., & Alan, G. Walker (2016). "Exploring the Relationship Between Leaders Core Self- Evaluations and Subordinates Perceptions of Servant Leadership: Afield Study". 23(3). 260-271.

Hanse, Jan Jahonsson, Harlin,Ulrika, Jarebant, Caroline, Ulin, Kerstin,& Winkle, Jorgen (2016). The Impact of Servant Leadership Diminutions on Leader Member Exchange Among Health are Professionals, Journal of Nursing Management, (24). 228-234.

Abdullah, Ron Freedom (2018). The Role of the Servant Leadership in Achieving Career Intolerance: An Analytical Study of the Opinions of the Faculty Members at the University of Sulaymaniyah, Journal of Kirkuk University for Administrative and Economic Sciences, 8(1), 218-256.

وفيما يتعلق بالمتغير التابع دراسات:

Batia Ben Hador, (2017): "Three levels of organizational social capital and their connection to performance", Journal of Management Development, 36(3), 348-360, <https://doi.org/10.1108/JMD-01-2016-0014> .

Song, Jung Hyun (2016). "The Effect of Social Capital on Organizational Performance in Different Cultures: A Cross-National Comparison of the United States and South Korea" FIU Electronic Theses and Dissertations. 2613. <http://digitalcommons.fiu.edu/etd/2613>".

Al Abadi, Hashem (2014) . Study of the relationship between human capital and social capital A survey of the views of a sample of teaching staff at the University of Kufa, Al Gharbi Journal of Economic and Administrative Sciences,8(31),168-193.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

1- سلوكيات القيادة الخادمة: وهي مجموعة من السلوكيات التي تمارسها القيادة الخادمة في الجامعات الخاصة الأردنية والتي تشمل: التصور، والعناية العاطفية، التابعون أولاً، والتصرف الأخلاقي، وتمكين المرؤوسين، وخلق قيمة للمجتمع، والتي تم قياسها من خلال المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين على فقرات الاستبيان من الفقرة 1-33.

2- بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي: وهي مجموعة من المستويات التي تشكل شبكة العلاقات للموظفين داخل الجامعات الخاصة الأردنية والتي تشمل: رأس المال الاجتماعي العلاقتي، ورأس المال الاجتماعي الإدراكي، ورأس المال الاجتماعي الهيكلي. والتي تم قياسها من خلال استجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان من الفقرة 34-57.

الاطار النظري والدراسات السابقة

الاطار النظري:

القيادة الخادمة:

مقدمة:

تعتبر القيادة الخادمة من الأنماط القيادية الحديثة نسبياً، وعلى الرغم من أنها ظهرت كنمط قيادي في بداية السبعينيات، إلا أنها كانت فكرة ولم تحظ بإمكانية التطبيق العملي لها إلا في الآونة الأخيرة، ولا تزال الدراسات مستمرة للبحث في مدى ممارسة هذا النمط وما الآثار المترتبة على تطبيقه من قبل القائد، وما السلوكيات المحددة المطلوب من هذا القائد ممارستها.

فالقيادة الخادمة قدمت مفهوماً اختلف عن ما طرح في نظريات القيادة المختلفة والتي كانت ترى بأن القائد يؤثر والمرؤوس يتبع، لكن المختلف والجديد في هذا النمط هو أن يكون القائد قائداً وخادماً في نفس الوقت.

النشأة والمفهوم:

يرى بعض الباحثين بأنه لا يوجد نمط قيادي أكثر قوة وعمق تاريخي من القيادة الخادمة، إذ إن المفهوم يعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد وتحديداً إلى الفيلسوف الصيني (Lao- Tzu) والذي كان مؤثراً بشكل كبير من خلال دراسة تعاليم الخادم هوود (Hood) لانقاذ المجتمع من الانحلال الأخلاقي (Brewer, 2010).

واعتبر العديد من الباحثين بأن (Robert K. Greenleaf) هو أول من قدم مصطلح القيادة الخادمة عام (1970) في مقالة (The servant as Leader) "القائد كخادم". الذي ربما يكون قد كتب مقالته عن القيادة الخادمة عندما قرأ كتاباً بعنوان (The Journey to the East by Herman Hesse) تضمن الحديث عن مجموعة من الرجال ذهبوا في رحلة روحية وكانت الشخصية الأساسية فيها هي (Leo) وهو الخادم للمجموعة، لكنه كان يعطي لهم بعض الأمل، وكان يقوم بتسليةهم بالأحاديث الشيقة والغناء، ولكنه عندما ابتعد عنهم تساقطت المجموعة جزئياً وانتهت الرحلة.

وحيثما تم مقابلة راوي القصة تم التوصل الى أن (Leo) كان في الحقيقة قائد للمجموعة مع أنه كان خادمهم، وهذا ما يفسره البعض سبباً في وجود القيادة الخادمة (Wekesa, Namusonge & Mike, 2014).

ويتفق هذا ما أكده البعض بأن (Greenleaf) قدم المصطلح في بداية السبعينيات عندما أشار إلى أن القائد الخادم يطمح لخدمة المرؤوسين تحت قيادته وتطويرهم وخدمة الآخرين في المجتمع، وعلى الرغم من أن هؤلاء القادة يعملون بشكل أساسي لإدارة مرؤوسيهم ويسعون لمنحهم الفرص لنموهم وتطويرهم إنما يسعون أيضاً لخدمة المجتمع الأوسع من خلال تشجيع مرؤوسيهم على تحمل المسؤولية الاجتماعية وخدمة الآخرين (Miao., Newman, & L.Xu, 2014).

ومن وجهة نظر باحثين آخرين فإن القيادة الخادمة كمفهوم قدمت بشكل أوضح من خلال اسهامات (Greenleaf) في عام (1977)، والتي أشار من خلالها إلى فكرة تعتمد على الدافع للخدمة، فالقادة الخدم يرغبون في تطوير منظماتهم باستمرار والحصول على الأفضل من الموظفين وخدمة المجتمع.

وبذلك فالقيادة الخادمة تركز بشكل كبير على جعل الموظفين يعملون بشكل أكثر فعالية ونجاحاً وأن يكونوا مسؤولين عن أعمالهم، فضلاً على أن القيادة الخادمة تزود الموظفين بسلطات واسعة من خلال التمكين (Hanse., Harlin., Jorebrant., Ulin, & Winkel, 2016).

فالقيادة الخادمة يمكن أن تخلق فرصاً للمرؤوسين من أجل مساعدتهم على النمو والتطور، فقد أظهرت الدراسات بأن الموظفين عندما يمكنوا سيشكل لهم مستوى عال من الثقة بالنفس والشعور بشكل كبير بأنهم قادرين على أن يؤثروا بشكل إيجابي في بيئاتهم.

وعليه فالقيادة الخادمة تثبت موجوديتها من خلال تطوير وتمكين التابعين، فهي تنطلق من فكرة أن نحصل على الأفضل من الموظفين من خلال الاتصال مع كل فرد بشكل منفرد لفهم قدراته، واحتياجاته، وطموحاته، وأهدافه. مع إدراك الخصائص المميزة لكل مرؤوس واهتماماته التي تسعى القيادة الخادمة لمساعدتهم في تحقيق ذلك من خلال التركيز على بناء الثقافة وتزويد المعلومات وتوفير التغذية الراجعة والموارد المطلوبة (Bright, Amoss & Engelbereht, 2014).

فالقائد الخادم هو خادم أولاً وهذا يبدأ من شعور طبيعي بأن أحدهم يرغب بأن يخدم، يخدم أولاً، وهذا يختلف عن الشخص الذي يقود أولاً والذي يكون خيار أن يخدم أولاً هو الأخير، فهما نمطان على النقيض، ومن هنا كان تأكيد (Greenleaf) أن القيادة الخادمة تصف الخدمة للأتباع وهي سبب وجود القيادة والمسؤولية الأساسية للقيادة، وبذلك فالقائد الخادم هو خادم أولاً مع حقيقة أساسية تتعلق بأن حاجات الآخرين الأكثر أهمية يجب أن تخدم، والتي على ضوءها تمكن التابعين عندما يتم خدمتهم أن يصبحوا أكثر حرية واستقلالاً وأكثر قدرة ورغبة بأن يصبحوا خادمين.

وهذا ينسجم مع بعض التعريفات للقيادة الخادمة بأنها "مجموعة السلوكيات التي تركز بشكل خاص على اشباع الحاجات والرغبات الشخصية للتابعين وتحقيق أهدافهم ومساعدتهم من أجل الحصول على ولائهم وزيادة انتمائهم للعمل" (Chan & Mark, 2014).

وهي كذلك "فهم وممارسة القيادة التي تضع مصلحة المرؤوسين فوق المصلحة الذاتية للقائد من خلال تمكين المرؤوسين ومساعدتهم على التطور والنجاح والاهتمام بهم وحثهم على التصرف بأخلاق، والرعاية الشخصية لهم وتقدير وتنمية الأفراد وبناء وتطوير المجتمع" (Audi, 2016).

فالمحور الأساسي في القيادة الخادمة يعتمد على أربعة مبادئ للسلطة الأخلاقية وهي: الضمير، والانتماء، وأن النهايات والوسائل غير منفصلة، وتشكيل شبكة من العلاقات (Freeman, 2011).

ومع أن مصطلح القيادة الخادمة قدم من قبل (Greenleaf) في بداية السبعينيات من القرن العشرين، إلا أن جهود الباحثين استمرت بعده للاهتمام بتحديد مبادئ القيادة الخادمة وقياس مفهومها من خلال فحص السلطة الهيكلية لرقابة المنظمة والقيادة التقليدية.

واستكملت الدراسات بشكل جوهري من قبل (Larry Spears) المدير التنفيذي لمركز (Greenleaf) للقيادة الخادمة وتوصل إلى عشرة أبعاد لأهم الخصائص الأساسية للقيادة الخادمة وكان ذلك تحديداً عام (2004) وهي (Brever, 2010):

1- الاستماع (Listening): فالاستماع أساس بناء العلاقات مع المرؤوسين، وهذا يمكنهم من الحصول على المعلومات وإعطاء معنى لما يقال، ومن خلالها يستوعب القائد الخادم وجهات نظر المرؤوسين ويتفهمها. 2- التعاطف (Empathy): القائد الخادم يسعى لفهم الأفراد والارتباط معهم، وتبدأ من فهم القائد بأنه مسؤول لإدارة المجموعة، التي تتشكل من أفراد وعلى

القائد أن يعرف كل واحد منهم ويقدره، وهي وتتعلق هذه الخاصية بأن يضع الشخص نفسه مكان الأفراد ويرى من منظوره، فهو يتعاطف معهم ويركز على فهم ما يفكر به المرؤوسين وما يشعرون به. 3- العناية (Healing): فالقائد مجبر للتحويل والاعتراف بأن هناك كثيراً من القضايا تأتي لبيئة العمل من حياة الفرد، ويجب أن يركز القائد هنا على فهم حاجات الأفراد ومساعدتهم للتغلب على مشاكلهم الشخصية، فهو يهتم بصحة وسلامة مرؤوسيه.

4- الوعي (Awareness): وتعني أن يكون القائد واعياً لمناخ المنظمة خصوصاً القضايا الأخلاقية والروحية والتي تمكن القائد من إدراك التناقض في الاهتمامات وتأسيس القيم ضمن المنظمة والتي تقوي قدرة القائد على إدراك الآخرين. فامتلاك القائد لقدرة ذهنية أمر ضروري لوضع رؤية واضحة، فالوعي يشمل فهم القائد لذاته وتأثيره في الآخرين وفهم البيئة المحيطة بالمنظمة.

5- الإقناع (Persuasion): وهي قدرة إقناع القائد للآخرين من أجل الاستجابة، فالقائد الخادم يحلم بشكل كبير للمنظمة ويشكل رؤية ثم ينقلها ويعلمها للمرؤوسين من أجل تحقيقها، فهو يركز على إقناع المرؤوسين لأن يتغيروا وهذا قد يؤدي لبناء علاقات اجتماعية.

6- التصور (Foresight): وهي قدرة التعلم من أخطاء الماضي، والنمو من الفشل ومحاولة تجنب نفس الأخطاء، والتنبؤ بالقرارات المستقبلية، وتعني قدرة القائد على تكوين رؤية للمنظمة وأن يكون لديه فهم واضح للأهداف مما يمكنه من مواجهة المشكلات التنظيمية بصورة إبداعية.

7- تحمل الدور (Stewardship): وتعني تحمل مسؤولية النجاح والفشل في المنظمة شخصياً، فهي تتعلق بتحمل مسؤولية القائد للدور القيادي الملقى على عاتقه من أجل إدارة المنظمة بحرص.

8- الالتزام بتطوير الأفراد (Commitment to the Growth of People): القائد الخادم يفهم دينامية المسؤولية المشتركة والتفويض، ويفهم قوة وضعف الموظفين ويحدد مهامهم. وقوة القائد في وضع الأفراد في مواقع تمكنهم من النجاح، وكذلك يساهم بالتطوير والنمو المستمر، فهو يهتم بمعاملة كل مرؤوس كشخص مميز، كما أن لديه التزاماً بمساعدة كل المرؤوسين على النمو شخصياً ومهنياً، كما هذه الخاصية تشتمل على توفير الفرص للموظفين للتطور المهني وتطوير مهاراتهم والاهتمام بأفكارهم.

سلوكيات القيادة الخادمة وأثرها في بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي دراسة ميدانية في الجامعات ...
فاطمة علي الربابعة

9- بناء مجتمع المنظمة (Building Community): وهي انعكاس لخدمة القوى العاملة في المنظمة، وتصل هنا جهود القائد الخادم إلى أبعد من حدود المنظمة، فهو يسهم في تطوير أخلاقيات المجتمع، أي أنه يهتم بتطوير المجتمع الذي تتواجد فيه المنظمة.

10- البصيرة (Conceptualization): وتتعلق بقدرة القائد على معرفة المستقبل، أي توقع ما يحدث في المستقبل وفهم ما حصل في الماضي، فهو مسؤول عن أي فشل ناتج عن القصور في رؤيته.

أبعاد القيادة الخادمة:

استمرت جهود ومساهمات الباحثين في موضوع القيادة الخادمة من أجل تحديد أبعاد هذه القيادة، وأهم هذه الاسهامات كانت اسهامات (Ehrhart) عام (2004) والتي حددت ستة أبعاد للقيادة الخادمة وهي: تشكيل علاقات مع التابعين، وتمكين التابعين، ومساعدة التابعين للنمو والتطور، والتصرف أخلاقياً، وإظهار المهارات الفكرية من خلال الموازنة بين العمل اليومي والتوجهات المستقبلية، وخلق القيمة لمن هم خارج المنظمة من خلال تشجيع أفراد المنظمة على خدمة المجتمع (Emily., Mitchell., Sera., Lisa, & Weinberger, 2013).

بينما أشار باحثون آخرون إلى أن القيادة الخادمة تتشكل من خمسة أبعاد هي: الإيثار، وشفاء المشاعر، والحكمة، والتخطيط المقنع، وإدارة المنظمة (Jack., Cann., Graves & Lirven, 2014).

وحاولت بعض الدراسات تحديد أكثر الأبعاد تأثيراً وهي من وجهة المبحوثين: التمكين، والانسانية، والوقوف خلف المرؤوسين، والمسائلة، وتحمل الدور (Hanse., Harlin., Kerstin & Winkle, 2016).

سلوكيات القيادة الخادمة:

ظهر اهتمام حديث في إطار دراسات القيادة الخادمة يركز على تحديد القيم والسلوكيات للقيادة الخادمة، وتفحص النماذج والأطر المفاهيمية وتطوير أدوات لقياس القيادة الخادمة.

كما أن هناك نقاشاً جوهرياً في الأدبيات يهتم بقيم وسلوكيات القيادة الخادمة وتأثيرها على فعالية القيادة، ويؤكد العديد من الباحثين أن جذور القيادة الخادمة تركز على القيم والتي تحتوي على قيادة الرؤية والهدف، وحب الآخرين، وتمكينهم والثقة بهم.

وهذه القيم يمكن أن تلخص مفهوم القيادة الخادمة نحو الآخرين والمنظمات والمجتمع، ومع أن هناك اهتماماً بهذه القيم في الدراسات إلا أن هناك اهتماماً أقل بالمصادر المحتملة لها كالمعتقدات الروحية. وتشتق القيادة الخادمة من القيم ممارساتها المرتبطة بتكوين الرؤية، والتركيز على العلاقات، والتأثير من خلال تقديم الخدمة للآخرين.

ومع هذا الاهتمام المتزايد في الدراسات بالقيم والسلوكيات لقيادة الخادمة فالاهتمام أقل بكثير بأسباب ممارسة القائد الخادم لهذه السلوكيات (Freeman, 2011).

وقد تنوعت سلوكيات القيادة الخادمة التي طرحت من قبل الباحثين فقد أشار منهم إلى أن هذه السلوكيات تتمثل بما يلي (Wekesa, Namusange & Mike, 2014):

1- الإنسانية: وتتعلق بمعرفة القائد الخادم واتجاهاته الإنسانية تجاه مرؤوسيه وضرورة امتلاكهم معرفة وخبرة أكثر يوفر القائد بموجبها بيئة أفضل للتعلم من خبرات الآخرين

2- التوجه نحو الخدمة: وهي اهتمام القائد بخدمة الأفراد داخل وخارج المنظمة وذلك من خلال سلوكياتهم وخصائصهم المميزة، يظهر هذا عبر سلوكهم، واتجاهاتهم، وقيمهم، والتركيز على خدمة الآخرين.

3- الرؤية: وهي القدرة المرتبطة بإيصال الرؤية والتأثير على المرؤوسين لتطوير رؤية مشتركة للمنظمة.

4- تمكين وتطوير الآخرين: وينطلق ذلك من تمكين المرؤوسين من إنجاز أعمالهم من خلال عمليات تركز على النمو والتطور والتعلم وإعطاء الحرية لهم مما يزيد من قدرتهم على أداء الأعمال بطريقة أفضل.

5- نمذجة الدور، وهو عامل مهم يؤثر من خلاله القائد الخادم على الاتباع ويزودهم بمثال وقدوة ويعزز السلوك الذي يبحث عنه القائد في الآخرين.

سلوكيات القيادة الخادمة وأثرها في بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي دراسة ميدانية في الجامعات ...
فاطمة علي الربابعة

وبذلك فالقيادة الخادمة واحدة من النظريات التي ظهرت في القيادة، هي والتي تختلف بشكل واضح وكبير عن النظريات القيادية الأخرى كالسمات، والسلوكية، والموقفية، فهي نمط قيادي تتساوى فيه الاهتمامات الذاتية إلى خدمة حاجات الآخرين من خلال مساعدتهم في النمو شخصياً ومهنياً.

وقدم بعض الباحثين مجموعة من السلوكيات للقيادة الخادمة والتي ينظر لها بأنها مركزية ومجتمعة عند النظر للقيادة الخادمة، وكل واحد من هذه السلوكيات له تأثير فريد بذاته وهذه السلوكيات هي (Peter & House, 2018):

1- التصور: ويتعلق بفهم القائد لغايات المنظمة ورسالتها والنظر إلى المشكلات من زوايا مختلفة وأن يتعرف على الأمور التي تتم بشكل خاطئ ويتعامل معها بطريقة إبداعية تتفق مع أهداف المنظمة.

2- التعافي الأخلاقي: أن يكون مهتماً بالشؤون الشخصية للتابعين وأحوالهم، ويتضمن ذلك الاهتمام بمشكلات المرؤوسين وإيجاد حلول لها، كما أنه يقف ويساند المرؤوسين للتغلب على تلك المشكلات.

3- التابعون أولاً: يجب أن يوضح القائد من خلال أقواله وأفعاله للتابعين بأن أمورهم ومشاكلهم لها الأولوية، وكذلك تطويرهم ونجاحهم تمثل المرتبة الأولى في اهتماماته، فالتطور المهني للتابعين تمثل الأولوية الأولى للقائد الخادم، كما أظنه يهتم بتدريبهم ويساعدهم على تحقيق ذواتهم.

4- التصرف الأخلاقي: يشير إلى التمسك بمعايير أخلاقية عالية تشمل الانفتاح على الآخرين والأمانة والعدالة، فالقائد الخادم لا يضحى بمبادئه الأخلاقية كما أنه يميل لفعل الشيء الصحيح بالطريقة الصحيحة.

5- التمكين: ويتعلق بإعطاء التابعين الحرية والاستقلالية في اتخاذ القرارات وتحمل مسؤوليتها، أي يتمثل بجعل المرؤوسين قادرين على إدارة أنفسهم، ويؤدي ذلك لبناء ثقة التابعين بأنفسهم وقدراتهم.

6- خلق قيمة للمجتمع: وذلك من خلال المشاركة في الأنشطة المحلية، وتشجيع المرؤوسين على التطوع لتقديم الخدمات لمجتمعاتهم. وخلق هذه القيمة يمثل إحدى الطرق التي يستخدمها القادة لربط غايات وأهداف المنظمة مع الغايات الكبرى للمجتمع. وقد تم اعتماد هذه السلوكيات الستة السابقة في التطبيق الميداني لهذه الدراسة.

نماذج القيادة الخادمة:

تظهر الأدبيات أن نماذج مفاهيمية للقيادة الخادمة تتمحور حول نموذجين هما (Freeman, 2011):

النموذج الأول: نموذج المنظمة- القائد: ويركز على نتائج ممارسة القيادة الخادمة المتعلقة بفعالية المنظمة، وأدائها المالي وغيرها.

النموذج الثاني: يركز على العلاقة بين القائد والمرؤوسين وتتمثل أبعاده بالرؤية، والتمكين، والثقة. وكل نموذج يقترح قيماً وسلوكيات محددة للقائد.

وفي هذا الإطار يمكن تقديم مجموعة من النماذج للقيادة الخادمة أبرزها مايلي (Kantharia, 2011):

1- نموذج باترسون (Patterson Model): وأشار فيه أن هناك سبعة أبعاد للقيادة الخادمة هي حب الآخرين، والإيثار، والتصرف بإنسانية، وضع الرؤية للتابعين، والثقة، والخدمة، والتمكين.

2- نموذج الحلقات الموسعة (Expanding Rings Model): ويقوم النموذج على أساس أن جوهر القيادة الخادمة هو حب الإنسانية والتي قد تتسع من خلال بناء الشخصية للذات وتطوير الآخرين والتي بدورها تتسع من خلال تطوير العلاقات مع التابعين ومع كل فرد والإقناع أكثر من التفسير والتوضيح، كما تتسع العلاقات تدريجياً لتشمل المنظمة ثم المجتمع ثم الشمس الملتهبة لتتوير جمهور أكبر.

3- نموذج سبيرز (Spears Model): وقد حدد الخصائص العشر للقيادة الخادمة والتي تم الإشارة لها مسبقاً وهي: الاستماع، والتعاطف، والعناية، والوعي، والإقناع، والتصور، وتحمل الدور، والالتزام بتطوير الأفراد، وبناء مجتمع المنظمة، والبصيرة.

سلوكيات القيادة الخادمة وأثرها في بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي دراسة ميدانية في الجامعات ...
فاطمة علي الربابعة

4- نموذج وينستون الموسع لنموذج باترسون (Winston's Extension of Patterson Model): قام Winston عام 2003 بتوسيع نموذج Patterson وقد وضع النموذج العلاقات الدائرية بين القائد والتابعين، والتي يجب أن تعتبر حلزونية في الطبيعة وتتمو بكثافة وتتقوى مع كل دورة، وفي كل دورة تكتمل بلوغها يمكن أن تزيد أو تقلل من العلاقة بين القائد والاتباع.

5- نموذج جون بيترون (John Patrons Model): وبين أن القائد ليس لديه بعد واحد فله أبعاد متعددة الأمر الذي يتطلب أنظمة تفكير ومدخلاً كلياً، فالقائد مسؤول عن 20% من العمل المنجز ويوازن 80% من العمل المنجز من خلال مساهمة التابعين، فهؤلاء التابعون هم أنفسهم قادة مستقلون أو قادة في العمل وذلك لأن القائد هنا يعزز التبادل بين الذات والتابعين. ومهما كان هذا التحديد لأبعاد وخصائص وسلوكيات القيادة الخادمة إلا، بعض الباحثين أشار بأن القيادة الخادمة تمثل نموذجاً جديداً نسبياً في دراسات القيادة وجزءاً كبيراً مما كتب فيها ليس نتيجة دراسات تطبيقية، وعلى الرغم من كون الجهد البحثي في القيادة الخادمة قد تناول تحديد المفهوم، والقياس، ونموذج التطوير، إلا أنه قد غاب عنه الدراسات التطبيقية، وبذلك لا تزال هذه الاتجاهات الثلاث تحتاج لفهم أفضل يمكن المديرين والباحثين أن يفهموا بشكل أفضل القيادة الخادمة يمكنهم من تطبيقها (Beck, 2014).

أهمية القيادة الخادمة:

تبرز أهمية القيادة الخادمة من خلال الآثار الإيجابية والفوائد التي تتحقق من جراء تطبيقها في المنظمات، وحصر العديد من الباحثين مجموعة كبيرة منها، من أبرزها: تحسين أداء المرؤوسين وتطويرهم، وذلك من خلال العديد من السلوكيات للقيادة الخادمة التي تهتم بالجوانب الشخصية للمرؤوسين، وربما أيضاً بلورة قادة خادمين في المستقبل، وكذلك تحسين الأداء التنظيمي، إذ إن هناك دراسات أثبتت وجود علاقة إيجابية بين القيادة الخادمة وتحسين فعالية المنظمة وسلوكيات المواطنة التنظيمية ويتم هذا من خلال تعزيز فعالية الفرق بناء على ارتفاع درجة الثقة بين أعضاء الفريق، إضافة للأثر الاجتماعي والمرتبط بالتأثير على المحيط الاجتماعي، على الرغم من محدودية الدراسات في هذا الجانب (Peter & House, 2018).

كما تبين وجود أثر إيجابي لممارسة القيادة الخادمة وتحسين مستوى البيئة التنظيمية (Audi, 2016)، فضلا عن دراسات بعض الباحثين كما يراها البعض الأخرتحقق رفاهية المنظمة، وخدمة العاملين التي تعطيها الأولوية كما أن ممارستها للسلوك الأخلاقي، والتعاون عبر التواصل مع الآخرين يمثل الهدف الأسمى لهذه القيادة (Dehles & Ghali, 2018)، إضافة إلى تأثيرها الإيجابي على مستوى الالتزام التنظيمي للعاملين وتشكيل فرق عمل فعالة (Miteb, 2015)، وتأثيرها على الثقة التنظيمية (Macaulay, 2016).

إلا أنه لا بد من إدراك أن هذه النتائج لا تتحقق إلا في ظل بيئة ملائمة لتطبيق القيادة الخادمة تدعمها ثقافة المنظمة، ورغبة التابعين في ممارسة السلطة، وأن تتواجد لديهم درجة عالية من الانفتاح والوعي.

القيادة الخادمة والتبادل الاجتماعي:

لقد بدأ مفهوم القيادة الخادمة بالانتشار بين الأكاديمين والممارسين في مجال الأعمال في الفترة الواقعة بين 1977-1999 والتي ارتبطت بتقديم أعمال Greenleaf، وذلك للقيمة التي أحدثتها ليس فقط في الجانب الأخلاقي إنما أيضاً في قضايا التميز. الأمر الذي انعكس على اهتمامات الباحثين باتجاه تحديد خصائص وسلوكيات هذه القيادة.

إذ إن الاهتمام والتقدير للموظفين الذي يعكسه دورالقائد الخادم والذي يتمثل من خلال نظرة القائد لنفسه بأنه خادم كان لها دور في تشكيل اتجاهات لدى الموظفين لبلورة ما يسمى برأس المال الاجتماعي داخل المنظمة (Ruiz, Martinez & Radrigo, 2010).

وهذا الأمر كان انطلاقا من الخصائص العشر التي قدمها Spears عام 1995 لتحديد الخصائص الأساسية للقيادة الخادمة والتي كان لها دور في جعل القائد الخادم موجه بشكل أكبر نحو الموظفين، الأمر الذي كان له دور كبير في بناء المجتمع الاجتماعي (Spears, 1995).

وبذا فالقيادة الخادمة تتوافق في طرحها مع نظرية التبادل الاجتماعي (تبادل العضو القائد) والتي تركز على العلاقات بين القائد والمرؤوسين، انطلاقا من الأبعاد الأربعة التي تركز عليها نظرية التبادل الاجتماعي ممثلة بالولاء، والتاثير، والمساهمة، والاعتبار الفردي (Hanse., 2016). (Harlin., Jorebrant., Ulin., & Winkel., 2016).

رأس المال الاجتماعي المنظمي

النشأة والمفهوم:

يعد رأس المال الاجتماعي المنظمي مفهوماً جديداً يؤدي دوراً أكثر أهمية في المنظمات والمجتمعات من رأس المال البشري والمادي، واليوم يستخدم بشكل واسع في علم الاجتماع والاقتصاد وبشكل أكثر حداثة في الإدارة والمنظمات.

ويشير مفهوم رأس المال الاجتماعي المنظمي إلى العلاقات والاتصالات بين أعضاء الشبكة ويعمل على تحقيق أهداف الاعضاء وخلق المعايير وبناء الثقة.

وبذا أصبح المفهوم أكثر أهمية في العديد من المنظمات، فهو يتعلق بالعلاقات بين أفراد الشبكة كمورد قيم وخلق المعايير والثقة، وتوفر الأرضية لتحقيق كل الأهداف المرغوبة من الأعضاء في كل تنظيم (Salajegheh & Pimoradi, 2013).

ويختلف الباحثون بشأن ظهور مفهوم رأس المال الاجتماعي، إذ أشار البعض منهم إلى أن الجذور الأولى تعود إلى كتابات (Toukfil) عن الديمقراطية في الولايات المتحدة في القرن التاسع عشر، وذلك في كتابه الشهير عن الموضوع والذي أرجع فيه الديمقراطية في أمريكا إلى الترابط الاجتماعي ونزوح المواطنين إلى المشاركة في الحياة العامة، وتمثل هذه القيم مضمون مفهوم رأس المال الاجتماعي.

مع أن بعض الباحثين يرى بأن البداية الحقيقية لرأس المال الاجتماعي تعود لكتابات (Hanfan) عام 1916 والتي ربطت بين رأس المال الاجتماعي وبين ممارسات اجتماعية محددة تتم في إطار جماعة اجتماعية محددة وتحديداً من دراسة للمراكز الاجتماعية للمدارس الريفية. ثم ظهر المفهوم مجدداً من خلال كتابات (Loura Jermin & Gan Kaloup) وتحديداً عام 1965، مع أن الاهتمام الفعلي بالمفهوم من وجهة نظر البعض ظهر بشكل كبير مع كتابات المفكر الفرنسي (Pier Perdiou) عن رأس المال الثقافي والذي يتداخل بشكل كبير مع رأس المال الاجتماعي (Afaf & Auemrya, A2017)؛ (Hassan, 2013)؛ (Alaguezoui & Fillier, 2010)؛ (Putnam, 2000).

ثم جاءت كتابات (Jims Kalman) في الثمانينيات عن رأس المال الاجتماعي عندما حاول الربط بين الظواهر الاجتماعية والنقد الاقتصادي (عبد الحميد، 2015). في حين رأى بعض الباحثين أن (جون ديوي) تحدث عن رأس المال الاجتماعي ضمناً حيث كان يؤمن بالاتصال الدائم بين الفرد وبين الناس أو المجتمع، فعملية الاتصال هذه تقوم على الاعتماد المتبادل أو التأثير بين الفرد والمجتمع (Sami et al., 2010).

ومع كل هذه الاسهامات فهناك العديد من الباحثين يروا بأن كتابات (Robert Putnam) في التسعينيات هي السبب الرئيسي في انتشار مفهوم رأس المال الاجتماعي وإعطائه مزيداً من الاهتمام.

إن مفهوم رأس المال الاجتماعي مفهوم معقد وأثير الجدل حوله بشكل كبير، كما أنه استخدم بشكل واسع من قبل الباحثين في علوم اجتماعية مختلفة كقياس للترابط بين المستويات الوطنية، والمجتمعية، والفردية.

وعليه فإن المفهوم ظهر أصلاً في علم الاجتماع لوصف مكانة توافر الموارد للأفراد خلال سلوكياتهم المجتمعية والأفراد المنتجين في شبكات المجتمع، فرأس المال الاجتماعي يصف وجود الهيكل والنوعية للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد أو أعضاء المجتمع فهو بشكل عام يوصف كمفهوم في الشبكة الاجتماعية، والترابط الاجتماعي، والمعايير، والاندماج المدني، والشعور بالتكامل، والثقة (Pasa, 2018).

ولذلك كان هناك اتفاق كبير بين الباحثين إلى أن المفهوم ظهر في دراسات المجتمع التي ركزت على جانب الشبكات للعلاقات الشخصية القوية التي تزود أساس الثقة، والتعاون، والعمل الجماعي الضروري للبقاء، والعمل لأفراد المجتمع. إن هذا المفهوم وجد بشكل أكثر حداثة وبشكل واسع في العلوم الاجتماعية ممثلة بعلم الاجتماع، وعلم السياسة، والاقتصاد، وكذلك في علم الإدارة والمنظمات ونظرية التنظيم (Hassan, 2013).

وعلى الرغم من أن فكرة رأس المال الاجتماعي فكرة منتشرة وظهرها في النصف الثاني من ثمانينيات القرن العشرين، إلا أن الأدبيات التي تناولتها لم تتفق على أنها نظرية متكاملة أو هي مفهوم جديد، أو فكرة جديدة، وربما ينطلق ذلك من صعوبة التحليل المرتبطة بحداثة الفكرة وارتباطها برأس المال البشري، فضلاً عن صعوبة قياسها مقارنة برأس المال المادي (Shahata, 2013).

أما فيما يتعلق بالمفهوم:

هناك العديد من التعريفات بشأن رأس المال الاجتماعي، ولم يتوصل الباحثون لتعريف محدد متفق عليه ولا حتى تحديد للعناصر المكونة له، مما يؤكد على غموضه من ناحية، واتساع مجاله من ناحية أخرى، فبعض العلماء يرون بأن رأس المال الاجتماعي يتألف من مجموع أنماط العلاقات التي يرتبط بها الفرد ويستخدمها، ويستفيد منها، ويوظفها لمصلحته. في حين ينظر إليه آخرون على أنه مجموعة من الآليات التي عن طريقها يمكن لجماعة معينة أن تتخذ لنفسها نمطاً من القيم والسلوكيات تنفرد به وتفرضه على أعضائها (Hamad, 2015).

فرأس المال الاجتماعي يتعلق بالمؤسسات والعلاقات والمعايير التي تشكل نوعية وكمية التفاعلات الاجتماعية (Prasad, Tata & Guo , 2012).

ويعرف رأس المال الاجتماعي بأنه "مجموع الأصول المرتبطة مع واحدة من الشبكات الاجتماعية، على مدى طويل والتي ترتبط من خلال مجموعة مشتركة من القيم والمعايير تجاه الفرد، والمنظمة، والمجتمع بشكل كامل" (Păunescu, 2014)، فهو "أحد الأصول التي يتم إنتاجها عندما يتفاعل الأفراد فيما بينهم ويخلقون علاقات الثقة والتفاهم المشترك" (Kiplat & Franzel, 2014).

وهو كذلك "انضمام الأفراد لشبكة العلاقات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية بحيث يستطيع من خلالها الأفراد استثمار بعض الموارد الاجتماعية كالدعم الاجتماعي، والمادي، والمكانة الاجتماعية لتحقيق منافع ومكاسب تؤدي بدورها إلى خلق قيم وتفاعلات مشتركة بين أعضاء المجتمع" (Alkafarneh, 2015). كما يعرف بأنه "أوجه المنظمة الاجتماعية كالثقة، والمعايير، والشبكات التي يمكن أن تحسن الكفاءة للمجتمع من خلال تسهيل التنسيق للأفعال (Pasa, 2018).

ويعرف البنك الدولي رأس المال الاجتماعي بأنه "مجموع المؤسسات والعلاقات والقيم التي تشكل نوعية وكمية التفاعلات الاجتماعية بما يحقق ترابط المجتمع، وهو ضروري للتنمية الاقتصادية المستدامة" (World Bank, 2005).

وعليه فقد أوضح بعض الباحثين أن مفهوم رأس المال الاجتماعي يتمثل في تنظيم اجتماعي يوجد بين أفرادها علاقات وقيم ومعايير وشبكات، وقد تبين من تعريفات الباحثين أن منهم من عرف رأس المال الاجتماعي بأنه العلاقات التي تتواجد بين الأفراد في المجتمع عامة وفي المؤسسات

الاجتماعية الخاصة. وهذه الرؤية ترى بأن رأس المال الاجتماعي يتمثل بالمعرفة المكتسبة والقيم والمعايير والقواعد والتوقعات حول أنماط التفاعلات التي تستخدمها أي مجموعة من الأشخاص في ممارسة أنشطتهم، كما أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتعاون والمشاركة في العمل ويكمن في التفاهم والفهم العام. إلا أن البعض منهم ينظر له من زاوية ثانية تتمثل بأن رأس المال الاجتماعي هو التنظيمات التي تتواجد في المجتمع، وهذه التنظيمات تنشئ الاتصالات مع بعضها البعض لحل المشاكل التي تتطلب فعلاً مجتمعياً، فهو بذلك يتمثل في الجامعات، الأحزاب، والجمعيات الأهلية والتي تقوم بأفعال معينة تخدم من خلالها بعضها البعض عبر الاتصالات.

أما الزاوية الثالثة فتراه بأنه الهياكل والتنظيمات المجتمعية التي تتواجد بين أفرادها وأعضاءها علاقات واتصالات وتفاعلات، وهنا ينطوي على جانب مؤسسي وآخر قيمي، فالمكون الذي يمثل الشبكات التي تكون المجتمع هي الصورة الهيكلية أو المؤسسية التي يتواجد بها رأس المال الاجتماعي ومن أمثلتها مؤسسات المجتمع المدني (Hawala & Al Shoarabji, 2014).

وترى الباحثة أن رأس المال الاجتماعي يعبر عن التنظيمات الاجتماعية والتي تتواجد بين أفرادها علاقات وتفاعلات اجتماعية وتجمعهم معايير وقيم وأهداف مشتركة يسعون لتحقيقها من خلال وجود الثقة والتعاون المتبادل بينهم.

ويمكن تقسيم تعريفات رأس المال الاجتماعي إلى جوانب متعددة (Al Douri, 2014):

1- الجانب الاجتماعي: والذي يركز على العلاقات الاجتماعية القائمة والشبكات بين الأفراد والعاملين، فهو يركز على المعايير والعلاقات والشبكات التي تمكن الأفراد من العمل المشترك.

2- الجانب الإداري: ويعتبر رأس المال الاجتماعي سلوكاً تنظيمياً بما يؤمن حالة الالتزام الأخلاقي، فهو أحد أوجه الهيكل الاجتماعي الذي يسهل نشاطات معينة، ويمثل الروابط الاجتماعية بين الأفراد والجماعات ويتعلق بالالتزام والثقة والاحترام والفهم المشترك.

3- الجانب الاقتصادي: وينظر له بأنه هيكل ومورد له أثر على أرباح المنظمة، والتأكيد على الموارد الاجتماعية لرأس المال الاجتماعي والتي تسهل الوصول لأهداف معينة.

سلوكيات القيادة الخادمة وأثرها في بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي دراسة ميدانية في الجامعات ...
فاطمة علي الربابعة

ومن هنا يتضح أن هناك اشكاليات عديدة في مفهوم رأس المال الاجتماعي تتمثل في اشكالية التعريف، واشكالية القياس، وتعدد الاتجاهات لدراسة رأس المال الاجتماعي، وربما يرتبط بطبيعة المفهوم، إذ أنه مزيج من العلوم الاجتماعية ويتسم بالتعقيد والغموض، فضلا عن طبيعة المفهوم من حيث عموميته واختلاف مستويات تطبيقه.

وفي إطار هذا التوضيح المفاهيمي لرأس المال الاجتماعي ترى الباحثة أهمية التأكيد على أن هذا المفهوم يتعلق بطبيعة شبكة العلاقات التي تؤسس في المجتمع باختلاف أشكالها وأنواعها، كما يتناول شبكة العلاقات التي تشكل داخل المنظمة باختلاف مستوياتها وهذا ما يعبر عنه برأس المال الاجتماعي المنظمي (OSC) الذي يركز على رأس المال الاجتماعي داخل المنظمة، والذي يختلف نوعا ما بطبيعة أبعاده ومؤشرات قياسه عن رأس المال الاجتماعي كمفهوم ظهر والتحدث عنه في المجتمعات وبشكل أكثر حداثة في المنظمات، وهو محور تركيز الدراسة الحالية.

أنماط رأس المال الاجتماعي:

يتم التمييز بين نمطين لرأس المال الاجتماعي وهما (Diop, li, Al-Ansari,) و Le, 2017): الرابطة (Bonding) وتشير إلى الترابطات والشبكات بين الجماعات المتجانسة، والجسر (Bridging) ويشير إلى الروابط الاجتماعية بين الأفراد مع خصائص مختلفة من العرق والتعلم والاتجاهات الفردية. والنوع الثاني هو أكثر ارتباطاً بالتماسك الاجتماعي وهو أكثر أهمية للتحليل.

إلا أن بعض الباحثين صنف الشبكات الاجتماعية في المنظمات إلى ثلاث مجموعات أو أشكال (Hijazi, 2006) ؛ (Al Ribawy & Abbas, 2015) ؛ (Abdelmawla, 2014):

1- رأس المال الاجتماعي المترابط (الروابط القريية) Bonding Social Capital : وهم الأفراد الذين يتشاركون في هوية مشتركة واضحة مثل الأسرة، الأصدقاء، المقربين، ويعبر عن العلاقات بين المجموعات المتجانسة والتي تنشأ بموجب العائلة أو الدين وتستند على درجة عالية من الثقة والتضامن، ويمكن الاستفادة منها لتحقيق منافع والحصول على امتيازات.

2- رأس المال الاجتماعي العابر (الجسور) Bridging Social Capital : وهم أفراد بينهم علاقات مهمة ولكن أقل قوة من الروابط مثل المعارف، والزملاء في العمل، فهو يعبر عن الروابط الاجتماعية بين الجماعات المختلفة سواء أكانت دينية أو اجتماعية أو عرقية ويعتمد على الارتباطات الموضوعية التي بين الأفراد وتتكون من خلالها شبكة العلاقات الاجتماعية.

3- رأس المال الاجتماعي الرابط (التوصيلي) Linking Social Capital: وتعني وجود علاقات رأسية بين أفراد من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة، ويشير في جوهره إلى الشبكات داخل نظام متدرج ويؤسس على اختلاف المركز الاجتماعي أو السلطة، ومن أمثلة الشبكات المتضمنة في علاقة بعض الجماعات بالدولة أو المنظمات الأخرى.

ويذهب البعض إلى تصنيف رأس المال الاجتماعي المنظمي بشكل مختلف إلى نمطين أو شكلين هما (Alrasheedi, 2012):

1- رأس المال الاجتماعي الهيكلي: والذي يبسر المشاركة في المعلومات والعمل الجماعي واتخاذ القرارات وشبكات العلاقات الاجتماعية التي توفرها القواعد والإجراءات والسوابق القانونية.

2- رأس المال الاجتماعي المعرفي: ويتعلق بالمبادئ المشتركة والقيم والمعتقدات والثقة. ويمكن اعتبار هذين النمطين من الاستراتيجيات المتبعة لتقوية البيئة المؤسسية.

أبعاد وقياس رأس المال الاجتماعي المنظمي:

طور البنك الدولي منذ عام 1999 مقياساً لرأس المال الاجتماعي تضمن ستة مؤشرات على النحو الآتي (Word Bank, 1999):

1- الجماعات والشبكات: وتتعلق بمدى مشاركة الأفراد في المنظمات والشبكات الاجتماعية الرسمية منها وغير الرسمية.

2- الثقة والتكامل: أي الثقة بالآخرين وما يرتبط بها من قيم.

3- العقل الجمعي والتعاون: يتعلق بدرجة المشاركة المجتمعية في المشاريع العامة.

4- المعلومات والاتصال: وتتعلق بسهولة حصول الأفراد على المعلومات من مصادرها المختلفة.

سلوكيات القيادة الخادمة وأثرها في بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي دراسة ميدانية في الجامعات ...
فاطمة علي الربابعة

5- الاندماج والتماسك الاجتماعي: وترتبط بإدارة الجماعات وعوامل الانصاف وعدم استثناء الجماعات من الخدمات الأساسية.

6- التمكين والفعل السياسي: وترتبط بالمشاركة السياسية باعتبارها حق من حقوق الأفراد.

كما حددت كريستيان جرويتيرت وزملاؤها ستة مؤشرات يستخدمها الباحثون لقياس رأس المال الاجتماعي وهي (Grootaert & Bastelae, 2002):

1- العضوية في الجماعات والشبكات (Groups and Network): والتي تركز على درجة وطبيعة مشاركة الأفراد في مختلف أنواع المنظمات الاجتماعية والشبكات غير الرسمية، ومدى الإسهام الذي يقدمه الفرد لها ومدة استفادته منها، وتنوع العضوية في الجماعات وكيفية اختيار قياداتها.

2- الثقة والتضامن (Trust and Solidarity): ويقاس درجة الثقة بين الأفراد ولكنه يتغير عبر الزمن.

3- الفعل الجماعي والتعاون (Collective Actions and Cooperation): ويتعلق بمعرفة مدى إسهام عمل أفراد المجتمع من الآخرين في مشروعات مشتركة، وفي مدى استجابتهم عند وقوع أزمة ما.

4- المعلومات والتواصل (Information and Communication): إن الوصول للمعلومات أمر مهم فيما يتعلق بمساعدة المجتمعات المحلية الفقيرة، ويتم من خلال التعرف على كيفية وصول الناس للمعلومات فيما يتعلق بظروف السوق والخدمات العامة وكيفية التواصل فيما بينهم.

5- التماسك الاجتماعي والاندماج (Cohesion and Inclusion): ويهتم بتحديد درجة وطبيعة الاختلافات وآليات إدارتها، وأي الجماعات يتم اقصاءها ويكشف عن صور التفاعل الاجتماعي الموجودة.

6- التمكين والفعل السياسي (Empowerment and Political Action): ويتناول مدى تمتع الأفراد بالرفاهية وإحساسهم بالسعادة والفاعلية، والقدرة على التأثير في الأحداث.

كما قدمت (ساندرا فرانك) ثلاثة نماذج لقياس رأس المال الاجتماعي هي (Frumkin, Frank & Jakson, 2004): النموذج الأول، يقيس رأس المال الاجتماعي وفق أربعة مؤشرات: الدعم الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي، والشبكات الاجتماعية (أصدقاء، أقارب، زملاء)، المشاركة المدنية والسياسية (الانشغال بقضايا المجتمع المدني، وممارسة العمل التطوعي). والنموذج الثاني: يحدد سبعة مؤشرات لقياس رأس المال الاجتماعي وهي: الثقة المتبادلة، الإحساس بالفاعلية، التعاون، قبول التنوع، والتسامح، والمشاركة الاجتماعية، والمشاركة السياسية.

والنموذج الثالث: يركز بشكل أساسي على الشبكات الاجتماعية وعمق رأس المال الاجتماعي بحجم الشبكة، وكثافتها، وتنوعها، واستمرار التواصل بين أعضائها، والتعاون بين أعضائها، والتكامل داخلها، والمعايير والقيم التي تحكمها.

ويحدد بعض الباحثين أبعاد رأس المال الاجتماعي المنظمي ضمن الإطار التالي (Nahapiet & Ghoshal, 1998)؛ (Song, 2016):

1- رأس المال الاجتماعي العلاقتي أو البعد العلاقتي (Rational Dimension): ويشير إلى مجموعة العلاقات الخاصة غير الرسمية والعائدة إلى الأفراد وينطلق من الثقة والالتزامات المتعددة التي تتطور من خلال شبكات العمل. وهذا البعد يتجسد في الثقة والاحترام والتعاون والصدقات الناتجة عن الارتباطات القوية التي تتطور من خلال شبكات العمل (العلاقات) الاجتماعية، فهو يعبر عن نمط العلاقات التي يطورها الأفراد مع بعضهم البعض عبر عمليات التفاعل لفترة من الزمن.

2- رأس المال الاجتماعي الإدراكي (المعرفي) أو البعد الإدراكي (Cognitive Dimension): وهو الذي يوضح الاهتمامات المشتركة لأعضاء الشبكة والرموز والطموحات والرؤية واللغة والمعايير المشتركة والقيم التي تؤثر في رأس المال الاجتماعي، وهو ذو قيمة عالية لأن العضو في المجموعة سيتوقع من الأعضاء امتلاك نفس المستوى من الإدراك ويهتم بالقدرة على تفسير الأبعاد السابقة.

3- رأس المال الاجتماعي الهيكلي أو البعد الهيكلي (Structural Dimension): ويتشكل من الهياكل الشبكية ويتعلق بعملية تشكيل الارتباطات بين الأفراد والتي تؤدي إلى التماثل في الرغبات المعرفية وتأسيس قوي للروابط الاجتماعية في إطار الهياكل بوحدات والتي تؤدي هذه الروابط القوية لتكوين كثيف في المشاعر والألفة والتفاعل، فهي تتعلق بعدد العلاقات بين

سلوكيات القيادة الخادمة وأثرها في بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي دراسة ميدانية في الجامعات ...
فاطمة علي الربابعة

الأفراد وآخرين في الشبكة، وهذه الشبكة تسهل انسياب المعلومات والعمل كأنماط لتبادل المعرفة والموارد.

ونظراً لقوة هذا الإطار وشموليته وتكاملية أبعاده فقد اعتمدت هذه الدراسة عليه كأساس للتصنيف في الجانب الميداني ضمن سياق أبعاد رأس المال الاجتماعي المنظمي: العلاقتي، الإدراكي، الهيكلية.

في حين قدم باحثون آخرون أبعاداً مختلفة لرأس المال الاجتماعي المنظمي تتمثل بما يلي (بدرابي، 2015):

1- الزمالة (الفعالية الاجتماعية)، وتتمثل برغبة الأفراد وفعاليتهم لتحقيق أهداف المنظمة من خلال العمل الجماعي، وهي تمثل استعداد وقدرة المشاركين على إخضاع الأهداف الفردية إلى الأهداف الجماعية مع وجود درجة عالية من الاعتماد المتبادل بين الاعضاء، كما يشير لتصميم العمل والقواعد القيمية العامة، والمرونة، والثقة، حيث يميل الأفراد للانتماء للمنظمة ثم يشتركون في قيمها ويؤمنون بها وهذه الرغبة تحقق حالة من العلاقات الودية وحسن النية في التعاملات وتحقيق أهداف المنظمة.

2- الثقة: وتشير إلى التزام الأفراد بالمعايير الأخلاقية مما يجعلهم أكثر رغبة في الاشتراك والتعاون والانفتاح والمصادقية مع الآخرين.

3- التعاون والتكافل: ويتعلق بالأفراد الذين لديهم ميول تعاونية ويمتلكون مستويات مختلفة من الجدارة والثقة، كما هي تتعلق بقدرة الأفراد والجماعات على العمل معا لتحقيق أهداف المنظمة. فالتكافل يتعلق بالروابط الاجتماعية بين الاشخاص القائمة على أساس القرابة أو القيم المشتركة، بينما التعاون يشير لتضافر الجهود والإمكانات لتحقيق الاهداف المشتركة لمساعدة الآخرين بحكم العلاقات التي يكونها الفرد معهم.

4- الاستغراق: وهو المعرفة المطلوبة لأداء الوظيفة بكفاءة والدافع لتطبيق تلك المعرفة، وزيادة التفاني لقوة العمل لتحقيق نتائج العمل، فهي مجموعة من الممارسات والسلوكيات الإيجابية التي يبديها الأفراد في منظماتهم والقائمة على العلاقات المشتركة بين المنظمة وأفرادها العاملين بها والتي تتيح النجاح في العمل.

وقد أوضح بعض الباحثين أن الأبعاد السابقة لرأس المال الاجتماعي المنظمي يمكن اعتبارها مكونات لرأس المال الاجتماعي المنظمي وليس أبعاداً، كما يمكن أن ينظر لها باعتبارها مجموعة من الممارسات للاستثمار في رأس المال الاجتماعي، ويرى البعض أنه يمكن إيجازها على النحو الآتي (Al Enzi & Saleh, 2009):

1- إقامة الروابط: والتي تتمثل في قابلية الأفراد ورغبتهم واستعدادهم لإيجاد وتحقيق الأهداف المشتركة من خلال العمل الجماعي المتماسك، ويتمثل بالاحساس بأهمية الاعتماد على الآخرين داخل الجماعة.

2- تعزيز الثقة: وهي مهمة لتشجيع الأفراد للعمل بمشاريع خلاقة وذلك من خلال الدخول في أعمال مشتركة فهي خاصية جماعية معتمدة على العلاقات بين الأفراد الموجودين في نظام اجتماعي.

3- تشجيع التعاون: وتتعلق بمدى المساهمة بالمجهود الشخصي وبإرادة تامة لإكمال الأعمال المتعددة، وتقليل حالات الصراع.

أهمية رأس المال الاجتماعي وآثاره:

تتمثل أهمية رأس المال الاجتماعي المنظمي في زيادة مستوى الثقة بين الأفراد، ووجود القيم والأهداف المشتركة والقدرة على حل المشكلات، كما يساعد على التعاون ومساعدة الآخرين من خلال بناء الثقة المشتركة، فضلاً عن أنه يثري العمل الاجتماعي ويزيد من انتاجية المنظمات ويزيد من الدافعية للعمل (Zayed, 2011). كما تبدو أهميته من خلال توفير بيئة اجتماعية صحية يتم من خلالها تبادل الخبرات والمعارف بين الأفراد، وتقليل الكلف الإنتاجية عبر العلاقات المتواجدة بين الأفراد داخل المنظمة مثل: الثقة وروح المبادرة، والتوقعات، والدعم المتبادل، وكذلك توفير نوع من الترابط الداخلي بالمنظمة بما يؤدي إلى ارتفاع الروح المعنوية والاستقرار، وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

كما يلعب رأس المال الاجتماعي المنظمي دوراً في تطوير رأس المال البشري ضمن الوحدات الاجتماعية وتوسيع الآفاق المعرفية للعاملين وتحسين العمليات البيولوجية والسيكولوجية لحياة الأفراد. إضافة إلى أنه يعتبر عاملاً مساعداً لتحقيق الأداء العالي من خلال الثقة بين المستويات الإدارية المختلفة، ويطور ثقافته عبر العلاقات الداخلية مع أعضاء المنظمة والخارجية مع المنظمات

سلوكيات القيادة الخادمة وأثرها في بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي دراسة ميدانية في الجامعات ...
فاطمة علي الربابعة

الأخرى (Al Ribawy & Abbas, 2015). وهذه الأهمية لرأس المال الاجتماعي المنظمي تبرز أيضاً من خلال الآثار التي أشار لها الباحث لرأس المال الاجتماعي.

وقد أشار العديد من الباحثين إلى العلاقة بين رأس المال الاجتماعي المنظمي والأداء الابتكاري للمنظمات، كما أن هناك العديد من الفوائد العملية والإيجابية التي يمكن أن تحققها المنظمة من جراء إيجاد وتطوير رأس المال الاجتماعي المنظمي باعتباره محركاً رئيسياً لترسيخ قيم الالتزام التنظيمي واعتباره أداة قيمة لتعزيز عمل الجماعة، وإداة مهمة لتطوير رأس المال الفكري إضافة إلى زيادة فرص الإبداع والتعلم (Al Enzi & Saleh, 2009) ؛ (Grutzmanp, Felicio) ؛ (Zambalde, 2013).

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة المتعلقة بالقيادة الخادمة:

في ضوء الاطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بالقيادة الخادمة يومكن تقسيمها على النحو الآتي:

المحور الأول: وقد ركزت دراسات هذا المحور على العلاقة بين القيادة الخادمة والعديد من المتغيرات منها: القيادة الخادمة وسلوك المواطنة التنظيمية، والالتزام التنظيمي، والثقة التنظيمية، تماثل الهوية التنظيمية، واستراتيجيات إدارة الصراع.

فمن الدراسات التي ركزت على سلوك المواطنة التنظيمية دراسة (Bavik, Bavik, & Tang, 2017) والتي هدفت لفهم النتائج الإيجابية للقيادة الخادمة على سلوك المواطنة التنظيمية للموظفين في مجموعة من الفنادق، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين القيادة الخادمة وسلوك المواطنة التنظيمية، وكذلك دراسة (Bright, Amoss, & Engelbereht, 2014) التي فحصت العلاقة بين القيادة الخادمة وسلوك المواطنة التنظيمية في عدد من المنظمات جنوب افريقيا وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين القيادة الخادمة وسلوك المواطنة التنظيمية، إذ تلعب القيادة الخادمة دورا مهما في توجيه السلوكيات الإيجابية للموظفين، كما جاءت دراسة (Hanse, Harlin,) (Jarebant, Ulin, & Winkle, 2016) لتبحث في علاقة القيادة الخادمة والمرؤوسين في عدد من المنظمات في القطاع الصحي في السويد وتوصلت إلى أن القيادة الخادمة ممكن أن تكون ذات فائدة في تطوير علاقات تبادل قوية بين القائد والمرؤوس، إذ وجدت الدراسة علاقات إيجابية قوية

بين جميع أبعاد القيادة الخادمة وتبادل العضو القائد، وإن كانت أقواها مرتبطة بأبعاد التمكين، والإنسانية، وتحمل الدور .

وقد جاءت بعض الدراسات لتركز على العلاقة بين القيادة الخادمة والالتزام التنظيمي ومنها دراسة (Dehleez & Ghali, 2018) والتي هدفت لاختبار العلاقة بين القيادة الخادمة والالتزام التنظيمي للعاملين الأكاديميين والإداريين في جامعات قطاع غزة الكبرى، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين ممارسة القيادة الخادمة في تلك الجامعات ومستويات الالتزام التنظيمي للعاملين فيها، إضافة لدراسة (Miao, Newman, Schwarz & Xu, 2014) والتي تهدف لتحليل العلاقة بين القيادة الخادمة والالتزام التنظيمي في منظمات القطاع العام الصينية، ومحاولة تقديم فهم أفضل للآليات التي تستخدمها القيادة الخادمة لزيادة الالتزام التنظيمي، وقد أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية للقيادة الخادمة مع الالتزام التنظيمي في تلك المنظمات، وأن الثقة الفعالة من أكثر الآليات التي تستخدمها هذه القيادة لزيادة مستوى الالتزام التنظيمي لدى الموظفين. وبنفس الاهتمام جاءت دراسة (Al Souq & Mahmoud, 2014) للتعرف على مدى ممارسة الجامعات المصرية لأبعاد القيادة الخادمة والعلاقة بينها وبين الالتزام التنظيمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية، وتوصلت الدراسة إلى أن هذه العلاقة علاقة ارتباط إيجابية.

ومن الدراسات التي ركزت على العلاقة الارتباطية بين القيادة الخادمة والثقة دراسة (Macaulay, 2016) التي توصلت لوجود علاقة دالة إحصائياً بينهما، وأن العلاقة بين ممارسة القيادة الخادمة والثقة التنظيمية في المنظمات غير الربحية علاقة إيجابية، في حين جاءت دراسات أخرى لتبحث في العلاقة بين القيادة الخادمة ومكونات التماثل مع الهوية التنظيمية كدراسة (Abdelfatah & Abu yousef, 2016) والتي أظهرت أن نمط القيادة الخادمة يرتبط بعلاقة إيجابية مع تماثل الهوية التنظيمية. كما بحثت بعض الدراسات العلاقة بين ممارسة القيادة الخادمة وتطبيق استراتيجيات إدارة الصراع، وهذا ما اهتمت به دراسة (AlAdwan, 2017) والتي توصلت إلى ارتفاع ممارسة القيادة الخادمة في عدد من المدارس الثانوية في عمان، وأن هناك علاقة ارتباط إيجابية بين ممارسة القيادة الخادمة واستراتيجيات إدارة الصراع.

أما المحور الثاني: لدراسات القيادة الخادمة فقد تم التركيز فيه على التأثير الذي تحدثه القيادة الخادمة في الاستعراق الوظيفي، ورأس المال الاجتماعي وجماعة العمل، وفاعلية فرق العمل، والأمن الوظيفي، واتجاهات الموظفين، وإبداع الموظفين وإدراكهم.

سلوكيات القيادة الخادمة وأثرها في بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي دراسة ميدانية في الجامعات ...
فاطمة علي الربابعة

وهنا تأتي دراسة (Abdullah, 2018) التي تهدف للتعرف إلى أثر القيادة الخادمة بأبعادها في الاستغراق الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة السليمانية، وتوصلت إلى وجود أثر إيجابي لهذه القيادة في الاستغراق الوظيفي لأعضاء الهيئة التدريسية.

كما جاءت دراسة (Langreo, Hartelano & Palomino, 2018) لتبين الأثر الإيجابي للقيادة الخادمة في رأس المال الاجتماعي لجماعة العمل في مجموعة من الفنادق في إسبانيا.

وكذلك التأثير للقيادة الخادمة على الأمن الوظيفي الذي تم تناوله في دراسة (Audi, 2016) إذ أظهرت أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية للقيادة الخادمة بأبعادها وتحقيق الأمن الوظيفي. أما التأثير الذي تحدثه القيادة الخادمة على اتجاه وسلوك الموظفين الإيجابي فقدهتمت به دراسة (Ozyilmas & Cicek, 2015) حيث أظهرت أن القيادة الخادمة التي تم ممارستها في منظمات تركية مختلفة لها تأثير إيجابي وجوهري في اتجاهات الموظفين وسلوكهم الإيجابي، كما أكدت دراسة (Miteb, 2015) على أثر القيادة الخادمة في فاعلية فريق العمل لدى أعضاء المجالس المحلية في محافظة القادسية. أما التركيز على إبداع وإدراك الموظفين كأثر تحدثه القيادة الخادمة فقد تناولته دراسة (Yoshida, Sendjaya, Giles & Cooper, 2014) حيث ركزت على أثر القيادة الخادمة على إبداع الموظفين وتوصلت إلى وجود أثر إيجابي للقيادة الخادمة على إبداع الموظفين، في حين ركزت دراسة (Hunter., Neubert., Perry., Penny., Witt., & Weinberger, 2013) على أثر القيادة الخادمة على إدراك المرؤوسين الذي انعكس على تقليص مستوى دوران العمل لدى العديد من الموظفين في بعض المنظمات في الولايات المتحدة.

بينما جاءت دراسات **المحور الثالث** لتبحث في سمات وأشكال القيادة الخادمة، وهنا جاءت دراسة (Hoch., Bommer., Dulebohn & Dongguan, 2018) لتقارن الأشكال الإيجابية للقيادة الخادمة والتحويلية ومحاولة تقديم فهم أفضل وشامل للقيادة الخادمة، وأظهرت بأنها نمط قيادي مستقل على الرغم من تركيزها على السلوك الأخلاقي الذي تتداخل فيه مع القيادة التحويلية. وكذلك دراسة (Flynn, Smither & Walker, 2016) لتهتم بالسمات الضرورية للقيادة الخادمة وبينت تطور الشخصية الأساسية في ظهور القائد الخادم وتحديداً في العديد من الجامعات الكبرى في جنوب الولايات المتحدة.

يلاحظ على الدراسات السابقة المتعلقة بالقيادة الخادمة أنه على الرغم من تنوعها واختلاف الفترات الزمنية التي شملتها الدراسات، وتنوع المنظمات التي كانت محور البحث، إلا أن معظمها كان يركز على:

1- بحث أثر أو علاقة أو تأثير القيادة الخادمة على العديد من القضايا والموضوعات داخل المنظمة، والذي يؤكد على أهمية وضرورة استمرارية البحث في هذا النمط القيادي المغاير لأنماط القيادة الأخرى في المنظمات.

2- الأثر الإيجابي الذي أحدثته ممارسة هذا النمط القيادي على الواقع في العديد من المنظمات.

أما الدراسات المتعلقة برأس المال الاجتماعي المنظمي فيمكن تقسيمها إلى محورين هما:

المحور الأول: وتركز البحث في هذا المحور على الأثر الذي يحدثه رأس المال الاجتماعي في العديد من القضايا من أهمها: الرفاه الاجتماعي، والأداء التنظيمي، والالتزام التنظيمي، والأولويات التنافسية.

وفي هذا المحور جاءت دراساتتي (Jumirah & Wahyuni, 2018) ودراسة (Portela., Neira. & Jiménez , 2013) واللتي ركزت على بحث الأثر الذي يحدثه رأس المال الاجتماعي في الرفاه، وقد تم التأكيد فيهما على أن رأس المال الاجتماعي له تأثير على الرفاه المرتبط بدعم مشاركة الأفراد في المجتمع وتحقيق الرضا والسعادة والرفاهية الذاتية لأفراد المجتمع، وأكدتا على وجود علاقة ارتباط إيجابية بين رأس المال الاجتماعي والرفاهية.

كما ركزت بعض الدراسات على أثر رأس المال الاجتماعي على الأداء التنظيمي وهذا ما تناولته دراسات (Hador, 2017) ودراسة (Song, 2016)، ودراسة (Badrawi & Al 2015) (Khafagi, حيث ركزت الدراسة الأولى على بحث كيفية تأثير رأس المال الاجتماعي على الأداء في المنظمات وقد أكدت على أن رأس المال الاجتماعي بمستوياته الشخصي، وداخل المنظمة، وخارجها لها أثر إيجابي على أداء المنظمة، وهذا ما أشارت إليه أيضاً الدراسة الثانية في نتائجها والتي أظهرت بأن المنظمات مع مستويات عالية من رأس المال الاجتماعي (الهيكلي، والعلاقاتي، والإدراكي) له أثر كبير على الأداء التنظيمي وبأنه لا يختلف عبر الثقافات، وأنه لا بد من التأكيد على تطوير رأس المال الاجتماعي، وكذلك جاءت الدراسة الثالثة لتؤكد أن رأس المال الاجتماعي

سلوكيات القيادة الخادمة وأثرها في بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي دراسة ميدانية في الجامعات ...
فاطمة علي الربابعة

بأبعاده (الثقة، والزمالة، والتعاون، والتكافل والاستغراق) له تأثير إيجابي في تحسين الأداء التنظيمي في العديد من الشركات العراقية المبحوثة.

إضافة إلى تركيز بعض الدراسات على الالتزام التنظيمي وهذا ما مثلته دراسة (Imam, Shafique & Shah, 2014) توصلت إلى أن رأس المال الاجتماعي للموظفين يؤدي لتعزيز الالتزام التنظيمي في المنظمات وتحديدا في القطاع المصرفي في باكستان، كما جاءت دراسة (Aldouri, 2014) لتؤكد على وجود علاقة موجبة بين أبعاد رأس المال الاجتماعي وتحقيق الأولويات التنافسية في المصارف الإسلامية الأردنية وتحديدا بعد الزمالة كأحد أبعاد رأس المال الاجتماعي.

أما المحور الثاني فشمّل الدراسات التي بحثت في دور رأس المال الاجتماعي في التنمية المحلية، وتحقيق الرضا الوظيفي، والعمل التطوعي، وتوجيه القيادات، وزيادة الاهتمام بالبعد المجتمعي، وتسهيل تشارك المعرفة وذلك على النحو الآتي:

جاءت دراسة (Pasa, 2018) لتركز على الدور الذي يلعبه رأس المال الاجتماعي في التنمية المحلية، وتوصلت إلى أن رأس المال الاجتماعي له دور في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، كما جاءت دراسة (Afaf & Auymria, 2017) لتؤكد على دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق الرضا الوظيفي في عدد من البنوك في الجزائر، وتوصلت الدراسة إلى أن رأس المال الاجتماعي بأبعاده (الثقة، والقابلية، والاجتماعية، والتعاون والتكافل) لها دور في تحقيق الرضا الوظيفي في تلك البنوك، أما دراسة (Alkfaween, 2017) فبينت وجود استفادة لمهنة الخدمة الاجتماعية من رأس المال الاجتماعي. وفي ذات السياق جاءت دراسة (Basheer, 2016) لتؤكد على الدور المهم للعمل التطوعي في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي ممثلا بالمشاركة، والثقة، والمواطنة، والتسامح والتعاون. كما أوضحت دراسة (Alabadi, 2014) التي أجريت في جامعة الكوفة إلى أن رأس المال الاجتماعي بأبعاده (العلاقاتي، والمعرفي، والهيكلي) له دور في توجيه القيادات في جامعة الكوفة وله إنعكاس على أدائها. في حين جاءت دراسة (Jarrahi, 2018) لفحص الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في مشاركة المعرفة في المنظمة من خلال رأس المال الاجتماعي، وتوصلت إلى أن رأس المال الاجتماعي يمكن أن يوفر الطرق التي تسهل تشارك المعرفة ضمن المنظمة.

وبلاظ على الدراسات السابقة المتعلقة برأس المال الاجتماعي ما يلي:

1- بعضها ركزت على رأس المال الاجتماعي في المجتمع، أي بحث الآثار والنتائج الإيجابية التي قد يحدثها في التنمية المحلية والرفاه وتطوير العمل التطوعي.

2- وجود دراسات ركزت على رأس المال الاجتماعي في المنظمات وهذا ما يطلق عليه رأس المال الاجتماعي المنظمي (Organizational Social Capital)، ويختصر (OSC) وهو محور الدراسة الحالية، وقد أظهرت الدراسات ضمن هذه الرؤية أن رأس المال الاجتماعي المنظمي له انعكاس إيجابي على الأداء للمنظمات، والرضا الوظيفي للموظفين، وتوجيه القيادات فيها، ورفع مستوى الالتزام التنظيمي للموظفين.

منهجية الدراسة:

أسلوب الدراسة:

استخدمت الدراسة الأسلوب الوصفي التحليلي الميداني، واعتمدت على المصادر التالية:

أ- المصادر الثانوية: وتتمثل باستخدام المراجع والمصادر المتوفرة في المكتبات، وذلك لبناء الإطار النظري لهذه الدراسة.

ب- المصادر الأولية: وتتمثل بجمع المعلومات بوساطة استبانة مخصصة لهذه الغاية (طورتها الباحثة) وتحليل هذه المعلومات للإجابة عن أسئلة الدراسة، واختيار صحة فرضية الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الموظفين الإداريين في الجامعات الخاصة الأردنية (جامعة الإسراء (213) موظف، جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا (144) موظفاً، جامعة البتراء (249) موظف، جامعة الزيتونة (300) موظف، جامعة الشرق الأوسط (138) موظفاً، جامعة العلوم التطبيقية (370) موظفاً، جامعة عمان الأهلية (258) موظفاً، جامعة عمان العربية (111) موظفاً) بمجموع كلي (1783) منهم (1104) موظفاً و(669) موظفة بناء على إحصائيات إدارات الموارد البشرية في الجامعات المبحوثة للعام الجامعي (2018/2019)، وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية تناسبية بناء على جداول اختيار العينات بلغت (317) من مجتمع الدراسة (Uma Secaran, 2013 : p. 413).

سلوكيات القيادة الخادمة وأثرها في بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي دراسة ميدانية في الجامعات ...
فاطمة علي الربابعة

وقد قامت الباحثة بتوزيع استمارة الاستبيان على عينة الدراسة وكان مجموع استمارات الاستبيان المرتدة (258) استمارة، استبعد منها (6) لعدم صلاحيتها ونقص المعلومات فيها، واعتمدت استمارات الاستبيان الباقية والبالغ عددها (252)، ويشكل هذا الرقم ما نسبته (79.5%) من مجموع استمارات الاستبيان الموزعة، وهذه النسبة جيدة في العرف الإحصائي وتتيح المجال لتعميم نتائج الدراسة على مجتمع الدراسة كاملاً.

وسيلة جمع البيانات لمجتمع الدراسة:

بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة والنتائج التي توصلت إليها والمقاييس التي استخدمتها، قامت الباحثة بتطوير استبانة لقياس أثر سلوكيات القيادة الخادمة في رأس المال الاجتماعي المنظمي في الجامعات الخاصة الأردنية في العاصمة عمان.

وفيما يأتي توضيح لأجزاء أداة الدراسة:

الجزء الأول: واشتمل على معلومات ذاتية عن العاملين في الجامعات الخاصة الأردنية وتتمثل: بالنوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي.

الجزء الثاني: يتألف هذا الجزء من (55) فقرة تقيس سلوكيات القيادة الخادمة ورأس المال الاجتماعي المنظمي وهي على النحو الآتي: المتغير المستقل: سلوكيات القيادة الخادمة، وقراته من (1-33) وتوزع على الأبعاد التالية:

الفقرات من 1-6 تقيس التصور.

الفقرات من 7-11 تقيس العناية العاطفية.

الفقرات من 12-17 تقيس التابعون أولاً.

الفقرات من 18-23 تقيس التصرف الأخلاقي.

الفقرات من 24-28 تقيس تمكين المرؤوسين.

الفقرات من 29-33 تقيس خلق قيمة للمجتمع.

المتغير التابع: رأس المال الاجتماعي المنظمي، وفقراته من (34- 57) وتوزع على الأبعاد التالية:

الفقرات من 34- 40 تقيس رأس المال الاجتماعي العلاقتي.

الفقرات من 41- 48 تقيس رأس المال الاجتماعي الإدراكي.

الفقرات من 49- 57 تقيس رأس المال الاجتماعي الهيكلي.

وقد تم تحديد أوزان فقرات الاستبانة طبقاً لمقياس ليكرت الخماسي على النحو الآتي: إعطاء خمسة نقاط للإجابة (بدرجة كبيرة جداً)، وإعطاء الإجابة (بدرجة كبيرة) أربعة نقاط، والإجابة (بدرجة متوسطة) ثلاثة نقاط، والإجابة (بدرجة قليلة) نقطتين، والإجابة (بدرجة قليلة جداً) نقطة واحدة.

واستناداً إلى ذلك فإن قيم المتوسطات الحسابية التي وصلت إليها الدراسة، والتي سيتم التعامل معها لتفسير البيانات على النحو الآتي: إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للأبعاد أكبر من (3.5) فيكون مستوى التصورات مرتفعاً، وهذا يعني موافقة أفراد المجتمع على البعد، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (2.5-3.49) فإن مستوى التصورات متوسطاً، أما إذا كان المتوسط الحسابي أقل من (2.49) فيكون مستوى التصورات منخفضاً.

صدق الأداة وثباتها:

قامت الباحثة بعرض الاستبانة على تسعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الرسمية والخاصة وخمسة محكمين من المدراء في الجامعات الخاصة المبحوثة للتحقق من مدى صدق الاستبانة، وقد أجريت بعض التعديلات في صياغة ثمان فقرات على ضوء ملاحظات المحكمين، إضافةً لذلك فقد تم استخراج معامل (كرونباخ ألفا) للاتساق الداخلي حيث بلغت قيمته (0.875) وهي نسبة مقبولة لأغراض البحث العلمي. والجدول التالي يوضح ذلك.

**جدول (1) قيمة معامل الثبات (الاتساق الداخلي)
الكلّي والفرعي لكل متغير من متغيرات الدراسة**

اسم المتغير	أرقام الفقرات	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
التصور	6-1	0.855
العناية العاطفية	12-7	0.752
التابعون أولاً	17-12	0.791
التصرف الأخلاقي	23-18	0.823
تمكين المرؤوسين	28-24	0.828
خلق قيمة للمجتمع	33 -29	0.864
سلوكيات القيادة الخادمة كاملةً	33-1	0.853
رأس المال الاجتماعي العلاقتي	40-34	0.629
رأس المال الاجتماعي الإدراكي	48-41	0.744
رأس المال الاجتماعي الهيكلي	57-49	0.672
أبعاد رأس المال الاجتماعي كاملةً	57-34	0.811

أساليب التحليل الإحصائي:

للإجابة عن أسئلة الدراسة وللتحقق من فرضياتها تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:
مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic) وذلك لوصف خصائص مجتمع الدراسة اعتماداً على النسب المئوية والتكرارات، والإجابة عن أسئلة الدراسة وترتيب متغيراتها حسب أهميتها النسبية بالاعتماد على المتوسطات الحسابية.

وتم استخدام تحليل الانحدار المتعدد والمتعدد التدريجي (Multiple & Stepwise Regression Analysis)، لاختبار صلاحية نموذج الدراسة وأثر المتغيرات المستقلة على التابعة، ولمعرفة أي من المتغيرات المستقلة له قدرة أكبر على تفسير المتغير التابع.

رابعاً: تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

1- الإجابة عن أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما مدى ممارسة سلوكيات القيادة الخادمة (التصور، العناية العاطفية، التابعون أولاً، التصرف الأخلاقي، تمكين المرؤوسين، وخلق قيمة للمجتمع) في الجامعات الخاصة الأردنية في العاصمة عمان من وجهة نظر المبحوثين؟

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات ممارسة سلوكيات القيادة الخادمة (التصور، العناية العاطفية، التابعون أولاً، التصرف الأخلاقي، تمكين المرؤوسين، وخلق قيمة للمجتمع) في الجامعات الخاصة الأردنية في العاصمة عمان

الرقم	الترتيب	العامل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
1	1	التصور	3.82	0.40	مرتفع
2	5	العناية العاطفية	3.06	0.41	متوسط
3	6	التابعون أولاً	2.34	0.45	منخفض
4	3	التصرف الأخلاقي	3.16	0.33	متوسط
5	4	تمكين المرؤوسين	3.10	0.28	متوسط
6	2	خلق قيمة للمجتمع	3.27	0.31	متوسط
-	-	سلوكيات القيادة الخادمة كاملة	3.18	0.31	متوسط

يلاحظ من بيانات الجدول (2) وجود درجة متوسطة لممارسة سلوكيات القيادة الخادمة حيث جاء المتوسط الحسابي العام لسلوكيات القيادة الخادمة مجتمعة بدرجة متوسطة، وبلغ (3.18) وانحراف معياري بلغ (0.31)، وقد جاء بعد التصور في المرتبة الأولى بين أبعاد سلوكيات القيادة الخادمة وبدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.82)، ثم جاء في المرتبة الثانية بعد خلق قيمة للمجتمع وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (27.3)، واحتل بعد التصرف الأخلاقي المرتبة

سلوكيات القيادة الخادمة وأثرها في بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي دراسة ميدانية في الجامعات ...
فاطمة علي الربابعة

الثالثة وبدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.16)، وفي المرتبة الرابعة جاء بعد تمكين المرؤوسين وبدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.10)، وفي المرتبة الخامسة جاء بعد العناية العاطفية وبدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.06)، في حين احتل المرتبة الأخيرة وبدرجة منخفضة بعد التابعون أولاً وبمتوسط حسابي بلغ (2.34).

وتشير هذه النتائج إلى أن الجامعات الأردنية تمارس سلوكيات القيادة الخادمة من تصور وعناية عاطفية والاهتمام بالتابعين وتمكين المرؤوسين وخلق قيمة للمجتمع بمستوى متوسط، إذ إن هذه الجامعات تهتم قياداتها بتكوين رؤية للجامعة وفهم رسالتها وغاياتها، كما أن لديها قدرة على وضع قراراتها بناء على التنبؤ والتعامل مع المشكلات بطريقة إبداعية، فضلاً عن تعلم هذه القيادات من أخطاء الماضي فهذه الجامعات لديها أهداف أساسية تتمثل بالاستمرار في البيئة التنافسية مع الجامعات الخاصة ذاتها ومع الجامعات الحكومية الأمر الذي يحتاج تصور ورؤية واضحة لها، وهذا ما يفسر أن بعد التصور جاء في المرتبة الأولى. وعلى الرغم مما تقوم به الجامعات الخاصة من مشاريع لخدمة المجتمع المحلي، والمشاركة في العديد من الأنشطة في البيئة المحلية والتركيز على تقديم خدمة متميزة، إلا أنها لاتزال بمستوى متوسط وتحتاج لمزيد من الاهتمام، وهذا ما جعل هذا السلوك للقيادة الخادمة يحتل المرتبة الثانية، ومع أن قيادة هذه الجامعات تتمسك بمعايير أخلاقية، وعدالة في القرارات التي تتخذها بشأن المرؤوسين، وتصرف القائد بالأمانة، والالتزام بالأخلاقيات في السلوكيات التي يمارسها إلا أنها جاءت أيضاً بدرجة متوسطة بدلالة احتلال بعد التصرف الأخلاقي المرتبة الثالثة وقد يكون ذلك انعكاس لرغبة الجامعة في تحقيق أهدافها وتنفيذ أنشطتها وفقاً لمواردها بغض النظر عن مستوى الالتزام بالتصرفات الأخلاقية العالية، أما فيما يتعلق بتمكين المرؤوسين فعلى الرغم من إعطائهم درجات من الحرية والاستقلالية وتحمل مسؤولية القرارات المتخذة وتطوير قدراتهم ومهاراتهم إلا أنها لاتزال بمستوى متوسط فمنح الصلاحيات والسلطات لا يزال محدود وكذلك منحهم فرصة تحمل المسؤولية محدود وذلك لأن القيادات في هذه الجامعات حريصة على تحقيق أهدافها في ضوء مواردها التي تسعى لاستثمارها بأفضل طريقة وفقاً لتصوراتها وعدم ثقها الكبيرة بقدرات المرؤوسين لاتخاذ القرارات وتخوفها من اتخاذهم لقرارات ليست في مصلحة الجامعة. وهذا الاهتمام بالمرؤوسين يمثل المستويات الأقل بين أبعاد القيادة في الجامعات الخاصة إذ إن الاهتمام بالشؤون الشخصية للمرؤوسين وبمشكلاتهم ومساعدتهم على إيجاد حلول لها وتقدير كل مرؤوس والارتباط معه بعلاقات

خاصة متوسطة وهذا ما يفسره أن بعد العناية العاطفية احتل المرتبة الخامسة، في حين أن الاهتمام بتطوير المرؤوسين والاهتمام بشؤونهم وجعلها الأولوية الأولى ومساعدتهم على تحقيق ذواتهم في العمل والاهتمام بفهم القائد لحاجاتهم جاء بدرجة منخفضة واحتل المرتبة الأخيرة بين أبعاد القيادة الخادمة.

السؤال الثاني: ما مستوى توافر أبعاد رأس المال الاجتماعي المنظمي (العلاقاتي، الإدراكي، والهيكلية) في الجامعات الخاصة الأردنية في العاصمة عمان من وجهة نظر المبحوثين؟

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لفقرات مستوى توافر أبعاد رأس المال الاجتماعي المنظمي (العلاقاتي، الإدراكي، والهيكلية) في الجامعات الخاصة الأردنية في العاصمة عمان

رقم البعد	الترتيب	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	رأس المال الاجتماعي المنظمي العلاقاتي	3.52	0.32	مرتفع
2	3	رأس المال الاجتماعي المنظمي الإدراكي	3.18	0.34	متوسط
3	2	رأس المال الاجتماعي المنظمي الهيكلية	3.38	0.38	متوسط
-	-	رأس المال الاجتماعي المنظمي كاملا	3.21	0.37	متوسط

يتضح من بيانات الجدول (3) وجود درجة متوسطة ومستوى متوسط من رأس المال الاجتماعي المنظمي في الجامعات الخاصة الأردنية، حيث جاء المتوسط الحسابي العام لأبعاد رأس المال الاجتماعي المنظمي مجتمعة بدرجة متوسطة، وبلغ (3.21) وبانحراف معياري بلغ (0.37)، وجاء بعد رأس المال الاجتماعي المنظمي العلاقاتي في المرتبة الأولى بين أبعاد رأس المال الاجتماعي المنظمي وبدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي بلغ (3.52)، ثم جاء في المرتبة الثانية بعد رأس المال الاجتماعي المنظمي الهيكلية وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (3.38)، بينما احتل بعد رأس المال الاجتماعي المنظمي الإدراكي المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (3.18).

وتفسر هذه النتائج وجود علاقات شخصية بين موظفي الجامعات الخاصة تشكلت عبر فترة زمنية طويلة ونتج عنها صداقات متبادلة ولدت حالة من الاحترام بين الموظفين بدلالة ارتفاع المتوسطات الحسابية للفقرات السابقة وفق استجابات المبحوثين، كما نتج عن هذه العلاقات تعاون متبادل أفرز حالة من الثقة بين هؤلاء الموظفين وأن المساهم الرئيسي لتشكيل هذه العلاقات كان نشاطات العمل.

كما تفسر المستويات المتوسطة من توافر رأس المال الاجتماعي الهيكلي بأن هناك علاقات وظيفية بين موظفي الجامعة يسهم الهيكل الوظيفي فيها بالمشاركة في تفسير المعلومات ونقل المعرفة عبر المستويات المختلفة، وأن هناك دوراً لأعضاء شبكة العلاقات الاجتماعية في العمل الجماعي واتخاذ القرارات وأن هذه الشبكات تسهم في تشكيل مشاعر الأعضاء وتبلور مجموعة من القواعد التي تحكم سلوكيات الموظفين وتوجهها نحو خدمة رؤية ورسالة الجامعة.

أما فيما يتعلق برأس المال الاجتماعي الإدراكي فتفسر النتائج المتوسطة وجود مستويات معقولة من المبادئ المشتركة بين الموظفين وكذلك القيم والمعتقدات المشتركة، وأن هناك اهتمامات مشتركة يمكن أن تسهم في تشكيل قواسم (رؤية ولغة) مشتركة بين الموظفين، كما تفسر هذه النتائج فيما يتعلق بالبعد الإدراكي وجود مستويات متوسطة من توقعات السلوك المتبادلة وأن هناك انتقائية في إدراك وتفسير الموظفين لسلوكيات بعضهم البعض، وفي المجمل تفسر النتائج بأن العلاقات الاجتماعية تؤثر على إدراك سلوكيات الموظفين لبعضهم البعض.

اختبار الفرضيات:

أولاً: التأكد من صلاحية النموذج لاختبار فرضية الدراسة

تسعى الدراسة لفحص الفرضية الرئيسية الآتية: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لسلوكيات القيادة الخادمة (التصور، العناية العاطفية، التابعون أولاً، التصرف الأخلاقي، تمكين المرؤوسين، وخلق قيمة للمجتمع) مجتمعة في أبعاد رأس المال الاجتماعي المنظمي (العلاقاتي، الإدراكي، والهيكلية) مجتمعة في الجامعات الخاصة الأردنية في العاصمة عمان.

الجدول (4) نتائج تحليل التباين للانحدار

(Analysis of Variance) للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة R2	معدل التباين	
*0.001	**38.71	5.236	33.255	6	0.583	الانحدار	رأس المال
		0.182	17.531	245		الخطأ	الاجتماعي
			50.786	251		الكلية	المنظمي

* ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

** قيمة F الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ودرجات حرية (6، 245) = 2.13

يتبين من النتائج الإحصائية في الجدول (4) ثبات صلاحية النموذج لاختبار فرضية الدراسة الرئيسية، استناداً إلى ارتفاع قيمة F المحسوبة والبالغة (38.71) للفرضية الرئيسية عن قيمتها الجدولية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ودرجات حرية (6، 245) والبالغة (2.13).

كما يتضح من نفس الجدول ما يدعم ذلك بأن المتغير المستقل الكلي سلوكيات القيادة الخادمة (التصور، العناية العاطفية، التابعون أولاً، التصرف الأخلاقي، تمكين المرؤوسين، وخلق قيمة للمجتمع) مجتمعة في الجامعات الخاصة الأردنية في هذا النموذج يفسر ما مقداره (3.58%) من التباين في المتغير التابع رأس المال الاجتماعي المنظمي (العلاقاتي، الإدراكي، والهيكلي) بأبعاده مجتمعة في الجامعات الخاصة الأردنية، وهي قوة تفسيرية مرتفعة نسبياً تعكس درجة مقبولاً من قوة واستقرار نموذج الدراسة، مما يدل على أن هناك دوراً وأثراً مهماً للمتغير المستقل (سلوكيات القيادة الخادمة) مجتمعة في المتغير التابع (رأس المال الاجتماعي المنظمي) مجتمعة، وبذلك تثبت صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية.

ثانياً: اختبار فرضية الدراسة:

الفرضية الرئيسية: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لسلوكيات القيادة الخادمة (التصور، العناية العاطفية، التابعون أولاً، التصرف الأخلاقي، تمكين المرؤوسين، وخلق قيمة للمجتمع) مجتمعة في أبعاد رأس المال الاجتماعي المنظمي (العلاقاتي، الإدراكي، والهيكلي) مجتمعة في الجامعات الخاصة الأردنية في العاصمة عمان.

سلوكيات القيادة الخادمة وأثرها في بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي دراسة ميدانية في الجامعات ...
فاطمة علي الربابعة

جدول (5) نتائج تحليل الانحدار المتعدد (Multiple Regression Analysis) لاختبار أثر المتغير المستقل (سلوكيات القيادة الخادمة) في المتغير التابع (رأس المال الاجتماعي المنظمي) في الجامعات الخاصة الأردنية في العاصمة عمان

سلوكيات القيادة الخادمة	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة T	مستوى دلالة T
التصور	0.265	0.032	0.251	*4.894	*0.000
العناية العاطفية	0.155	0.045	0.068	*1.115	*0.186
التابعون أولاً	0.137	0.035	0.084	*1.611	**0.213
التصرف الأخلاقي	0.288	0.041	0.243	*3.936	*0.002
تمكين المرؤوسين	0.295	0.039	0.149	*3.542	*0.003
خلق قيمة للمجتمع	0.264	0.040	0.163	*4.361	*0.000
سلوكيات القيادة الخادمة كاملة	0.273	0.061	0.247	*5.169	*0.000

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

**غير دالة

يتبين من معطيات الجدول (5) ومن متابعة معاملات (Beta) واختبار (T) أن لسلوكيات القيادة الخادمة (التصور، التصرف الأخلاقي، تمكين المرؤوسين، وخلق قيمة للمجتمع) تحديداً أثراً ذا دلالة إحصائية في أبعاد رأس المال الاجتماعي (العلاقاتي، الإدراكي، والهيكلية) مجتمعة، وجاء هذا التأثير بدلالة ارتفاع معاملات (Beta) لهذه الأبعاد وقد بلغت (0.251، 0.243، 0.149، 0.163)، واستناداً إلى ارتفاع قيم (T) المحسوبة لسلوكيات القيادة الخادمة السابقة وبالدرجة (4.894، 3.936، 3.542، 4.361) على التوالي عن قيمتها الجدولية البالغة (1.645) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ودرجة حرية (245).

كما تشير النتائج الإحصائية من نفس الجدول إلى أن بعدي (التابعون أولاً، والعناية العاطفية) ليس لهما أثر ذو دلالة إحصائية في المتغير التابع رأس المال الاجتماعي (العلاقاتي، الإدراكي، والهيكلية) بأبعاده مجتمعة، استناداً لانخفاض قيمة (Beta) للبعدين السابقين وبالدرجة

(0.068، 0.084) كما بلغت قيم (T) المحسوبة لهذين البعدين (1.115، 1.611) وهي قيمة أقل من القيمة الجدولية البالغة (1.645) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ودرجة حرية (245).

وبناء على ما تقدم فإن لسلوكيات القيادة الخادمة (التصور، التصرف الأخلاقي، تمكين المرؤوسين، وخلق قيمة للمجتمع) تحديداً أثراً ذا دلالة إحصائية في رأس المال الاجتماعي (العلاقاتي، الإدراكي، والهيكلية) مجتمعة، وهذا يعني رفض الفرضية الرئيسية جزئياً فيما يتعلق بسلوكيات القيادة الخادمة (التصور، التصرف الأخلاقي، تمكين المرؤوسين، وخلق قيمة للمجتمع) وقبولها فيما يتعلق ببعدي (التابعون أولاً، العناية العاطفية).

وتدعيماً للنتيجة السابقة فقد تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Regression Analysis) لتحديد أهمية كل متغير مستقل على حدة في المساهمة في النموذج الرياضي الذي يمثل أثر سلوكيات القيادة الخادمة في رأس المال الاجتماعي المنظمي.

جدول (6) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple

Regression Analysis) للتنبؤ برأس المال الاجتماعي المنظمي (العلاقاتي، الإدراكي، والهيكلية) مجتمعة من خلال (التصور، العناية العاطفية، التابعون أولاً، التصرف الأخلاقي، تمكين المرؤوسين، وخلق قيمة للمجتمع) كأبعاد للمتغير المستقل سلوكيات القيادة الخادمة

ترتيب دخول العناصر المستقلة في معادلة التنبؤ برأس المال الاجتماعي المنظمي	قيمة R2	قيمة T	مستوى دلالة T
التصور	0.459	*9.534	*0.001
خلق قيمة للمجتمع	0.513	*6.287	*0.002
التصرف الأخلاقي	0.552	*5.927	*0.002
تمكين المرؤوسين	0.587	*4.761	*0.000

* ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) .

اعتماداً على النتائج الواردة في الجدول (6)، يتبين أن بعد التصور هو أكثر العناصر تأثيراً في رأس المال الاجتماعي المنظمي بأبعاده مجتمعة وهو بذلك ذو أثر مهم في المتغير التابع (رأس المال الاجتماعي المنظمي) إذ يفسر ما مقداره (45.9%) من التباين في المتغير التابع، وجاء ثانياً بعد خلق قيمة للمجتمع حيث يفسر مع بعد التصور ما مقداره (51.3%) من التباين في المتغير التابع رأس المال الاجتماعي المنظمي، وحل ثالثاً بعد التصرف الأخلاقي حيث يفسر مع بعدي

سلوكيات القيادة الخادمة وأثرها في بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي دراسة ميدانية في الجامعات ...
فاطمة علي الربابعة

التصور، وخلق قيمة للمجتمع بما مقداره (55.2%) من التباين في المتغير التابع رأس المال الاجتماعي المنظمي، وجاء أخيراً بعد تمكين المرؤوسين حيث يفسر مع أبعاد سلوكيات القيادة الخادمة الثلاث السابقة، بما مقداره (58.7%) من التباين في المتغير التابع رأس المال الاجتماعي المنظمي، ويأتي ذلك مدعماً بدلالة ارتفاع قيم (T) المحسوبة للأبعاد السابقة وبالباغلة (9.534، 6.287، 5.927، 4.761) على التوالي عن قيمتها الجدولية البالغة (1.645) عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ودرجة حرية (245)، في حين لم يظهر بعد التابعون أولاً، والعناية العاطفية في معادلة الانحدار المتعدد التدريجي على اعتبار أنهما بعدان غير دالين إحصائياً وضعيفان في تفسير التباين في المتغير التابع رأس المال الاجتماعي المنظمي بأبعاده مجتمعة وجاء ذلك استناداً لانخفاض قيمة (Beta) وقيمة (T) المحسوبة عن الجدولية لهما.

مناقشة النتائج:

حاولت الدراسة فحص وتحليل أثر سلوكيات القيادة الخادمة في رأس المال الاجتماعي المنظمي في الجامعات الخاصة الأردنية في العاصمة عمان وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

1- إن مستوى ممارسة سلوكيات القيادة الخادمة مجتمعة وفق تصورات المبحوثين كانت بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.18) وهذا يعني أن سلوكيات القيادة الخادمة متوفرة بمستويات متوسطة في الجامعات الخاصة الأردنية المبحوثة، إلا أن مستويات التوافر كانت متفاوتة وقد جاءت الأهمية النسبية لهذه الأبعاد مرتبة على النحو الآتي: التصور، خلق قيمة للمجتمع، التصرف الأخلاقي، تمكين المرؤوسين، العناية العاطفية، وأخيراً جاء بعد (التابعون أولاً). وتتسجم الأهمية النسبية لهذه الأبعاد مع دور هذه الأبعاد في بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي كما سيتضح في النتيجة المتعلقة بالأثر بينهما.

ومعنى ذلك أن القيادات الجامعية تمتلك تصوراً عالياً لمستقبل الجامعات وتمتلك مستويات متوسطة من دور هذه القيادات في خدمة وتنمية المجتمعات المحلية وخلق قيمة مضافة لها إلا أن هذه القيادات لم تشعر المرؤوسين بأنهم الأولوية الأولى، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (السوق ومحمود، 2014) التي أظهرت أن مستوى ممارسة أبعاد القيادة الخادمة في بعض الجامعات المصرية محل الدراسة كانت منخفضة.

وكذلك اختلفت مع بعض الدراسات التي أظهرت أن مستوى ممارسة أبعاد القيادة الخادمة كانت مرتفعة مثل دراسة (عودة، 2016)، و (دهليز وغالي، 2018)، و (Hoch, Bommer, و Dulebohn & Dongguan, 2018)، وكذلك دراسة (Ozyilmaz & Scicek, 2015).

2- إن مستوى توافر أبعاد رأس المال الاجتماعي المنظمي مجتمعة في الجامعات الخاصة الأردنية المبحوثة جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي عام بلغ (3.21) وهذا يؤكد على أن أبعاد رأس المال الاجتماعي المنظمي متوفرة بمستويات متوسطة وفق استجابات المبحوثين، وقد جاء ترتيب توافر هذه الأبعاد كآآتي: رأس المال الاجتماعي المنظمي العلاقتي، رأس المال الاجتماعي المنظمي الهيكلي، رأس المال الاجتماعي المنظمي الإداري.

وتفسر هذه النتيجة بأن هناك شبكة علاقات اجتماعية بين الموظفين لها تأثيرها وانعكاسها على الأفراد وأن هيكل المنظمة كان له مساهمة في انسيابية العلاقات وتنمية رأس المال الاجتماعي في تلك الجامعات، إلا أن عمليات رأس المال الاجتماعي الإدراكي كان مستوياتها أقل بين نظيراتها الأمر الذي يعكس انتقائية الأنشطة الإدراكية، وأن هناك تأثيراً للبعد الاجتماعي على عملية إدراك وتفسير سلوكيات الموظفين.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (Song, 2016) بأن المنظمات المبحوثة منها أظهرت مستويات عالية من رأس المال الاجتماعي المنظمي (الهيكلية، والعلاقاتية، والإدراكية)، واختلفت أيضاً مع دراستي (بندراوي والخفاجي، 2015) و (Imam, Shafique & Shah, 2014) واللتي أظهرتا مستوى مرتفعاً من تواجد رأس المال الاجتماعي في المنظمات محور الدراسة.

3- إن ممارسة سلوكيات القيادة الخادمة مجتمعة (التصور، التصرف الأخلاقي، خلق قيمة للمجتمع، تمكين المرؤوسين) لها أثر ذو دلالة إحصائية في رأس المال الاجتماعي المنظمي بأبعاده (رأس المال الاجتماعي المنظمي العلاقاتية، رأس المال الاجتماعي المنظمي الإدراكي، رأس المال الاجتماعي المنظمي الهيكلية) مجتمعة في الجامعات الخاصة الأردنية المبحوثة، إلا أن بعدي (التصور، والعناية العاطفية) ليس لهما أثر ذو دلالة إحصائية في المتغير التابع رأس المال الاجتماعي المنظمي بأبعاده (رأس المال الاجتماعي المنظمي العلاقاتية، رأس المال الاجتماعي المنظمي الإدراكي، رأس المال الاجتماعي المنظمي الهيكلية) مجتمعة.

وتبين أن بعد التصور هو أكثر الأبعاد تأثيراً في رأس المال الاجتماعي المنظمي بأبعاده مجتمعة، تلاه بعد خلق قيمة للمجتمع وحل ثالثاً بعد التصرف الأخلاقي، وجاء أخيراً بعد تمكين المرؤوسين، في حين لم يظهر بعدي (التابعون أولاً)، والعناية العاطفية في معادلة الانحدار المتعدد التدريجي على اعتبار أنهما بعدان غير دالين إحصائياً وضعيفان في تفسير التباين في المتغير التابع أبعاد رأس المال الاجتماعي المنظمي في الجامعات الخاصة الأردنية المبحوثة.

وتتطابق صيغة ترتيب الأبعاد في الأثر مع صيغة ترتيب الأبعاد في التوافر في تلك الجامعات حيث كان أقل أبعاد سلوكيات القيادة الخادمة توافراً هو نفس البعد الذي لم يكن له اثر في رأس المال الاجتماعي المنظمي، كما أن الأبعاد المتوفرة بالدرجات المرتفعة والمتوسطة لها ذات الأثر في أبعاد رأس المال الاجتماعي المنظمي وهذا يدعم أن توافر العناصر بدرجات مرتفعة ومتوسطة يكون له انعكاسه وأثره الإيجابي في بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي.

ويعني ذلك أن ممارسة سلوكيات القيادة الخادمة في الجامعات الخاصة الأردنية له أثره في تشكيل وبناء رأس المال الاجتماعي بأبعاده المختلفة وبمستويات متفاوتة.

4- أن ترتيب دخول الأبعاد الفرعية لممارسة سلوكيات القيادة الخادمة في أثرها في رأس المال الاجتماعي المنظمي كانت: التصور أولاً ثم خلق قيمة للمجتمع يليها التصرف الأخلاقي وأخيراً تمكين المرؤوسين، وهذا يعكس منطقية أثر هذه السلوكيات وبذات الوقت يظهر خروج بعدي: (التابعون أولاً) والعناية العاطفية من الأثر في بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي وقد يعكس ذلك طبيعة القطاع المطبق فيه الدراسة وهو القطاع الخاص الذي قد يفسر أن لا يكون التابعون هم الأولوية الأولى للقيادات الجامعية.

وتختلف هذه النتيجة نسبياً مع نتيجة دراسة (Hanse, Harlin, Jorebrant, Ulin, & Winkler, 2016) والتي أظهرت أن تمكين العاملين والتواضع في مقدمة أبعاد القيادة الخادمة المؤثرة.

التوصيات:

في ضوء أهداف الدراسة والتي تركز على بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي في الجامعات الخاصة من خلال الاهتمام بدراسة ممارسة سلوكيات القيادة الخادمة وفي إطار نتائجها، توصي الدراسة بالآتي:

1- تشجيع القيادات في الجامعات الخاصة على تبني وممارسة سلوكيات القيادة الخادمة، وذلك من خلال ما يلي:

أ- تعزيز اهتمام القادة في الجامعات الخاصة على وضع رؤية واضحة للجامعة وإيصالها للمرؤوسين واستمرارية التعامل مع المشكلات بطريقة إبداعية.

ب- ضرورة إعطاء المرؤوسين الاهتمام العاطفي من حيث اهتمام القادة بشؤونهم الشخصية والمشكلات التي يواجهونها ومساعدتهم على حلها، وتقدير كل مرؤوس والارتباط معه بعلاقات إيجابية مميزة.

ج- جعل المرؤوسين في الدرجة الأولى من حيث الاهتمام وذلك عبر توضيح ذلك لهم ومساعدتهم على تحقيق ذواتهم في العمل وفهم حاجاتهم ومساعدتهم في أداء أعمالهم والاهتمام بتطويرهم.

د- تمسك القائد بدرجة عالية بالمعايير الأخلاقية، وأن يتخذ قراراته بعدالة، وأن يفتح بعلاقاته مع المرؤوسين، وأن يظهر ذلك في السلوكيات التي يمارسها.

هـ- أن يمكّن المرؤوسين من حيث إعطاءهم مزيد من الصلاحيات في اتخاذ القرارات وتحمل مسؤوليتها، وبناء ثقّتهم بأنفسهم.

و- أن يركز القادة على خلق قيمة للمجتمع من خلال ربط غايات وأهداف الجامعة بخدمة المجتمع المحلي، والمشاركة في العديد من الأنشطة المحلية ماديا ومعنويا كحملات التنظيف للبيئة، والتشجير، وتجميل المناطق المختلفة، وإقامة الندوات وإلقاء المحاضرات وعقد الدورات التدريبية في المؤسسات والمدارس المختلفة وفي موضوعات متنوعة تخدم المجتمع المحلي، والمشاركة في المؤتمرات العلمية بأوراق تخدم المجتمع المحلي، والإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه في موضوعات تخدم المجتمع المحلي، وطرح بعض المسابقات في الخطط الدراسية الجامعية في موضوع المسؤولية المجتمعية.

2- أن يركز القادة في الجامعات الخاصة على بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي، وذلك من خلال:

أ- تعزيز الاهتمام ببناء علاقات شخصية بين موظفي الجامعة ومتابعة والاهتمام مما ينتج عنها من صداقات متبادلة واحترام وتعاون متبادل وثقة متبادلة.

ب- ضرورة تركيز القادة على خلق اهتمامات مشتركة بين الموظفين وإيجاد قواسم وقيم ومعتقدات مشتركة.

ج- ضرورة تركيز القادة على رأس المال الاجتماعي الهيكلي بإيجاد شبكة من العلاقات بين موظفي الوحدات الإدارية المختلفة من خلال تشكيل فرق عمل ولجان من تلك الوحدات لإنجاز الأعمال، واتخاذ القرارات، ونقل وتزويد المعلومات الضرورية لجميع الموظفين. إضافة لضرورة اهتمام القادة بتبني هذه الجماعات لرؤية ورسالة الجامعة.

3- ضرورة إجراء دراسات مقارنة فيما يتعلق بأثر سلوكيات القيادة الخادمة في رأس المال الاجتماعي المنظمي بين الجامعات الحكومية والخاصة ومقارنة ذلك بالممارسات الفضلى لسلوكيات وآليات بناء رأس المال الاجتماعي المنظمي.

المراجع

- بدرابي، عبد الرضا، والخفاجي، رشا مهدي. (2015). العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والاداء التنظيمي، مجلة الغربي للعلوم الاجتماعية، 13(36) . 74-102.
- بشير، أمل عبد الرحمن. (2016). دور العمل التطوعي في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي دراسة حالة متطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية. غزة.
- بيترج وهاموس، نورث (2018). القيادة الإدارية النظرية والتطبيق، ترجمة صلاح المعيوف ومازن رشيد، الرياض، معهد الإدارة العامة.
- حجازي، عزت. (2006). رأس المال الاجتماعي كأداة تحليلية في العلوم الاجتماعية، المجلة الاجتماعية القومية، 43(1). 3-15.
- حوالة، سهير محمد، والشورجي، هند سيد. (2014). رأس المال الاجتماعي بالتعلم: مقوماته ومعوقاته، دراسة تحليلية، مجلة العلوم التربوية. 2(3). 545-508.
- الدوري، أسماء قحطان. (2014). أثر رأس المال الاجتماعي في تحقيق الأولويات التنافسية دراسة تطبيقية على المصارف الإسلامية الأردنية، أطروحة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
- الربيعاوي، سعدون، وعباس، حسين. (2015). رأس المال الفكري، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن.
- الرشيدي، عبد الونيس محمد. (2012). آليات التخطيط لتنمية الموارد البشرية في ظل رأس المال الاجتماعي السلبي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، مصر. 6(33). 2300-2197.
- زايد، أحمد. (2011). الاستثمار الأجنبي، مقارنة سوسيولوجية للمفهوم، المؤتمر السنوي الثالث عشر: الاستثمار الاجتماعي ومستقبل مصر، 29-31 مايو 2011، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- سامي محمد نصار وآخرون. (2010). تاريخ التعليم- ثورة مستمرة من فجر الحضارة إلى ما بعد الحداثة، القاهرة، مركز المحروسة.
- شيخ السوق، سمر محمود (2014). القيادة الخادمة وعلاقتها بالرضى الوظيفي والالتزام التنظيمي، رسالة ماجستير، جامعة المنوفية، القاهرة.
- شحاتة، صفاء (2013). رأس المال الاجتماعي واسهاماته في ضمان جودة التعليم العالي واعتماده في المجتمع، مجلة حوليات الإدارة والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، 33(379). 8-166.

العبادي، هاشم (2014). دراسة العلاقة بين رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي بحث استطلاعي لآراء عينة من التدريسيين في جامعة الكوفة، مجلة الغربي للعلوم الاقتصادية والإدارية، 8(31). 168-193.

عبد الفتاح، محمد، وأبو يوسف، محمود (2016). دور القيادة الخادمة في تحقيق التماثل مع الهوية التنظيمية بمدارس التعليم قبل الجامعي بمصر من وجهة نظر العاملين، مجلة العلوم التربوية. 2(2). 264-303.

عبد الله، رون فريدون (2018). دور القيادة الخادمة في تحقيق الاستغراق الوظيفي: دراسة تحليلية لآراء من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة السليمانية، مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، 8(1). 218-256.

عبد المولى، سمية (2014). رأس المال الاجتماعي وإعادة توزيع الدخل في مصر، مجلة البحوث الاقتصادية العربية، 21(65). 95-120.

دهليز، خالد وغالي، محمد . (2018). أثر القيادة الخادمة على الالتزام التنظيمي في المؤسسات الأكاديمية الفلسطينية، المجلة الاردنية لإدارة الأعمال. 17(3). 465-488.

العدوان، هديل (2017). درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية للقيادة الخادمة وعلاقتها بدرجة تطبيق استراتيجيات إدارة الصراع من وجهة نظر المعلمين في محافظة العاصمة عمان، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط.

عفاف ، حلفاوي، وعويمرية، بن سعود. (2017). دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق الرضا الوظيفي دراسة تجريبية لعينة من البنوك -سعيدة، رسالة ماجستير، جامعة د. الطاهر مولاي سعيدة.

العنزي، سعد، وصالح، أحمد (2009)، إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عودة، وسيم (2016). دور القيادة الخادمة في تحسين مستوى البيئة التنظيمية بوزارة الداخلية والأمن الوطني، رسالة ماجستير، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، جامعة الأقصى، غزة.

الكفارنة، ميسرة. (2015). دور الجمعيات الاهلية في بناء رأس المال الاجتماعي في دولة فلسطين دراسة تطبيقية اتحاد لجان العمل الزراعي في قطاع غزة (2001-2014)، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية غزة.

الكفاوين، محمود. (2017). مهنة الخدمة الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي (نحو تصور مقترح)، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 31(4).

متعب، حامد (2015). القيادة الخادمة وأثرها في فاعلية الفريق دراسة تحليلية لآراء عينة من أعضاء المجالس المحلية في محافظة القادسية، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة واسط. 573-613.

محمد، اسعاف (2015). رأس المال الاجتماعي: مقارنة تنموية، مجلة جامعة دمشق. 31(3). 139-162.

Reference:

- AbdelFatah, M. & Abu Yousef, Mahmoud (2016). The role of the servant leadership in achieving the similarity with the organizational identity in pre-university education schools in Egypt from the point of view of employees, *Journal of Educational Sciences*1(2),264-303.
- Abdelmawla, S. (2014). Social capital and redistribution of income in Egypt, *Journal of Arab Economic Research*, 21(65), 95-120
- Abdulh H, (2010). The Role of Civil Society in Social Capital Formation: the Case For NGOs in Egypt, a study, a series of research and studies, the arab center for economic and social rights, cairo.
- Abdullah, R. (2018). The Role of the Servant Leadership in Achieving Career Intolerance: An Analytical Study of the Opinions of the Faculty Members at the University of Sulaymaniyah, *Journal of Kirkuk University for Administrative and Economic Sciences*, 8(1), 218-256.,
- Adnan O. & S. (2015). How dose Servant Leadership Effect Employee Attitude, Behaviors and Psychological Climate in afar- Profit Organizational Context?, *Journal of Management and Organizational*, (10). 1-28.
- Afaf, H. & A, Bin Saud (2017). The Role of Social Capital in Achieving Job Satisfaction An Experimental Study of a Sample of Banks - Saeed, Master Thesis, Taher Moulay Saeeda.
- AlAbadi, H. (2014). Study of the relationship between human capital and social capital A survey of the views of a sample of teaching staff at the University of Kufa, *Al Gharbi Journal of Economic and Administrative Sciences*, 8(31), 168-193.,
- AlAdwan, H. (2017). The degree of the performance of the managers of the public secondary schools for the servant leadership and its relation to the degree of implementation of conflict management strategies from the point of view of teachers in the capital city of Amman, Master Thesis, Middle East University.

- AlDouri, A. (2014). The Impact of Social Capital on Achieving Competitive Priorities An Empirical Study on Jordanian Islamic Banks, PhD Thesis, The World Islamic Science & Education University, Jordan.
- AlEnzi, S. & Saleh, (2009), Intellectual Capital Management in Business Organizations, Amman, Dar Al Yazouri Scientific Publishing and Distribution.
- AlKafarneh, M. (2015). The Role of NGOs in Building Social Capital in the State of Palestine. An Empirical Study of the Union of Agricultural Work Committees in the Gaza Strip (2001-2014), Master Thesis, Islamic University of Gaza.
- AlKfaween, M. (2017). Social Work and Social Capital (Towards A Proposed Concept), An-Najah University Journal of Research (Humanities). 31(4).
- AlRibawy, S. & Abbas, Hussein (2015). Intellectual Capital, Dar Ghaida Publishers and Distribution, Jordan.
- AlSouq, S. & Mahmoud, S. (2014). Servant Leadership and its Relationship to Job Satisfaction and Organizational Commitment, Master Thesis, Menoufia University, Cairo..
- Alguezaui, S. & Filler, R. (2010). Investigating the role of social capital in innovation: sparse versus dense network, Journal Of Knowledge Management,14(6),240-256.
- AlRashidi, (2012). Planning Mechanisms for Developing Human Resources in the Context of Negative Social Capital, Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Egypt.6(33).2197-2300.
- Audi, W. (2016). Role of Servant Leadership in Improving the Organizational Environment of the Ministry of Interior and National Security, Master Thesis, Graduate School of Management and Policy, Al-Aqsa University, Gaza.
- Badrawi, & Al Khafagi, R. (2015). The Relationship between Social Capital and Organizational Performance, Western Journal of Social Sciences,13(36),74-102.
- Basheer, A. (2016). The Role Of Volunteerism In Promoting Social Capital Values. Case Study Of The Palestinian Red Crescent Society

- Volunteers In The Gaza Strip, Unpublished Master Thesis, Islamic University. Gaza.
- Batia Ben Hador, (2017). "Three levels of organizational social capital and their connection to performance", *Journal of Management Development*, 36(3), 348-360, <https://doi.org/10.1108/JMD-01-2016-0014> .
- Bavik, A, Bavik, Yuen Lam & Tang, Pok man. (2017). Servant Leadership, Employee Job Crafting and Citizenship Behavior: Across- Level Investigation, *Cornell Hospitality Quarterly*, 58(4). 364-373.
- Beck, Curtis D. (2014). Antecedents of Servant Leadership: A mixed Method Study, *Journal of Leadership and Organizational Studies*, 2(3). 299-314.
- Brewer, C. (2010). Servant Leadership: A Review of Literature, online *Journal of Workforce Education and Development*, 14(2).1-9.
- Bright M, Mbe. Amoss,& Engelbereht. (2014). The RealatiOnship Between Servant Leadership, Organizational Citizenship Behavior and Team Effectiveness, *Journal of Industrial Psychology*, 40(1). 207-763.
- Chan, S. & Mark, Wd-Ming. (2014). The Impact of Servant Leadership and Subordinates, Organizational Tenure on Trust in Leader and Attitudes, *Personnel Review*, 43. <http://dx.doi.org/10.1108/pr-08-2011-0125>.
- Clerca, D. De, Bauckenooghe, Dave, Rajia, Usman & Mastsyborska, Ganna (2014). Servant Leadership and Work Engagement: The Contingency Effects of Leader- Followers Social Capital, *Human Resource Development Quarterly* 25(2)
- Dehleez, K. & Ghali, Mohammad (2018). The impact of serving leadership on the organizational commitment in the Palestinian academic institutions, the *Jordanian Journal of Business Administration*, 17(3), 465-488..
- Diop, A, li, Yaojun, Al-Ansari, Majed H.A. & Le, Kien T. (2017). Social Capital and Citizen's Activity Towards Migrant Workers, *Social Capital Inclusion*, (5). 66-79.
- Flynn, B, Smither, James & Walker Alan (2016). Exploring the Relationship Between Leaders Core Self- Evaluations and

- Subordinates Perceptions of Servant Leadership: Afield Study. *Journal of Leadership & Organizational Studies*, 23(3), 260-271.
- Freeman G. (2011). Spirituality and Servant Leadership: A Conceptual Model and Research Proposal, *Emerging Leadership Journal*, 4(1). 120-140.
- Frumkin, H, Frank, Lawrence, & Jackson, Richard (2004). *Urban Sprawl and Public Health: Designing, Planning, and Building for Healthy Communities*, Washington, DC: Island Press.
- Grootaert, C. & B, Thierry (2002). *The Role of Social Capital in Development: An Empirical Assessment*, Cambridge University Press.
- Grutzman A., Felicio Macedo, F. & Zambalde A. (2013). Knowledge Management and Innovation The Role of Virtual Social Networks in Innovation Consumer Behavior, *Journal of Technology Management and Innovation*. (8). 73-93.
- Hanse, J, Jahonsson, Harlin, Ulrika, Jarebant, Caroline, Ulin, Kerstin, & Winkle, Jorgen (2016). The Impact of Servant Leadership Diminutions on Leader Member Exchange Among Health are Professionals, *Journal of Nursing Management*, (24). 228-234.
- Hassan, H, (2013). Social Capital in Management Information Systems Literature, *Journal of Information Technology Research*, 6(4), 1-17.
- Hawala, S, & Al Shoarabji, Hind (2014). Social capital by learning: its components and constraints, analytical study, *Journal of Educational Sciences* 2(3). 508-545.
- Hijazi, I. (2006). Social Capital as an Analytical Tool in Social Sciences, *National Social Journal*, 43(1). 3-15.
- Hoch, Julia E. Bommer, William H. Dulebohn, James H. & Dongguan WU. (2018). Do Ethical, Authentic and Servant Leadership Explain Variance Above and Boyend Transformational Leadership? Amela. Analysis, *Journal of Management*, 44(2). 501-529.
- Hunter, E, Neubert, Mitchell, Perry, Sara, Penny, Lisa, Witt, L.A M. & Weinberger, Evan (2013). Servant Leader Inspire Servant Followers: Antecedents and Outcomes for Employees and the Organization, *The Leadership Quarterly*, 24. 316-331.

- Imam, A, Shafique, Muhammad & Shah, Tehseen, Faisal(2014). Mediating Relationship of Job Satisfaction between Social Capital and Organizational Commitment in Employees: A Study of Banking Sector of Pakistan Imam, Journal of Applied Environmental and Biological Sciences, , 4(12),274-283.
- Jack T, McCann, Panniel Graves & Lireven Cox. (2014). Servant Leadership Employee Satisfaction and Organizational Performance in Rural Community Hospitals, International Journal of Business and Management, 9(10). 28-36.
- Jumirah, J, Wahyuni, Heni (2018). The Effect of Social Capital on Welfare in Indonesia, Journal of Indonesian Economy and Business, 33(1). 65-76.
- Kantharia, B. (2011). Servant Leadership: An Imperative Leadership Style for Leader Managers, Electronic Journal, 6(8). 1-13.
- Kiptot, E. & Franzel, S. (2014).Voluntarism as an investment in human, social and financial capital: evidence from a farmer-to-farmer extension program in Kenya, Agriculture and Human Values, 31(2), 231-243.
- Langreo, L, Hartelano, E, & Palomino, (2015). Servant Leadership and Group to Gain Effectiveness in Workplace Relationships: A Case Study in the Hospitality Industry. <http://ww. Research gate .net/ publication/298675184>.
- Macauley, C. (2016). Servant Leadership, Exemplary Followership, and Organizational Trust: Quantitative Correlational Study in Performing Arts Organizations, University of Phoenix, ProQuest, Dissertation Publishing.
- Miao, Q., Newman, A, Schwarz, G & Xu, L, (2014). Servant Leadership, Trust, and Organizational Commitment of Public Sector Employees in China, Public Administration Journal, 92(3). 727-743.
- Miteb, H. (2015). The Role of the Servant Leadership and its Effect on the Effectiveness of the Team An analytical study of the views of a sample of the members of local councils in Qadisiyah Governorate, Al-Kout Journal of Economic and Administrative Sciences, Wasit University 573-613.

- Mohammad H. (2018). Social Media, Social Capital, and Knowledge Sharing in Enterprise, *It Professional Journal*, 6(8). 37-44.
- Mohammad, E. (2015). Social Capital: Development Approach, *University of Damascus Journal*,31(3), 139-162.
- Nahapiet, J. & Ghoshal, Sumantra (1998).Social Capital, Intellectual Capital, and the Organizational Advantage,*The Academy of Management Review*,23(2), 242-266.
- Ozyilmaz, A. & Cicek, Serpil S.(2015). How does servant leadership affect employee attitudes, behaviors, and psychological climates in a for-profit organizational context? *Journal of Management & Organization* 21(03):1-28.
- Pasa, R. B. (2018). Social Capital and Local Development Activities: A Rural Development Perspective, *Research Nepal Journal of Development Studies*, (1). 96-115.
- Păunescu, C. (2014). Current Trends in Social Innovation Research: Social Capital, Corporate Social Responsibility. *Impact Measurement, Management and Marketing Journal*. 9(2). 105-118.
- Peter G. & house, north (2018). *Administrative Leadership Theory and Practice*, translated by Salah Al-Mayouf and Mazen Rashid, Riyadh, Institute of Public Administration.
- Portela, M, Neira, Isabel, &Jiménez, Maria del Mar Salinas (2013). Social Capital & Subjective Wellbeing in Europe: A New Approach on Social Capital,*social indicators research*,114(2),493-511.
- Prasad, S, Tata, Jasmine & Guo, Xuguang (2012). Sustaining small businesses in the United States in times of recession: role of supply networks and social capital *Journal of Advances in Management Research* 9(1):8-28 .
- Putnam, R. (2000). *Bowling Alone: The Collapse & Revival of American Community*. New York: Simon & Schuster.
- Ruiz, P, Martinez, Ricardo & Radrigo, Job (2010). Intra Organizational Social Capital Business Organization, A Theoretical Model with Focus on Servant Leadership As Antecedent, *Roman Llull Journal of Applied Ethics*, 1(1). 43-59.

- SalaJagheh, S. & Pimoradi, Nasrin. (2013). Social Capital of the Organization, International Journal of Engineering Research and Development, 7(12). 40-52.
- Sami, Mohammad et al., (2010). History of education - a continuous revolution from the dawn of civilization to postmodernity, Cairo, Mahrousa Center.
- Shahata, S. (2013). Social Capital and Contributions to Quality Assurance and Higher Education in the Community, Journal of Management and Social Sciences, Kuwait University,33(379),8-166.
- Song, J. H. (2016). "The Effect of Social Capital on Organizational Performance in Different Cultures: A Cross-National Comparison of the United States and South Korea" FIU Electronic Theses and Dissertations. 2613. <http://digitalcommons.fiu.edu/etd/2613>".
- Spears, L. (1995). Reflection on Leadership: How Robert K. Greenleaf's Theory of Servant Leadership Influenced Today's Top Management Thinkers, Wiley and Sons, New York.
- Wekesa, S., Olesia, G. Namusonge, & Mike, A. (2014). Servant Leadership: The Exemplifying Behaviors, Journal of Humanities and Social Science.8(5). 75-80.
- Word Bank (1999).What is Social Capital: Poverty Net, <http://www.wordbankorganization>.
- Word Bank (2005). Social Capital, Word Bank Washington, USA, retrieved august,13,2018 from <http://www.wordbankorganization>.
- Yoshida, D. Tuhfat Sendjaya, Sen Hist, Giles & Cooper, Brain. (2014). Does Servant Leadership Faster Creativity and Enovation? Amulti. Level Mediation Study of Identification and Prototype Cality, Journal of Business Research, (67). 1395-1404.
- Zayed, A. (2011). Foreign Investment, Sociological Approach to the Concept, 13th Annual Conference: Social Investment and the Future of Egypt, 29-31 May 2011, Cairo, National Center for Social and Criminal Research.

دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهن

خالد محمود الزيود*

وسيم يوسف زيدان

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهن، ومعرفة الفروق تبعاً لمتغيرات (الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية، والاستبانة كوسيلة لجمع البيانات، والتي تكونت من (31) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: (المجال الاجتماعي، والمجال الصحي، والمجال النفسي)، حيث طبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (247) سيدة وفتاة من المشتركات في مراكز اللياقة البدنية في محافظة إربد. أظهرت النتائج أن لمراكز اللياقة البدنية النسوية دوراً هاماً في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة، وبدرجة تقييم مرتفعة في كل مجال والأداة ككل، حيث جاء بالمرتبة الأولى المجال النفسي، وبالمرتبة الثانية جاء المجال الصحي، وجاء بالمرتبة الثالثة والأخيرة المجال الاجتماعي، وكشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة تبعاً لاختلاف متغيري الحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي. أوصت الدراسة بتشجيع المرأة على ممارسة الأنشطة الرياضية لما لها من تأثير إيجابي على النواحي الاجتماعية والنفسية والصحية.

الكلمات الدالة: مراكز اللياقة البدنية، الإشباع النفسية والاجتماعية والصحية.

* كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك.

تاريخ تقديم البحث: 2019/2/24م.

تاريخ قبول البحث: 2019/9/19م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022 م.

The Role of Women Physical Fitness Centers at Irbid Governorate in Satisfying Social, Mental, and Health needs from Participants' Perspective

Khaled M Al Zyoud*

alzyoud_kaled@yahoo.gr

Wasim Y Zidan

Abstract

This study aimed to explore the role of women physical fitness centers in Irbid Governorate in satisfying social, mental, and health needs from the participants' point of view, and to examine the differences according to the variables of social state and academic qualifications. The survey was used as a tool for this study. A questionnaire was used as a method for data collection. The questionnaire consisted of (31) items distributed on three domains (social, health, and mental domain). To achieve the purposes of this study, (247) women who regularly go to the gym in Irbid governorate were selected randomly. Results showed a big role of gyms in health, social, and mental satisfaction. An overall ranking was high in all domains and they were ranked as the following: 1) mental domain, 2) health domain, 3) social domain. Results revealed no significant differences according to social state and academic qualification. The study recommended encouraging women in participating physical activities in the physical fitness centres due to its positive effect on health, social, and mental satisfaction.

Keywords: Physical fitness centre, Social, mental, and health needs satisfaction.

* Faculty of Physical Education, Yarmouk University.

Received: 24/2/2019.

Accepted: 19/9/2019.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, Hashemite Kingdom of Jordan, 2022.

مقدمة:

تعد الأنشطة البدنية والرياضية أحد مظاهر التقدم والرفي للمجتمعات وجزء من حياة الإنسان المعاصر، لما لها من انعكاسات إيجابية على مختلف جوانب حياة الفرد، لا سيما الصحية والنفسية والاجتماعية، فالأنشطة الرياضية والبدنية تسعى لتنمية الفرد التنمية الشاملة لكي ليكون قادراً على مواجهة متطلبات الحياة والتعامل معها، والارتقاء بخبرة الفرد، حيث تهدف الأنشطة الرياضية إلى تحقيق الاستقرار النفسي والالتزان العاطفي، بالإضافة إلى تحسين الحالة الصحية والجسمية للفرد، كما أنها تعد عامل مهم في تنمية علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين، ومن خلالها يمكن الوصول لاندماج الفرد اجتماعياً بطريقة أكثر سلاسة، وتعزز لديه القيم والمعايير السوية ليكون فعالاً في المجتمع.

وقد زاد في العصر الحديث الاهتمام بالأنشطة الرياضية والبدنية في مختلف مؤسسات المجتمع، فالأنشطة الرياضية تعد عملية تربية واجتماعية، فهي تسهم في تنشئة الفرد الاجتماعية، وتصل شخصيته، وتعمل على تهذيب سلوكه، وتنمي قدراته العقلية والصحية والجسدية والنفسية، وتمكنه من التعامل مع مختلف القضايا والمشاكل التي يواجهها في حياته اليومية (Al-Zyoud, & Bny Melhim, 2017؛ Zureiqat, 2009). ويؤيد ذلك النمرا (El-Nmerat, 2018)، والوصابي (Al-Wasabi, 2010)، وسميث (Smith, 2009) حيث أشاروا إلى أن الفرد من خلال ممارسة النشاط الرياضي يمكن له التعبير عن ذاته، وأن يشبع رغباته، وتعد الأنشطة الرياضية والبدنية مجالاً لتحقيق ميوله الخاصة وتنمية استعداداته الفطرية بأسلوب يرضى عنه المجتمع، ممّا يُؤثر في تكامل شخصيته ونموها بصورة متزنة، وتؤثر بالوقت نفسه في تحسين إنتاجه.

وقد نوه العديد من المهتمين مثل: أبو الفحم (Abu Al-Fahem, 2016)، وستاميرس (Stamiris, 2000)، والسعد (Al-Saad, 1999)، وديفيد وآخرون (David et al., 1995) إلى تطور مفهوم الرياضة في وقتنا الحاضر، فأصبحت الرياضة علماً مستقلاً يطلق عليه "التربية الرياضية"، وأصبحت له كليات جامعية تدرسه، ومؤسسات حكومية وخاصة تتبناه، وأصبح مقرراً مدرسياً وجامعياً مستقلاً، كما أصبح له نواد ومراكز رياضية في أنواع مختلفة من الرياضات، وأصبحت الرياضة السمة العامة للمجتمعات الحديثة، يشارك فيها مختلف شرائح المجتمع صغاراً وكباراً، ذكوراً وإناثاً، ويتفاعل معها جمهور عريض من الناس.

دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهم
خالد محمود الزبيد، وسيم يوسف زيدان

ويبدو أن التطور التكنولوجي والانفجار المعرفي في العصر الحديث، وازدياد مفاهيم وشعارات المساواة والشعور بأهمية المرأة باعتبارها تمثل نصف المجتمع وهي المسؤولة عن تربية وتنشئة النصف الثاني، وهذا ما يؤكد كل من شتيوي (Shtawy, 2017)، والجوارنة والفريحات (Al-Jouarnh & Al-Frehat, 2009) حيث أشاروا إلى أن تفاعل المرأة مع مجتمعا وتتأثر بهذا التقدم في مختلف المجالات (الاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي وغيرها من المجالات)، وخصوصاً المجال الرياضي، حيث واكبت المرأة هذا التطور فأصبحت تجاري الرجل في ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة فنجدها تمارس مختلف الألعاب الرياضية مثل (الجري والسباحة وكرة السلة والطائرة وغيرها من الرياضات).

ويجدر الإشارة إلى ما جاء به جمال وآخرون (Jamal et al., 2011)، وسعد وعبد الرزاق (Saad & bdul Razzaq, 2001)، والخولي (Al-Khouli, 1996) حيث أشاروا إلى تغير مفهوم الدور التقليدي للمرأة، وظهور نماذج مشرفة، تعبر عن دور المرأة في الرياضة، وظهور طفرة اللياقة البدنية، التي بدأت في منتصف القرن الماضي، وقيام حركة التحرر الإنساني، جميعها عوامل أسهمت في الارتقاء لحركة المشاركة الرياضية للمرأة بشكل عام، هذا وقد شهد العالم مؤخراً مشاركات متزايدة للمرأة، في الرياضة والمنافسات الرياضية، ليس فقط على مستوى المنافسات التربوية، كمسابقات المدارس والكليات، وإنما أيضاً على المستويات الدولية والأولمبية، وعلى مستوى رياضة الاحتراف.

وفي المجتمع الأردني كما ذكر كمباريدو والزبيد (Kamberido & Al Zyoud, 2010)، والجوارنة والفريحات (Al-Jouarnh & Al-Frehat, 2009) لقيت رياضة المرأة تشجيعاً واهتماماً كبيرين، وذلك من خلال إنشاء كليات ومعاهد للتربية الرياضية في الجامعات، واتحادات تُعنى برياضة المرأة، وكذلك توجه القطاع الخاص لاستثمار الرياضة وأنشطتها من خلال إنشاء مراكز وصلات لياقة البدنية، وأندية رياضية خاصة بالمرأة، لتجد المرأة المجال متاحاً إمامها لممارسة الأنشطة الرياضية من خلال الانضمام والمشاركة في الأنشطة الرياضية، خصوصاً في الوقت الحالي وما يتميز به من انتشار لمراكز اللياقة البدنية والصلات الرياضية التي تعنى برياضة المرأة، وتعدد فرص المشاركة في المنتخبات المدرسية والجامعية والوطنية.

وقد كُتِر في السنوات الأخيرة انتشار مراكز اللياقة البدنية عموماً والمراكز الخاصة بالمرأة على وجه خصوصاً في كافة محافظات وأقاليم المملكة الأردنية الهاشمية، لممارسة ألوان مختلفة من الأنشطة والتمارين البدنية والرياضية، وتعد مراكز اللياقة البدنية والرياضية من المؤسسات التي من شأنها أن تعمل على تنمية الأفراد وإعدادهم إعداداً شاملاً ومتكاملاً في كافة النواحي (الثقافية، أم الرياضية، أم الاجتماعية، أم الصحية، أم النفسية)، وذلك ضمن ظروف بيئية واجتماعية مناسبة، وتحت إشراف متخصصين في كافة البرامج والأنشطة الرياضية المقدمة لهم (Al Zyoud et al., 2017).

وتعد مراكز اللياقة البدنية كما يشير الغفيلي (Al-Ghafili, 2011) من المناشط المهمة التي تجذب الأفراد إليها، مما جعل الكثير من مالكي مراكز اللياقة البدنية يحاولون تطويرها وزيادة الأنشطة والبرامج التي تقدمها من أجل جذب مختلف شرائح المجتمع للاشتراك أو الانتساب لممارسة رياضاتهم وهواياتهم المختلفة فيها، وهناك العديد من العوامل المؤثرة في ممارستهم وارتياحهم لهذه المراكز، منها ما هو اجتماعي، ومنها ما هو صحي ومنها ما هو ثقافي، وفي ضوء هذه العوامل يتحدد مدى إقبال الفرد (المرأة) وانصرافه لارتياح هذه المراكز، ومن ثم ممارسته للأنشطة الرياضية المختلفة.

ومراكز اللياقة البدنية النسوية تعد مؤسسات اجتماعية وتربوية ومحطة هامة في حياة المرأة، ويعود السبب في ذلك إلى أنها تمكن المرأة من تنمية الذات كما تمكنها على تحمل المسؤوليات والتبعات الأسرية بصفة خاصة والاجتماعية بصفة عامة، وتعتبر الأساس للتوجيه المهني والتأهيل العلمي للحياة الاجتماعية والاقتصادية، وتُحقق لها الرعاية الجسمية والنفسية والعقلية والصحية، كما أنها تتيح أمامها فرص ممارسة المواقف العلمية والمسؤوليات التي تنمي الالتزام والضبط والالتزام الاجتماعي (Mansoor & Al-Sharbeeni, 2005).

ويتفق في هذا الصدد الرواحي (Alrawahi, 2016) مع بريسم (Barseem, 2008) حول مراكز اللياقة البدنية الخاصة بالمرأة، وأن دورها لا يتوقف على الجانب الرياضي فحسب، بل يتعدى ذلك إلى استثمار أوقات فراغ العنصر النسائي وصل شخصيتهم ومواهبهم، وإلى تعزيز الروابط بينهم بالشكل الذي يجعلهم يشبعن حاجاتهن الاجتماعية والنفسية والصحية بقدر عالٍ من التفاعل والعطاء والتعاون، ويغرس في نفوسهن روح المبادرة والعمل من خلال الفعاليات والأنشطة العديدة التي تهدف إلى خدمتهن وتكريس علاقتهن بالمجتمع.

دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهن
خالد محمود الزبود، وسيم يوسف زيدان

وتسهم مشاركة المرأة في الأنشطة لرياضة والبدنية كما تشير بازان (Bazin, 2016)، والعزاوي ومروان (Al-Azawi & Marwan, 2002)، والتكريتي (Al-Tikriti, 2001) المقامة في مراكز اللياقة البدنية بإكساب المرأة الرشاقة وجمال الجسم، وحسن القوام ونضارة البشرة خاصة في هذا العصر الذي قامت فيه الآلة الصناعية بجل مهام الإنسان اليومية، فممارسة المرأة التمارين والألعاب الرياضية بشكل مستمر ومنظم، أصبح من الجوانب والطقوس المهمة في حياة المرأة، لما لها من انعكاسات إيجابية في مختلف جوانب حياتها (النفسية، الصحية، والاجتماعية)، فمن خلالها تخرج المرأة من ضغوط حياتها اليومية وإعمال المنزل وحالة الركود، وبالوقت نفسه تشعر بدورها الاجتماعي، وتتمتع لديها القدرة على بناء علاقات اجتماعية جديدة، بالإضافة إلى أهمية الرياضة في مكافحة الشيخوخة المبكرة وإمراض قلة الحركة، وكذلك تساعد التمارين الرياضية في مواجهة أعراض الحمل والتخلص من السممة الناجمة عن العادات الغذائية السلبية أو قلة الحركة أو بسبب الحمل والإرضاع.

ويتفق عثمان (Othman, 2015)، والزيود (Al Zyoud, 2008)، ومنصور (Mansour, 2000) في أن مراكز اللياقة البدنية النسوية تشكل المكان الأنسب والأفضل لممارسة المرأة عموماً والعربية خصوصاً للأنشطة البدنية والرياضية، لما تمتلكه من مقومات لوجستية واجتماعية ودينية تتوافق مع المعايير الاجتماعية والدينية والأخلاقية للمجتمعات المحافظة كالمجتمع الأردني، فهي من جانب مهياً لممارسة الأنشطة الرياضية من خلال وفرة الأدوات والأجهزة الرياضية الملائمة وذات عوامل أمن وسلامة مناسبة، وكذلك لوجود أماكن لتبديل الملابس والاستحمام، وبالوقت نفسه الانتساب لهذه المراكز مقتصر على المرأة والفتيات، دون الاختلاط مع الجنس الآخر أو مراقبتها من الرجال، ويسمح بالتواجد فقط لبني جنسها، أما من الجانب الآخر فإن القائمين والمختصين على هذه المراكز من تدريب وإدارة وغير ذلك، هن من نفس جنس المرأة، الأمر الذي يوفر للمرأة الحرية في الحركة والتدريب، ويشعرها بالطمأنينة بعدم تعرضها لإصابات جسدية، وكذلك عدم خروجها عن معايير المجتمع، ليعزز ذلك من ارتيادها لمراكز اللياقة البدنية النسوية.

وعليه، يمكننا القول بأن مشاركة المرأة في الأنشطة الرياضية من خلال مراكز اللياقة البدنية الخاصة بهن والمنتشرة في مختلف مناطق ومحافظات المملكة الأردنية الهاشمية ومنها محافظة إربد، من شأنه أن ينعكس إيجاباً على مختلف جوانب حياة المرأة سواء الاجتماعية أم الصحية أم

النفسية، ليعزز ذلك من قدرتها على القيام بواجباتها اليومية والأسرية والاجتماعية بإصرار وعزيمة وحيوية، فضلاً عن إخراجها من روتين وضغوط الحياة اليومية، وبالوقت نفسه يكسبها الثقة بالنفس والسعادة والسرور.

مشكلة الدراسة:

نتيجة التقدم الحضاري واعتماد الإنسان على وسائل التكنولوجيا الحديثة والآلة لتعفيه عن ما كان يبذله من مجهود بدني وحركي، ركن إلى الراحة، ولم يعد يؤدي إلا النادر اليسير من الأعمال البدنية والحركية، ليؤدي ذلك إلى تقادم مشاكل الإنسان المعاصر (الصحية والاجتماعية والنفسية)، ولتشكل هذه المشاكل حاجساً أقلق المجتمعات على اختلاف تقدمها الحضاري والاقتصادي، نتيجة وجود ووفرة وسائل الراحة والترفيه وغير ذلك (Abu Al-Fahem, 2016).

لذلك كان لزاماً على المرأة مواجهة المشاكل الناجمة عن قلة النشاط الحركي اليومي والحمول الذي أصابها نتيجة تغير نمط الحياة المعاصرة وكثرة متطلباتها وضغوطها، وكذلك نتيجة ازدياد انتشار أمراض العصر كالسمنة والسكري وأمراض القلب وغيرها بين الناس وخصوصاً النساء، مما جعلها تسعى لممارسة الأنشطة الرياضية والبدنية من أجل مكافحة هذه الأمراض واكتساب الوزن والرشاقة المناسبين والقوام والسليم، والخروج من روتين الحياة اليومي وحالة الحمول، بالإضافة إلى تحقيق ذاتها ومكانتها الاجتماعية من خلال ممارسة الرياضة، خصوصاً في ظل تغير نظرة المجتمع نحو خروج المرأة وممارستها للأنشطة الرياضية.

وبناء على ذلك، ومن خلال استقراء وملاحظة الباحثين لواقع مراكز اللياقة البدنية الخاصة بالمرأة في الأردن وخصوصاً محافظة إربد ودورها في تعزيز مكانة المرأة وثقافتها الرياضية، ونتيجة الإقبال الواضح في اشتراك وانتساب السيدات والفتيات في مراكز اللياقة البدنية لممارسة الأنشطة والتمارين الرياضية والبدنية المختلفة، لا سيما في السنوات الأخيرة، جاءت هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن الأسباب المؤدية إلى هذا الإقبال المتزايد، والذي قد يعود لتحقيق إشباع ورغبات اجتماعية أو صحية أو نفسية، أو لمحاولة تليبيتها جميعها، من خلال انتسابهن واشتراكهن في مراكز اللياقة البدنية الخاصة بهن في محافظة إربد.

أهمية الدراسة:

إن مشاركة العنصر النسائي في الأنشطة الرياضية يعد مظهراً من مظاهر التقدم الحضاري في أي مجتمع، كما أن ذلك يمثل حقاً من حقوق المرأة في المجتمع، لما للنشاط الرياضي من آثار

دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهن
خالد محمود الزبيد، وسيم يوسف زيدان

إيجابية معترف بها على الصحة العامة واللياقة البدنية والنفسية، وانعكاس ذلك على الأسرة والمجتمع ككل من خلال دور المرأة الأم في الأسرة والمجتمع (Al-Tikriti, 2001)، وعليه، اهتمت هذه الدراسة بمراكز اللياقة البدنية النسوية ومدى إشباعها لاحتياجات المرأة (الاجتماعية والنفسية والصحية)، ومحاولة لحد من الآثار السلبية الناجمة عن قلة الحركة للمرأة، وازدياد الحاجة إلى تلبية رغباتها وحاجاتها الصحية والنفسية والاجتماعية.

وفي ضوء ذلك يمكن تحديد أهمية الدراسة، بما يلي:

- قد تؤدي هذه الدراسة إلى توفير آفاق عملية وبحثية للمهتمين حول رياضة المرأة ومشاركتها في البرامج الرياضية، خصوصاً في مراكز اللياقة البدنية النسوية.
- قد تسهم هذه الدراسة في تعزيز اتجاهات المرأة للمشاركة في الأنشطة الرياضية والبدنية المقامة في مراكز اللياقة البدنية النسوية، وبالتالي تقليل المشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية التي تعاني منها المرأة في عصر التكنولوجيا، وأن تستثمر طاقاتها وأوقات فراغها، خصوصاً إن توفرت المقومات الاجتماعية والأخلاقية واللوجستية (غرف غيار، أماكن للاستحمام وتبديل الملابس وما إلى ذلك) لممارسة المرأة للرياضة.
- ممن المؤمل أن تعزز نتائج هذه الدراسة من توسيع قاعدة المشاركات في مراكز اللياقة البدنية النسوية لممارسة الأنشطة الرياضية.
- ممن خلال نتائج هذه الدراسة يمكن توجيه القائمين والمسؤولين على مراكز اللياقة البدنية النسوية بتنويع الأنشطة البدنية والبرامج الرياضية المقدمة في مراكز اللياقة البدنية النسوية، ولفت انتباههم للحاجات التي تسعى المرأة إلى إشباعها من خلال مشاركتها في مراكز اللياقة البدنية، للعمل على توفيرها أو تحسينها.
- يمكن من خلال هذه الدراسة الوصول إلى توصيات تعمل على توجيه المرأة من جهة حول الرياضة ودورها في إشباع حاجتها الصحية والنفسية والاجتماعية، ومن الجهة الأخرى محاولة تعزيز مشاركة المرأة في الأنشطة والبرامج الرياضية في مراكز اللياقة البدنية النسوية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة للتعرف إلى:

- 1- دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهن.
- 2- الفروق في استجابات أفراد العينة حول دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهن تبعاً لاختلاف متغيرات (الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي).

تساؤلات الدراسة

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات التالية:

- 1- ما دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهن؟
- 3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في استجابات أفراد العينة حول دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهن تبعاً لاختلاف متغيرات (الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي)؟

حدود الدراسة

- الحد البشري: السيدات والفتيات المنتسبات لمراكز اللياقة البدنية النسوية في محافظة إربد.
- الحد المكاني: مراكز اللياقة البدنية النسوية في محافظة إربد.
- الحد الزمني: الفترة الواقعة بين 2018/11/7 - 2018/12/3.
- الحد الفني: تتحدد نتائج الدراسة الحالية الأداة المستخدمة، وما توفر لها من دلالات صدق وثبات، ومدى مناسبتها لأفراد عينة الدراسة.

مصطلحات الدراسة

مراكز اللياقة البدنية النسوية: هي الأماكن المغلقة من جميع الجهات، والمهيأة لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية وتحتوي على أدوات وأجهزة رياضية وصالات متعددة الأغراض، وغرفة للساونا، وغرف لتبديل الملابس، وأماكن للاستحمام، ويمارس بها أكثر من رياضة (لياقة بدنية،

دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهن
خالد محمود الزبيد، وسيم يوسف زيدان

تخفيف الوزن، إروبك، ألعاب الدفاع عن النفس، والرقص)، ويشرف على إدارتها أطقم فنية من المدربات المؤهلات علمياً وعملياً للتعامل مع أنشطة المرأة الرياضية، وتكون هذه المراكز متاحة فقط للسيدات والفنيات برسم دخول يومي أو باشتراك شهري أو سنوي (تعريف إجرائي).

الإشباعات: هي "النتائج التي يحصل عليها الفرد نتيجة ممارسته للأنشطة الرياضية، والتي تتمثل بتحقيق رغبات وحاجات خاصة بالفرد، تُملئ نقص معين لدى الفرد، وقد تكون هذه الرغبات والحاجات صحية، اجتماعية، نفسية" (El-Nmerat, 2018:10).

الأنشطة الرياضية: عرفها الغفيلي (Al-Ghafili, 2011:8) بأنها "ممارسة تمارين حركية تعود على الجسم بالنفع الصحي والنفسي والاجتماعي، وترفع من مستوى لياقة من يمارسها بشكل منتظم، شريطة ألا يتركها أو يسيء ممارستها. وتعرف إجرائياً بأنها مختلف الأنشطة البدنية والحركية التي تمارسها المرأة في مراكز اللياقة البدنية النسوية بشكل منظم بهدف إحداث تغيرات جسمية، ونفسية، واجتماعية، تحت إشراف متخصصين.

الدراسات السابقة

أجرت النمرات (El-Nmerat, 2018) دراسة هدفت التعرف إلى دور الأنشطة الرياضية في إشباع حاجات طلبة كلية التربية الرياضية (الاجتماعية والنفسية والصحية). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، من خلال تطبيق استبانة على عينة الدراسة بلغت (256) طالباً وطالبة، وبنسبة (17%) من العدد الإجمالي لعينة الدراسة والبالغ عددهم (1450) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. أظهرت النتائج أن الأنشطة الرياضية تلعب دوراً هاماً وفعالاً في إشباع رغبات طلبة كلية التربية الرياضية (الاجتماعية والنفسية والصحية)، وأن طلبة كلية التربية الرياضية في المستوى الرابع، يمتلكون الخبرة والمعرفة الكافية لأهمية الأنشطة الرياضية ودورها في إشباع حاجاتهم ورغباتهم المختلفة، بعكس ممن هم في سنوات دراسية ادني منهم، وبينت أيضاً أن الإناث يمارسن الأنشطة الرياضية في كلية التربية الرياضية بهدف تحقيق متطلبات النجاح والتخرج والحصول على وظيفة وإشباع رغباتهن، بينما الذكور يسعون لتحقيق متطلبات النجاح والحصول على وظيفة وكذلك لإشباع رغباتهم وحاجتهم الاجتماعية والنفسية والصحية بقدر أكبر من الطالبات.

وهدفت دراسة شتيوي (Shtawy, 2017) التعرف إلى مستوى دوافع ممارسة النساء للياقة البدنية في مراكز اللياقة البدنية في محافظات شمال الضفة الغربية، ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت الدراسة على عينة بلغت (335) متدربة، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية. وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الدوافع النفسية والصحية لممارسة النساء للياقة البدنية في مراكز اللياقة البدنية جاءت بدرجة تقييم مرتفعاً جداً، بينما كان مستوى الدوافع الاجتماعية لممارسة النساء للياقة البدنية في مراكز اللياقة البدنية جاءت بدرجة تقييم مرتفعاً جداً، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائية في دوافع ممارسة النساء للياقة البدنية في مراكز اللياقة البدنية تعزى إلى متغيرات المؤهل العلمي نوع العمل والدخل، بينما بينت النتائج وجود فروق إحصائية في مستوى دوافع ممارسة النساء للياقة البدنية في مراكز اللياقة البدنية تعزى إلى متغير العمر على مجال الدوافع النفسي فقط، ووجود فروق إحصائية في مستوى دوافع ممارسة النساء للياقة البدنية في مراكز اللياقة البدنية تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية على مجالي الدوافع النفسية والاجتماعية، وأخيراً كشفت عن أن أكثر أفراد الأسرة مساهمة في تنمية دوافع المرأة نحو ممارسة اللياقة البدنية في مراكز اللياقة البدنية في محافظات شمال الضفة الغربية هم الأصدقاء ثم الزوج فالأم.

وأجرى الزيود وبني ملحم (Al Zyoud & Bny Melhim, 2017) دراسة هدفت التعرف إلى أهمية الأنشطة الرياضية في تحسين العلاقات الاجتماعية بين طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وقد تكونت الاستبانة في صورته النهائية من (31) فقرة موزعة على خمس مجالات، هي: (الاجتماعي الشخصي، والاجتماعي الثقافي، ومدى الانتماء للجامعة، والروابط الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي)، وتم تطبيق استبانة على عينة مكونة من (210) طلبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن الأنشطة الرياضية تؤدي دوراً مهماً في تعزيز وتحسين مستوى العلاقات الاجتماعية بين الطلبة، وبالتالي في تفاعلهم الاجتماعي مما يسهم في تماسكهم وترابطهم وتكيفهم مع البيئة الجامعية ويخفف وطأة الشعور بالضيق، وتسهم ممارسة الأنشطة الرياضية في تبادل الثقافات والخبرات بين الطلبة واكتساب القيم الاجتماعية السوية والتدريب على القيادة وتقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة، وبينت كذلك عن وجود فروق بين الجنسين لأهمية الأنشطة الرياضية، إلا

دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهن
خالد محمود الزيود، وسيم يوسف زيدان

أنها عززت من تفاعل وتكيف الطلبة على اختلاف جنسهم والمرحلة الدراسية مع بعضهم لبعض
ومع البيئة الجامعية.

وتطرقت دراسة القطان وآخرون (Al-Qattan, et al., 2015) إلى تقييم رياضة المرأة بمملكة البحرين والوقوف على التحديات والاحتياجات التي من شأنها تطوير رياضة المرأة البحرينية، وزيادة الوعي لممارسة الرياضة الترويحية لتمكين المرأة من التغلب على التحديات الاجتماعية والنفسية، والدفع بعجلة الارتقاء بالممارسات الحياتية الصحية للنساء في مملكة البحرين. اتبعت الدراسة المنهج المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (752) من النساء في مملكة البحرين تراوحت أعمارهن بين (15-60) سنة، وتم تطبيق خمس استبيانات بواقع استبيانة واحدة لكل فئة من فئات الدراسة الخمس، وهي: (غير الممارسات للأنشطة الرياضية، والممارسات للأنشطة الرياضية، والمعاقات الممارسات للأنشطة الرياضية، واللاعبات، والمدربين للأنشطة الرياضية)، وأظهرت النتائج أن الجانب الصحي قد يكون دافعاً أو عائقاً لممارسة المرأة البحرينية للنشاط الرياضي، فتبين أن ما نسبته (27.3%) من غير الممارسات لديهن مشكلات صحية. أما بالنسبة للممارسات فأظهرت النتائج أن المشكلات الصحية لديهن لا تتعدى (15%)، ولدى ذوات الإعاقة (28.6%) وقد عُزي ما نسبته (76%) لعدم ممارستهن للرياضة إلى الأسباب متعلقة بالإمكانات. بينما عُزي ما نسبته (76.2%) من الممارسات إلى سبب مشاركتهن في الأنشطة الرياضية إلى توفر الإمكانات. وفيما يخص الجانب النفسي فقد اختلفت آراء أفراد عينة الدراسة في هذا الجانب، قد تبين من النتائج أن (65.35%) من غير الممارسات يُعزى عدم مشاركتهن بالنشاط الرياضي إلى عدم وجود ما يثير دافعيتهن للمشاركة بالأنشطة الرياضية، وأن (93.3%) يعزى سبب ممارستهن للأنشطة الرياضية إلى شعورهن بالسعادة والاسترخاء بعد مشاركتهن في الأنشطة الرياضية.

وقام الزيود والزيود (Al-Zyoud & Al-Zyoud, 2015) بدراسة هدفت التعرف إلى دور الأندية الرياضية في إشباع حاجات الشباب (الرياضية والاجتماعية والثقافية) من وجهة نظر طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال تطبيق استبانة على عينة عشوائية تكونت من (190) شاباً وشابة، وشملت الاستبانة (30) فقرة موزعة على ثلاثة محاور (الرياضي، والثقافي، والاجتماعي). بينت نتائج الدراسة وجود دور إيجابي وهام للأندية الرياضية في إشباع حاجات الشباب (الاجتماعية والرياضية والثقافية) من وجهة نظر طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك. وتوصلت نتائج الدراسة كذلك إلى وجود إشباع لحاجات

الشباب الرياضية من كلا الجنسين (الذكور والإناث) من قبل البرامج المقدمة من الأندية الرياضية، وكشفت أن الأشباعات الثقافية المتحققة للشباب الذي يقطنون المدينة تعد أكثر من تلك المتحققة للشباب الذين يقطنون القرية.

وتناولت دراسة مولانوروزي وآخرون (Molanorozi, et al., 2015) التعرف إلى دوافع المشاركة في الأنشطة الرياضية لدى البالغين وفقاً لمتغيري الجنس والعمر. تم استخدام المنهج الوصفي بصورته المسحية، من خلال الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (1360) مشاركاً مقسمين إلى (703) من الذكور و(657) من الإناث، وكذلك تم تقسيمهم وفقاً إلى العمر إلى مجموعتين: المجموعة الأولى تتراوح أعمارهم ما بين (20 - 40) سنة، والمجموعة الثانية تتراوح أعمارهم ما بين (41 - 64) سنة. أظهرت نتائج الدراسة أن أهم دوافع النساء لممارسة الأنشطة الرياضية مقارنة مع الذكور كانت الاهتمام بالمظهر الخارجي، والظروف النفسية، والحالة البدنية، وفيما يتعلق بمتغير العمر أظهرت الدراسة أن دوافع ممارسة الرياضة للأفراد الأكبر سناً (المجموعة الثانية) تعود إلى الظروف النفسية والمظهر الخارجي فقط.

وهدف دراسة محمدان وآخرون (Mohammadian et al., 2015) التعرف إلى العوامل التي تؤثر على مشاركة النساء كبار السن في الأنشطة الرياضية الترويحية. تم استخدام المنهج الوصفي والاستبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (375) امرأة تفوق أعمارهن (50) سنة من مدينة طهران في إيران. أظهرت النتائج أن هناك العديد من العوامل التي لها الأثر الإيجابي على مشاركة النساء كبار السن بالأنشطة الرياضية كالدافعية، والوعي الثقافي، والترويج الإعلامي، والإدارة، والعوامل المادية، وأظهرت النتائج أيضاً أن العوامل النفسية والبدنية كانت أكثر العوامل تأثيراً على تشجيع مشاركة النساء كبار السن بالأنشطة الرياضية الترويحية، وأن العامل المادي كان الأقل تأثيراً في ذلك، بينما كان عامل الوقت يمثل العائق الوحيد أمام التزامهن واستمرارهن بممارسة هذه الأنشطة.

وأجرى ين وهو (Yen & Ho, 2012) دراسة هدفت التعرف إلى دوافع ومعوقات ممارسة المرأة التايوانية للأنشطة الرياضية في الأندية الصحية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال توزيع استبانة على عينة بلغت (373) امرأة من خمس مدن في تايوان. أظهرت نتائج الدراسة أن الدوافع الاجتماعية والصحية وحب التعلم والمحافظة على الوزن من أهم الدوافع التي تشجع

دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهم
خالد محمود الزيود، وسيم يوسف زيدان

المرأة على ممارسة الأنشطة الرياضية في الأندية الصحية، وأن العوائق الاجتماعية والإمكانات هي من أهم المعوقات التي تحد من ممارسة المرأة في الأنشطة الرياضية والاشتراك في الأندية الصحية.

التعليق على الدراسات السابقة

- تنوعت الدراسات السابقة من حيث الهدف، فبعضها تناول أهمية الأنشطة الرياضية على الأفراد مثل دراسة النمرات (El-Nmerat, 2018)، والزيود وبني ملح (Al Zyoud & Bny Melhim, 2017)، وبعضها تناول عوامل ودوافع ومعوقات ممارسة الأنشطة الرياضية مثل دراسة كل من شتيوي (Shtawy, 2017)، ومولانوروزي وآخرون (Molano-rozi, et al., 2015)، ومحمديان وآخرون (Mohammadian & et al., 2015)، وبين وهو (Yen & Ho, 2012)، في حين هناك دراسة القطان وآخرون (Al-Qattan, et al., 2015) تطرقت إلى تقييم رياضة المرأة، ويلاحظ أن الدراسة الحالية اختلفت عن الدراسات السابقة من حيث الهدف، إلا انها تشابهت مع دراسة الزيود والزيود (Al-Zyoud & Al-Zyoud, 2015) التي هدفت التعرف إلى دور الأندية الرياضية في إشباع حاجات الشباب (الرياضية والاجتماعية والثقافية) من وجهة نظر طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك.

- تشابهت الدراسة الحالية من حيث المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات مع كافة الدراسات السابقة، والتي استخدمت جميعها المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات.

- تواجدت المرأة كعينة للدراسات السابقة في أكثر من دراسة سابقة منها: دراسة شتيوي (Shtawy, 2017)، والقطان وآخرون (Al-Qattan, et al., 2015)، ومحمديان وآخرون (Mohammadian & et al., 2015)، وبين وهو (Yen & Ho, 2012). حيث تشابهت الدراسة الحالية معها في ذلك، في حين اختلفت من حيث العينة مع الدراسات السابقة الأخرى التي مثلت عينتها من طلبة الجامعات.

- تراوحت عينة الدراسات السابقة ما بين 190 - 1360 مجوئاً.

أهم ما يميز هذه الدراسة

بناء على ما ذكر أعلاه فإن أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، تتمثل بمحاولة الدراسة الحالية إلقاء الضوء على الاشباعات المتحققة من مشاركة المرأة بالأنشطة الرياضية في مراكز اللياقة البدنية بمحافظة إربد، من خلال تركيزها على جوانب تمس حياة المرأة الاجتماعية والصحية والنفسية، بالإضافة إلى تناولها لمتغيري (الحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي) ومدى تأثير ذلك على مشاركة المرأة في مراكز اللياقة البدنية وممارستها للرياضة، وانعكاس ذلك في تلبية رغبات المرأة الاجتماعية والصحية والنفسية، خصوصاً أن المرأة تمثل شريحة اجتماعية لها خصوصيتها في المجتمعات المحافظة كالمجتمع الأردني.

ومن خلال الدراسات السابقة استفاد الباحثان ما يلي:

- تغطية بعض جوانب الإطار النظري وبخاصة الجوانب المرتبطة بمراكز اللياقة البدنية وأدوارها في اشباع حاجات المرأة الاجتماعية والنفسية والصحية.
- اطلاع الباحثين وتحليلهما للدراسات السابقة كانت عوناً لهما في تحديد مشكلة الدراسة.
- تحديد المنهج العلمي والأسلوب الإحصائي وصياغة تساؤلات وأهداف الدراسة.
- اختيار مجتمع الدراسة والفئة المستهدفة للدراسة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية، لمناسبته لطبيعة أهداف وتساؤلات الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة

شمل مجتمع الدراسة السيدات والفتيات المشتركات والمنسبات لمراكز اللياقة البدنية النسوية بهدف ممارسة الأنشطة الرياضية في محافظة إربد، بالمملكة الأردنية الهاشمية، والبالغ عددهن (1620) سيدة وفتاة، يمثلن (25) مركزاً رياضياً (حسب إحصائيات اللجنة الأولمبية الأردنية).

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (247) سيدة وفتاة من المشتركات في مراكز اللياقة البدنية النسوية في محافظة إربد، وبنسبة (15 %) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) يوضح توزيع

دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهم
خالد محمود الزبيد، وسيم يوسف زيدان

أفراد العينة تبعاً إلى متغيري الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، ويوضح مراكز اللياقة البدنية التي
مثلت الدراسة الحالية.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
الحالة الاجتماعية	متزوجة	130	52.6
	عزباء	117	47.4
	المجموع	247	100.0
المؤهل العلمي	أقل من ثانوية عامة	19	7.7
	ثانوية عامة	33	13.4
	دبلوم	39	15.8
	بكالوريوس	131	53.0
	دراسات عليا	25	10.1
	المجموع	247	100.0
اسم المركز	I gym ladies fitness	23	9.3
	Fitness time	25	10.1
	Flex fitness	21	8.5
	Weider gym	32	13.0
	You fitness center	17	6.9
	Alreem womenfitness	25	10.1
	Platinum gym	35	14.2
	Galaxy gym	32	13.0
	Oxygen gym	27	10.9
	Stop for fitness	10	4.0
	المجموع	247	100.0

بلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير اسم المركز (14.2%) لمركز
(Platinum Gym)، وبلغت أدنى نسبة مئوية (4.0%) لمركز (Stop for Fitness).

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كوسيلة لجمع المعلومات والبيانات بغرض الوصول إلى أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

بناء أداة الدراسة:

قام الباحثان ببناء أداة الدراسة وتطوير فقراتها من خلال الخطوات التالية:

(1) مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والمتعلقة بالآثار الاجتماعية والنفسية والصحية في الأنشطة الرياضية المختلفة، والأدوات المستخدمة في هذه البحوث والدراسات، مثل: دراسة شتيوي (Shtawy, 2017)، والزيود والزيود (Al-Zyoud & Al-Zyoud, 2015)، والجوارنة والفريجات (Al-Jouarnh & Al-Frehat, 2009).

(2) التحقق من الشروط العلمية لأداة الدراسة من الصدق والثبات.

صدق أداة الدراسة

- تم حساب الصدق من خلال صدق المحتوى، وذلك بتحديد مجالات وفقرات الاستبانة بصورتها الأولية حيث بلغت (43) فقرة، ومن ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال التربية الرياضية (ملحق2)، وذلك من أجل التأكد من مناسبة الفقرات لكل مجال وصياغة الفقرات وحذف أو تعديل أو إضافة بعض الفقرات وفق ما يرويه مناسباً.
- تم إجراء التعديلات الأولية كما رآها المحكمون حيث تم حذف وتعديل والإبقاء على بعض الفقرات، واعتمد الباحثان ما نسبته (70%) فأكثر من إجماع المحكمين لقبول الفقرة أو رفضها، ثم إعادة صياغة الاستبانة بصورتها النهائية (ملحق1) حيث اشتملت على (31) فقرة موزعة على ثلاثة محاور (الاجتماعي، والنفسي، والصحي).

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها على عينة مكونة من (30) سيدة وفتاة من المشتركات في مراكز اللياقة البدنية النسوية في محافظة إربد من نفس مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وقد تم استخدام اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، إذ يقاس

دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهم
خالد محمود الزيود، وسيم يوسف زيدان

مدى التوافق في إجابات المبحوثين عن كل الأسئلة الموجودة في أداة الدراسة، كما يمكن تفسير (ألفا) بأنها معامل الثبات الداخلي بين الإجابات، ويدل على ارتفاع قيمته على درجة ارتفاع الثبات ويتراوح ما بين (0-1) وتكن قيمته مقبولة عند (60%) وما فوق، وفي دراسات أخرى تكون مقبولة عند (70%) وما فوق، والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول (2) معاملات ثبات الداخلي (كرونباخ ألفا) على مجالات الدراسة

المجال	معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)
المجال النفسي	0.76
المجال الصحي	0.79
المجال الاجتماعي	0.77
الأداة ككل	0.78

يظهر من جدول (2) أن قيم معاملات ثبات (كرونباخ ألفا) لمجالات أداة الدراسة تراوحت بين (0.76-0.79)؛ إذ أشارت معظم الدراسات إلى أن نسبة قبول معامل الثبات (0.60) (Amir & Sonderpandian, 2002).

تعديل المقياس

لتحليل البيانات اعتمد على مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة عن الأسئلة، وذلك حسب المقياس المبين أدناه:

اختبار مقياس الاستبانة

الدرجة	1	2	3	4	5
مستوى الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة

أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدها هذه الدراسة عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات الواردة في نموذج الدراسة، ولتحديد درجة الموافقة فقد حدد الباحثان ثلاثة مستويات، هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتية:

طول الفترة = (الحد الأعلى للبدال - الحد الأدنى للبدال) / عدد المستويات

$$1.33 = 3/4 = 3/(1-5)$$

ويوضح الجدول (3) مقياس تحديد مستوى الملاءمة للوسط الحسابي وذلك للاستفادة منه عند التعليق على المتوسطات الحسابية.

الجدول (3) مقياس تحديد مستوى الملاءمة للوسط الحسابي

الدرجة التقييم	الوسط الحسابي
منخفضة	1-أقل من 2.33
متوسطة	2.33-أقل من 3.67
مرتفعة	3.67-5

خطوات تطبيق الدراسة

- تم بناء الدراسة والتأكد من الشروط العلمية لتطبيقها من صدق وثبات.
- تحديد مجتمع الدراسة وحصر عينة الدراسة.
- إعداد نسخ من أداة الدراسة (الاستبانة) المعدة لقياس دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهن.
- التنسيق مع القائمين على مراكز اللياقة البدنية النسوية من قبل الباحثين.
- تم مقابلة المشتركات وتوضيح أهمية إجراء الدراسة وغاياتها، وأن الإجابات ستعامل بسرية تامة، (من قبل طالبات الدراسات العليا نظر لطبيعة مراكز اللياقة البدنية النسوية وخصوصياتها).
- توزيع أداة الدراسة على عينة الدراسة.
- استرجاع الاستبانات من المشاركات في مراكز اللياقة البدنية النسوية بعد استكمال الإجابة عن فقراتها.

متغيرات الدراسة

المتغيرات المستقلة: وتشمل الحالة الاجتماعية، وله مستويان: متزوجة وعزباء، والمستوى التعليمي: وله خمسة مستويات: أقل من ثانوية عامة، ثانوية عامة، دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا.

دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهن
خالد محمود الزيود، وسيم يوسف زيدان

المتغيرات التابعة: استجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات وفقرات مقياس مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهن.

المعالجات الإحصائية

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) لاستخراج البيانات الخاصة بالدراسة، حيث تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي لخصائص المستجيبين باستخدام التكرارات والنسب المئوية، كما تم استخدام مجموعة من أساليب الإحصاء الاستدلالي للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وبالتحديد فقد استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية التالية:

- 1- معادلة كرونباخ ألفا، ومعامل الارتباط بطريق بيرسون : للتحقق من ثبات أداة الدراسة وثبات تطبيقها.
- 2- التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية.
- 3- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: للتعرف على إجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مجالات الدراسة.
- 4- اختبار (Independent Samples Test): للتعرف على الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية.
- 5- تحليل التباين الأحادي (ANOVA): للتعرف على الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الأول: ما دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الصحية والنفسية والاجتماعية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهن؟ وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن جميع مجالات أداة الدراسة، والجدول (4) يوضح ذلك.

**جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
 لإجابات أفراد العينة عن جميع مجالات أداة الدراسة (ن=247)**

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة التقييم
1	1	النفسي	4.64	0.60	92.8	مرتفعة
2	2	الصحي	4.53	0.68	90.6	مرتفعة
3	3	الاجتماعي	4.37	0.70	87.4	مرتفعة
		الأداة ككل	4.52	0.54	90.4	مرتفعة

يظهر من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة تراوحت ما بين (4.64-4.37) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات جاء بالمرتبة الأولى المجال النفسي بمتوسط حسابي (4.64)، بالمرتبة الثانية جاء المجال الصحي بمتوسط حسابي (4.53)، وجاء بالمرتبة الثالثة والأخيرة المجال الاجتماعي بمتوسط حسابي (4.37)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (4.52) بدرجة تقييم مرتفعة، وهذا يدل على أن مراكز اللياقة البدنية الخاصة بالسيدات تلعب دوراً هاماً في إشباع حاجات المرأة الصحية والنفسية والاجتماعية.

كما قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات كل مجال من مجالات الدراسة بشكل منفرد، والجدول (5-7) توضح ذلك.

المجال النفسي

**جدول(5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
 لإجابات أفراد العينة عن فقرات المجال النفسي**

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	تساعدني على التخلص من الاكتئاب والتوترات العصبية.	4.98	0.90	مرتفعة
2	2	تساعدني بالوصول إلى مستوى مرتفع من الثقة بالنفس.	4.85	1.08	مرتفعة
3	11	تشعرنني بمكانتي وأهميتي في المجتمع.	4.81	1.35	مرتفعة

دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهن
خالد محمود الزبود، وسيم يوسف زيدان

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
4	8	تسهم بتمتعني بشهرة وشعبية بين زملائي.	4.80	1.39	مرتفعة
5	3	تتمني لدي قوة العزيمة والإرادة.	4.70	1.03	مرتفعة
6	5	تمكني من ضبط انفعالاتي ومشاعري.	4.69	1.02	مرتفعة
7	7	تشعرنني بالاستمتاع والارتياح الذاتي.	4.57	1.23	مرتفعة
8	4	تعزز لدي من مستوى الطاقة النفسية الإيجابية.	4.47	1.04	مرتفعة
9	10	تساعدني باستغلال أوقات فراغي.	4.45	1.16	مرتفعة
10	6	تساعدني على تخطي روتين الحياة اليومية وحالة الركود.	4.41	1.13	مرتفعة
11	9	تجعلني أشعر بحياة مليئة بالتفاؤل والنجاح.	4.34	1.40	مرتفعة
		المجال النفسي ككل	4.64	0.60	مرتفعة

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المجال النفسي تراوحت بين (4.34-4.98)، حيث كان أعلاها للفقرة (1) ونصها: تساعدني على التخلص من الاكتئاب والتوترات العصبية، بدرجة تقييم مرتفعة، بينما كان أدناها للفقرة (9) ونصها: تجعلني أشعر بحياة مليئة بالتفاؤل والنجاح، بمستوى تقييم مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.64) بدرجة تقييم مرتفعة.

ويعزى السبب في ذلك إلى أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية، ودورها الهام في تحسين الحالة المزاجية والنفسية للأفراد وخصوصاً العنصر النسوي، فمن خلال الرياضة تخرج المرأة من روتين حياتها اليومي ويعزز من تخلصها من ضغوط أعمال المنزل وتربية الأبناء، بالإضافة إلى تفريغ طاقتها السلبية لتشعر بالسعادة والسرور، وبالوقت نفسه تشعر بجودة حياتها وتزداد مشاعر التفاؤل

والثقة بالنفس، وقد يكمن السبب في ذلك إلى أن خروج المرأة لممارسة الأنشطة البدنية في مراكز اللياقة البدنية والرياضية يمكنها من استثمار أوقات فراغها، ويفسح لها المجال للشعور بذاتها وقدراتها، وبالتالي تشعر بقيمتها وإنتاجيتها في المجتمع، ليكسبها ذلك تغير في نمط حياتها اليومي، وقد يعود ذلك للتغيرات الحاصلة على جسدها نتيجة ممارستها الأنشطة الرياضية والبدنية في مراكز اللياقة البدنية، فالشعور بحدوث تغيرات جسمية كنقص الوزن يعزز من ثقة المرأة بنفسها، ويخلصها من الاكتئاب الناجم عن زيادة الوزن، عدا عن أن ممارستها للأنشطة البدنية في مراكز اللياقة يشعرها بالطمأنينة والراحة، لكونها تمارس الرياضة بعيداً عن قيود المجتمع، وتحت إشراف مدربات متخصصات ومدركات لحاجات المرأة المختلفة، وضمن ظروف بيئية أمنه وملاءمة.

ومع نتائج هذه الدراسة اتفقت نتائج دراسة شتيوي (Shtawy, 2017) التي توصلت إلى إن مستوى الدوافع النفسية والصحية لممارسة النساء للياقة البدنية في مراكز اللياقة البدنية جاءت بدرجة تقييم مرتفعاً جداً، واتفقت كذلك نتائج دراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة القطان وآخرون (AI-Qattan et al., 2015) التي أظهرت أن (93.3%) من آراء أفراد عينة الدراسة حول الجانب النفسي، يعزى سبب ممارستها للأنشطة الرياضية إلى شعورهن بالسعادة والاسترخاء بعد مشاركتهن في الأنشطة الرياضية، ويلاحظ أن النتائج الحالية تتفق مع نتائج دراسة محمديان وآخرون (Mohammadian & et al., 2015) التي أظهرت النتائج أن العوامل النفسية والبدنية كانت أكثر العوامل تأثيراً على تشجيع مشاركة النساء كبار السن بالأنشطة الرياضية الترويحية.

المجال الصحي

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لإجابات أفراد العينة عن فقرات المجال الصحي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	8	تسهم من ممارستي العادات والسلوكيات الصحية والحركية.	4.98	1.07	مرتفعة
2	3	تعزز من مناعتي ضد الأمراض.	4.85	1.23	مرتفعة
3	9	تسهم في الحد من آثار الشيخوخة المبكرة.	4.76	1.07	مرتفعة
4	10	تساعدني من التغلب على مشاكل نقص أو قلة الحركة التي فرضتها الحياة الحديثة.	4.75	1.09	مرتفعة

دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهن
خالد محمود الزيود، وسيم يوسف زيدان

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
5	2	تلزمني من مواصلة التمارين الرياضية.	4.65	1.09	مرتفعة
6	4	تساعدني في التخلص من الوزن الزائد (السمنة).	4.64	1.07	مرتفعة
7	5	تكسبني الرشاقة والقوام الجميل.	4.54	1.22	مرتفعة
8	7	تقلل من الترهلات الجسدية.	4.11	1.47	مرتفعة
9	1	تساعدني في المحافظة على لياقتي البدنية	4.07	1.30	مرتفعة
10	6	تكسبني التحمل على القيام بأعمال وواجباتي اليومية.	4.06	1.38	مرتفعة
		المجال الصحي ككل	4.53	0.68	مرتفعة

يظهر من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المجال الصحي تراوحت بين (4.06-4.98)، حيث كان أعلاها للفقرة (8) ونصها: تسهم من ممارستي العادات والسلوكيات الصحية والحركية، بدرجة تقييم مرتفعة، بينما كان أدناها للفقرة (6) ونصها: تكسبني التحمل على القيام بأعمال وواجباتي اليومية، بمستوى تقييم مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.53) بدرجة تقييم مرتفعة.

ويمكن أن يعود السبب إلى أن مشاركة الإناث في مراكز اللياقة البدنية لممارسة الأنشطة الرياضية والبدنية عزز من ثقافتهم الرياضية والصحية، فتوجيهات المدربات لهن عزز من ثقافتهم الرياضية وأكسبهم المعرفة اللازمة لممارسة الرياضة بطرق علمية سليمة، وامتلكن المعرفة اللازمة حول أهمية التغذية المتزنة مع ممارسة الأنشطة البدنية في اكتساب الرشاقة والقوام المناسب، وقد يكمن السبب نتيجة انعكاس ممارستهم للأنشطة البدنية في مراكز اللياقة البدنية، على تخلصهم من الترهلات الجسدية، وامتلاكهم قوام سليم ورشاقة جميلة، بالإضافة لنظارة البشرة، بالوقت نفسه امتلاكهم للقدرة على القيام بالأعمال والواجبات اليومية دون تعب وإرهاق، ويمكن أن يعزى كذلك إلى أن ممارستهم للأنشطة البدنية والرياضية ساعد في التخفيف من الآم المرأة خلال مرحلة الطمث وما يرافقها من أعراض جانبية كآلام في أسفل الظهر والغثيان.

وانتقلت النتيجة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة النمرات (El-Nmerat, 2018) حيث أظهرت نتائج الدراسة إلى أن الأنشطة الرياضية تلعب دوراً هاماً وفعالاً في إشباع حاجات طلبة كلية التربية الرياضية (الاجتماعية والنفسية والصحية)، وانتقلت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ين وهو (Yen & Ho, 2012) التي أظهرت أن الدوافع الاجتماعية والصحية وحب التعلم والمحافظة على الوزن من أهم الدوافع التي تشجع المرأة على ممارسة الأنشطة الرياضية في الأندية الصحية، وانتقلت هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة القطان وآخرون (Al-Qattan et al., 2015) حيث بينت النتائج أن الجانب الصحي قد يكون دافعاً أو عائقاً لممارسة المرأة البحرينية للنشاط الرياضي، فتبين أن ما نسبته (27.3%) من غير الممارسات لدهين مشكلات صحية. أما بالنسبة للممارسات فأظهرت النتائج أن المشكلات الصحية لديهن لا تتعدى (15%)، وتتفق هذه النتائج كما يبدو مع نتائج دراسة مولانوروزي وآخرون (Molanorози et al., 2015) التي أظهرت أن أهم دوافع النساء لممارسة الأنشطة الرياضية مقارنة مع الذكور كانت الاهتمام بالمظهر الخارجي، والظروف النفسية، والحالة البدنية، وانتقلت كذلك النتائج الحالية مع ما خلصت إليه نتائج دراسة ين وهو (Yen & Ho, 2012) حيث كشفت نتائج الدراسة أن الدوافع الاجتماعية والصحية وحب التعلم والمحافظة على الوزن من أهم الدوافع التي تشجع المرأة على ممارسة الأنشطة الرياضية في الأندية الصحية.

المجال الاجتماعي

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لإجابات أفراد العينة عن فقرات المجال الاجتماعي

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	توفر لي الفرص لتكوين علاقات اجتماعية جديدة.	4.97	1.15	مرتفعة
2	2	تعزز من رغبتي بالعمل ضمن فريق.	4.90	1.10	مرتفعة
3	4	تعزز من شعوري بالروابط والدعم الاجتماعي.	4.76	1.31	مرتفعة
4	6	تسهل من عمليات الاتصال مع الآخرين.	4.48	1.30	مرتفعة
5	5	تكتسبني قيم وخبرات وخصال مرغوبة متنوعة.	4.45	1.42	مرتفعة
6	7	تخرجني من العزلة الاجتماعية.	4.36	1.26	مرتفعة
7	3	تساعدني على تعلم التزام بالمواعيد.	4.23	0.99	مرتفعة

دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهن
خالد محمود الزيود، وسيم يوسف زيدان

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
8	10	تنمي من مستوى قدراتي القيادية.	4.06	1.40	مرتفعة
9	8	تنمي من قدرتي على التعامل مع أفراد من ثقافات مختلفة.	3.78	1.16	مرتفعة
10	9	تمكني من حسن التصرف في المواقف الجديدة.	3.71	1.27	مرتفعة
		المجال الاجتماعي ككل	4.37	0.70	مرتفعة

يظهر من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن فقرات المجال الاجتماعي تراوحت بين (3.71-4.97)، حيث كان أعلاها للفقرة (1) ونصها: توفر لي الفرص لتكوين علاقات اجتماعية جديدة، بدرجة تقييم مرتفعة، بينما كان أدناها للفقرة (9) ونصها: تمكني من حسن التصرف في المواقف الجديدة، بمستوى تقييم مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.37) بدرجة تقييم مرتفعة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى طبيعة الأنشطة الرياضية عموماً وخصوصاً تلك الممارسة في مراكز اللياقة البدنية، تسهم في إشباع رغبات وحاجات المرأة لما للنشاط الرياضي الممارس في المراكز والصالات البدنية من دور هام في تعزيز العمل الجماعي، ويفسح المجال أمام المرأة للاحتكاك والتعامل مع سيدات وفتيات من مختلف الثقافات والمستويات الاجتماعية والتعليمية، مما يعزز لديها من بناء علاقات اجتماعية جديدة، ويسهل من قدرتها على الاتصال والتواصل، ويغرس لديها خبرات وقيم وخصال مرغوبة (كتحمل المسؤولية، وحسن التصرف في بعض المواقف، والالتزام بالمواعيد وغير ذلك من القيم)، بالإضافة إلى أنه يخرجها من العزلة الاجتماعية، ويحفز من قدراتها القيادية، وقد يكمن السبب كذلك إلى وجود صديقات مشتركات في هذه المراكز، الأمر الذي يشعرها بالدعم والمساندة الاجتماعية، كل ما ذكر من شأنه أن يسهم في إشباع حاجات المرأة الاجتماعية.

ويلاحظ أن نتائج هذه الدراسة اتفقت مع ما خلصت إليه نتائج دراسة الزيود والزيود (Al-Zyoud & Al-Zyoud, 2015) حيث بينت وجود دور إيجابي وهام للأندية الرياضية في إشباع حاجات الشباب (الاجتماعية والرياضية والثقافية) من وجهة نظر عينة الدراسة، وإلى وجود

إشباع لحاجات الشباب الرياضية من كلا الجنسين (الذكور والإناث) من قبل البرامج المقدمة من الأندية الرياضية، واتفقت كذلك نتائج دراسة شتوي (Shtawy, 2017) التي توصلت إلى أن مستوى الدوافع الاجتماعية لممارسة النساء للياقة البدنية في مراكز اللياقة البدنية جاءت بدرجة تقييم مرتفعة، واتفقت مع النتائج الحالية ما توصلت إليه نتائج دراسة الزيود وبني ملحم (Al-Zyoud & Bny Melhim, 2017) والنمرات (El-Nmerat, 2018) حيث أظهرتا أن الأنشطة الرياضية تلعب دوراً مهماً في تعزيز وتحسين مستوى العلاقات الاجتماعية بين الطلبة، وفي تفاعلهم الاجتماعي، الأمر الذي يسهم في تماسكهم وترابطهم وتكيفهم مع البيئة الجامعية ويخفف وطأة الشعور بالضيق، وتسهم ممارسة الأنشطة الرياضية في تبادل الثقافات والخبرات بين الطلبة واكتساب القيم الاجتماعية السوية والتدريب على القيادة وتقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة، واختلفت النتائج الحالية مع نتائج دراسة مولانوروزي وآخرون (Molanorози et al., 2015) التي أظهرت أن أهم دوافع النساء لممارسة الأنشطة الرياضية الاهتمام بالمظهر الخارجي، والظروف النفسية، والحالة البدنية، ويبدو أن هذه النتائج اختلفت أيضاً مع ما توصلت إليه نتائج دراسة محمدان وآخرون (Mohammadian & et al., 2015) وهو (Yen & Ho, 2012) حيث أظهرتا أن العوائق الاجتماعية والإمكانات هي من أهم المعوقات التي تحد من ممارسة المرأة في الأنشطة الرياضية والاشتراك في الأندية الصحية، وعامل الوقت يمثل العائق الوحيد أمام التزامهن واستمرارهن بممارسة هذه الأنشطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في استجابات أفراد العينة حول دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهن تبعاً لاختلاف متغيرات (الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي)؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم تطبيق اختبار (Independent Samples t-test) على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، والجدول (8) توضح ذلك.

دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهم
خالد محمود الزبود، وسيم يوسف زيدان

جدول (8) تطبيق اختبار (Independent Samples t-test)

على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعي

الدلالة الإحصائية	T	عزباء		متزوجة		المجال
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.94	0.08	0.56	4.64	0.65	4.65	المجال النفسي
0.91	0.11	0.68	4.53	0.68	4.52	المجال الصحي
0.93	0.09	0.73	4.37	0.66	4.38	المجال الاجتماعي
0.98	0.02	0.54	4.51	0.54	4.52	الأداة ككل

يظهر من جدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة حول دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الصحية والنفسية والاجتماعية للمرأة تبعاً لاختلاف متغير الحالة الاجتماعية، حيث كانت جميع قيم (t) غير دالة إحصائياً.

ويبدو أن السبب في ذلك قد يعود إلى طبيعة وتركيبية الإناث بغض النظر عن حالتهم الاجتماعية، فاهتماماتهم لا تنحصر بالجوانب الجمالية فقط؛ بل يتعدى ذلك للجوانب الصحية والاجتماعية والنفسية، ولإدراكهن أن ممارسة الأنشطة الرياضية لا سيما في مراكز اللياقة البدنية قد يؤدي إلى انعكاسات إيجابية على حياتهن الاجتماعية والنفسية والصحية والجمالية، فهن من جهة يسعن من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية من الوقاية ومواجهة المشكلات التي قد يعانين منها أو بعضها، كالمسمنة الزائدة، وترهلات الجسد، وضغوط الحياة الأسرية واليومية، والخروج من حالة الركود والعزلة الاجتماعية وروتين الحياة اليومي، لا سيما أن هذه المشاكل قد تعيق المرأة من القيام بواجباتها اليومية والأسرية، وقد تؤثر سلباً على علاقتها الزوجية أو تقلل من فرص الزواج، ومن جهة ثانية فيمكن أن يمارسن الأنشطة الرياضية في مراكز اللياقة البدنية لمكافحة أمراض العصر المتمثلة بالسكري وأمراض القلب وغيرها ولتحقيق قوام جميل ورشاقة مناسبة ونظارة في البشرة، وقد يكمن السبب إلى تغيير نظرة المجتمع تجاه ممارسة المرأة للأنشطة الرياضية، خصوصاً في ظل

الانتشار الواسع لمراكز اللياقة البدنية النسوية، الأمر الذي عزز من اتجاهاتهن نحو المشاركة في المراكز والصالات الرياضية بهدف تعزيز مكانتهن وإثبات ذاتهن أسوة بالرجال، والشعور بدورهن في المجتمع، والخروج عن القيود الذكورية خصوصاً في المجتمعات المحافظة كالمجتمع الأردني، ومن الممكن أن يعود السبب إلى أن طبيعة الحياة السريعة والاعتماد على الآلة في القيام بالكثير من الأعمال، وانتشار مطاعم الوجبات السريعة، مما أوجد الوقت الكافي لهن للمشاركة في مراكز اللياقة البدنية، خصوصاً مع الاهتمام الواسع في السنوات الأخيرة من قبل وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي برياضة المرأة وأهميتها بتحقيق حاجات المرأة ودورها في إشباع حاجاتها المختلفة.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة شتيوي (Shtawy, 2017) التي بينت وجود فروق إحصائية في مستوى دوافع ممارسة النساء للياقة البدنية في مراكز اللياقة البدنية تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية على مجالي الدوافع النفسية والاجتماعية، واختلفت نتائج هذه الدراسة كذلك مع ما توصلت إليه نتائج دراسة محمديان وآخرون (Mohammadian et al., 2015) وين وهو (Yen & Ho, 2012) التي أظهرتا عن أن العوائق الاجتماعية والإمكانات وعامل الوقت تمثل أهم المعوقات التي تحد من التزام المرأة واستمرارها بممارسة الأنشطة الرياضية والاشتراك في الأندية الصحية.

كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات الدراسة والأداء ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، كما تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وفيما يلي عرض النتائج:

دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهن
خالد محمود الزبود، وسيم يوسف زيدان

جدول (9) تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الدالة الإحصائية	F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المصادر	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المؤهل العلمي	المجال
0.985	0.090	0.033	4	0.13	بين المجموعات	0.43	4.60	أقل من ثانوية عامة	المجال النفسي
		0.371	242	89.69	داخل المجموعات	0.72	4.62	ثانوية عامة	
			246	89.82	المجموع	0.52	4.61	دبلوم	
						0.63	4.66	بكالوريوس	
0.570	0.734	0.343	4	1.37	بين المجموعات	0.69	4.46	أقل من ثانوية عامة	المجال الصحي
		0.468	242	113.22	داخل المجموعات	0.62	4.64	ثانوية عامة	
			246	114.59	المجموع	0.64	4.64	دبلوم	
						0.70	4.48	بكالوريوس	
0.863	0.322	0.159	4	0.63	بين المجموعات	0.74	4.34	أقل من ثانوية عامة	المجال الاجتماعي
		0.492	242	118.97	داخل المجموعات	0.72	4.35	ثانوية عامة	
			246	119.60	المجموع	0.62	4.41	دبلوم	
						0.72	4.35	بكالوريوس	
					0.67	4.51	دراسات عليا		

المجال	الأداة ككل				
النوع العلمي	أقل من ثانوية عامة	ثانوية عامة	تعليم	بكالوريوس	دراسات عليا
المتوسط الحسابي	4.47	4.54	4.56	4.50	4.55
الانحراف المعياري	0.44	0.62	0.40	0.57	0.55
المصادر	بين المجموعات	داخل المجموعات	المجموع		
مجموع المربعات	0.18	70.99	71.17		
درجة الحرية	4	242	246		
متوسط المربعات	0.045	0.293			
F		0.153			
الدالة الإحصائية		0.961			

يظهر من جدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة حول دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الصحية والنفسية والاجتماعية للمرأة تبعاً لاختلاف متغير المؤهل العلمي، حيث كانت جميع قيم (f) غير دالة إحصائياً.

دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهن
خالد محمود الزبود، وسيم يوسف زيدان

ويمكن أن يكون السبب في عدم وجود فروق لهذا المتغير يعود للانفجار المعرفي والتكنولوجي، وتغطية وسائل الإعلام المختلفة لأهمية الأنشطة الرياضية على مختلف جوانب حياة المرأة، الأمر الذي وسع من مدارك المرأة وثقافتها الرياضية على اختلاف مستوياتها التعليمي، وبالوقت نفسه قد يعود للتشجيع والتحفيز الذي وجدته المرأة من زوجها أو أبنائها أو صديقاتها خصوصاً في ظل ازدياد أعداد المصابين بأمراض قلته الحركة، لا سيما بين النساء، بالإضافة إلى ذلك قد يكون نتيجة التغيرات الجسمية في جسد المرأة ومظهرها الخارجي، وحاجاتها للتمتع بقوام سليم، ووزن مناسب، ورشاقة جميلة، والخروج من حالة الركود، لما لهذه التغيرات من آثار من شأنها أن تكسب المرأة قدرات وسمات نفسية تعزز ثققتها بنفسها وتشعرها بالسعادة والتفاؤل، ناهيك عن أن ممارسة المرأة للأنشطة الرياضية في مراكز اللياقة البدنية يحقق لها رغباتها الاجتماعية كبناء علاقاتها الاجتماعية جديدة والتعرف على ثقافات مختلفة.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة شتيوي (Shtawy, 2017) التي توصلت إلى عدم وجود فروق إحصائية في دوافع ممارسة النساء للياقة البدنية في مراكز اللياقة البدنية تعزى إلى متغيرات المؤهل العلمي نوع العمل والدخل، ويبدو أنها اتفقت كذلك مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الزبود وبني ملحم (Al-Zyoud & Bny Melhim, 2017) التي بينت أهمية الأنشطة الرياضية في تعزيز تكيف الطلبة وتفاعلهم الاجتماعي على اختلاف جنسهم والمرحلة الدراسية، بينما يلاحظ أن هذه النتائج اختلفت مع نتائج دراسة النمرات (El-Nmerat, 2018) التي توصلت إلى أن طلبة كلية التربية الرياضية في المستوى الرابع، يمتلكون الخبرة والمعرفة الكافية لأهمية الأنشطة الرياضية ودورها في إشباع حاجاتهم ورغباتهم المختلفة، بعكس ممن هم في سنوات دراسية أدنى منهم.

الاستنتاجات

من خلال نتائج الدراسة تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- ممارسة الأنشطة الرياضية في مراكز اللياقة البدنية النسوية تلبى حاجات ورغبات المرأة الصحية والنفسية والاجتماعية، لما تمتلكه من كوادر بشرية متخصصة وأجهزة وأدوات رياضية مناسبة.

- الإناث يمارسن الأنشطة الرياضية في مراكز اللياقة البدنية لمواجهة أمراض قله الحركة، وللمحافظة على مظهر خارجي جميل، وتعزيز ثقتهم بأنفسهن، وإثبات ذاتهن، والمساعدة في التفاعل الاجتماعي وبناء علاقات اجتماعية جديدة.
- الوعي الثقافي بأهمية الرياضة ودور وسائل الإعلام وتشجيع الآخرين، وتغير نظرة المجتمع تجاه ممارسة المرأة للرياضة، من العوامل التي ساعدت المرأة لممارسة الأنشطة الرياضية في مراكز اللياقة البدنية، على الرغم من الاختلاف في الحالة الاجتماعية والتباين في المؤهل العلمي لديهن.

التوصيات

في ضوء هذه الاستنتاجات، توصي الدراسة بما يلي:

ضرورة تشجيع المرأة على ممارسة الأنشطة الرياضية لما لها من تأثير إيجابي في النواحي الاجتماعية والنفسية والصحية.

تخصيص جزء من مراكز اللياقة البدنية النسوية كغرفة (حضانة) لاستقبال الأطفال المرافقين لأمهاتهم، وبالتالي تخفيف العبء على المرأة من ترك أطفالها في المنزل، ليكونوا أمامها أثناء ممارستها للأنشطة الرياضية والبدنية.

تنويع البرامج والأنشطة الرياضية والبدنية في مراكز اللياقة البدنية النسوية، وتهيئة المناخ العام لتشجيع ممارسة المرأة للأنشطة الرياضية، وتوفير الأجهزة والأدوات الرياضية المناسبة، وأماكن ملائمة للاستحمام وتبديل الملابس إلى غير ذلك.

العمل على إتاحة فرص الاشتراك في مراكز اللياقة البدنية النسوية لممارسة الأنشطة البدنية والرياضية بأسعار رمزية مناسبة، وعدم تحديد أوقات معينة لممارسة الأنشطة الرياضية في مراكز اللياقة البدنية النسوية.

إجراء دراسات مشابهة مع تناول متغيرات أخرى مثل: (المستوى الاقتصادي، طبيعة العمل، العمر).

دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهن
خالد محمود الزيود، وسيم يوسف زيدان

المراجع

- أبو الفهم، محمد. (2017). سليات استخدام الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ودور الأنشطة الرياضية في الحد منها، رسالة ماجستير، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك، إربد.
- بازين، سلمى. (2016). العوائق التي تحول الطالبات الجامعيات عن ممارسة الرياضة، جامعة محمد خيضر بسكرة، شهادة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- بريسم، نعيم. (2008). منتديات الشباب في العراق بين الواقع والطموح، مجلة علوم التربية الرياضية، (1)9 : 149 – 189
- التكريتي، وديع ياسين. (2001). دراسة واقع ممارسة معلمات ومدرسات التربية الرياضية للأنشطة البدنية والرياضية في محافظة نينوى، المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر، التعلم مدى الحياة من أجل آنسات وسيدات أكثر نشاطاً، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الإسكندرية، 203-223
- جمال، محمد علي، الدوسري، بادي، الغصاب، عبدالله ومحمود، عماد. (2011). الرياضة والتربية الرياضية في العصر الحديث: القاهرة، ط1، دار الفكر العربي، مصر.
- الجوارنة، رندة صالح، الفريحات، باسم محمد. (2009). أسباب عزوف طالبات كلية عجلون الجامعية عن ممارسة الأنشطة الرياضية، مجلة جامعة كربلاء العلمية، المجلد السابع، العدد الثاني، 109-121
- الخولي، أمين أنور. (1996). الرياضة والمجتمع، سلسلة كتب عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.
- الرواحي، إبراهيم. (2015). دور الأندية الرياضية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب العماني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك.
- زريقات، عايد. (2009). دراسة مقارنة لمفاهيم التربية الرياضية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد الأردن.
- الزيود، خالد محمود والزيود، نايف محمود. (2015). دور الأندية الرياضية في إشباع حاجات الشباب (الرياضية والاجتماعية والثقافية)، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد 43، العدد 3، 158 – 184.

- الزيود، خالد محمود وبني ملحم، محمد. (2017). أهمية الأنشطة الرياضية في تحسين العلاقات الاجتماعية بين طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، المجلد 18 العدد(4)، 355- 327
- الزيود، خالد محمود، بني ملحم، محمد بديوي، الويسي، نزار، وطفاح، ياسر. (2017). العوامل المؤدية إلى تعاطي الشباب للمنشطات في الصالات والمراكز الرياضية والانعكاسات الجسمية والاجتماعية والنفسية عليهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، تاريخ القبول 8 /1/ 2018 .
- سعد، عبد الجبار وعبد الرزاق، طائري. (2001). واقع الرياضة النسوية في اليمن وسبل تطويرها، المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر، التعلم مدى الحياة من اجل أنسات وسيدات أكثر نشاطاً، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الإسكندرية 765-792.
- السعد، عثمان. (1999). رياضة المرأة والاتحاد العربي للألعاب الرياضية، وقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للرياضة والمرأة وموضوعه رياضه المرأة وعلوم المستقبل، جامعة الإسكندرية، كلية التربية الرياضية للبنات، 167-199.
- شتيوي، أميرة حمدان. (2017). دوافع ممارسة اللياقة البدنية لدى النساء في مراكز اللياقة البدنية في محافظات شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير، دراسات المرأة بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- عثمان، صفاء عبد الواحد. (2015). واقع ممارسة النشاط الرياضي والعمل الإداري في الصالات الرياضية بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية البدنية والرياضية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- العزأوي، إياد عبدالكريم وإبراهيم، مروان عبدالمجيد (2002). علم الاجتماع التربوي الرياضي، الطبعة الأولى، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- الغفيلي، طارق عبد العزيز عبد الله. (2011). دور الصالات الرياضية في انتشار تعاطي المنشطات لدى الشباب في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- منصور، محمد. (2000). المرأة والرياضة من منظور إسلامي، دار المنهاج، عمان.

دور مراكز اللياقة البدنية في إشباع الحاجات الاجتماعية والصحية والنفسية للمرأة في محافظة إربد من وجهة نظرهن
خالد محمود الزيود، وسيم يوسف زيدان

النمرات، عبدالله. (2018). دور الأنشطة الرياضية في إشباع حاجات طلبة كلية التربية الرياضية (الاجتماعية والنفسية والصحية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك.

الوصابي، عبد العزيز احمد. (2010). تأثير الثقافة البدنية والرياضية على مستوى الرياضة في محافظة الحديدة باليمن في ظل تحديات العولمة، أطروحة دكتوراه غير منشورة. معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة دالي إبراهيم، الجزائر.

القطان، سامية حسن والنجار، إنعام، وآل خليفة، حصة، ومهدي، حسن. (2015). رياضة المرأة بمملكة البحرين التحديات، الواقع، التطلعات، اعداد جامعة البحرين كلية التربية الرياضية بتكليف من المجلس لاعلى للمرأة، ط1، مملكة البحرين.

References:

- Abu Al-Fahem, M. (2016). Cons of Using Internet Among Physical Education Students at Yarmouk University and how Can Sport Activities Limit Them. Unpublished Master Thesis, Faculty of Physical Education, Yarmouk University.
- Al-Azawi, I. & Marwan, A. (2002). Sociology of Educational Sports, First Edition, International Scientific Publishing House and Distribution House of Culture for publication and distribution, Amman.
- Al-Ghafili, T. (2011). The Role of Sports Halls in the Spread of Doping Among Young People in Riyadh City. Unpublished Master Thesis, Faculty of Social Sciences, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.
- Al-Jouarnh, R. & Al-Frehat, B. (2009). Reasons of the Students of Ajloun University College Abstaining from Doing Sport Activities, University of Karbala Scientific Journal,7, (2),109-121.
- Al-Qattan, H. & Al-Najjar, A. & Al-Khalifa, H. & Mahdi, H. (2015). Women's Sports in the Kingdom of Bahrain Challenges, Reality, Aspirations, prepared by the University of Bahrain College of Physical Education commissioned by the Supreme Council for Women, First Edition, Kingdom of Bahrain.
- Al-Khouli, A. (1996). Sports and Society, World Knowledge Book Series, National Council for Culture and Arts, Kuwait.
- Alrawahi, A. (2016). The Role of Sporting Clubs in Promoting the Values of Citizenship of the Omani Youth, Unpublished Master Thesis. The Faculty of Physical Education, Yarmouk University.
- Al-Saad, O. (1999). Women's Sport and the Arab Union for Sports, Proceedings of the Third International Scientific Conference of Sport and Women, Women's Science and Future Sciences, Alexandria University, Faculty of Physical Education, 167-199.

- Al-Tikriti & W. (2001). A Study of the Reality of the Practice of Teachers and Teachers of Physical Education for Physical and Sports Activities in Ninawa Governorate, the 14th International Scientific Conference, lifelong learning for more Active Women and Girls, Faculty of Physical Education for Girls, Alexandria University, 203-223.
- Al-Wasabi, A. (2010). The Effect of Physical & Sports Culture on the Sports Level in Hodeidah Governorate in Yemen in the Shadow of the Challenges of Globalization, Dissertation unpublished PhD Institute of Physical Education and Sports, University of Dali Ibrahim, Algeria.
- Al-zyoud, K. & Bny Melhim, M. & Al Luwaici, N. & Telfah, Y. (2017). The Leading Factors to Doping Among Youth at the Gyms and Sports Centers and the Physical, Social and Psychological Consequences, Journal of Educational Sciences, psychological, University of Bahrain, the date of Acceptance 8/1/2018.
- Al-zyoud, K. & Bny Melhim, M. (2017). The Importance of Sporting Activities to Improving Social Relationships Between Students At faculty of Physical Education in Yarmouk University, Journal of Educational Sciences, Psychological, University of Bahrain, 18.(4), 327-355.
- Amir, D. & Sonderpandian, J. (2000). Complete Business Statistics. New York: McGraw – Hill .
- Al-zyoud, K. (2008). The Impact of Customs & Traditions on Women's Sport in Jordan, Unpublished PhD Thesis, Bandios University, Athens.
- Al-Zyoud, K. & Al-Zyoud, N.M. (2015). Role of Sport Clubs in Physical, Social and Cultural Saturation of Youth Needs. Kuwait University. Journal of Social Science. 43(3). 158-184.
- Armond, A. (2004). Student Conceptions of Their Identity as Citizen, and Their Pedagogic Beliefs. University of California, DAI-A 65105 .
- Barseem, N. (2008). Youth Forums in Iraq Between the Reality and Ambitions, Journal of Sport Cience, (9)10: 149-189.

- Bazin, S. (2016). *The Obstacles that Prevent Female University Students from Practicing Sport*, Unpublished master Thesis, Mohammed Khaydar University, Biskra, Algeria.
- David Lyle Light Shields & Brend Jo Light Bredemeier. (1995). *Character Development and Physical Activity*, Human Kinetics, Champaign Illinois.
- El-Nmerat, A. (2018). *The Role of Sports Activities in Satisfying the Needs of Students of the Faculty of Physical Education, (Social, Psychological and Health)*, Unpublished Master Thesis. The Faculty of Physical Education, Yarmouk University.
- Jamal, M, & Al-Dossary, B, & Abdullah, M. (2011). *Sports and Physical Education in the Modern Age: Cairo, First Edition*, Arab Thought House, Egypt.
- Kamberidou, I. & Al Zyoud, K. (2010). "Women & Sports in Jordan and in "Koranic Society". *journal of Women & Sports*, VII, 2009/2010. 54-72.
- Mansoor, A. & Al-Sharbeeni, Z. (2005). *Youth Between Generation Conflict New and Islamic: Problems, Issues, and Life Skills*, Arabic Dar Al-Fikr, Cairo
- Mansour, M. (2000). *Women & Sport from an Islamic Perspective*, Dar Al-Manhaj, Amman.
- Mohammadian, M. Amirtash, A. Tojan, F. (2015). *The Study of Factors Effecting Elderly Womens Participation in Recreational Activities* IJBPAS, 4(7). 970-974.
- Molanorozi, K. khoo, S. & Morris, T. (2015). *Motives for Adult Prticipation in Physical Activity Type of Activity, Age, and Gender*. *BMC, Public Health*, 15(66). 1-12.
- Othman, S. (2015). *The Reality of Practicing Sports Activity and Administrative Work in the Gymnasiums in Khartoum State*, Unpublished master thesis, Faculty of Physical Education and Sports, Sudan University of Science and Technology.
- Papacharisis, V., Goudas, M., Danish, S., & Theodorakis, Y. (2005). *The Effectiveness of Teaching a Life Skills Program in a School-based Sport Context*. *Journal of Applied Sport Psychology*, 17, 247-254.

- Saad, A. & Abdul Razzaq, T. (2001). The Reality of Women's Sports in Yemen and Ways to Develop them, the 14th International Scientific Conference, lifelong learning for more active women and girls, Faculty of Physical Education for Girls, Alexandria University 765-792.
- Shtawy, A. (2017). Motivation for Physical Fitness Practice among the Women in Physical Fitness Center in the North of West North Bank Governorates, Unpublished Master Thesis. The Degree of Master of Women's Studies of in the Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
- Smith L. (2009). The Effects of Programmer Contents on Children Ripeness to Televised Commercial Message, phd-iric, the University of Wisconsin.
- Stamiris, J, (2000). Science of Sport. Second Revived Publication, G.Athens. Publication Zita.
- Zureiqat, A. (2009). A Comparative Study of the Concepts of Physical Education among Faculty Members in the Official Jordanian Universities, Unpublished Master Thesis, Yarmouk University: Irbid, Jordan.
- Yan, C. & Ho, L. (2012). Motivations, Constraints & Lifestyle Adjustments Associated with Urban Taiwanese Women's use of Sport and Athletic Clubs. *Social Behavior and Personality*, 40(6), 971-982.

دراسة مقارنة لتأثير التدريب الهوائي وشرب الماء والتدريب الهوائي فقط قبل تناول الوجبات الغذائية على الوزن وبعض الصفات البدنية والجسمية لدى لاعبات سباقات التحمل في ألعاب القوى

آمال سليمان صالح الزعبي *

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير التدريب الهوائي وشرب الماء والتدريب الهوائي فقط قبل تناول الوجبات الغذائية على الوزن وبعض الصفات البدنية والجسمية لدى اللاعبات المبتدئات في سباقات جري التحمل لمنتخب رياضة ألعاب القوى في جامعة اليرموك للعام الدراسي (2017م- 2018)، تكونت عينة الدراسة من (12) لاعبة قسمت إلى مجموعتين المجموعة التجريبية وتتكون من (6) لاعبات والمجموعة الضابطة وتتكون من (6) لاعبات، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي والمسمى بالقياس القبلي والبعدى نظراً لملائمته لطبيعة هذه الدراسة، حيث طبقت المجموعة التجريبية البرنامج التدريبي الهوائي مع شرب الماء قبل تناول الوجبات الغذائية، بينما طبقت المجموعة الضابطة البرنامج التدريبي الهوائي دون شرب الماء، وقد استغرق تطبيق البرنامج التدريبي مدة ثمانية أسابيع متصلة بواقع ثلاث وحدات تدريبية في الأسبوع تتراوح زمن الوحدة التدريبية الواحدة بين (45-60) دقيقة، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية للقياسين القبلي والبعدى ولصالح القياس البعدى لانقاص الوزن وبعض الصفات البدنية والجسمية للمجموعة التجريبية، ولا توجد فروق دالة إحصائية لدى لاعبات المجموعة الضابطة، لذا توصي الباحثة بضرورة استخدام التدريب الهوائي وشرب الماء قبل تناول الوجبات الغذائية، لما لهما من آثار إيجابية لانقاص الوزن وبعض الصفات البدنية وتحسين بعض القياسات الجسمية والحصول على جسم متناسق ووزن مثالي مناسب لطبيعة الرياضة الممارسة، وكما توصى بإجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة وعلى عينات تشتمل على فئات عمرية مختلفة.

الكلمات الدالة: ألعاب قوى، التدريب الهوائي، الصفات البدنية، الصفات الجسمية.

* كلية التربية الرياضية، جامعة اليرموك.

تاريخ قبول البحث: 2019/11/11م.

تاريخ تقديم البحث: 2018/8/15م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022 م.

A Comparative Study to the Effect of Aerobic Training, Drinking Water And Aerobic Training Just Before Meals On Weight and Some Physical Qualities of female Endurance Athletes In Athletics

Amal Suleiman Saleh Al Zoubi*

amal.alzoubi@yu.edu.jo

Abstract

This study aimed at knowing the effect of aerobic training, drinking water and aerobic training just before meals on weight and some physical qualities of junior female athletes of the endurance races in athletics team at Yarmouk University for the academic year (2017-2018). The study sample consisted of (12) players divided into two groups, the experimental group consists of (6) players and the control group consists of (6) players. The researcher used the experimental method called pre and post measurement because of its suitability to the nature of this study, where the experimental group applied the aerobic training program with drinking water before eating meals, while the control group applied the aerobic training program without drinking water. The application of the training program took eight successive weeks, with three training units per week, ranging in time for one training unit, between (45- 60) minutes. The results of the study showed that there are statistically significant differences for the pre and post measurements and in favor of the post measurement to lose weight and some physical characteristics of the experimental group. The study also showed that there are no statistically significant differences among the players of the control group. Thus, the study recommends the necessity of using aerobic training and drinking water before meals, as they have positive impact on weight loss and on some physical attributes in addition to its impact on the improvement of some physical measurements and obtaining a consistent body and ideal weight suitable for the nature of sports practice,. The study also recommends conducting studies similar to this study and samples involving different age groups.

KeyWords: Athletics, Aerobic training, Physical attributes, and qualities.

* Faculty of Physical Education, Yarmouk University.

Received: 15/8/2018.

Accepted: 11/11/2019.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, Hashemite Kingdom of Jordan, 2022.

المقدمة:

اهتمت البحوث والدراسات في الآونة الأخيرة بوصف وتحديد الصفات البدنية والمواصفات الجسمية الخاصة والأوزان التي تتناسب مع طبيعة كل مسابقة من المسابقات المختلفة بما يزيد من فعالية عملية التدريب الرياضي للوصول إلى أعلى المستويات الرياضية، حيث أشار تيتل (Tittel,1983) إلى أن اللاعبين ذوي الصفات البدنية والجسمية الغير ملائمة لنوع النشاط الممارس يبذلون جهداً أكبر في سبيل تحسين الأداء.

وتعتمد مسابقات الجري في ألعاب القوى بأدائها الحركي لتحقيق أفضل المستويات الرقمية على الصفات البدنية ودرجة التكامل بينها وبصفة خاصة القوة والسرعة كصفات أساسية تعتمد عليها باقي الصفات الأخرى، وكما أنه وبالإضافة إلى ذلك فإن للقياسات الجسمية أهميتها في ممارسة مثل هذه الفعاليات حيث ينفرد كل لاعب بأبعاد جسمية خاصة تميزه عن غيره لأنها تؤدي دوراً مهماً في إنجاح الأداء الحركي للاعب، فاللاعب لا يستطيع تحقيق أي نجاح ما لم يكن قوي البنية ولديه لياقة بدنية عامة وصفات بدنية خاصة بالفعالية التي يمارسها، ولكي يكون اللاعب ذا أداء مهاري عالي المستوى عليه التحلي بهذه الصفات.

والتدريب الرياضي المنتظم لأي نوع من الأنشطة الرياضية المختلفة ولفترات طويلة تكسب ممارسيها الصفات البدنية والجسمية الخاصة بذلك النشاط لا بل تعد الأساس في الوصول إلى المستويات العالية وذلك لأنها تؤدي دوراً هاماً في أنجاح الأداء للاعب، لذلك نجد أن المدرب يبني اختياره في أي فعالية رياضية على الصفات البدنية والمواصفات الجسمية الملائمة والتغذية الصحيحة والسليمة والوزن المناسب لتلك الفعالية وبما يضمن التقدم لتحقيق مستوى أفضل مع الاقتصاد في الوقت والجهد والمال حسانين، صبحي (Hassanein & Subhi, 2003) وأصبحت التغذية الصحيحة المتوازنة واحدة من أهم عناصر نجاح اللاعبين ومن أهم العناصر التي تتحكم وتؤثر في أداء لاعبي ولاعبات رياضة ألعاب القوى بصفة خاصة والرياضيين بصفة عامة، لأن اللاعب بلا بنية جسمانية سليمة لن يتمكن من أداء واجبه في الملعب، وأن كل مرحلة من مراحل عمر اللاعب وخاصة السنوية تتطلب نوعاً معيناً من التغذية بحسب حاجة الجسم للمواد الغذائية التي تختلف بمقدار استهلاك الفرد للطاقة والجهد الذي يبذله. ويشير فرانك وويليام (Frank & William,1983) إلى أن التغذية المناسبة تعتبر ركناً هاماً من أركان البرامج التدريبية لأي إنجاز رياضي، وأن نقص بعض العناصر الغذائية يؤدي حتماً إلى اعتلال الإنجاز، وفي

دراسة مقارنة لتأثير التدريب الهوائي وشرب الماء والتدريب الهوائي فقط قبل تناول الوجبات الغذائية على الوزن وبعض الصفات البدنية والجسمية لدى لاعبات سباقات التحمل في ألعاب القوى
آمال سليمان صالح الزعبي

المقابل فإن زيادة تناول بعض العناصر ربما يؤدي إلى تحسين الإنجاز الرياضي وخفض ظاهرة التعب والإرهاق الجسمي، كما تلعب التغذية دوراً أساسياً وهاماً في تشكيل حياة الرياضي وخاصة ذوي المستويات العليا ويجب على اللاعبين واللاعبات أن يتناولوا وجبات غذائية متوازنة المحتوى في مكوناتها، على أن تكون غنية بالنشويات (السكريات) والأملاح والمعادن، والحرص على شرب كمية عالية من السوائل كأمر مهم وحيوي لنجاح الجسم في إعطاء أكبر قدر من النشاط في الحركة والتركيز الذهني للاعبين واللاعبات، وكما أنّ لشرب الماء دوراً كبيراً يسهم في إنقاص الوزن وذلك من خلال حرق كميات كبيرة من السعرات الحرارية بالجسم وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة بان وآخرون (Pan et al., 2014) حيث بينت النتائج أنّ دور شرب 1.5 لتر من الماء الزائد يسهم في تقليل الوزن، وتقليل نسبة الدهون في الجسم، وقمع الشهية لدى النساء ذوات الوزن الزائد، ولابد من الإشارة الى دور وأهمية الوزن لدى اللاعبين لكي يتناسب مع طبيعة النشاط الرياضي الممارس، كما يجب أن يتم التركيز على اللاعب النحيف في تغذيته على المواد التي تدعم بناء جسمه، بينما يخضع اللاعب الذي يعاني زيادة في وزنه إلى برامج غذائية خاصة لعلاج ظاهرة السمنة على أن يحتوي غذاؤه على العناصر الضرورية التي تمكنه من أداء دوره في الميدان.

مشكلة الدراسة:

تعد رياضة ألعاب القوى أم الألعاب الرياضية والتي تحتاج قياسات جسمية وصفات بدنية وتغذية صحية سليمة ووزن مثالي مناسب لأي فعالية للمشاركة في المسابقات، لذا يلجأ المدربون لعملية إنقاص الوزن لما له من تأثير قوى على مستوى الأداء في رياضة ألعاب القوى بشتى فعاليتها ورفع مستوى اللياقة البدنية لدى اللاعبين واللاعبات.

وقد لاحظت الباحثة ومن خلال تواجدها في ملاعب ومضمار كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك أنّ هناك بعضاً من اللاعبات المبتدئات اللواتي يمارسن هذه الفعالية ولأول مرة والمنتسبات لمنتخب ألعاب القوى في جامعة اليرموك بناء على رغبتهن في ممارسة هذه الرياضية أغلبهن من اللاعبات اللواتي لديهن ضعف في مستوى اللياقة البدنية وخصائص وصفات جسمية غير متناسقة ووزن زائد عن الوزن المثالي المطلوب لمثل هذه المسابقات.

وكما لاحظت الباحثة أيضاً ومن خلال تواجدها في الملاعب وتزامناً مع فترة تدريب اللاعبات إنهن يمارسن التدريب بشكل متواصل ومنتظم ولفترات طويلة، ألا أن التحسن في مستوى اللياقة البدنية لديهن لا زال ضعيفاً مما كان له الأثر السلبي على تحسين في مستوى أدائهن، وبالرغم من تدريبهن المستمر الأ أنه لا زال التحسن في الأداء بطيئاً مما كان له الأثر السلبي على مستوى أزمانهن في المسابقات التي يشاركن فيها في البطولات، وقد أثارت تلك المشكلة فكر الباحثة للوقوف على الرؤية العلمية الواضحة لإيجاد الحل المناسب لتلك المشكلة مما دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة لمعرفة أسباب التباطؤ في تحسن مستوى اللياقة البدنية ومستوى أدائهن، وكما ارتأت الباحثة لإجراء هذه الدراسة للوقوف على الطريقة الأمثل لتخفيف الوزن وتحسين مستوى اللياقة البدنية لديهن في أسرع وقت والوصول إلى وزن مثالي وخصائص وصفاتجسمية متناسقة وأن يتمتعن بعناصر اللياقة الخاصة بمسابقات الجري للوصول إلى نتائج أفضل وبأقل الأزمان.

أهمية الدراسة:

لكي يتمتع لاعب الجري في مسابقات ألعاب القوى بأداء ومستوى مهاري عالٍ وانجاز رقمي يجب أن يمتلك وزناً مناسباً ومثالياً وقياسات ومواصفات جسمية متناسقة وتغذية صحية سليمة والتخلي بعناصر اللياقة البدنية كالسرعة، والقوة العضلية، والتحمل، والمرونة وذلك من خلال التدريب الرياضي المنتظم والممارسة المستمرة.

ويؤدي التدريب الرياضي المنتظم إلى حدوث تغيرات تتعلق بوزن الجسم ونسب الدهون والصفات البدنية إلى جانب التأثيرات المختلفة على النواحي المتعلقة بالنمو والتطور، وقد أجمع بعض الخبراء أمثال: تيتل (Tittle, 1983) أن الصفات البدنية والجسمية والوزن المثالي تعتبر من أهم متطلبات الوصول للمستويات الرياضية العالية، ومن هنا تظهر أهمية هذه الدراسة لمعرفة أثر التدريب الهوائي وشرب الماء قبل الوجبات الغذائية على إنقاص الوزن وبعض القياسات الجسمية والصفات البدنية لدى لاعبات الجري في رياضة ألعاب القوى، ومن هذا المنطلق تبدو ضرورة إجراء مثل هذه الدراسة والحاجة إليها نظراً لأهميتها في مجال رياضة ألعاب القوى والرياضات الأخرى، وذلك للاستفادة التطبيقية منها لكل من المدربين واللاعبين في كيفية تنظيم وترشيد عملية إنقاص الوزن، لما تتطلبه هذه الرياضة من صفات بدنية وخصائص جسمية تتسم بالوزن المناسب والجسم الرشيق خاصة في مسابقات الجري لتحسين زمن أداء اللاعب واللاعبات في ضوء ما تسفر عنه نتائج هذه الدراسة.

دراسة مقارنة لتأثير التدريب الهوائي وشرب الماء والتدريب الهوائي فقط قبل تناول الوجبات الغذائية على الوزن وبعض الصفات البدنية والجسمية لدى لاعبات سباقات التحمل في ألعاب القوى
آمال سليمان صالح الزعبي

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التعرف إلى تأثير التدريب الهوائي وشرب الماء قبل الوجبات الغذائية على بعض الصفات البدنية (كالسرعة الانتقالية، والتحمل، والقوة المميزة بالسرعة للرجلين، ومرونة عضلات البطن، مرونة عضلات العمود الفقري) لدى لاعبات جري التحمل المبتدئات في منتخب ألعاب القوى في جامعة اليرموك.
- التعرف إلى تأثير التدريب الهوائي دون شرب الماء قبل الوجبات الغذائية على بعض الصفات البدنية (كالسرعة الانتقالية، والتحمل، والقوة المميزة بالسرعة للرجلين، ومرونة عضلات البطن، مرونة عضلات العمود الفقري) لدى لاعبات جري التحمل المبتدئات في منتخب ألعاب القوى في جامعة اليرموك.
- التعرف إلى تأثير التدريب الهوائي وشرب الماء قبل الوجبات الغذائية على بعض الصفات الجسمية وإنقاص الوزن وسمك دهن ومحيطات بعض أجزاء الجسم كمحيط (البطن، والعضد، والفخذ) لدى لاعبات جري التحمل المبتدئات في منتخب ألعاب القوى في جامعة اليرموك.
- التعرف إلى تأثير التدريب الهوائي بدون شرب الماء قبل الوجبات الغذائية على إنقاص الوزن وسمك دهن ومحيطات بعض أجزاء الجسم كمحيط (البطن، والعضد، والفخذ) لدى لاعبات جري التحمل المبتدئات في منتخب ألعاب القوى في جامعة اليرموك.

تساؤلات الدراسة:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لتأثير التدريب الهوائي وشرب الماء قبل الوجبات الغذائية على بعض الصفات البدنية (كالسرعة الانتقالية، والتحمل، والقوة المميزة بالسرعة للرجلين، ومرونة عضلات البطن، مرونة عضلات العمود الفقري) لدى لاعبات جري التحمل المبتدئات في منتخب ألعاب القوى في جامعة اليرموك.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لتأثير التدريب الهوائي دون شرب الماء قبل الوجبات الغذائية بعض الصفات البدنية (كالسرعة الانتقالية، والتحمل، والقوة المميزة بالسرعة للرجلين، ومرونة عضلات البطن، مرونة عضلات العمود الفقري) لدى لاعبات جري التحمل المبتدئات في منتخب ألعاب القوى في جامعة اليرموك.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتأثير التدريب الهوائي وشرب الماء قبل الوجبات الغذائية على إنقاص الوزن وسمك دهن ومحيطات كل من (البطن، والعضد، والفخذ) لدى لاعبات جري التحمل المبتدئات في منتخب ألعاب القوى في جامعة اليرموك.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتأثير التدريب الهوائي دون شرب الماء قبل الوجبات الغذائية على إنقاص الوزن وسمك دهن ومحيطات كل من (البطن، والعضد، والفخذ) لدى لاعبات جري التحمل المبتدئات في منتخب ألعاب القوى في جامعة اليرموك.

مصطلحات الدراسة:

- التدريب الهوائي: هو عبارة عن التدريب باستخدام الجري المتواصل ويشير إلى المقدرة على الاستمرار في الأداء بفاعلية دون أي هبوط في مستوى الأداء باستخدام الأوكسجين المستنشق من الهواء. الخياط، عمر (Al-Khayat, Omar, 2005).

القياسات الجسمية:

- تعرف بأنها دراسة مقاييس جسم الإنسان وهذا يشمل قياسات الطول والوزن والحجم والمحيط للجسم ككل وأجزاء الجسم المختلفة. خاطر، والبيك (Khater & Beck, 1984).

وتعرف الصفات البدنية:

- بأنها مجموعة من الصفات (القدرات) البدنية الأساسية كالتحمل، والقوة، والسرعة، والمرونة ودورها في تحقيق الإنجازات الرياضية من خلال المهارات الحركية أي فن الأداء الحركي (التكنيك) والصفات الشخصية كالرغبة والإرادة والتحفيز. (Grosser et al., 2008).

مجالات الدراسة:

- المجال البشري: لاعبات جري لمنتخب ألعاب القوى في جامعة اليرموك.

دراسة مقارنة لتأثير التدريب الهوائي وشرب الماء والتدريب الهوائي فقط قبل تناول الوجبات الغذائية على الوزن وبعض الصفات البدنية والجسمية لدى لاعبات سباقات التحمل في ألعاب القوى
آمال سليمان صالح الزعبي

المجال المكاني: جامعة اليرموك أجريت القياسات الجسمية في قاعة مغلقة في قسم التربية البدنية والاختبارات البدنية وتم تطبيق البرنامج التدريبي في ملعب ومضمار كلية التربية الرياضية

المجال الزمني: أجريت الدراسة في العام الدراسي (2017 – 2018).

الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الباحثة للأدب النظري والدراسات السابقة في هذا المجال وجدت أن هناك العديد من الدراسات العلمية المرتبطة بموضوع الدراسة والتي تبحث أهمية الصفات البدنية والجسمية والوزن وأثره على النشاط والأداء الرياضي، وإنها قد حظيت باهتمام من قبل العديد من الباحثين والدارسين، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تعرض الباحثة بعضاً من هذه الدراسات ذات العلاقة وهي كالتالي:

أجرى بان وآخرون (Pan et al., 2014) دراسة هدفت إلى معرفة أثر تناول كميات زائدة من الماء على وزن الجسم ومؤشر كتلة الجسم، ونسبة الدهون في الجسم، والشهية لدى الفتيات ذات الوزن الزائد، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (50) من الإناث ذات الوزن الزائد واللواتي تلقين تعليمات لشرب (500 مل) من الماء ثلاث مرات في اليوم قبل 30 دقيقة من تناول وجبات الإفطار والغداء والعشاء، تجاوز استهلاك الماء بمقدار (1.5 لتر) وفوق استهلاك المياه اليومي واستمر لمدة (8) أسابيع متتالية، تم قياس وزن الجسم، ومؤشر كتلة الجسم، ودهون الجسم، ودرجة الشهية قبل وبعد الدراسة، أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في إنقاص الوزن لدى الفتيات في الاختبارات البعدية، حيث إنه كان وزن الجسم ما قبل الدراسة 65.86 مقابل ما بعد الدراسة 64.42 ؛ وأن ومؤشر كتلة الجسم (قبل الدراسة 26.7002 مقابل مرحلة ما بعد الدراسة 26.1224) وكذلك مجموع سمك ثنية الجلد ما قبل الدراسة 79.626 مقابل ما بعد الدراسة 76.578 وكذلك الشهية (قبل الدراسة 36.880 مقابل مرحلة ما بعد الدراسة 34.673)، حيث بينت نتائج الدراسة دور شرب 1.5 لتر من الماء الزائد في تقليل الوزن، وتقليل الدهون في الجسم، وقمع الشهية لدى المشاركات من النساء ذوات الوزن الزائد.

وكما قامت الطرابلسي وآخرون (Trabelsi et al., 2014) بدراسة هدفت إلى إيجاد علاقة بعض الصفات البدنية بالقدرة على الجري السريع لدى مجموعة من اللاعبين التونسيين لكرة القدم في الصالات، حيث تكونت عينة الدراسة من (26) لاعبا من لاعبي المنتخب التونسي خضعت لاختبارات بدنية وهي (السرعة الانتقالية، والقوة الانفجارية للرجلين، ودرجة استهلاك الأوكسجين) لتحديد أكثر الصفات التي تؤثر بشكل كبير على مستوى أداء الجري، وأظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنّ القوة الانفجارية للرجلين والحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين لهما تأثير كبير على إنجاز اللاعبين، وكما أظهرت وجود ارتباط سلبي بين السرعة الانتقالية واستهلاك الأوكسجين للاعبين، وتكمن أهمية الدراسة في إيجاد تصميم يساعد اللاعبين والمدربين للربط بين القدرة العضلية وطبيعة البرنامج التدريبي.

وكما أجرى شرشر، أحمد (Sharshar, 2013) دراسة هدفت إلى بناء برنامج تدريبي يهدف إلى الارتقاء ببعض الصفات والقدرات البدنية والمستوى الرقمي لمسابقة (100م عدو) للناشئات تحت (15) سنة، وتكونت عينة الدراسة من (6) لاعبات ناشئات تحت سن (15 سنة) حيث تم اختيارهم بالطريقة العمدية، وكما استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة الدراسة حيث تم تطبيق البرنامج التدريبي لمدة (12) أسبوعاً، وتم إجراء الاختبارات لبعض الصفات البدنية وأظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى تحسن ظاهر وبشكل ملحوظ لبعض الصفات البدنية (كالسرعة الانتقالية، وسرعة رد الفعل، وقوة عضلات الرجلين، والمرونة لمفاصل الرجلين) لدى اللاعبات الناشئات، وكما أظهرت النتائج التي أن نسبة التحسن في اختبار المستوى الرقمي لمسابقة (100م عدو) بلغت ما نسبته (3.545%)، وبناء على ذلك أوصت الدراسة باستخدام البرنامج المقترح ونتائجه من قبل المدربين لتسحين الصفات البدنية والمستوى الرقمي لدى اللاعبات المبتدئات.

وفي دراسة أخرى أجرتها عبد الوهاب، آلاء (Abdul Wahab, Alaa, 2011) هدفت إلى معرفة أثر برنامج غذائي مقترح مع المشي على بعض القياسات الأنتروبومترية (الوزن، الطول، محيط العضد - الصدر - الخصر - الورك - الفخذ) للفتيات البدنيات، حيث تكونت عينة الدراسة من (12) امرأة تم اختيارهم بالطريقة العمدية من النساء المصابات بالبدانة بعمر (20-35 سنة)، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي المسمى بالقياس القبلي والبعدي لمجموعة تجريبية واحدة نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة، وقد استغرق تطبيق البرنامج الغذائي مع المشي مدة (8) أسابيع بمعدل

دراسة مقارنة لتأثير التدريب الهوائي وشرب الماء والتدريب الهوائي فقط قبل تناول الوجبات الغذائية على الوزن وبعض الصفات البدنية والجسمية لدى لاعبات سباقات التحمل في ألعاب القوى
آمال سليمان صالح الزعبي

ساعة مشي في اليوم، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن البرنامج الغذائي المقترح أدى إلى حدوث تغيرات بالقياسات الأنثروبومترية وانخفاض في الوزن ومحيطات الجسم ككل بدلالة معنوية، وقد أوصت الباحثة 0. باستخدام البرنامج الغذائي المقترح مع المشي كوسيلة هامة من وسائل إنقاص الوزن لفئات عمرية أخرى.

وكما أجرى حسن، وآخرون (Hasan et al., 2009) دراسة هدفت إلى تحديد الصفات البدنية لشباب دون (14) سنة والبالغ عددهم (34) لاعباً، والشباب ما دون (16) سنة والبالغ عددهم (47) لاعبا في كرة اليد، وذلك للكشف عن المقاييس الجسمية التي تسهم في تطوير نموذج لتحديد المواهب والكشف عن الإنجازات المحددة التي توضح الفرق في الإنجاز بين اللاعبين في كرة اليد، أظهرت النتائج أن اللاعبين ما دون (14) سنة يتمتعون بصفات بدنية أهمها السرعة الانتقالية وخفة الحركة، والقوة الانفجارية لعضلات الجزء العلوي من الجسم، والقدرة على التحمل، والتنفس، وأن فئة ما دون (16) سنة يتمتعون بصفة الطول، وأظهرت النتائج أيضاً أن مؤشر النضوج من أهم المقاييس اللازمة لتحقيق الإنجاز، وأوضحت النتائج أن الصفات الجسمية كالطول، والوزن الخفيف، والصفات البدنية كالسرعة الانتقالية، وخفة الحركة تعتبر من أهم المقاييس اللازمة لتحديد الموهوبين في كرة اليد.

وأجرى الشطناوي، (Shatnawi, 2008) أيضاً دراسة هدفت الى معرفة أثر البرنامج التدريبي المقترح والذي يتضمن مجموعة من التمرينات الهوائية على بعض المتغيرات البيوكيميائية (الكولسترول، ثلاثي الجلسرايد، الهيموجلوبين المسكزز HBalc)، وكذلك أثره على المتغيرات الجسمية كالوزن ومحيطات بعض أجزاء الجسم (محيط الصدر، البطن، والحوض)، وتكونت عينة الدراسة من (10) ذكور متطوعين من مرضى السكر غير المعتمد على الأنسولين في جامعة مؤتة، وقد استغرق تطبيق البرنامج التدريبي ثمانية أسابيع متصلة بواقع ثلاث وحدات تدريبية في الأسبوع يتراوح زمن الوحدة التدريبية ما بين (30-50) دقيقة، أظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج التدريبي الهوائي المقترح قد ساهم في التقليل من مضاعفات مرض السكر، كما ساهم البرنامج إيجابياً في تحسين القياسات الجسمية المختلفة من خلال تأثيره في إنقاص الوزن ومحيطات الجسم المختلفة.

وكما أجرى وارن (Warren, 2007) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين القياسات الجسمية والصفات البدنية ومستوى الأداء لدى لاعبي النخبة في كرة القدم الأسترالية، تكونت عينت الدراسة من (485) لاعباً تحت سن (18) سنة، حيث أخذت القياسات الجسمية والاختبارات البدنية (كالطول، والوزن، واتساع قبضة اليد والذراع، والسرعة، والوثب، المرونة، والتحمل)، تم توزيعهم إلى أربع مجموعات وفق أعلى الدرجات وتمت المقارنة بين المجموعات، أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنّ اللاعبين الأقصر طولاً والأقل وزناً يملكون مستويات عالية من السرعة والتحمل، وكما أظهرت أيضاً وجود علاقة بين السرعة والمرونة لدى اللاعبين.

وأجرى سعيد، هاشم (Sai Hashim, 2004) دراسة هدفت إلى معرفة أثر إنقاص الوزن "ببرنامج غذائي على بعض المتغيرات البدنية والفسولوجية للاعبين الفريق القومي المصري لكمال الأجسام"، تكونت عينة الدراسة من اللاعبين المسجلين بالاتحاد المصري لكمال الأجسام ضمن المنتخب القومي المصري والبالغ عددهم (11) لاعباً يمثلون مختلف الأوزان تتراوح أعمارهم بين (18-26) عاماً، استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائته لطبيعة هذه الدراسة، وأظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة إلى وجود نقص في كل من متغيرات: (الوزن، وسمك الدهن بمنطقة الصدر، والظهر، والفخذين والنسبة المئوية للدهن) وذلك نتيجة لإنقاص الوزن، وكما أسفرت النتائج عن وجود زيادة في كل من قوة القبضة اليمنى واليسرى وعضلات الظهر، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية لقوة عضلات الرجلين، وأوضحت النتائج حدوث زيادة في السعة الحيوية والحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين مع H انخفاض معدل النبض قبل وبعد المجهود وذلك بعد إنقاص الوزن.

وكما قاما سنج وستيفن (Singer & Steven, 1998) بجامعة (ألينوي) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر إنقاص الوزن على القياسات الجسمية والبدنية، وتكونت عينة الدراسة من (10) مصارعين تم اختيارهم بالطريقة العمدية وكان لديهم أوزان مختلفة تتراوح بين (131) رطل (174.5) رطل، وقد أشارت النتائج التي توصلت إليها نتائج الدراسة أنّ هناك تقدماً في متوسط كفاءة المصارعين بسبب إنقاص أوزانهم.

دراسة مقارنة لتأثير التدريب الهوائي وشرب الماء والتدريب الهوائي فقط قبل تناول الوجبات الغذائية على الوزن وبعض الصفات البدنية والجسمية لدى لاعبات سباقات التحمل في ألعاب القوى
آمال سليمان صالح الزعبي

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة هذه الدراسة، حيث استخدم نظام المجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للقياسين القبلي والبعدي.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من لاعبات مسابقات جري التحمل لمنتخب ألعاب القوى في جامعة اليرموك للعام (2017 - 2018).

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على (12) لاعبة من لاعبات مسابقات الجري المبتدئات في منتخب ألعاب القوى في جامعة اليرموك حيث قسمت إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وعددهن (6) لاعبات والمجموعة الضابطة وعددهن (6) لاعبات، حيث تم اختيارهن بالطريقة العمدية واللواتي لديهن وزن زائد عن الوزن المناسب والمطلوب لفعاليات الجري، حيث تتراوح أعمارهن بين (18 - 20 سنة). والجدول (1) يوضح مواصفات أفراد عينة الدراسة.

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الطول والوزن والعمر لدى أفراد عينة الدراسة لكلا المجموعتين (12) لاعبة المجموعة التجريبية وعددها (6) لاعبات والمجموعة

الضابطة وعددها (6)

المتغير	العدد الكلي للمجموعتين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطول (سم)	12	1.626	0.063
الوزن (كغم)	12	73.166	7.55
العمر (السنة)	12	18.50	0.674

أدوات الدراسة:

- مقياس "الريستاميتز" لقياس الطول الكلي
- الميزان: لقياس الوزن
- المتر: لقياس الطول والمحيطات لأعضاء الجسم.
- جهاز الكلير لقياس سمك الدهن لكل من: (العضد، البطن، الفخذ)
- ساعة توقيت: لقياس الزمن
- أدوات رياضية: مضمار كلية التربية الرياضية
- استمارة لتسجيل البيانات

الاختبارات البدنية والقياسات الجسمية المستخدمة في الدراسة:

الاختبارات البدنية كما في المراجع السابقة الذكر:

- قياس زمن مسافة (800 م).
- جري 50 متر/ لقياس السرعة الانتقالية من الوضع الطائر.
- الوثب الطويل من الثبات/ لقياس القوة المميزة بالسرعة.
- اختبار الجلوس من الرقود لقياس مرونة عضلات البطن.
- ثني الجذع من الوقوف/ لقياس مرونة العمود الفقري والعضلات المادة للفقذين.
- تم أخذ الاختبارات البدنية وبعض القياسات الجسمية والوزن في قاعة مغلقة في قسم التربية البدنية، وكما أخذت قياسات أزمان الأداء في مضمار كلية التربية الرياضية وذلك في الفترة ما بين (25-9/30 / 2017) كقياس قبلي، وبعد تطبيق البرنامج التدريبي ولمدة ثمانية أسابيع تم اخذ القياسات البعدية وذلك في الفترة (2-7 / 12 / 2017).
- تم الاعتماد على الاختبارات البدنية وقياسات الصفات الجسمية التي وردت في المصادر والمراجع والمتفق عليها مع إضافة العمر والوزن لهذه القياسات، وقد تم أخذ جميع القياسات لعينة البحث من خلال النقاط التشريحية المتفق عليها في المصادر العلمية. خاطر، وألبيك (1984)، حسانين (1994)، برهم، وهاشم (1987).
- أخذ قياسات سمك الدهن باستخدام جاز خاص لقياس سمك الدهن (ليكلر)

دراسة مقارنة لتأثير التدريب الهوائي وشرب الماء والتدريب الهوائي فقط قبل تناول الوجبات الغذائية على الوزن وبعض الصفات البدنية والجسمية لدى لاعبات سباقات التحمل في ألعاب القوى
آمال سليمان صالح الزعبي

تم استخدام الطريقة المثلى لقياس طية الجلد على النحو التالي:

- تم أولاً تحديد المنطقة التشريحية بوضوح تام.
- قامت الباحثة باستخدام إحدى اليدين برفع ثنية الجلد بواسطة الإبهام والسبابة إلى حوالي (2سم) بعيداً عن العضلات.
- تم بعد ذلك وضع فكي الجهاز برفق على ثنية الجلد ثم يرخي (يطلق) قابض الفكين ويقرأ السمك مباشرة.
- قياس محيطات الجسم: تم أخذ قياس محيطات أجزاء الجسم كما ذكر في مرجع برهم، وهاشم (Barham & Hashem, 1987).
- تم استخدام متر قياس لقياس محيطات الجسم (محيط العضد، محيط البطن، محيط الفخذ).

البرنامج التدريبي المستخدم:

نظراً لأن محتوى البرنامج التدريبي يمثل العمود الفقري لتحقيق أهداف البحث فقد راعت الباحثة الأسس العلمية ومبادئ التدريب الرياضي عند إعداد محتوى البرنامج التي اتفقت عليها المراجع العلمية والدراسات المرجعية. ومن خلال قراءات الباحثة النظرية ولإطلاع على العديد من المراجع العلمية والدراسات السابقة تم تحديد مدة التدريب المناسبة لتطبيق البرنامج التدريبي لتحديد أهداف الدراسة علاوي (Allawi, 1998).

- تم عرض محتوى البرنامج على بعض المتخصصين لتأكيد صدقه، يتابع ذلك من خلال مبحث رقم (1).
- طبق البرنامج التدريبي بتاريخ (1 / 10 / 2017) وتم الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي بتاريخ (1 / 12 / 2017) في مضمار كلية التربية الرياضية ولمدة ثلاثة أيام في الأسبوع (الأحد - الثلاثاء - الخميس).
- الجري الهوائي (الأوكسجين) ولمدة (45- 60 دقيقة).
- شدة الحمل (35% - 50%).

- تم عرض البرنامج التدريبي على مجموعة من المتخصصين في هذا المجال لإبداء الرأي فيه كما في الملحق رقم (1).

قامت المجموعتين بتطبيق البرنامج التدريبي بنفس الظروف

- المجموعة التجريبية والتي تتكون من (6) لاعبات: قامت بممارسة البرنامج التدريبي الهوائي بالإضافة الى شرب الماء قبل تناول الوجبات الغذائية
- حيث إنه تم شرب كوب ماء قبل تناول الوجبات الغذائية الأساسية في الأسبوع الأول، وكوبين في الأسبوع الثاني، ومن كوبين إلى أربعة أكواب في باقي الأسابيع.
- المجموعة التجريبية الضابطة وتتكون من (6) لاعبات: قامت بممارسة البرنامج التدريبي الهوائي فقط دون شرب الماء قبل تناول الوجبات الغذائية.

التحليل الإحصائي:

تم استخدام الأسلوب الإحصائي المناسب:

- الإحصاء الوصفي (المتوسط الحساب).
- الانحراف المعياري.
- اختبار (Paired Samples t-test) لدلالة الفروق.

عرض النتائج

من خلال نتائج هذه الدراسة التي تبحث في تأثير التدريب الهوائي وشرب الماء والتدريب الهوائي فقط قبل تناول الوجبات الغذائية على بعض الصفات البدنية والجسمية والوزن لدى لاعبات جري التحمل المبتدئات في منتخب ألعاب القوى في جامعة اليرموك. "يتضح من الجداول التالية الإجابة على تساؤلات الدراسة كالتالي:

- التساؤل الأول وينص على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) لتأثير التدريب الهوائي وشرب الماء قبل تناول الوجبات الغذائية على (السرعة الانتقالية، والتحمل، والقوة المميزة بالسرعة للرجلين، ومرونة عضلات البطن، مرونة عضلات العمود الفقري) لدى لاعبات جري التحمل المبتدئات في منتخب ألعاب القوى في جامعة اليرموك. وللإجابة عن هذا التساؤل تم تطبيق اختبار (Paired Samples t-test) على أداء

دراسة مقارنة لتأثير التدريب الهوائي وشرب الماء والتدريب الهوائي فقط قبل تناول الوجبات الغذائية على الوزن وبعض الصفات البدنية والجسمية لدى لاعبات سباقات التحمل في ألعاب القوى
آمال سليمان صالح الزعبي

أفراد عينة الدراسة في مجموعة التدريب الهوائي وشرب الماء في القياسين (القبلي، البعدي)،
جدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) تطبيق اختبار (Paired Samples t-test) على أداء أفراد عينة الدراسة في
المجموعة مجموعة التدريب الهوائي وشرب الماء في القياسين (القبلي، البعدي)

المتغير	القياس	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدالة الإحصائية
تحمل (800م)	القبلي	ث	4.12	0.82	3.14	0.03
	البعدي		3.35	0.47		
سرعة (50م) ث	القبلي	م/ث	10.50	1.38	7.75	0.00
	البعدي		9.06	1.16		
وثب من الثبات (قوة مميزة بالسرعة للرجلين)	القبلي	متر	1.14	0.16	2.70	0.03
	البعدي		1.70	0.22		
مرونة عضلات البطن	القبلي	مرة	14.50	1.51	2.67	0.04
	البعدي		25.00	2.90		
مرونة العمود الفقري	القبلي	سم	9.16	3.61	4.82	0.00
	البعدي		19.05	1.87		

يظهر من الجدول السابق أن قيم (T) لمجموعة التدريب الهوائي وشرب الماء في القياسين دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وهذا يدل على أن هناك فروقاً في المتوسطات الحسابية بين القياسين (القبلي والبعدي) لمجموعة التدريب الهوائي وشرب الماء لصالح القياس

البعدي، وبالتالي وجود تأثير دال إحصائياً للتدريب الهوائي وشرب الماء قبل تناول الوجبات الغذائية على الصفات البدنية.

- التساؤل الثاني وينص على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) لأثر التدريب الهوائي بدون شرب الماء قبل تناول الوجبات الغذائية على الصفات البدنية (السرعة الانتقالية، والتحمل، والقوة المميزة بالسرعة للرجلين، ومرونة عضلات البطن، مرونة عضلات العمود الفقري) لدى لاعبات جري التحمل المبتدئات في منتخب ألعاب القوى في جامعة اليرموك. وللإجابة عن هذا التساؤل تم تطبيق اختبار (Paired Samples t-test) على أداء أفراد عينة الدراسة في مجموعة التدريب الهوائي دون شرب الماء في القياسين (القبلي، البعدي) جدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) تطبيق اختبار (Paired Samples t-test) على أداء أفراد عينة الدراسة في المجموعة مجموعة التدريب الهوائي دون شرب الماء في القياسين (القبلي، البعدي)

المتغير	القياس	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
تحمل (800م)	القبلي	ث	3.83	0.09	2.07	0.19
	البعدي		3.20	0.23		
سرعة (50م) ث	القبلي	م/ث	9.73	0.54	1.59	0.17
	البعدي		8.04	3.43		
وثب من الثبات (قوة مميزة بالسرعة للرجلين)	القبلي	متر	1.20	0.12	1.67	0.14
	البعدي		1.59	0.31		
مرونة عضلات البطن	القبلي	مرة	13.33	2.51	2.70	0.15
	البعدي		24.00	2.56		
مرونة العمود الفقري	القبلي	سم	8.83	1.17	1.35	0.25
	البعدي		17.33	3.94		

دراسة مقارنة لتأثير التدريب الهوائي وشرب الماء والتدريب الهوائي فقط قبل تناول الوجبات الغذائية على الوزن وبعض الصفات البدنية والجسمية لدى لاعبات سباقات التحمل في ألعاب القوى
آمال سليمان صالح الزعبي

يظهر من الجدول السابق أن قيم (T) لمجموعة التدريب الهوائي دون شرب الماء في القياسين غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وهذا يدل على أنه توجد فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية بين القياسين (القبلي والبعدي) لمجموعة التدريب الهوائي دون شرب الماء ألا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر للتدريب الهوائي دون شرب الماء قبل تناول الوجبات الغذائية على الاختبارات البدنية لدى اللاعبات.

التساؤل الثالث وينص على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لأثر التدريب الهوائي وشرب الماء قبل تناول الوجبات الغذائية على الوزن ونسبة سمك دهون ومحيطات (الععضد، والبطن، والفخذ) لدى لاعبات جري التحمل المبتدئات في منتخب ألعاب القوى في جامعة اليرموك.

وللتأكد من صحة هذا التساؤل تم تطبيق اختبار (Paired Samples t-test) على أداء أفراد عينة الدراسة في مجموعة التدريب الهوائي وشرب الماء في القياسين (القبلي، البعدي) والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) تطبيق اختبار (Paired Samples t-test) على أداء أفراد عينة الدراسة في المجموعة مجموعة التدريب الهوائي وشرب الماء في القياسين (القبلي، البعدي)

المتغير	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
الوزن / كغم	القبلي	73.17	8.38	5.39	0.00
	البعدي	65.50	9.16		
سمك دهن العضد/	القبلي	28.66	2.95	8.86	0.00
	البعدي	22.33	1.79		
سمك دهن البطن /	القبلي	36.00	4.60	4.12	0.01
	البعدي	26.06	1.94		
سمك دهن الفخذ/	القبلي	30.66	7.24	6.78	0.00

المتغير	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
	البعدي	23.83	4.63		
محيط العضد/سم	القبلي	35.50	2.74	3.76	0.01
	البعدي	30.50	3.15		
محيط البطن / سم	القبلي	119.50	10.17	4.21	0.01
	البعدي	91.33	8.33		
محيط الفخذ / سم	القبلي	65.00	4.56	4.25	0.01
	البعدي	58.16	2.32		

يظهر من الجدول السابق أن قيم (T) لمجموعة التدريب الهوائي وشرب الماء في القياسين دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، وهذا يدل على أن هناك فروقاً في المتوسطات الحسابية بين القياسين (القبلي والبعدي) لمجموعة التدريب الهوائي وشرب الماء لصالح القياس البعدي، وبالتالي وجود أثر دال إحصائياً للتدريب الهوائي وشرب الماء قبل تناول الوجبات الغذائية على الوزن ونسب الدهون وبعض محيطات الجسم.

التساؤل الرابع وينص على ما يلي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لتأثير التدريب الهوائي بدون شرب الماء قبل تناول الوجبات الغذائية على الوزن ونسبة سمك دهون ومحيطات (العضد، والبطن، والفخذ) لدى لاعبات جري التحمل المبتدئات في منتخب ألعاب القوى في جامعة اليرموك. تم تطبيق اختبار (Paired Samples t-test) على أداء أفراد عينة الدراسة في المجموعة مجموعة التدريب الهوائي دون شرب الماء في القياسين (القبلي، البعدي)، جدول (5) يوضح ذلك.

دراسة مقارنة لتأثير التدريب الهوائي وشرب الماء والتدريب الهوائي فقط قبل تناول الوجبات الغذائية على الوزن وبعض الصفات البدنية والجسمية لدى لاعبات سباقات التحمل في ألعاب القوى
آمال سليمان صالح الزعبي

جدول (5) تطبيق اختبار (Paired Samples t-test) على أداء أفراد عينة الدراسة في المجموعة مجموعة التدريب الهوائي دون شرب الماء في القياسين (القبلي، البعدي)

المتغير	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
الوزن / كغم	القبلي	72.17	7.28	1.25	0.27
	البعدي	69.16	8.38		
سمك دهن العضد/ سم	القبلي	28.67	3.67	1.23	0.22
	البعدي	26.50	2.35		
سمك دهن البطن/ سم	القبلي	35.33	4.42	1.30	0.29
	البعدي	33.17	3.97		
سمك دهن الفخذ/ سم	القبلي	30.67	3.39	1.22	0.23
	البعدي	28.33	3.20		
محيط العضد/سم	القبلي	35.50	3.21	1.27	0.28
	البعدي	31.17	6.11		
محيط البطن/سم	القبلي	109.83	7.31	1.31	0.30
	البعدي	99.00	16.89		
محيط الفخذ/سم	القبلي	65.33	1.86	1.32	0.29
	البعدي	61.83	7.63		

يظهر من الجدول السابق أن قيم (T) لمجموعة التدريب الهوائي دون شرب الماء في القياسين عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) كانت غير دالة إحصائياً، وهذا يدل على أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية بين القياسين (القبلي والبعدي) لمجموعة التدريب الهوائي دون شرب الماء.

مناقشة النتائج:

مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول وينص على أنه:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتأثير برنامج التدريب الهوائي وشرب الماء قبل تناول الوجبات الغذائية على بعض الصفات البدنية (كالسرعة الانتقالية، والتحمل، والقوة المميزة بالسرعة للرجلين، ومرونة عضلات البطن، ومرونة عضلات العمود الفقري) لدى لاعبات جري التحمل المبتدئات في منتخب ألعاب القوى في جامعة اليرموك؟.

حيث أظهرت النتائج ومن خلال جدول (2) أن قيم (T) لمجموعة برنامج التدريب الهوائي وشرب الماء قبل تناول الوجبات الغذائية خلال فترة التدريب أن هناك فروقاً كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ولصالح القياس البعدي.

وتعزو الباحثة ذلك التحسن والتطور في مستوى عناصر الصفات البدنية كالتحمل، والسرعة، والقوة الانفجارية لعضلات الرجلين، ومرونة عضلات البطن، ومرونة العمود الفقري) لدى لاعبات المجموعة التجريبية وذلك نتيجة ممارستهن البرنامج التدريبي الهوائي المنتظم والمدروس والمصاحب لشرب الماء قبل تناول الوجبات الغذائية مما ساهم في تنمية القدرات البدنية الخاصة بمسابقات الجري، حيث تعتبر مسابقات التحمل من الفعاليات التي تحتاج إلى صفات وقدرات بدنية تميزها عن غيرها من المسابقات، وأكدت نتائج دراسة كل من علياء، وجودي (Alia & Judy, 2010) أن مسابقات التحمل تتطلب من متسابقها صفات السرعة وقوة التحمل وما يرتبط بها من صفات أخرى كتحمل السرعة وتحمل القوة، والقوة العضلية وما يرتبط بها من قدرات أخرى مشتركة كالقوة المميزة بالسرعة والانفجارية، وكما تعتمد هذه المسابقات على التدريب الهوائي لأهميته في إنتاج الطاقة وتحتاج إلى التدريب المستمر لمقاومة التعب والاستمرار في التدريب لتمكن اللاعبات من الإستمرار في الأداء ولفترة زمنية أطول.

دراسة مقارنة لتأثير التدريب الهوائي وشرب الماء والتدريب الهوائي فقط قبل تناول الوجبات الغذائية على الوزن وبعض الصفات البدنية والجسمية لدى لاعبات سباقات التحمل في ألعاب القوى
آمال سليمان صالح الزعبي

وكما ترى الباحثة أيضاً أنّ هناك دوراً كبيراً لشرب الماء من قبل اللاعبات قبل تناولهن الوجبات الغذائية في حرق كميات من السعرات الحرارية، مما أدى الى حرق نسب الدهون بالجسم وبالتالي إنقاص الوزن والوصول إلى جسم متناسق رشيق ووزن مثالي، حيث إنّ إنقاص وزن اللاعبات بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي ساهم في تحسين المستوى الصفات البدنية بشكل أفضل وبكفاءة أكثر ومجهود أقل من المجهود المبذول قبل تطبيقهن للبرنامج التدريبي، حيث إنّ زيادة الوزن لديهن كان سبباً ومعيقاً في تحسين لياقتهن البدنية، لذا فإنّ إنقاص الوزن لديهن ساهم في سرعة تطور عناصر اللياقة البدنية كعنصر التحمل والسرعة نتيجة لكفاءة عمل الجهاز التنفسي وبمجهود أقل والحصول على أزمان أفضل في الأداء، بالإضافة الى التحسن والتطور في القوة العضلية لعضلات البطن والرجلين وعنصر المرونة لدى اللاعبات. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما أكدته دراسات كل من: سنجر وستيفن (Singer & Steven, 1998)، ودراسة تيتل (Tittle, 1983) أنّ التحسن في عناصر اللياقة البدنية للاعبين واللاعبات والكفاءة في الأداء تكون نتيجة لإنقاص الوزن.

مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني وينص على أنه:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أثر التدريب الهوائي وبدون شرب الماء قبل تناول الوجبات الغذائية على بعض الصفات البدنية (كالسرعة الانتقالية، والتحمل، والقوة المميزة بالسرعة للرجلين، ومرونة عضلات البطن، مرونة عضلات العمود الفقري) لدى لاعبات جري التحمل المبتدئات في منتخب ألعاب القوى في جامعة اليرموك؟ .

أظهرت النتائج ومن خلال جدول (3) أنّ هناك فروق ظاهرة للمتوسطات الحسابية لمتغيرات الصفات البدنية ولم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية للمجموعة الضابطة التي مارسن البرنامج التدريبي دون شرب الماء قبل تناول الوجبات الغذائية.

وتعزو الباحثة أنّ مستوى التحسن في الصفات البدنية لدى المجموعة الضابطة أقل من مستوى التحسن لدى المجموعة التجريبية وذلك لأنّ المجموعة الضابطة اقتصر على تطبيق البرنامج التدريبي فقط لتحسين بعض الصفات البدنية والجسمية وإنقاص الوزن دون شرب الماء قبل تناول الوجبات الغذائية الذي يسهم بشكل كبير في حرق كميات من السعرات الحرارية، ومن المعروف أنّ زيادة الوزن بضعة كيلوا جرّامات قد تؤثر على كفاءة اللاعبه البدنية وقدرتها الحركية

وللتفوق في ممارسة النشاط الرياضي وأداء مهاراته يتطلب سلامة وكفاءة الأجهزة الحيوية علاوة على ما يتوافر لها من عناصر اللياقة الشاملة والتوافق بين أجهزة الجسم العصبية والحركية وهذا ما أكد عليه كل من: رضوان، محمد (Radwan, 1997)، وصبحي، حسانيين (Hassanein, 1994)

وترى الباحثة أنّ لكل رياضة من الرياضات خصائص جسمية وصفات بدنية خاصة بها يمكن أن تؤهل المشاركين للوصول إلى مستويات عُليا، لذا فإن لكل فعالية خصوصية معينة تتطلب صفات بدنية وخصائص جسمية خاصة بها، وهو ما أكدته دراسات كولر وآخرون (Kolar & et al., 1997)، ذلك أنّ لكل نشاط رياضي متطلبات بدنية خاصة به تميزه عن غيره من الأنشطة الأخرى للوصول بالفرد الرياضي لأعلى مستوى ممكن.

مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث وينص على أنه:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لتأثير التدريب الهوائي وشرب الماء قبل تناول الوجبات الغذائية على بعض القياسات الجسمية (الوزن، نسبة سمك الدهون، ومحيطات الجسم) لدى لاعبات جري التحمل المبتدئات في منتخب ألعاب القوى في جامعة اليرموك؟.

وللإجابة عن هذا التساؤل تم تطبيق اختبار (t-test) على أداء أفراد عينة الدراسة لمجموعة اللاعبات اللواتي مارسنّ التدريب الهوائي وشربنّ الماء قبل تناول الوجبات الغذائية في القياسين (القبلي، البعدي)، حيث أظهرت النتائج أنّ هناك فروقاً في المتوسطات الحسابية بين القياسين (القبلي والبعدي) ولصالح القياس البعدي، وأنّ هناك فروق دالة إحصائية لقياسات الجسم (الوزن، ونسب الدهون، ومحيط العضد، البطن، الفخذ) لدى اللاعبات.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أنّ تطبيق اللاعبات البرنامج التدريبي وشربهن الماء قبل تناول الوجبات الغذائية أي قبل تناول الإفطار والغداء والعشاء خلال فترة التدريب وبشكل منتظم واستهلاكهن المنتظم للمياه لمدة (8) أسابيع متتالية ساهم في ملء المعدة بالماء وشعورهنّ بالشبع وبالتالي قلت كميات الطعام التي تتناولها اللاعبات وكما أنّ حرق كميات كبيرة من السعرات الحرارية نتيجة للتدريب وشرب الماء ساهم في إنقاص الوزن مما أدى إلى نقص في سمك الدهن بالجسم في منطقة البطن والفخذين، وهذا ما أكدته نتائج دراسة كل من: (Madjd et al., 2015) وبان وآخرون

دراسة مقارنة لتأثير التدريب الهوائي وشرب الماء والتدريب الهوائي فقط قبل تناول الوجبات الغذائية على الوزن وبعض الصفات البدنية والجسمية لدى لاعبات سباقات التحمل في ألعاب القوى
آمال سليمان صالح الزعبي

(Pan et al., 2014) حيث أشارت أن شرب الماء قد يساعد الشخص على فقدان الوزن من خلال حرق كميات من السعرات الحرارية وأنه عنصر أساسي للعديد من العوامل التي تلعب دوراً في فقدان الوزن، وكما يعتبر الماء هو مثبت الشهية الطبيعية عندما تشعر المعدة بأنها ممتلئة فإنها ترسل إشارات إلى الدماغ للتوقف عن الأكل ويمكن أن يساعد الماء في شغل مساحة في المعدة مما يؤدي إلى الشعور بالامتلاء وتقليل الجوع. وكما تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج ما توصلت إليه دراسات كل من دراسة الشطناوي، معتصم (Shatnawi, Mutasim, 2000)، ودراسة سنجر، وستيفن (Singer & Steven, 1999)، ودراسة تيتل (Tittle, 1983) حيث أشارت إلى أن ممارسة التدريب المنتظم وشرب السوائل يساهم في حرق السعرات الحرارية في الجسم ويساعد على إنقاص الوزن مما يساهم في تحسين القياسات الجسمية والوصول إلى جسم متناسق ورشيق ووزن مثالي لنوع النشاط الرياضي الممارسة وبالتالي تحسين كفاءة أداء اللاعب وزيادة قدرته الحركية بنجاح والحصول على نتائج أفضل.

مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع وينص على أنه:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لأثر التدريب الهوائي بدون شرب الماء قبل تناول الوجبات الغذائية على بعض القياسات الجسمية (الوزن، سمك الدهون ومحيطات العضد، والبطن، والفخذ) لدى لاعبات جري التحمل المبتدئات في منتخب ألعاب القوى في جامعة اليرموك؟. أظهرت نتائج هذه الدراسة ومن خلال جدول (3) أنه لا يوجد هناك فروق دالة إحصائية على متغيرات القياسات الجسمية والوزن لدى اللاعبات المجموعة الثانية اللواتي مارسن التدريب الهوائي دون شرب الماء قبل تناولهن الوجبات الغذائية، بينما كانت الفروق ظاهرية فقط في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذه المتغيرات، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن لاعبات المجموعة الضابطة اقتصرن على ممارسة البرنامج التدريبي دون شرب الماء قبل تناولهن الوجبات الغذائية، حيث إن الماء يساهم في ملء المعدة والشعور بالشبع ويساعد في حرق السعرات الحرارية في الجسم، لذا فإن ممارسة اللاعبات للتدريب دون أن يشربن الماء ساعدهن على الشعور بالتعب والجوع بعد الانتهاء من التدريب مما دفعهن ذلك لتناول كميات من الطعام وتعويض ما تم حرقه من سعرات حرارية، لذا فإن اقتصار لاعبات المجموعة الضابطة على التدريب وتناولهن الوجبات الغذائية دون شرب الماء أدى إلى تعويض ما تم فقده من السعرات الحرارية وبالتالي إنقاص الوزن لدى هذه المجموعة الضابطة كان بطيئاً وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة ناثان (Nathan, 1994)

والتي أشارت أن ممارسة التدريب دون تناول السوائل قد يؤدي الى زيادة الوزن بسبب زيادة تناول الوجبات الغذائية.

الإستنتاجات:

- ممارسة اللاعبات للبرنامج التدريبي الهوائي وشرب الماء قبل تناول الوجبات الغذائية أدى إلى انخفاض في نسبة سمك الدهون ومحيطات بعض أجزاء من الجسم لديهن مما أدى إلى إنقاص الوزن بشكل ملحوظ ودال إحصائياً وبشكل أفضل من مستوى التحسن الذي حصل لدى اللاعبات اللواتي مارسن التدريب الهوائي وبدون شرب الماء.
- ساهم البرنامج التدريبي الهوائي وشرب الماء قبل تناول الوجبات الغذائية في تحسن بعض الصفات البدنية (كعنصر التحمل، والسرعة والقوة الانفجارية للرجلين، وقوة عضلات البطن، ومرونة العمود الفقري)، مما كان له الأثر الايجابي والكبير على تحسن مستوى كفاءة اللاعبات البدنية نتيجة انخفاض الوزن لديهن مما قلل من بذل مجهودهن في الأداء.
- الوزن الزائد والقياسات الجسمية غير المناسبة لدى اللاعبات كان سبباً في ضعف كفاءتهن البدنية ومعيقاً لمستوى أدائهن بالتالي البطء في مستوى تحسن الأداء الانجاز الرقمي لديهن في طوال فترات التدريب وخلال مشاركتهن في المسابقات الرياضية.
- إنقاص الوزن وتطور مستوى اللياقة البدنية لدى اللاعبات الممارسات للبرنامج التدريبي وشرب الماء قبل تناول الوجبات الغذائية انعكس ايجابيا على تحسن مستوى الكفاءة للفعاليات التي تمارسها تلك اللاعبات.

التوصيات:

- ضرورة تطبيق البرنامج التدريبي الهوائي وشرب الماء قبل تناول الوجبات الغذائية لما له أثر إيجابي وسريع على مستوى التحسن وإنقاص الوزن كطريقة أفضل من بعض الطرق المستخدمة لإنقاص الوزن كبرامج الحمية والرجيم والأساليب المستخدمة من قبل الآخرين للوصول إلى الوزن مثالي وجسم متناسق ليتناسب مع طبيعة الرياضة الممارسة.

دراسة مقارنة لتأثير التدريب الهوائي وشرب الماء والتدريب الهوائي فقط قبل تناول الوجبات الغذائية على الوزن وبعض الصفات البدنية والجسمية لدى لاعبات سباقات التحمل في ألعاب القوى
آمال سليمان صالح الزعبي

- ضرورة تنظيم برنامج غذائي إلى جانب البرنامج التدريبي الهوائي حتى لا تحدث زيادة غير مطلوبة في الوزن مما يضطر اللاعب إلى إنقاصها خلال فترة المنافسات وبالتالي التأثيرات السلبية على حالة اللاعب البدنية.
- إجراء مزيد من الدراسات المشابهة في هذا المجال بالنسبة للرياضات الأخرى التي تعتمد في طبيعتها على الوزن ولمراحل عمرية مختلفة.

المراجع

- الشحات، محمد. (1989). *دراسات في الغذاء الكامل*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشناوي، معتصم. (2008). أثر برنامج للتدريب الهوائي على تعديل نسبة السكر وبعض القياسات الجسمية لدى مرضى السكر غير المعتمد على الأنسولين في جامعة مؤتة. مؤتة للبحوث والدراسات، العدد الأول (1) 23.
- الخياط، عمر محمد. (2005). *مبادئ علم التدريب الرياضي* العراق.
- برهم، عبد المنعم وهاشم، إبراهيم. (1987). *دليل الأنماط والمواصفات الجسمية*. الطبعة الأولى، مصر.
- حسانين، محمد صبحي. (1994). *القياس والتقييم في التربية البدنية والرياضة*. الطبعة الثالثة، ج 1، القاهرة: دار الفكر العربي.
- خاطر، احمد محمد والبيك، علي فهمي. (1984). *القياس في المجال الرياضي*. الطبعة الثالثة، مصر: دار المعارف.
- رضوان، محمد نصر الدين. (1997). *المرجع في القياسات الجسمية*، الطبعة الأولى. القاهرة: دار الفكر العربي.
- سعيد، هاشم. (2004). أثر إنقاص الوزن ببرنامج غذائي على بعض المتغيرات البدنية والفسيوولوجية للاعبين الفريق القومي المصري. رسالة ماجستير غير منشورة، الكلية الجامعية، مصر.
- عبد الوهاب، آلاء علي. (2011). أثر برنامج غذائي مقترح مع المشي على بعض القياسات الأنثروبومترية للبدينات بعمر (25-35)، *مجلة علوم التربية الرياضية*، جامعة بابل، 1 (9) 96 - 106.
- علاوي، محمد حسن. (1994). *علم التدريب الرياضي*. الطبعة الثالثة. القاهرة: دار المعارف.
- قاسم، حسن حسين ونصيف، عبد علي. (1980). *علم التدريب الرياض*. الطبعة الأولى. العراق، الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.

دراسة مقارنة لتأثير التدريب الهوائي وشرب الماء والتدريب الهوائي فقط قبل تناول الوجبات الغذائية على الوزن وبعض الصفات البدنية والجسمية لدى لاعبات سباقات التحمل في ألعاب القوى
آمال سليمان صالح الزعبي

كورشيف، (1977). علاقة رد الفعل الحركي بمعدل إنقاص الوزن عند المصارعين، بحث منشور،
الاتحاد السوفيتي.

هاره، ديترش. (1975). أصول التدريب الرياضي. (ترجمة عبد علي نصيف). بغداد: مطبعة
أوفسيت التحرير.

References:

- Abdul W. (2011). The effect of a suggested diet program with walking on some anthropometric measurements of obesity aged 25-35. *Journal of Sports Education, University of Babylon*, 1 (9) pp. 96-106.
- Al- Khayat, O. (2005). *Principles of Mathematical Training*. Baghdad, Iraq.
- Barham, A. & Hashem, I. (1987). *Physical patterns & specifications guide*. First edition, Eryp.
- Frank, K. & William, M. (1983). *Nutrition weight control and exercise*, Lea and Febign, USA.
- Hassanein, M. (2003). *Measurement & Evaluation in Physical Education and Sports, Fifth Edition*, Dar Al Fikr Al Arabi, Cairo.
- Hasan, M. Roel, V. Stijn, M. Marc, M. Johan, L. Matthieu, L. & Renaat, P. (2009). Anthropometric & performance measures for the development of a talent detection and identification model in youth handball, *Journal of Sports Sciences*, Volume 27, Issue 3 pages 257-266.
- Hassanein, M. (1994). *Measurement & evaluation in physical education and sports*. Third Edition, Vol. 1, Cairo: Dar Al Fikr Al Arabi.
- Khater, A. & Beck, A, (1984). *Measurement in the sports field*. Third edition, Egypt: Dar Al Maaref.
- Grosser, S. (2008). *Das Konditionstraining* BLV Buchverlag, munchen
- Radwan, M. (1997). *Reference in Body Measurements*, 1st ed. Cairo: Arab Thought House.
- Said, H. (2004). *The effect of weight loss program on some physical & physiological variables of the Egyptian national team players*. Unpublished Master Thesis, University College, Eryp.
- Sharsher, A. (2013). *An advanced training program for flexibility & agility to upgrade some physical abilities and the digital level of 100 meters for young women under 15 years*. Unpublished Master Thesis, Sadat University, Eryp.
- Shatnawi, M. (2008). *The Influence of an Aerobics Training Program on Modifying Sugar Ratio & Other Physical Measures Among NIDDM at Mutah University*, Mutah for Research and Studies, 23 (1). 193-214.

- Singer, R. & Steven, W. (1998). A wrestling Effects of Measures, R. Q. 39 B.
- Madjd, A., Taylor, M. Delavari, A., Malekzadeh, R., Macdonald, I. & Farshchi, H. (2015). Effects on weight loss in adults of replacing diet beverages with water during a hypoenergetic diet: A randomized, 24-wk clinical trial. *The American Journal of Clinical Nutrition*, 102(6), 1305–1312.
- Pan, A., Malik, V. S., Hao, T., Willett, W. Mozaffarian, D., & Hu, F. (2014). Changes in water and beverage intake and long-term weight changes: Results from three prospective cohort studies. *International Journal of Obesity*, 37(10), 1,378–1,385.
- Tittle, W. (1983). Weight Loss Effect on box R. Q. 14: 158 .
- Trabelsi, Y., Aouichaoui, C. Richalet, J. Tabkam. P. (2014). Anthropometric and Physical Fitness Characteristics of Elite Futsal Tunisian players. *American Journal of Sports Science and Medicine*,. V. 2, N. 4, 136 -142 .
- Warren, B. (2007). Relationship between pre - season anthropometric and fitness measures and indicators of playing performance in elite junior Australian rules football", *Journal of science and medicine in sport* April, 10 (2): 110- 118.

درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحويلية من وجهة نظر المشرفين التربويين

وعد أحمد السليحات *

ملخص

هدفت الدراسة معرفة درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحويلية من وجهة نظر المشرفين التربويين. وتكونت عينة الدراسة من المشرفين التربويين في محافظة العاصمة عمان؛ بواقع (207) مشرفاً ومشرفة في الفصل الأول من العام الدراسي (2016-2017)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها بالطرق العلمية؛ ولتحليل النتائج تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما استخدم الباحث اختبار "ت" لاختبار دلالة الفروق لمتغيرات الدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في محافظة العاصمة عمان للقيادة التحويلية من وجهة نظر المشرفين التربويين كانت منخفضة، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الخبرة العملية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح دراسات عليا.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بعدد من التوصيات، أهمها: ضرورة إجراء دراسات مشابهة حول القيادة التحويلية على مؤسسات تربوية أخرى.

الكلمات الدالة: القيادة، القيادة التحويلية، المشرف التربوي، مدير التربية، عمان.

* وزارة التربية والتعليم، المملكة الأردنية الهاشمية.

تاريخ قبول البحث: 2019/11/18 م .

تاريخ تقديم البحث: 2018/10/12 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022 م.

The Degree of Practicing Transformational Leadership by Superintendents in Amman as Perceived by Educational Supervisors

Waed Ahmad Al-sulihat*

waed.alslihat@yahoo.com

Abstract

This study aimed to measure the degree of practicing transformational leadership by superintendents in Amman, as perceived by educational supervisors. In order to achieve the study goals, a random sample of 207 male and female educational supervisors was selected during the academic semester 2016/2017, a questionnaire was designed then validity and reliability were tested. After completing the questionnaires by selected samples and analyzing the data, main findings were: The degree of practicing transformational leadership by superintendents in Amman, as perceived by educational supervisors was low and no presence for statistical significant differences among study sample in experience variable. The presence of statistical significant differences among study sample is due to educational qualification variable and toward graduate studies.

In light of the findings, the researcher recommended: Conducting similar researches about transformational leadership in other educational institutions.

Keywords: Leadership, Transformational leadership, Educational supervisor, Superintendent, Amman.

* Ministry of Education, Hashemite Kingdom of Jordan.

Received: 12/10/2018.

Accepted: 18/11/2019.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, Hashemite Kingdom of Jordan, 2022.

مقدمة:

تعددت المداخل والنظريات لموضوع القيادة والتي عُرضت في نظرية السمات ونظريات السلوك والنظريات الموقفية، لكن بيئة الأعمال المتغيرة إضافة إلى تعقيد العمليات والتراكيب التنظيمية الجديدة للمنظمات وما رافق ذلك من أفكار واتجاهات فلسفية فرض نظرة متجددة للقيادة تظهر في نظريات القيادة الحديثة. ومن بين هذه النظريات الحديثة القيادة التحويلية. فالقيادة التحويلية بما تقوم عليه من فلسفة جديدة قياسا بما سبقها من نظريات للقيادة، تدفع العاملين إلى بذل أكثر مما هو متوقع لتحقيق أهداف متقدمة وبمستويات أداء عالية.

إن المتأمل في العصر الحديث يجد العديد من التغيرات والتطورات المتلاحقة التي نتجت عن الانفجار المعرفي والتقني؛ مما جعل المنظمات تواجه العديد من التحديات في مواجهة ذلك التطور الهائل حتى في أساليب التعامل الإداري، حيث كان من المهم على القادة والإداريين إعادة النظر في الأساليب المتبعة في قيادة المنظمة نحو تحقيق أهدافها، فقد أفرز هذا التطور والتقدم بعض الأساليب التي قد تكون مناسبة لبعض المنظمات في مجارة التطور من قبل القادة في المنظمات. وهذا يتطلب من قادة المؤسسات والمنظمات المختلفة أن يكونوا قادرين على مواكبة تلك التغيرات الكبيرة وإحداث التغيير في مؤسساتهم ومنظمتهم لكي تقدم منتجات أكثر تطوراً ومنافسةً. ومن أفضل نظريات القيادة وأكثرها إيماناً بالتغيير هي نظرية القيادة التحويلية (Najm, 2011).

وتعد القيادة الفاعلة لأي منظمة سواء كانت تجارية أم صناعية أم تعليمية الأساس الضروري لتكوين قاعدة ملائمة للتطور والتقدم وذلك من خلال ما تقدمه هذه القيادة من ظروف وإمكانيات مادية ومعنوية من شأنها رفع أو خفض مستوى الرضا والأداء الوظيفي لدى العاملين، كما أن تلبية احتياجات العاملين وتوفير الخدمات العامة لهم يعزز أواصر الألفة والانتماء وهذا ينسجم مع ما ترنو إليه القيادة التحويلية (Rashed, 2010). فالقيادة التحويلية تقود المنظمات لتوظيف إبداعات العاملين لتحقيق أهداف المنظمة وتضع رؤية للمستقبل وتعمل على استغلال الفرص وتطور الطاقات الإبداعية الكامنة لدى العاملين وتزيد من الشعور بالالتزام لديهم كما أنها ومن خلال سلوكياتها تستطيع تغيير ثقافة المنظمة للاتجاهات المرغوبة وتخلق الثقة بينها وبين العاملين وتعزز الشعور بالعدالة وتزيد من قيم الولاء للمنظمة التي يعملون بها (Ghaderi, 2009).

الأدب النظري:

تعمل القيادة التحويلية على تغيير الأفراد وتحويلهم إلى قادة، وهي تركز على القيم والأخلاق والمعايير والأهداف طويلة الأجل، وتشمل زيادة دافعية الأفراد وإشباع حاجاتهم ومعاملتهم بإنسانية، وهي عملية تتدرج ضمن القيادة ذات الصبغة الكارزمانية والرؤية المستقبلية، "فالقائد التحويلي يقدر الطاقة الكامنة داخل المرؤوسين بحيث يزيد مقدرتهم لإنجاز الالتزامات الحالية والمستقبلية المطلوبة منهم" (Abu Al-Nour, 2012). كما وتعدّ القيادة التحويلية مدخلاً يمكن استخدامه لوصف مدى واسع من مقدرة القيادة للتأثير في المرؤوسين على المستوى الفردي إلى التأثير في المنظمات كلها والثقافات بأكملها، وعلى الرغم من أن القائد التحويلي يؤدي دوراً محورياً في التعجيل في حدوث التغيير إلا أن المرؤوسين والقادة يرتبط كل منهم بالآخر في العملية التحويلية (Alrigb, 2010).

إن القيادة التحويلية هي عملية تشكيل وارتقاء بالأهداف والإمكانات لتحقيق تطورات متميزة نابعة من المصالح المشتركة والأعمال الجماعية. ويبدل القادة التحويليون الجهود بشكل متميز لتحقيق الأهداف من خلال (Cordero, 2012):

1. الرؤية: معرفة النتائج المرجوة وكيفية تحقيقها.
2. الاتصال: التعبير عن أفكارهم عبر أشكال مختلفة بما فيها الأعمال الرمزية والمعاني المشتركة.
3. الثقة: أن تكون شخصية يمكن التنبؤ بتصرفاتها وتكون مسؤلاً ومثابراً ويعتمد عليك.
4. الانتشار: العلم بنقاط القوى وتميئتها وتعويض نقاط الضعف والتقدير وفقاً لمتطلبات العمل والتركيز على الأهداف الإيجابية.

مفهوم القيادة التحويلية:

ينظر إلى القيادة التحويلية على أنها نمط قيادي يستخدمه القادة لتغيير الوضع الراهن بتعريف المرؤوسين بالمشكلات القائمة أمامهم من خلال الإلهام والإقناع والإثارة من أجل تحقيق مستوى عالٍ من الوضوح في الرؤية لبلوغ الأهداف المشتركة (Achua & Iuiusser, 2004).

وتُعرف القيادة التحويلية على أنها مستوى متطور من القيادة وأكثر شمولية من غيرها؛ لأن القادة التحويليين يعملون على تحويل الأفراد والمؤسسات إلى مستويات أعلى وأرقى من حيث الأداء والإنتاجية والكفاءة (Algazo, 2010).

ويُعرف القائد التحويلي بأنه القائد الذي يرفع من مستوى العاملين من أجل الأنجاز والتنمية الذاتية، وهو الذي يظهر اهتماماً خاصاً بالعاملين ويستشيرهم ويحفزهم ويلهمهم (Al-Sakarna, 2010).

والقادة التحويليون يطورون أتباعهم ويساهمون في تخطيط اتجاهات جديدة وحشد الموارد، وتسهيل دعم الموظفين والاستجابة للتحديات في المنظمة، فهم يرون التغيير شيئاً ضرورياً ويسعون لتحقيقه، ويوصف القادة التحويليون بأنهم مرتبطين باتباعهم في مستوى عالٍ من الأخلاق؛ وهكذا يرفع كل من القادة والاتباع إلى مستوى أكثر انضباطاً وإنتاجاً في العمل (Cordero, 2012).

أبعاد القيادة التحويلية:

اشتملت استبانة القيادة متعددة العوامل (Multifactor Leadership Questionnaire) التي وضعها باس (Bass, 2001) المشار إليها في (Kirkland, 2011:171-173) على أربعة أبعاد للقيادة التحويلية وهي:

البعد الأول: التأثير المثالي (الكاريزما): يتحدّث القائد عن قيمه ومعتقداته، يحدّد أهمية وجود حسّ قوي للهدف، يزرع الاعتزاز في الآخرين لارتباطهم به، يذهب إلى أبعد من مصالحه الذاتية من أجل مصلحة الجماعة، يتصرّف بطرق تؤدي إلى احترام الآخرين له، يأخذ بالحسبان النتائج الأخلاقية والمهنية للقرارات التي يصدرها، ويظهر حساً بالقوة والثقة بالنفس.

البعد الثاني: رعاية الأفراد: يُعامل القائد الآخرين أفراداً أكثر من كونهم مجرد أعضاء في جماعة، ويهتم بالفرد لأن لديه احتياجات وقدرات وطموحات مختلفة عن الآخرين، ويُساعد الآخرين على دعم نقاط القوة لديهم. ويقضي وقتاً في تدريس الآخرين وتدريبهم.

البعد الثالث: التحفيز العقلي (الاستشارة العقلية): يُعيد فحص الافتراضات الناقدة لتحديد فيما إذا كانت ملائمة أم لا، ويبحث عن تصوّرات مختلفة عند حل المشكلات، ويقترح طرقاً جديدة للنظر في كيفية إتمام المهمّات، يحث الآخرين إلى النظر إلى المشكلات من جوانب مختلفة.

البعد الرابع: الحفز الإلهامي (الدافعية الإلهامية): يتحدّث بحماسة عما يجب إنجازه، يتحدّث بتفاؤل عن المستقبل، يوضّح الرؤية المستقبلية للمنظمة، يُؤكّد على أهمية وجود حس جماعي برسالة المنظمة، يُعبّر عن ثقته بأن الأهداف ستتحقق.

سمات القيادة التحويلية:

إن القيادة التحويلية يغلب عليها الطابع الأخلاقي والإنساني حيث الدافعية والإلهام والتشجيع والاهتمام بالعاملين. وهناك سمات للقائد التحويلي ذكرتها القيسي (Al-Qaisi, 2010) وهي:

1. يلتزم القائد التحويلي بجوانب العمل الكفؤ متمثلاً بالعدالة وصدق التعامل واحترام العاملين؛ إذ تُعد القيادة العادلة من ضمن الاسباب الرئيسية للنجاح.
2. الاهتمام بعمليات التقييم للعاملين والرغبة الصادقة في وضع الشخص المناسب في المكان المناسب.
3. ربط نظام الحوافز بمؤشرات موضوعية قائمة على أساس تقييم الأداء العادل والدقيق والهادف لجميع العاملين، والاهتمام بالإنجاز الذي يعطي نتائج على المدى البعيد.
4. أن يكون الاهتمام بنفس القدر ومتوازناً بالإنتاج والعمل والعاملين.
5. التعامل الواعي والإيجابي وعدم التحيز في حسم الصراعات التي تحصل في المنظمة.
6. الالتزام الأخلاقي والاجتماعي لتحقيق الرضا الوظيفي للعاملين.
7. إنتاج القادة الجدد، وهذه أهم خاصية تميز القيادة التحويلية؛ إذ تشجع العاملين إلى أن يكونوا قادة.

وأشار السكارنة (Al-Sakarna, 2010) إلى سمات وخصائص القائد التحويلي وهي:

- 1- له رؤية مستقبلية: فهو يقدم رؤية مستقبلية مشرقة للمدى المثالي الذي يجب أن تبليغه الإدارة أو المنظمة مستقبلاً وكيفية الوصول إليه.
- 2- متمكن في الاتصال: فهو يخاطب الناس على قدر عقولهم ووفقاً لخصائص كل فرد وتركيبته النفسية وخلفيته الثقافية.
- 3- المصدقية: فالعاملون عادةً يؤمنون بنزاهة القائد التحويلي واستقامته لدرجة أن البعض قد يضحى بالكثير في سبيل إتباعهم لرؤية القائد الجذاب.
- 4- يُشعر أعضاء المجموعة بالقدرة والثقة بالنفس: فعادةً يساعد القائد التحويلي أعضاء المجموعة على النجاح من خلال وضع مهام ومعايير أداء مناسبة لمستوى قدراتهم، وهكذا يزرع القائد

التحويلي في تابعيه صورة لإدراك الذات، وعندما ينجحون يبدي تقديره لهذا النجاح ثم يعطيهم مهام أعلى صعوبة، وهكذا.

ولكي يسلك المديرين سلوكيات القيادة التحويلية فقد اقترح كل من بارلينج وكيلون "Barling & Kellowan" ما يأتي:

(1) جعل قراراتهم أكثر شفافية وأن يراعوا احترام المرؤوسين وكسب ثقتهم لكي يدركوا بأن توقعاتهم وثقتهم تتسجم مع توقعات وثقة القادة.

(2) تفويض الصلاحيات للمرؤوسين وتدريبهم على كيفية التعامل مع المشاكل المتعلقة بالعمل بأساليب جديدة وسلوكيات تعبر عن تفكيرهم أنفسهم وليس الفائدة في مواقف العمل.

(3) أن يكون القائد أكثر حماساً وتفاؤلاً إلى درجة انتقال ذلك إلى المرؤوسين الذي قد يلهمهم ذلك للابداع والولاء لرسالة المنظمة.

(4) مراعاة رغبات وحاجات المرؤوسين والثناء على مجهوداتهم (Al-Qaisi, 2010).

ورغم كل ما يتميزون به القادة التحويليون إلا أنهم بحاجة إلى تدريب ليكونوا أكثر فاعلية ويرى لارسون "Larson" المشار إليه في القيسي (Al-Qaisi, 2010) أن هناك نموذجين لتدريب القادة التحويليين هما:

التعليم والتدريب في دورات تدريبية تجري خلالها تصنيفات للمرؤوسين فضلاً عن تصنيف فردي لنمط القيادة التحويلية للقادة. وما تؤول إليه التغذية الراجعة ونتائج التدريب.

مشاركة القادة التحويليين في مجالات العمل الخاص بالقيادة التحويلية والأنشطة الشائعة التي تتضمن عصف الأفكار لسلوك القائد الناجح. وفي هذا المجال عدة محاور للتدريب هي:

الحلقات النقاشية: في كيفية التعامل مع التحديات المتعلقة بالبيئة.

الحلقات التطبيقية: التي تركز على تدريب المشاركين على كيفية تطبيق التقنيات الإدارية الحديثة.

الندوات: التي تركز على عرض قضايا ومشكلات حيوية على المستوى المحلي على الأقل ومناقشة كيفية التعامل معها للوصول إلى توصيات.

وظائف القائد التحويلي:

- للقائد التحويلي مجموعة من الوظائف، وهي:
- 1- إدارة التنافس: أي إدارة العمليات المتعلقة بأنشطة المنظمة، وتجميع المعلومات وتنمية القدرة على استخدام تلك المعلومات؛ لزيادة الميزة التنافسية ويكون ذلك من خلال:
وضع معايير النجاح المحكمة بشكل شمولي.
وضع نظام معلومات شخصية ونظام معلومات تنظيمية.
وضع نظام لتوصيل المعلومات في الوقت المناسب للشخص المناسب.
 - 2- إدارة التعقيد: وتعني قيام القائد بالتعامل مع كثرة المتغيرات دفعة واحدة بغض النظر عن درجة التغير ودرجة غموض أو اختلاف الأهداف وتوسع المنطقة الجغرافية، ويمكن عمل ذلك من خلال اتباع الخطوات التالية:
إدارة العلاقات عن طريق تمييز ما يجب أن تكون عليه العلاقات مع كل طرف.
استخدام الأحاسيس في حالة نقص المعلومات لاتخاذ القرار المناسب.
محاولة تحقيق توازن بين أطراف المصالح مهما كان تباينها.
 - 3- تكييف المنظمة مع التوجه العالمي: ولتحقيق ذلك على القائد أن يقوم بما يلي:
وضع رؤية مستقبلية ذات توجه عالمي بكل مستوياته.
تحديد رسالة المنظمة بحيث تعكس التوجه العالمي.
تغيير نسق القيم والقناعات والسلوكيات لتتلاءم مع التوجه العالمي.
 - 4- إدارة الفرق العالمية: يجب على القائد أن يشكل فرقاً قادرة على تحقيق التواصل العالمي المطلوب بحيث تمثل كافة التخصصات والمستويات الإدارية والخلفيات الحضارية، بالإضافة إلى ضرورة توفر المهارات اللغوية اللازمة لإنجاح تعامل المنظمة مع المنظمات العالمية التي تتعامل معها.
 - 5- إدارة المفاجآت وعدم التأكد على القيادات التحويلية تطوير قناعاتها الفكرية واستعداداتها العقلية والسلوكية لمواجهة المفاجآت والتغييرات المستمرة، وإن تنمي قدراتها ومهاراتها مع المفاجآت المتكررة لاتخاذ القرارات خاصة في الأوضاع غير المستقرة.

6- إدارة التعليم والتدريب المستمر: تحتاج القيادات التحويلية إلى إيجاد نظام تعليمي وتدريبى مستمر فى المنظمة لكثرة المفاجآت والتغيرات التى تواجه المنظمات التى تتطلب قدرة ومهارة عالية للتعامل معها (Al-Qahtani, 2008).

وإذا كانت المجالات الإدارية فى الصناعة، والتجارة وغيرها بحاجة إلى قيادة تحويلية، فمن باب أولى أن يكون المجال التربوي بحاجة لمثل هذا النمط القيادي، لما يتميز به من مقومات إنسانية وإبداعية، قادرة على الارتقاء بالمؤسسة التربوية نحو أهدافها، المتمثلة فى تربية الأجيال، وبناء القيادات، من خلال الاستثارة الفكرية، والدافعية الإلهامية، والاعتبارية الفردية، وغيرها من عناصر القيادة التحويلية ومكوناتها.

ويُعد (برنز، 1978) هو أول من اقترح فكرة القيادة التحويلية إلا أن (كينيث ليثوود 1992، وليثوودويوك 1999، وليثوود ستينباك 1994، وراون 1993) وآخرين أضافوا كثيراً إلى فهم القيادة التحويلية وقاموا بدراسة فوائد تطبيقها فى الإصلاح المدرسي. وطبقا لتلك الأبحاث فإن قادة المدرسة التحويلين فى متابعة مستمرة لثلاثة أهداف أساسية:

1. مساعدة أعضاء الهيئة التدريسية على التطوير والمحافضة على ثقافة مدرسية متخصصة وتعاونية.

2. تقوية تنمية المدرسة.

3. مساعدة المدرسين على حل المشكلات بطريقة أكثر فاعلية (Cordero, 2012).

أن أهم ما يميز القيادة التحويلية هو إيمانها بالتغيير المستمر والتطور، مع التركيز على الجوانب الإنسانية للعاملين. ويتضح أن القيادة التحويلية تسعى لاستثارة عقول العاملين للإبداع والإنتاج، كما تسعى ليكون كل عامل قائداً من خلال مشاركة العاملين فى اتخاذ القرارات. وفى التربية التى هى تتعامل مع الإنسان وتنميته ومواكبة التطور وإعداد قادة المستقبل، فما من قيادة أفضل من القيادة التحويلية للقيام بهذا الدور.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة العنزي (Al-Anzi, 2005) إلى تعرف مستوى السلوك القيادي التحويلي لمديري المدارس الثانوية السعودية وعلاقته بالأداء الوظيفي للمعلمين. وقد أجريت الدراسة على جميع مديري المدارس الثانوية فى أربع مناطق تعليمية فى المملكة العربية السعودية بلغ عددهم (191) مديراً، كما اختيرت عينة طبقية عشوائية من المعلمين فى هذه المناطق الأربع بلغ عدد أفرادها (764)

درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحويلية من وجهة نظر المشرفين التربويين
وعد أحمد السليحات

معلماً. واستخدمت أداتان إحداهما طورت لقياس مستوى السلوك القيادي التحويلي للمديرين، والثانية هي "نموذج تقييم الأداء الوظيفي للمعلمين" الذي أعدته وزارة المعارف السعودية. ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: انخفاض مستوى السلوك القيادي التحويلي لمديري المدارس الثانوية السعودية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \leq a$) في مستوى السلوك القيادي التحويلي تعزى لمتغيرات: التخصص، والخبرة، واختلاف المنطقة التعليمية، انخفاض مستوى الأداء الوظيفي للمعلمين، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى ($0.05 \leq a$) بين السلوك القيادي التحويلي للمديرين والأداء الوظيفي للمعلمين.

أجرى بدح (Badah, 2013) دراسة هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين القيادة التحويلية لدى عمداء كليات المجتمع الخاصة في الأردن والثقافة التنظيمية. واستخدم استبانة وزعت على 185 عضو هيئة تدريس، وتوصلت النتائج إلى أن درجة ممارسة القيادة التحويلية متوسطة وأن هناك علاقة بين ممارسة القيادة الاخلاقية والثقافة التنظيمية.

وأجرت ألهم (Alhim, 2014) دراسة هدفت لتحديد مفهوم القيادة التحويلية والكشف عن واقع ممارسة مديري مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساس بجمهورية مصر للقيادة التحويلية. وتم استخدام المنهج الوصفي واعتمد الباحث استبانة موجهة إلى مديري ومعلمي مدارس الحلقة الأولى الأساسية في مصر. وتوصلت الدراسة إلى أن المديرين يمارسون القيادة التحويلية بدرجة متوسطة من وجهة نظر معلمهم.

وفي دراسة تيسفاو واكالو (Tesfaw & Akalu, 2014) التي هدفت إلى تحديد العلاقة بين اتباع نمط القيادة التحويلية لمديري المدارس الثانوية والرضا الوظيفي للمعلمين واستخدم الباحث المنهج الوصفي واستخدم الاستبانة على عينة عشوائية بلغت 320 من المعلمين في المدارس الثانوية في إثيوبيا. وأشارت إلى وجود علاقة معتدلة إيجابية بين القيادة التحويلية والرضا الوظيفي لدى العاملين. وأوصت الدراسة بضرورة اتباع نمط القيادة التحويلية.

كما قام واهاب وابدول (Wahab, 2014) بدراسة هدفت إلى تحديد مستوى ممارسات القيادة التحويلية من قبل مديري المدارس في المدارس الوطنية في حي تيميرلوه في ماليزيا. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت الاستبانة على عينة تتألف من 240 معلماً في عشر مدارس ابتدائية في حي تيميرلوه. وأظهرت النتائج أن مستوى ممارسة القيادة التحويلية لمدرء هذه المدارس كان عالياً.

وقام عبد العال وشلدان (Abdel-Aal, & Sheldan, 2016) بدراسة هدفت إلى تعرف درجة توافر سمات القيادة الاخلاقية لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة وعلاقتها بمستوى الانتماء المهني لمعلميهم.. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت استبانتان وزعت على عينة عشوائية من معلمي المدارس الثانوية في غزة بلغت 387 فرداً. أظهرت النتائج أن درجة توافر سمات القيادة التحويلية لدى مدرء المدارس الثانوية في غزة كان متوسطاً. ولا توجد فروق دالة إحصائياً في إجابات عينة الدراسة حول توافر سمات القيادة الاخلاقية لدى مدرائهم تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة العملية.

ملخص الدراسات السابقة

اهتم الدراسات السابقة بموضوع القيادة التحويلية وعلاقتها ببعض المتغيرات كمتغير الرضى الوظيفي كما في دراسة (العززي، 2005) ودراسة تيسفاو واكالو (Tefaw & Akalu, 2014)، ومتغير الثقافة التنظيمية كدراسة بدح (Badah, 2013). واستخدمت جميعها الاستبانة كأداة للدراسة.

وانتفتت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تناولها موضوع القيادة التحويلية، واستخدام المنهج المسحي الوصفي، وانتفتت بشكل أكبر مع دراسة ألهم (Alhim, 2014) ودراسة واهاب وابدول (Wahab & Abdul et al., 2014) من حيث قياس درجة ممارسة القيادة التحويلية.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لدرجة ممارسة مديري التربية والتعليم في محافظة العاصمة عمان للقيادة التحويلية، إذ تعد من الدراسات النادرة على حد علم الباحث التي تناولت ممارسة مدرء التربية والتعليم للقيادة التحويلية، كما تميزت في مجتمع الدراسة والعينة إذ تكون المجتمع في هذه الدراسة من المشرفين التربويين في العاصمة الأردنية عمان.

واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد واختيار عينة الدراسة وبناء أداة الدراسة وعرض الإطار النظري وتفسير النتائج وإجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائية

مشكلة الدراسة:

نظراً للتطورات التربوية والمعرفية الهائلة التي تميز العصر الراهن، فمن الضروري التأكيد على دور مدرء التربية والتعليم وكيفية قيادتهم لمؤسساتهم التربوية بما ينمي السلوك القيادي لدى جميع

درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحويلية من وجهة نظر المشرفين التربويين
وعد أحمد السليحات

العاملين في هذه المؤسسات، ومدير التربية والتعليم بوصفه قائداً تربوياً يقوم بأدوار إدارية وفنية متعددة، تؤثر في سلوك العاملين من أجل تحسين العملية التربوية كماً وكيفاً، وقيادة المؤسسة التربوية لتغيير الوضع الراهن وتحقيق الرضا لدى العاملين وتنمية الإبداع لديهم. وأضحت القيادة التحويلية من أنواع القيادة التي تُعد فاعلة لتجاوزها عيوب الأساليب القيادية الأخرى، ومؤثرة في طبيعة العلاقة الطوعية بين العاملين في المؤسسة التربوية، كما أن للقيادة التحويلية دوراً مهماً في تنمية السلوك القيادي واكتشاف القادة وتنمية الإبداع لدى العاملين، وعليه فقد سوغ للباحث إجراء هذه الدراسة لمعرفة واقع ممارسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحويلية.

أهمية الدراسة:

تتجسد أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- تعد هذه الدراسة من الدراسات النادرة في حدود علم الباحث، وبذلك فإنه يمثل إضافة جديدة للمكتبتين العربية والأردنية.
- يؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان من خلال تعرفهم واقع ممارساتهم للقيادة التحويلية.
- يؤمل أن تفيد نتائج هذا البحث، أصحاب القرار عند تعيين مديري التربية والتعليم، كما قد تفيد في إعداد البرامج التدريبية لمديري التربية والتعليم في الأردن.

هدف الدراسة وأسئلتها:

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحويلية من وجهة نظر المشرفين التربويين، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحويلية من وجهة نظر المشرفين التربويين
2. هل تختلف إجابات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحويلية من وجهة المشرفين التربويين باختلاف متغيري (الخبرة العملية، المؤهل العلمي)؟

مصطلحات الدراسة:

تضمنت الدراسة مصطلحا واحداً، تطلب تعريفه مفاهيمياً وإجرائياً هو:
القيادة التحويلية (Transformational Leadership): تعرف على أنها مستوى متطور من القيادة وأكثر شمولية من غيرها؛ لأن القادة التحويليين يعملون على تحويل الأفراد والمؤسسات إلى مستويات أعلى وأرقى من حيث الأداء والإنتاجية والكفاءة (الغزو، 2010).
أما التعرف الإجرائي للقيادة التحويلية فهو: أسلوب قيادي يمارسه مدير التربية والتعليم في العاصمة عمان، من أجل رفع درجة رضا العاملين وقناعاتهم وولائهم، وتحفيزهم على العمل الجاد، وتعميق درجة استعدادهم لتبني المهام المطلوب إنجازها، وكما يقاس باستجابات المشرفين التربويين عن فقرات استبانة القيادة التحويلية المستخدمة في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

تتخصر حدود الدراسة في الآتي:
الحدود البشرية والمكانية: اقتصرت الدراسة على المشرفين التربويين في العاصمة عمان.
الحدود الزمانية: تتحدّد نتائج الدراسة في السياق الزمني الذي أُجريت فيه، وهو العام الدراسي 2016/2017م.

مُحدّدات الدراسة:

- إنّ تعميم نتائج هذه الدراسة يبقى مرهوناً بالمُحدّدات المكانية والزمانية والمنهجية الآتية:
- اقتصار هذه الدراسة على قياس درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحويلية وفقاً لأداة الدراسة التي أعدها الباحث لهذه الدراسة.
- اقتصار هذه الدراسة على المشرفين التربويين في العاصمة عمان عام (2016/2017) دون غيرهم.
- مدى دقة الخصائص السيكومترية للمقياس.

الطريقة والإجراءات

وتشمل منهجية الدراسة ومجتمعها وعينتها وأداة الدراسة والطرق الإحصائية المستخدمة.

منهجية الدراسة

نهجت هذه الدراسة المنهج المسحي الوصفي، لمناسبته طبيعة الدراسة الحالية:

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكوّن مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين، البالغ عددهم (264) مشرفاً ومشرفة. وتم أخذ عينة الدراسة بعد استثناء (20) عضواً طبّق عليهم اختبار ثبات الأداة؛ بلغ عددهم (207) مشرفاً ومشرفة.

الخصائص الشخصية لعينة الدراسة

وفي ما يأتي عرض لعينة الدراسة وفق الخصائص والسمات الشخصية:

الجدول (1) يبيّن توزيع عينة الدراسة حسب متغيري الخبرة العملية، والمؤهل العلمي

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية %
الخبرة العملية	أقل من 15 سنة	84	40.6
	15 سنة فأكثر	123	59.4
المؤهل العلمي	بكالوريوس	86	41.5
	دراسات عليا	121	58.5
	المجموع	207	100.0

أداة الدراسة:

استخدم الباحث مصدرين أساسيين لجمع البيانات والمعلومات، هما:

1- المصادر الثانوية: حيث اعتمد الباحث في الجانب النظري للبحث على مصادر البيانات الثانوية، التي تمثلت في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة كدراسة (بدح، 2013) ودراسة (عبد العال وشلدان، 2016)، بالإضافة إلى البحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحويلية من وجهة نظر المشرفين التربويين
وعد أحمد السليحات

وبذلك، إذا بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة ما بين (1-2.33)، فإنّ درجة التطوير تكون منخفضة، وإذا بلغ متوسط استجاباتهم ما بين (2.34 - 3.67)، فإنّ درجة التطوير متوسطة، وتكون عالية إذا بلغ المتوسط الحسابي (3.68) فأكثر.

صدق الاستبانة:

يُقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلتها ما وضعت لقياسه. وقد طوّر الباحث استبانة الدراسة بصورتها الأولى المكونة وتتكوّن من (20) فقرة، وتأكّد من صدقها من خلال ما يأتي: عرض الباحث الاستبانة الأولى على مجموعة من المحكّمين تألفت من (10) من أعضاء الهيئة التدريسيّة في الجامعات الأردنية والمتخصّصين في الإدارة التربويّة، وقد استجاب الباحث لأرائهم فأجرى ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدّمة؛ حيث استبعد ثلاث فقرات بسبب عدم إجماع 80% من المحكّمين عليها؛ وذلك لتشابه هذه الفقرات مع فقرات أخرى، أو لعدم صلاحيتها في هذه الدراسة، كما أضاف فقرة واحدة بناءً على آراء لجنة التحكيم، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائيّة يتكوّن من (18) فقرة.

ثبات الاستبانة:

ويُقصد به أن تعطي هذه الاستبانة النتيجة نفسها لو تمّت إعادة توزيعها أكثر من مرّة تحت الظروف والشروط نفسها، أو بعبارة أخرى أنّ ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها على نحو كبير في ما لو تمّت إعادة توزيعها على أفراد العينة مرّات عدّة خلال فترات زمنيّة معيّنة. وللتأكّد من ثبات الأداة، تم حساب الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة عددها (20) حسب معادلة كرونباخ ألفا إذ بلغ (0.92)، واعتبرت هذه النسبة مناسبة لغايات هذه الدراسة.

متغيّرات الدراسة:

تضمّنت الدراسة مجموعة من المتغيّرات، هي كالآتي:

1- المتغيّرات المستقلة الوسيطة: تضمّنت الدراسة ثلاثة متغيّرات مستقلة، هي:

أ- المؤهل العلميّ، وله فئتان: بكالوريوس+ دبلوم عالي، ودراسات عليا.

ب- الخبرة العمليّة، ولها مستويان: أقلّ من 15 سنة، 15 سنة فأكثر.

2- المتغيرات التابعة:

تضمنت الدراسة متغيرًا تابعًا واحدًا، هو:

درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحويلية من وجهة نظر المشرفين التربويين.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

واستخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية في معالجة بيانات الدراسة:

1. النسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية: يستخدم هذا على نحو أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما، ويفيد الباحث في وصف عينة الدراسة.
2. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) ومعاملات ارتباط بيرسون لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
3. اختبار (T-test) من أجل مقارنة المتوسطات لمتغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة

وبعد تطبيق أداة الدراسة، جُمعت استجابات أفراد العينة، وحُوّلت إلى درجات، وتم حساب والمتوسطات الحسابية واختبار الانحدار لإيجاد درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحويلية من وجهة نظر المشرفين التربويين، وذلك عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

أولاً: نتائج السؤال الأول: ما درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحويلية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

تم حساب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة اعتمادًا على قيمة كلّ فقرة من الفقرات، وذلك على النحو الآتي:

درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحويلية من وجهة نظر المشرفين التربويين
 وعد أحمد السليحات

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لدرجة ممارسة مديري

التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحويلية من وجهة المشرفين التربويين

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية
3	يظهر القوة والثقة.	3.86	1.14	مرتفع
1	يتحدث عن القيم باستمرار.	2.86	2.09	متوسط
7	يحظى باحترام الجميع	2.73	1.04	متوسط
8	يثير الوعي بالقضايا المهمة.	2.47	.97	متوسط
2	يركز على الرسالة الجماعية	2.45	1.12	متوسط
13	يبحث عن الآراء المختلفة .	2.27	1.06	ضعيف
4	يذهب إلى أبعد من الاهتمامات الذاتية.	2.26	1.34	ضعيف
5	يتحدث بحماس مع العاملين.	2.25	.82	ضعيف
9	يغرس الثقة في نفس العاملين	2.10	.97	ضعيف
14	يعيد النظر والتدقيق في الافتراضات	2.08	1.09	ضعيف
16	يركز على نواحي القوة عند العاملين	2.05	.95	ضعيف
10	يقترح طرقا جديدة للعمل	2.04	.98	ضعيف
18	يتحدث عن المستقبل بتفاؤل.	2.03	.89	ضعيف
17	يراعي الجوانب والقواعد الأخلاقية.	2.01	.97	ضعيف
12	يفوض الصلاحيات	1.94	1.02	ضعيف
11	يُعطي انتباها خاصا لكل فرد يعمل في مديريته	1.95	.85	ضعيف
15	يعزز الثقة بالنفس لدى العاملين.	1.84	1.03	ضعيف
6	يعزز الجوانب القيادية لدى العاملين	1.69	1.07	ضعيف
	الدرجة الكلية	2.27	1.08	ضعيف

يتضح من الجدول (2) أنّ درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحويلية من وجهة نظر المشرفين التربويين كانت ضعيفة بدلالة المتوسط الحسابي (2.27). وكانت أعلى الفقرات موافقةً هي الفقرة الثالثة التي تنصّ "يظهر القوة والثقة"؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.86) وهي درجة مرتفعة، أما أقلّ الفقرات موافقةً فكانت الفقرة السادسة التي تنصّ على "يعزز الجوانب القيادية لدى العاملين"؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (1.69)، وهي درجة ضعيفة.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني: هل تختلف إجابات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحويلية من وجهة نظر المشرفين التربويين باختلاف متغيري (الخبرة العملية، والمؤهل العلمي)؟

1- متغير الخبرة العملية

تمّ تطبيق اختبار T-Test على علامات بنود الاستبانة لفئات متغير الخبرة العملية، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

الجدول (3) T-test لدراسة تأثير متغير الخبرة العملية

مستوى الدلالة	F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الخبرة العملية
0.15	2.34	0.68	2.19	84	أقل من 15 سنة
		.640	2.33	123	15 سنة فأكثر

يُلاحظ من الجدول (3) أنّ مستوى الدلالة على فقرات الدراسة ككل كان أكبر من (0.05)، ومن ثمّ لا تختلف درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحويلية من وجهة المشرفين التربويين باختلاف خبرتهم العملية.

2- متغير المؤهل العلمي

تمّ تطبيق اختبار T-Test على علامات بنود الاستبانة لفئات متغير الدرجة العلمية، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول الآتي:

درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحويلية من وجهة نظر المشرفين التربويين
وعد أحمد السليحات

الجدول (4) T-test لدراسة تأثير متغير المؤهل العلميّة

مستوى الدّالة	F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الدرجة العلميّة	
0.02	9.38	0.56	2.14	86	بكالوريوس	درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحويلية من وجهة المشرفين التربويين
		0.71	2.36	121	دراسات عُليا	

يُلاحظ من الجدول (4) أنّ مستوى الدّالة على فقرات الدراسة ككل كان أقلّ من (0.05)؛ لذا تختلف درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحويلية من وجهة المشرفين التربويين متغيّر الدرجة العلميّة. وقد كانت الفروق لصالح أصحاب الدراسات العُليا.

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول "ما درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحويلية من وجهة نظر المشرفين التربويين؟".

أظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحويلية من وجهة نظر المشرفين التربويين كانت منخفضة بدلالة المتوسط الحسابي (2.27). وكانت أعلى الفقرات موافقةً هي الفقرة الثالثة التي تنصّ "يظهر القوة والثقة"؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.86) وهي درجة مرتفعة، أما أقلّ الفقرات موافقةً فكانت الفقرة السادسة التي تنصّ على "يعزز الجوانب القيادية لدى العاملين"؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي (1.69)، وهي درجة منخفضة. وتشير هذه النتيجة إلى أن مديري التربية والتعليم في محافظة العاصمة عمان لا يمارسون القيادة التحويلية؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مديري التربية والتعليم يتم اختيارهم بطرق تقليدية دون التركيز على المهارات القيادية التي يمتلكونها، وكذلك لعدم وجود دورات تدريبية لمدراء التربية على ممارسة القيادة التحويلية، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى طبيعة العمل البيروقراطي الذي يسود في مديريات التربية والتعليم، وكما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى عدم المعرفة بأهمية القيادة التحويلية في العمل التربوي ودورها في تحقيق الإبداع لدى العاملين.

وانتقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (العنزي، 2005)، واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بدح (Badah, 2013) ودراسة ألهم (Alhim, 2014) ودراسة واهاب وابدول (Wahab, Abdul, et.al., 2014) ودراسة (عبد العال وشلدان، 2016).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني "هل تختلف إجابات عينة الدراسة لدرجة ممارسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحويلية من وجهة نظر المشرفين التربويين باختلاف متغيري (الخبرة العملية، والمؤهل العلمي)؟

1-متغير الخبرة العملية

أشارت نتائج الدراسة أنه لا تختلف درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحويلية من وجهة نظر المشرفين التربويين باختلاف خبرتهم العملية. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طبيعة عمل مديري التربية لم تتغير مع مرور الزمن لذلك يرى جميع المشرفين على اختلاف خبراتهم العملية أن ممارسة القيادة التحويلية لدى مديري التربية والتعليم ضعيفة إذ لم يحدث هناك تغيير جذري في الممارسات القيادية لدى مديري التربية والتعليم وإنما بقي أسلوب الإدارة التقليدي هو السائد.

وانتقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العنزي (Al-Anzi, 2005) ودراسة عبدالعال وشلدان (Abdel-Aal, & Sheldan, 2016).

2- متغير المؤهل العلمي

أظهرت نتائج الدراسة وجود اختلاف في درجة ممارسة مديري التربية والتعليم في العاصمة عمان للقيادة التحويلية من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى لمتغير الدرجة العلمية. وقد كانت الفروق لصالح أصحاب الدراسات العليا. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المشرفين التربويين أصحاب الدراسات العليا أكثر دراية بسمات القيادة التحويلية وأبعاده وكذلك أكثر دراية بكيفية تقييم مدرء التربية وتعبئة استبانة الدراسة كونهم قد يكونون استخدموها في دراستهم العليا، لذلك كلما ارتفع المؤهل العلم وخصوصاً في المجالات التربوية زاد الاهتمام بالدور القيادي وبالأخص القيادة التحويلية.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العنزي (Al-Anzi, 2005) ودراسة عبدالعال وشلدان (Abdel-Aal, & Sheldan, 2016).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بمايلي:

ضرورة تبني القيادة التحولية كنمط قيادي يتبع ي قيادة المؤسسات التربوية والعمل على توفير متطلبات تطبيق نمط القيادة التحولية في المؤسسات التربوية مثل المشاركة في اتخاذ القرارات وحل المشكلات ووضع الخطط التطويري، والقودة الحسنة، وبيئة تنمي الإبداع وتسمح لهم بتطبيق رؤاهم العملية.

- التركيز على سمات القيادة التحولية عند اختيار مديري التربية والتعليم.
- عقد دورات مختصة بموضوع القيادة التحولية لمديري التربية والتعليم.
- إجراء المزيد من الدراسات للكشف عن واقع ممارسة القيادة التحولية في المؤسسات التربوية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو النور، م. (2012). العوامل المؤثرة في أنماط السلوك القيادي لدى القيادات النسائية في منظمات المجتمع المحلي (دراسة حالة على منظمات المجتمع المدني في محافظة رفح). بحث لنيل درجة الدبلوم العالي في إدارة مؤسسات المجتمع المدني، غزة: الجامعة الإسلامية.
- أهم، ه. (2014) دور القيادة التحويلية في تحسين الأداء الإداري لمديري مدارس التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة الفيوم.
- بدح، ا. (2013)، القيادة التحويلية وعلاقتها بالثقافة التنظيمية لدى عمداء كليات المجتمع الخاصة بالأردن، المجلة الدولية للبحوث التربوية، عدد34، صص 1-23.
- راشد، م. (2010). أنماط السلوك الإداري لدى القادة والمديرين وعلاقتها بالرضا الوظيفي لمرؤوسيهيم. أطروحة دكتوراة، دمشق: جامعة دمشق.
- الرقب، أ. (2010). علاقة القيادة التحويلية بتمكين العاملين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، غزة: جامعة الأزهر.
- السكرانة، ب. (2010). القيادة الإدارية الفاعلة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبدالعال، خ، وشلدان، ف. (2016)، درجة توافر سمات القيادة التحويلية لدى مديري المدارس الثانوية بمحافظة غزة وعلاقتها بمستوى الانتماء المهني لمعلميهيم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الغزو، ف. (2010). القيادة والإشراف الإداري. عمان: دارأسامه للنشر والتوزيع.
- القحطاني، س. (2008). القيادة الإدارية: التحول نحو نموذج القيادي العالمي. الرياض: مكتبة العبيكان.
- القيسي، ه. (2010). الإدارة التربوية: مبادئ - نظريات - اتجاهات. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- نجم، ع. (2011). القيادة الإدارية في القرن الواحد والعشرين. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Achua, C, & luissier, R. (2004): leadership theory application, skill development, Thompson corporation, south western, pp338-372.
- Gaderi, E. (2009), transformational leadership the main component of the development and promotion of oi, jornal of the age of management,12/13
- Kirkland, K. (2011). The effect of emotional intelligence on emotional competence & transformational leadership. ProQuest UMI Dissertation Publishing No. 3443941.
- Tesfaw, tadele akalu (2014) the relationship between transformational leadership and jop satisfaction: the case of government secondary school teachers in Ethiopia: educational management administration & leadership, v42, n6, nov 2014, p.p903-918.
- Wahab, jamalullail Abdul; et, all., (2014) headmasters transformational leadership and their relationship with teachers' jop satisfaction and teachers' commitments, international education syudies, v7 n13, p.p40-48.

ثالثا: المراجع المترجمة:

- كورديرو، و. (2012). القيادة التربوية: مدخل قائم على حل المشكلات، ترجمة محمد طلبة عبد القادر، عمان: دار الفكر.

تطوير وحدة دراسية محوسبة في الكيمياء في ضوء معايير الجودة العالمية وقياس أثرها في تنمية عمليات العلم لدى طالبات المرحلة الثانوية

وفاء فياض الدجاني *

محمد فلاح الخوالدة

أحمد حسن العياصرة

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير وحدة دراسية مُحوسبة في الكيمياء في ضوء معايير الجودة العالمية، وقياس أثرها في تنمية عمليات العلم لدى طالبات المرحلة الثانوية. ولتحقيق ذلك، ولقياس هذا الأثر اتُبع المنهج شبه التجريبي. بلغ عدد أفراد الدراسة (54) طالبة في مدرسة صويلح الثانوية الشاملة للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الجامعة/ محافظة العاصمة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2017/2016)، الصف الثاني الثانوي العلمي (الثاني عشر) في الفصل الثاني من العام الدراسي (2017/2016)، جرى تعيينها عشوائياً مناصفةً في مجموعتين: تجريبية وضابطة. واستُخدم في الدراسة اختبار عمليات العلم بعد التحقق من تمتعه بصدق وثباتٍ مقبولين. وأظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في تنمية عمليات العلم التكاملية يُعزى للتدريس باستخدام الوحدة الدراسية المُحوسبة المُطورة، ما عدا عملية وضع الفرضيات التي لم يكن الأثر في تنميتها دالاً إحصائياً.

الكلمات الدالة: تطوير وحدة محوسبة في الكيمياء، معايير الجودة العالمية، عمليات العلم.

* جامعة العلوم الإسلامية.

تاريخ تقديم البحث: 2018/10/8م.

تاريخ قبول البحث: 2019/11/19م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022 م.

Developing a Computerized Chemistry Unit in the Light of International Standards of Quality and Measuring its Effect on Development of Science Processes Among the Secondary Stage Students

Wafa' Fayyad Al-dajjany*

wafa_dajani@yahoo.com

Mohammed Falah Al-khawaldeh

Ahmed Hassan Al-ayasreh

Abstract

This study aimed at developing a computerized chemistry unit in the light of International standards of quality, and measure its effect on development of science processes among the secondary stage students. To achieve this purpose, the semi-experimental method was used in measuring this impact. The members of the study are (54) students at Sweileh secondary comprehensive girls school affiliated to the directorate of education of the university district /Capital Governorate in the second semester of 2016/2017. They were assigned randomly into two groups: Experimental and controlling. The study used a science processes test, which has acceptable validity and reliability. The results showed that there is a statistical significant effect at ($\alpha=0.05$) on the development of integrative science processes attributable to teaching by using the developed computerized unit, except for the process of developing hypotheses which the effect on their development was not statistically significant.

Keywords: Development a computerized chemistry unit, International quality standards, Science processes.

* University of Islamic Sciences.

Received: 8/10/2018.

Accepted: 19/11/ 2019.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, Hashemite Kingdom of Jordan, 2022.

مقدمة:

تُعَدُّ توجيهاً جلاله الملك عبدالله الثاني ابن الحسين لتطوير التعليم، ورؤيته بجعل الأردن محوراً ومركزاً لتكنولوجيا المعلومات في منطقة الشرق الأوسط، الموجه الأول في عقد "منتدى التعليم في أردن المستقبل" عام 2002 لتطوير التعليم، والذي انبثق عنه مشروع تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة (ERfKE)، والذي بموجبه بوشر بتنفيذ عملية التطوير في مرحلتها الأولى عام 2003 وانتهت عام 2009. تبع ذلك المرحلة الثانية (ERfKE II) التي جاءت امتداداً للمرحلة الأولى.

واستمرت من عام 2009 إلى عام 2015، الأمر الذي نتج عنه مناهج جديدة مطوّرة، تتمركز حول المتعلمين بهدف إعدادهم إعداداً مناسباً للحياة، وقادرين على إنتاج المعرفة وتوليدها. وبذلك يكون مشروع حوسبة مناهج العلوم قد بدأ بتاريخ 2004/6/1، بالشراكة بين وزارة التربية والتعليم الأردنية وشركة ربيكون وبدعم من المؤسسة العالمية "سيسكو" (Aldustour Newspaper, 2009) وتم الانتهاء من تطوير المادة الإلكترونية للموضوعات المختارة للصفوف من (1-12) في العام الدراسي 2006/2007، وجرى تعميمها على جميع المدارس الأردنية في العام الدراسي نفسه (حميدات، 2008).

ويُعَدُّ الكتاب المُحوسب أحد الصور الحديثة وجانباً من جوانب تطوير العملية التعليمية، فقد عرّفه لال (2011: 139) بأنه: "برنامج يعتمد على النصوص المكتوبة، بالإضافة إلى مجموعة من العناصر والمثيرات المصوّرة والمرسومة والمتحركة، ويُقدّم عن طريق الشبكات، والأقراص المُدمجة من خلال جهاز الحاسوب أو الهاتف المحمول". كما عرفه نعيم (2011: 64) بأنه: "رؤية جديدة للكتاب الورقي في صورة إلكترونية مع إضافة عناصر الوسائط المتعددة والنصوص الفائقة والبحث، وهو بهذا يجمع بين سمات الكتاب الورقي المطبوع وسمات الوسائط المتعددة مع دمج سمات النص الفائق، بالإضافة إلى إمكانيات أخرى للبحث والتعامل مع المعلومات". وهي خطوة نحو تطوير بـيرمجيّات خاصة بالمنهاج الدراسي كما هو موجود في الكتب المدرسية، مع الاختلاف في طريقة العرض، وتُقدّم هذه المناهج على أكثر من صعيد؛ لتلائم متطلبات وزارة التربية والتعليم، وتراعي المواصفات والمقاييس العالمية المُعتمدة في عملية حوسبة المواد التعليمية تقنياً وتربوياً، وتحتوي على شرح وافٍ للدرس، وأسئلةٍ تفاعليةٍ مناسبة للتطبيق (الزيود، 2009).

تطوير وحدة دراسية محوسبة في الكيمياء في ضوء معايير الجودة العالمية وقياس أثرها في تنمية عمليات العلم ...
وفاء فياض الدجاني، محمد فلاح الخوالدة، أحمد حسن العياصرة

وقد ذكرت شريف (Sharif, 2014) أن الطبيعة المتغيرة للمستحدثات التكنولوجية التي تُستخدم في التعليم الإلكتروني تجعل من عملية ضمان الجودة عملية ديناميكية تشتمل على تحدي حقيقي للبرامج التعليمية، وبالتالي يُعد تأسيس نظم معلوماتية فعالة توظف التقنيات الحديثة بهدف التحسين والتطوير وتجويد الأداء من أهم متطلبات تحقيق الجودة في التعليم (عماد الدين، 2006)، ذلك أن تطبيق نظام الجودة في التعليم يمثل استمراراً لخطوات الإصلاح التربوي التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم، فالجودة تُشير إلى قدرة المنتج أو الخدمة على الوفاء بتوقعات المستهلك (البكري، 2004)، ويأتي تطبيق نظام الجودة في التعليم نتيجةً للعديد من العوامل الأساسية التي أدت إلى الإهتمام به، مثل: ضعف المستوى العلمي لدى خريجي المدارس الثانوية، وتنوع أهداف ومجالات وبرامج وأنماط التعليم الثانوي (حافظ، 2012). هذا، وتتمثل أهم ضمانات تحقيق الجودة في التعليم الإلكتروني في إجراء عمليات تقييم منهجية ومستمرة تنتهي بالتطوير، باعتماد قوائم تقييم تمثل معايير محددة تساعد في الحكم على مدى ملاءمة المنتج التعليمي وفاعليته (Sharif, 2014).

ولعل من أهم ضمانات تحقيق الجودة في التعليم الإلكتروني إجراء عملية تقييم منهجية ومستمرة تنتهي بالتطوير، وذلك باعتماد قوائم معايير تساعد في الحكم على ملاءمة التعليم الإلكتروني وفاعليته (Bates, 2010)، وقوائم التقييم متنوعة ومتباينة، لكنها تتشابه في كثير من المواصفات والمقاييس، وتستند إلى مبادئ أساسية تهتم بجودة المنتج النهائي (Dondi, Moretti, & Nascimbeni, 2006)، ومن هذه المعايير معايير ضمان الجودة: "Quality Matters: Inter Institutional Quality Assurance in Online Learning" والتي قدمتها "Quality Matters: Inter Institutional Quality Assurance in Online Learning" والمتوفرة على موقع المنظمة على الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2003 في طبعها المطورة الثانية والمعتمدة من قبل الجمعية الدولية للتعليم الإلكتروني للعام 2014 (International Association for K-12 Online Learning) والتي اعتمدت عليها الدراسة الحالية بشكل أساسي بعد أن تمت ترجمتها وبناء ما يُعرف بميزان تقدير ضمان جودة التعلم الإلكتروني المتكون من ثماني معايير أساسية وهي: المقدمة، والنتائج التعليمية، القياس والتقييم، والمحتوى العلمي، والأنشطة، والتكنولوجيا المستخدمة، ودعم المعلم، وإمكانية الوصول، وبعدد من المؤشرات تصل إلى اثنين وأربعين مؤشراً تتوزع على هذه المعايير (اليونس وعبد البرصان، 2011).

وقد أتاح التطور الواضح في الانترنت وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات في السنوات الأخيرة إمكانية تقديم التعليم في أي وقت، والتعاون والتواصل مرئيًا وبصريًا عبر البلدان، وخلق أساليب تعليم جديدة وبيئات تعلم أكثر فاعلية، مما حتم تطوير المناهج، وبخاصة مناهج العلوم والكيمياء اعتمادًا على مستحدثات التكنولوجيا (Conole, 2004).

ولأن الكيمياء تركز على الجوانب الوظيفية والتطبيقية، برزت الحاجة إلى التطوير المستمر لكتاب الكيمياء؛ فالتطوير ما هو إلا عملية تحسين المنتج التعليمي إمّا بالحذف، أو بالإضافة، أو بالتعديل، والذي قد يفيد في تحسين عملية التدريس (نشوان، 2014)، وبالتالي ضمان جودة المقررات الدراسية، لاسيما المحوسبة منها، وتحسين التعلم لدى الطلبة.

يُعدّ إكساب الطلبة عمليات العلم من الأهداف الرئيسة في تدريس العلوم عامةً والكيمياء خاصة، ولجميع المراحل الدراسية؛ فالاهتمام بها ليس وليد الفترة الحالية، وإنما يرجع إلى فترات زمنية بعيدة (أمبوسعيدي والبلوشي، 2011). فالعلماء يستقصون المعرفة الجديدة، ويتوصلون إلى النتائج (المعرفة) باستخدام طرق العلم وعملياته، التي تُسهم في تغيير دور المتعلم في عملية التدريس بشكلٍ إيجابي، وتكسبه اتجاهات علمية إيجابية كحب الاستطلاع، وتنمي لديه مهارات التفكير العلمي، وترفع من قدرته على التعلم الذاتي، وتساعد في الاحتفاظ بالمعلومة المُتعلّمة مدة أطول.

وتشمل عمليات العلم مهارات التعلم الحياتية التي نستخدمها في معالجة المشكلات اليومية (أبو ججوح، 2008)، وتتضمن مهارات عقلية محددة يستخدمها العلماء لفهم الظواهر الطبيعية والكونية (Aslan, 2015)، فهي كما يعرفها زيتون (2005:151) "مجموعة من القدرات والعمليات العقلية الخاصة اللازمة لتطبيق طرق العلم والتفكير العلمي بشكلٍ صحيح"، وهي كما أشار زيتون (2008) تصنف في قسمين، الأول: عمليات العلم الأولية، وتأتي في قاعدة الهرم، وتناسب مراحل التعليم الدنيا، وتشمل عمليات: الملاحظة، والتصنيف، والقياس، والاستنتاج، والاستقراء، والتنبؤ، واستخدام الأرقام، واستخدام العلاقات المكانية والزمانية، والاتصال، والثاني: عمليات العلم المتكاملة، وتشمل: وهي عمليات متقدمة تتمثل في عمليات: التعريف الإجرائي، وصياغة الفرضيات، وضبط المتغيرات، وتفسير البيانات، والتجريب.

وقد بين أمبروس وميرنج وبلينجت (Ambross, Meiring & Blignaut, 2014) أن عمليات العلم ترتبط بنظريات التعلم المعرفية التي يبني المتعلم فيها معرفته بنفسه ويطور قدرته على فهم الأدلة والبراهين واستخدامها في حل المشكلات واتخاذ القرارات، ولهذا تبنت وزارة التربية والتعليم

تطوير وحدة دراسية محوسبة في الكيمياء في ضوء معايير الجودة العالمية وقياس أثرها في تنمية عمليات العلم ...
وفاء فياض الدجاني، محمد فلاح الخوالدة، أحمد حسن العياصرة

في الأردن النظرية البنائية (Constructivism) في بناء الكتب المحوسبة (حميدات، 2008)، مع عدم إغفال مبادئ النظرية السلوكية (Behaviorism)، التي تقوم على المثير والاستجابة والتعزيز (Mahasys, 2008).

وقد أكدت دراسات متعددة، مثل دراسة قطيط (2005) والريضي (2009)، وساري وحمدان والقاضي (2011) على أهمية تحسين عمليات العلم لدى الطلبة في مراحل التعلم المختلفة، مما يساعد في تنمية التفكير العلمي لديهم.

وقد حظي موضوع عمليات العلم والعوامل المؤثرة في اكتسابه لدى الطلبة باهتمام العديد من الباحثين، فقد أجرى شريف (Sharif, 2014) دراسة هدفت إلى تقصي مدى توافر المكونات الأساسية لجودة المناهج الدراسية المحوسبة من وجهة نظر مصممي التدريس، والعوامل الرئيسية لجودة التعليم الإلكتروني في مراحله المختلفة في كندا وإسبانيا، تكونت عينتها من (52) مصمم تدريس، طبقت عليهم استبانة، وأجريت معهم مقابلات فردية، وأظهرت نتائجها الحاجة إلى تطوير المناهج المحوسبة في كافة المجالات، والتركيز على تهيئة مصممين التدريس وتدريبهم وتأهيلهم للقيام بعملهم.

من ناحية أخرى، أجرى الحجلي (2010) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام المختبر المحوسب في تدريس الفيزياء في تنمية عمليات العلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، تكونت عينتها من (67) طالبًا موزعين في مجموعتين تجريبية وضابطة، وأظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب طلاب مجموعتي الدراسة لعمليات العلم مجتمعة، وكانت الفروق دالة إحصائية فقط في عملية تفسير البيانات ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى النصر والبركات (2009) دراسة هدفت إلى تقصي أثر مادة تعليمية محوسبة في اكتساب المفاهيم العلمية وعمليات العلم الأساسية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة في دولة الإمارات العربية المتحدة، تكونت عينتها من (79) تلميذًا وتلميذة موزعين في مجموعتين تجريبية وضابطة، وكان من نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اكتساب عمليات العلم لدى أفراد المجموعة التجريبية التي تعلمت من خلال المادة التعليمية المحوسبة.

إلى ذلك، أجرى سوليفان (Sullivan, 2008) دراسة كان من أهدافها الكشف عن أثر استخدام الأنشطة العلمية المحوسبة في تنمية عمليات العلم لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وتكونت عينتها من (26) طالبًا وطالبة في إحدى المدارس الأمريكية، وأظهرت نتائجها وجود أثر للأنشطة العلمية المحوسبة في تنمية عمليات العلم.

أما دراسة (العبادي والشبول، 2007) هدفت إلى التعرف أثر طريقة التعلّم بالاكتشاف بمساعدة الحاسوب في تنمية عمليات العلم (الملاحظة والتصنيف والتنبؤ) لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن، ومقارنتها بطريقة الاكتشاف والطريقة التقليدية، وتألّفت عينتها من (90) طالباً وطالبة توزعوا في ثلاثة مجموعات إحداهما ضابطة، وكان من نتائجها تفوق الطلبة الذين تعلّموا وفقاً لطريقة التعلم بالاكتشاف بمساعدة الحاسوب في التحصيل لعمليات العلم على أقرانهم الذين تعلّموا بطريقة التعلّم بالاكتشاف والطريقة التقليدية.

وهدف دراسة الكاظمي (Alkazemi, 2003) إلى الكشف عن أثر التدريس المتتابع للتجارب المخبرية لوحدة الكيمياء الكهربائية باستخدام الواقع الافتراضي عبر الحاسوب والتدريس التقليدي في تحسين الأداء العملي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في ولاية فلوريدا الأمريكية، وتألّفت عينتها من (176) طالباً وطالبة جرى تعيينهم عشوائياً في مجموعتين: تجريبية وضابطة، وأظهرت نتائجها أن هناك تحسناً في أداء أفراد المجموعة التجريبية في الأداء العملي أكبر منه في أداء أفراد المجموعة الضابط.

يلحظ من معظم الدراسات السابقة فاعلية استخدام الحاسوب والبرمجيات الحاسوبية في تدريس العلوم في اكتساب عمليات العلم لدى الطلبة، وتأتي هذه الدراسة متتالية الموضوع من خلال تطويرها وحدة دراسية مُحوسب في كتاب الكيمياء للصف الثاني الثانوي العلمي في ضوء معايير الجودة العالمية، وقياس أثرها في تنمية عمليات العلم لدى الطالبات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

نفذت وزارة التربية والتعليم الأردنية مشروعين كبيرين في إطار سعيها لتطوير العملية التعليمية، هما: مشروع الملكة رانيا العبد الله لتكنولوجيا المعلومات والتعليم، ومشروع إدخال محتوى الكتب المدرسية جميعها على منظومة التعلم الإلكتروني (Eduwave) الذي يعتمد على الإنترنت، وذلك تمثيلاً مع سياسة الوزارة لتطوير محتوى التعليم بتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، لكن، وبالرغم مما صُرف على منظومة التعلّم الإلكتروني وحوسبة الكتب من جهدٍ ومال بهدف تطوير التعليم، إلا أنه لا يزال واقع استخدامها أدنى من الحد المأمول، فقد أظهرت دراستا (محاسيس، 2008)، (واليونيس وعبد البريسان، 2011) أن المعلمين يستخدمون طرقاً وأساليب تدريس تقليدية بحجة أن طرائق التعليم الحديثة واستخدام التعلّم الإلكتروني لا يمكن تطبيقها على أرض الواقع، مما ينعكس سلباً على تعلّم العلوم عامةً والكيمياء

تطوير وحدة دراسية محوسبة في الكيمياء في ضوء معايير الجودة العالمية وقياس أثرها في تنمية عمليات العلم ...
وفاء فياض الدجاني، محمد فلاح الخوالدة، أحمد حسن العياصرة

خاصة؛ ويؤدي إلى تدني مستوى ممارسة عمليات العلم لدى الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة. ونظرًا لأهمية الاستمرار في توفير منتج مناسب من المادة التعليمية عبر الوسائط المتعددة يدعم تحصيل الطلبة ويرفده، وينمي المهارات المختلفة لدى الطلبة، ويشجعهم على التعلّم الذاتي، ويقدم المعرفة المتنوعة والحديثة بقوالب تناسب حاجاتهم وتلبيها، ظهرت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة بالعمل على تطوير وحدة دراسية في الكيمياء للصف الثاني الثانوي العلمي، والتحقق من أثرها في تنمية عمليات العلم لدى الطلبة. لذا تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن سؤال الدراسة الآتي:

- ما أثر تدريس الوحدة الدراسية المحوسبة المطوّرة من كتاب الكيمياء للصف الثاني الثانوي العلمي (الثاني عشر) في تنمية عمليات العلم لدى الطالبات؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الآتي:

- أنها تناولت بالدراسة طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي، الذي هو نهاية مراحل التعليم العام في الأردن، وتناول طلبة هذا الصف بالدراسة نادرة الحدوث -على حد علم الباحثين- على الرغم من أهميتها البالغة، وذلك لكون التعليم فيه يكاد يقتصر على الجانب المعرفي (التحصيل) من أجل الحصول على درجات تؤهل الطالب للالتحاق بالجامعة.
- أنها تتماشى مع التوجهات المحلية والعالمية الداعية إلى إيجاد أفضل الطرق لاستغلال الإمكانيات الهائلة في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والانترنت في تطوير عملية التعلم والتعلم.
- أنها قدمت وحدة دراسية محوسبة ومطورة في الكيمياء وفق معايير الجودة العالمية يمكن الاستفادة منها من قبل الباحثين والمعلمين.
- نتائجها قد تفيد مطوري مناهج العلوم ومعلميها في تحسين المناهج والتدريس.

خُدود الدراسة ومُحدّداتها

تتحدد نتائج هذه الدراسة وتعميمهما بالحدود والمُحدّدات الآتية:

- اقتصرَت الدراسة على عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي (الثاني عشر) اللاتي يدرسن في مدرسة صويلح الثانوية الشاملة للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الجامعة في عمان، في الفصل الثاني من العام الدراسي 2016 / 2017.

- اقتصرت الدراسة على وحدة سرعة التفاعلات الكيميائية من كتاب الكيمياء المحوسب المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية للصف الثاني الثانوي العلمي (الثاني عشر)، والمطبوع في المدارس الأردنية. وعلى عمليات العلم التكاملية المتمثلة بالتعريفات الإجرائية، وصياغة الفرضيات، وتحديد وضبط المتغيرات، وتفسير البيانات.
- تتحدد نتائج الدراسة بأداة الدراسة المتمثلة في اختبار عمليات العلم، وما توافر لها من مؤشرات الصدق والثبات.

تعريف المصطلحات إجرائياً

تطوير وحدة دراسية: هي عملية إدخال تجديبات ومستحدثات على محتوى وحدة "سرعة التفاعلات الكيميائية" من كتاب الكيمياء المحوسب المقرر على طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي (الثاني عشر) - المستوى الثالث، في ضوء معايير الجودة العالمية وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المقصودة.

كتاب الكيمياء المحوسب للمرحلة الثانوية: هو كتاب الكيمياء المحوسب المقرر للصف الثاني الثانوي العلمي والمتوفر على موقع وزارة التربية والتعليم/ منظومة التعلم الإلكتروني (Eduwave) والمطبوع في المدارس الأردنية في العام الدراسي 2016/ 2017 م.

معايير الجودة العالمية: هي مجموعة الشروط والمواصفات والمحددات التربوية والفنية التي تضع تصوراً للكتب المحوسبة للمرحلة الثانوية، وتضبط عملية التصميم والبناء، والتي طورتها منظمة معايير الجودة (Quality Matters, 2014) في طبعتها المُطورة الثانية والمُعتمدة من قبل الجمعية الدولية للتعليم الإلكتروني وعددها ثمانية معايير.

عمليات العلم: هي مجموعة من القدرات والمهارات العقلية الخاصة التي تمارسها طالبة الصف الثاني الثانوي/ الفرع العلمي، بهدف الوصول إلى المعلومات الموجودة بصورة وظيفية، وذلك من خلال التدريب عليها في أثناء إجراء الأنشطة والتجارب العلمية (الصعوب، 2007) وحددت في هذه الدراسة بالعمليات التكاملية الآتية: التعريف الإجرائي، وصياغة الفرضيات، وضبط المتغيرات، وتفسير البيانات، وقياس اكتساب الطالبة لها إجرائياً بالعلامة التي حصلت عليها في اختبار عمليات العلم الذي أُعد لهذه الغاية.

الطريقة الإعتيادية في التدريس: هي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي تقوم بها المعلمة داخل الغرفة الصفية لتدريس درس معين من وحدة سرعة التفاعلات الكيميائية

تطوير وحدة دراسية محوسبة في الكيمياء في ضوء معايير الجودة العالمية وقياس أثرها في تنمية عمليات العلم ...
وفاء فياض الدجاني، محمد فلاح الخوالدة، أحمد حسن العياصرة

غير المطورة من كتاب الكيمياء المحوسب بهدف توصيل المعلومات والحقائق والمفاهيم لطالبات
الصف الثاني الثانوي العلمي.

منهجية الدراسة

أتبع في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي في قياس أثر الوحدة الدراسية المحوسبة المطورة في
تنمية عمليات العلم لدى الطالبات، وذلك لمناسبته للمشكلة التي جرى تناولها.

أفراد الدراسة

تكون أفراد الدراسة وعددهن (54) طالبة هنّ طالبات شعبتين من شُعب الصف الثاني الثانوي
العلمي (الثاني عشر) في مدرسة صويلح الثانوية الشاملة للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم لواء
الجامعة/ محافظة العاصمة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2016/2017، اختيرت قصدياً،
وجرى تعيين هاتين الشعبتين بشكلٍ عشوائي لتمثل إحداهما المجموعة التجريبية (الشعبة أ) التي
تكونت من (27) طالبة دُرِسَ المحتوى التدريسي (وحدة سرعة التفاعلات الكيميائية المطورة) من
كتاب الكيمياء المحوسب باستخدام الوحدة المطورة، والأخرى المجموعة الضابطة (الشعبة ب) التي
تكونت من (27) طالبة دُرِسَ المحتوى التدريسي ذاته (باستخدام الوحدة غير المطورة).

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن سؤالها بُنيت أداة الدراسة المتمثلة باختبار عمليات العلم،
وفق الخطوات الآتية:

- تحديد هدف الاختبار، ونوعه الاختبار، ونمط أسئلته، تم مراجعة أدبيات التربية العلمية التي
تناولت عمليات العلم وقياسها، والاطلاع على بعض اختبارات عمليات العلم الواردة في
دراسات سابقة.
- تحليل محتوى الوحدة الأولى (سرعة التفاعلات الكيميائية) من كتاب الكيمياء المحوسب
للصف الثاني الثانوي العلمي (الحادي عشر).
- وصياغة فقرات الاختبار؛ الذي تكوّن بصورته الأولى من (20) فقرة من نوع الاختيار من
متعدد بأربعة بدائل بواقع خمس فقرات لكل عملية من عمليات العلم التكاملية الأربع المعتمدة
في الدراسة.
- التحقق من صدق المحتوى للاختبار بعرضه على مجموعة مُحكمين عددهم (16)
متخصصاً، من أساتذة جامعيين متخصصين في مناهج وتدريس العلوم، وآخرون

متخصصون في الكيمياء، ومن مشرفين تربويين في مجال العلوم، ومعلمين ومعلمات مادة الكيمياء، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم، عُذلت صياغة بعض فقرات الاختبار دون حذف أي منها.

- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة تكونت من (16) طالبة من طالبات إحدى شعب الصف الثاني الثانوي العلمي في المدرسة التي أخذ منها أفراد الدراسة، وذلك بهدف: تحديد الزمن المناسب للإجابة عن فقرات الاختبار والذي تحدد بـ (45) دقيقة، والتأكد من وضوح فقرات الاختبار؛ وحساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقراته. ومعاملات ثبات الاختبار.

- جرى التحقق من ثبات الاختبار بطريقتين؛ الأولى: حساب معامل ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان-براون (Spearman-Brown) حيث بلغ (0.878)، والثانية: حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون-21 (KR -21)، حيث بلغ (0.703).

- جرى حساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار؛ فكانت قيم معاملات الصعوبة تتراوح بين (0.250 – 0.625)، وكانت قيم معامل التمييز لكل الفقرات تزيد عن القيمة (0.447)، وهي جميعاً قيم تقع وهي ضمن الحدود المقبولة في مثل هذا الاختبار، وبذلك لم تُستبعد أية فقرة واستقر الاختبار بصورته النهائية على (20) فقرة.

الوحدة الدراسية المحوسبة المُطوّرة

تكوّن المحتوى الدراسي للوحدة الدراسية المحوسبة المُطوّرة من ثمانية دروس اشتملت عليها الوحدة الأولى "سرعة التفاعلات الكيميائية" من كتاب الكيمياء المُحوسب للصف الثاني الثانوي العلمي (الثاني عشر)، وهي: سرعة التفاعل، وأثر التركيز في سرعة التفاعل، وتغير وسرعة التفاعلات، وطاقة التنشيط، والعوامل المساعدة، والاتزان الديناميكي.

وتمحور تطوير هذه الوحدة الدراسية حول الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، حيث أظهرت نتائج عملية تحليل محتوى هذه الوحدة وجود (33) هدفاً تعليمياً، غالبيتها في المجال المعرفي، أُضيف إليها (29) هدفاً تعليمياً في مجالات التعلم المختلفة، مغطاه بمحتوى تعليمي في الوحدة لكنه لم يُذكر فيها كهدف، حيث لم يضاف أي هدف غير مغطى بمحتوى تعليمي في الوحدة قبل التطوير، كما تم تطوير محتوى عددٍ من الحصص التعليمية المُحوسبة بإضافة تسعة فيديوهات

تطوير وحدة دراسية محوسبة في الكيمياء في ضوء معايير الجودة العالمية وقياس أثرها في تنمية عمليات العلم ...
وفاء فياض الدجاني، محمد فلاح الخوالدة، أحمد حسن العياصرة

تعليمية تحاكي تجارب علمية ينفذها كيميائيون متخصصون مع إمكانية مشاركة الطالب في بعض جوانبها.

كما تضمنت الوحدة الدراسية المحوسبة المطورة ستة أنشطة تعليمية تفاعلية جرى إلحاقها بالمحتوى التعليمي بما يتناسب مع موضوعات الوحدة الدراسية، ومستوى الطلبة واستعداداتهم، وبما ينسجم مع الأهداف التعليمية المحددة، إضافةً إلى تطوير أساليب التقويم، حيث أضيف (14) نشاطاً تقويمياً.

وقد أعدت مجموعة من الخطط التدريسية ضمنت في دليل المعلم، اشتملت كل خطة على وصف لطريقة التدريس باستخدام الوحدة الدراسية المحوسبة المطورة، وعلى مجموعة من الإرشادات والتوجيهات، وجرى تنظيم محتوى الدروس مع الالتزام التام بالمحتوى التعليمي الأصلي للوحدة، وجرت عملية تطوير الوحدة التدريسية المحوسبة وفقاً للخطوات الآتية:

- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع تطوير مناهج العلوم وكتبها، ومعايير الجودة العالمية، والاستفادة منها في عملية التطوير.

- اختيار كتاب الكيمياء المحوسب للصف الثاني الثانوي العلمي والمعمول به في العام الدراسي 2016/2017، واختيار الوحدة الأولى من كتاب الكيمياء المحوسب بعنوان: (سرعة التفاعلات الكيميائية) وتحليل محتواها.

- معالجة الوحدة الدراسية المختارة بشكل مُفصل، من حيث صياغة الأهداف وتصنيفها (النتائج التعليمية الخاصة)، واختيار الوسائل والوسائط التعليمية (الفيديوهات التعليمية، والرسومات والصور والنصوص الإلكترونية)، واختيار الأنشطة التعليمية التفاعلية، وبناء إرشادات لدعم الطالب ورفع قدرته على استخدام الوحدة المحوسب المطورة لأغراض التعلم (الفردية والجماعية)، وذلك كما يأتي:

أ- اشتقاق نتائج تعليمية خاصة لبعض دروس الوحدة الدراسية المختارة والتي لم تذكر في الكتاب المدرسي ودليل المعلم على الرغم من أن لها محتوى تعليمياً في الوحدة.

ب- تصميم المحتوى التعليمي مع المحافظة على عناصره ومكوناته الأصلية، وذلك من خلال التصميم على الورق باستعمال إطارات جرى ترقيمها، ثم ربط الإطارات المرتبطة ببعضها بحيث تتسلسل من إطارات تعليمية إلى إطارات تقويمية، ثم اختيار دروس مُحوسبة جاهزة تُمثل تجارب مخبرية تُحقق الأهداف التعليمية المرغوبة، بعد ذلك جرى

ترجمة المحتوى التعليمي للفيديوهات والبرمجيات التعليمية، والأنشطة التعليمية التفاعلية
المأخوذة من مصادر مختلفة كالإنترنت من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وأخيرًا كتابة
السيناريو للدروس.

ج- تنفيذ البرمجية وفقًا للإطارات والسيناريو المكتوبة، مع الحرص على أن يكون التعليق
والنصوص على شرائح الدروس المُحوسبة باللغة العربية، وإضافة المؤثرات الصوتية
كخلفية مرافقة للدروس المُحوسبة، وقد جرى تضمينها ستة أنشطة تفاعلية، وبذلك تمت
معالجة الوحدة المُختارة بشكل مُفصل.

د- وضع إرشادات خاصة للمعلم حول كيفية تنفيذ الدروس الخاصة بالوحدة الدراسية
المحوسبة المطورة، وإرشادات لدعم الطالب ورفع قدرته على استخدام البرمجية لأغراض
التعلم (الفردية والجماعية).

هـ- تطبيق أنموذج تصميم التدريس العام وإعداد دليلي المُعلم للتدريس باستخدام كتاب
الكيمياء المُحوسب المُطوّر وغير المُطوّر، ووضع خطة صفية يومية لكل درس، وتوضيح
لكيفية تنفيذ الدرس بهدف مساعدة المُعلمة على ذلك، حيث اشتملت كل خطة على:
المعلومات العامة، والنتائج التعليمية الخاصة بكل درس، واستراتيجيات التدريس،
والأنشطة والتدريبات، واستراتيجيات التقويم.

و- عرض الوحدة التعليمية المُطوّرة على عدد من المحكمين من أساتذة كلية العلوم/ قسم
الكيمياء وأساتذة من كلية الأمير الحسين بن عبد الله لتكنولوجيا المعلومات في جامعة آل
البيت، وعلى عدد من مشرفي ومعلمي العلوم في وزارة التربية والتعليم، وفي ضوء
توجيهاتهم جرى تعديل وصياغة بعض الأمور، حتى أصبحت الوحدة الدراسية المحوسبة
المُطورة بصورتها النهائية.

ز- تدريب مُعلمة الكيمياء المكلفة بتدريس المحتوى التعليمي للوحدة الدراسية لمجموعتي
الدراسة، وذلك قبل البدء بالتطبيق الفعلي للتدريس.

نتائج الدراسة وتفسيرها

تحددت مشكلة الدراسة بسؤال بحثي واحد نص على: ما أثر تدريس الوحدة المحوسبة المطوّرة
من كتاب الكيمياء للصف الثاني الثانوي العلمي (الثاني عشر) في تنمية عمليات العلم لدى
الطالبات؟ وللإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لعلامات

تطوير وحدة دراسية محوسبة في الكيمياء في ضوء معايير الجودة العالمية وقياس أثرها في تنمية عمليات العلم ...
وفاء فياض الدجاني، محمد فلاح الخوالدة، أحمد حسن العياصرة

الطالبات في مجموعتي الدراسة في اختبار عمليات العلم في التطبيقين القبلي والبعدي له، وكانت النتائج كما في الجدول (1).

الجدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لعلامات الطالبات في المجموعتين على اختبار عمليات العلم في التطبيق القبلي والبعدي

البعدي	المجموعة	المتوسط الحساب والانحراف المعياري			
		القياس القبلي		القياس البعدي	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
التعريف الإجرائي	الضابطة	2.52	1.28	3.15	1.32
	التجريبية	2.56	1.28	4.37	1.28
	المجموع	2.54	1.27	3.76	1.43
صياغة الفرضيات	الضابطة	3.85	0.82	4.74	0.53
	التجريبية	3.48	1.28	4.85	0.46
	المجموع	3.67	1.08	4.80	0.49
ضبط المتغيرات	الضابطة	2.56	1.28	3.56	1.19
	التجريبية	2.78	1.15	4.37	0.74
	المجموع	2.67	1.21	3.96	1.06
تفسير البيانات	الضابطة	2.93	1.11	4.11	0.97
	التجريبية	2.96	1.37	4.67	0.55
	المجموع	2.94	1.23	4.39	0.83
عمليات العلم التكاملية ككل	الضابطة	11.85	3.13	15.56	2.61
	التجريبية	11.78	3.45	18.26	2.07
	المجموع	11.81	3.26	16.91	2.70

يتبين من الجدول (1) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار عمليات العلم ككل، ولكل عملية على حده، إذ بلغ المتوسط الحسابي لعلامات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار عمليات العلم ككل (15.56)،

بانحراف معياري قدره (2.61)، بينما بلغ للمجموعة التجريبية (18.26)، بانحراف معياري قدره (2.07)، وبهدف التحقق من جوهرية هذه الفروق، جرى استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد (One Way MANCOVA)، والنتائج كما في الجدول (2).

الجدول (2) نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات علامات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار عمليات العلم البعدي ككل

المصدر	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
القبلي	التعريف الإجرائي	763.130	1	763.130	452.464	0.000
	صياغة الفرضيات	1242.241	1	1242.241	5129.723	0.000
	ضبط المتغيرات	848.074	1	848.074	856.331	0.000
	تفسير البيانات	1040.167	1	1040.167	1566.775	0.000
	الكلي	15436.463	1	15436.463	2788.573	0.000
المجموعة هوتلنج تريس	التعريف الإجرائي	20.167	1	20.167	11.957	0.001
	صياغة الفرضيات	0.167	1	0.167	0.688	0.411
	ضبط المتغيرات	8.963	1	8.963	9.145	0.004
	تفسير البيانات	4.167	1	4.167	6.633	0.013
	الكلي	98.685	1	98.685	17.827	0.000
الخطأ	التعريف الإجرائي	87.704	52	10687		
	صياغة الفرضيات	12.593	52	0.242		
	ضبط المتغيرات	50.963	52	0.980		
	تفسير البيانات	32.667	52	0.628		
	الكلي	287.852	52	5.536		
الكلي المعدل	التعريف الإجرائي	107.870	53			
	صياغة الفرضيات	12.759	53			
	ضبط المتغيرات	59.926	53			
	تفسير البيانات	36.833	53			
	الكلي	386.537	53			

تطوير وحدة دراسية محوسبة في الكيمياء في ضوء معايير الجودة العالمية وقياس أثرها في تنمية عمليات العلم ...
وفاء فياض الدجاني، محمد فلاح الخوالدة، أحمد حسن العياصرة

يتبين من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تُعزى لطريقة التدريس المُستخدمة ولصالح طريقة التدريس باستخدام الوحدة الدراسية المُحوسبة المُطوّرة، حيث بلغت قيمة (F) في اختبار هوتلنج تريس (Hotellig' Trace) (4.535) بمستوى دلالة يساوي (0.003) وهي أقل من ($\alpha=0.05$) ما يعني أن الفروق دالة إحصائياً، وبذلك يمكن القول أن هناك أثراً دالاً إحصائياً للتدريس باستخدام الوحدة الدراسية المُحوسبة والمُطوّرة في تنمية عمليات العلم لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي في مقابل التدريس باستخدام الوحدة المُحوسبة غير المُطوّرة.

ولبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين على عمليات العلم كل على حدا ننظر إلى قيمة (ف) ومستوى الدلالة التي تقابلها للمجموعة في الجدول (2)، فقد بلغت قيمة (ف) لعمليات العلم الآتية: التعريف الإجرائي، ضبط المتغيرات، تفسير البيانات (11.957، 9.145، 6.633)، وبمستوى دلالة (0.001، 0.004، 0.013) على الترتيب، وكلها أقل من ($\alpha=0.05$)، أي أن الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين في عمليات العلم الثلاث هذه دالة إحصائياً، في حين كان هذا الفرق غير دال لعملية صياغة الفرضيات، إذ بلغت قيمة (ف) لها (0.688) بمستوى دلالة (0.411)، وهذا يعني أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية للوحدة التعليمية المحوسبة المُطوّرة في تنمية عمليات التكاملية الآتية: التعريف الإجرائي، ضبط المتغيرات، تفسير البيانات، في حين كان أثرها غير دال إحصائياً في تنمية عملية صياغة الفرضيات.

ويمكن تفسير هذه النتائج بالاستناد إلى أن المواقف التعليمية التي مرت بها الطالبات في أثناء تعلّمهم باستخدام الوحدة الدراسية المُحوسبة المُطوّرة ربما ساهمت بفاعلية في ترسيخ وفهمهم لموضوعات الوحدة الدراسية أكثر من أولئك اللواتي درسنّ باستخدام الوحدة الدراسية المُحوسبة غير المُطوّرة، ذلك لأن أفراد المجموعة التجريبية تمكّن من مشاهدة التفاعلات الكيميائية والتجارب الكيميائية بطريقة تحاكي للواقع، حيث كان يجري عرض المحتوى التعليمي في الوحدة الدراسية المحوسبة المُطوّرة، والتجارب الكيميائية الملازمة لهذا المحتوى على شكل لقطات فيديو مصورة لكيميائيين يقومون بأداء التجارب الكيميائية، مما أضفي المزيد من الواقعية على الدروس المحوسبة، إضافةً إلى تنفيذ الأنشطة التفاعلية المُحوسبة ربما أسهم في إثارة حواس الطالبات بشكل أكبر، وعمَل على رفع فرص تلقي أكبر للتعلّم، وزفَع من قدراتهم على الفهم والاحتفاظ، وأتاح الفرصة أمامهنّ للربط بين الجانبين العملي والنظري للمعرفة، وربط المفاهيم بالأشياء والأحداث التي يبدأ من

عندها بناء المعرفة، من خلال ممارسة الأنشطة البصرية بطريقة تفاعلية، والتي مكنت الطالبات من معالجة الأشكال والصور والأيقونات وتحليلها وبالتالي إدراكها وفهماها، مما ساهم في تنمية مهارات التفكير وبالتالي تنمية عمليات العلم لديهن. وجاءت هذه النتيجة متفقتة مع ما أظهرته نتائج دراسة الكاظمي (Alkazemi, 2003) (العبادي والشبول، 2007) وسوليفان (Sullivan, 2008)، (والنصر والبركات، 2009)، والتي أظهرت نتائجها بالمجمل أن بيئة التعلم الإلكترونية التفاعلية تسهم في تفوق الطلبة الذين تعلموا على وفقها على أقرانهم الذين تعلموا بالطريقة الاعتيادية، وقد اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الحجيلي، 2010) التي أظهرت عدم وجود أثر لاستخدام المختبر المحوسب في تدريس الفيزياء في تنمية عمليات العلم لدى طالبات المرحلة الثانوية.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة، فإنها توصي:

- القائمين على تأليف وإعداد كتب الكيمياء المحوسب للمرحلة الثانوية بضرورة تضمينه المواقف التعليمية التفاعلية وتجارب محاكاة محوسبة مع أخذ معايير الجودة العالمية بعين الاعتبار عند ذلك.
- معلمي العلوم والكيمياء بضرورة تدعيم تدريسهم سواء من الكتاب الورقي أو المحوسب ببعض البرمجيات والفيديوهات وتجارب المحاكاة الحاسوبية التعليمية التفاعلية المتوفرة على مواقع الانترنت والمنصات التعليمية المختلفة، وفق تصميم تعليمي يأخذ في الاعتبار معايير الجودة العالمية للتعليم الإلكتروني.

تطوير وحدة دراسية محوسبة في الكيمياء في ضوء معايير الجودة العالمية وقياس أثرها في تنمية عمليات العلم ...
وفاء فياض الدجاني، محمد فلاح الخوالدة، أحمد حسن العياصرة

المراجع

أبو ججوح. (2008). "مدى توافر عمليات العلم في كتب العلوم لمرحلة التعليم الأساسي
بفلسطين". مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 22 (2008). ع5، 1385-
1420.

أبو سعدي، عبد الله والبلوشي، سليمان. (2011). طرائق تدريس العلوم- مفاهيم وتطبيقات
علمية. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

البكري، سونيا. (2004). إدارة الجودة الكلية. الدار الجامعية، الاسكندرية.
جريدة الدستور. "مدرستي مبادرة شاملة لتحديث وتطوير المدارس الحكومية". العدد 14657،
(2009،3)، مسترجع بتاريخ 12 آب 2016 من الموقع الالكتروني: www.cader.jo

حافظ، محمود محمد. (2012). مؤشرات جودة التعليم في ضوء المعايير التعليمية. دار العلم
والايمان للنشر والتوزيع، دسوق.

الحجيلي، عبد العزيز. (2010). "فاعلية استخدام المختبر المحوسب لتدريس الفيزياء في تنمية
مهارات عمليات العلم لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة". (رسالة ماجستير غير
منشورة)، جامعة طيبة، المدينة المنورة.

حميدات، محمود أحمد. (2008). تطوير قائمة معايير لتصميم برمجيات المناهج التعليمية
المحوسبة واستخدامها في تقييم عينة من برمجيات المناهج التعليمية الأردنية المحوسبة.
(رسالة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الربضي، ختام عيسى. (2009). أثر منهاج في العلوم مبني على المعايير العالمية للتربية العلمية
في فهم المفاهيم العلمية واكتساب عمليات العلم لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن.
(رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

زيتون، عايش. (2005). طرق تدريس العلوم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

زيتون، عايش. (2008). الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها. دار الشروق
للنشر والتوزيع، عمان.

الزبيد، زين محمد. (2009). التغيرات التي أحدثتها المناهج المحوسبة في العملية التعليمية التعلمية كما يراها الطلبة والمعلمون والمديرون في المدارس الاستكشافية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ساري، سعدة وحمدان، ميساء والقاضي، لمى. (2011). "مستوى اكتساب مهارات عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الرابع الاساسي وعلاقته ببعض المتغيرات". مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 33 ع 4، 119-136.

الصعوب، طارق فارس. (2007). أثر استخدام المختبر الجاف (Dry Lab) في تدريس الكيمياء في اكتساب مهارات عمليات العلم الأساسية والمتكاملة لطلبة الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

طريف، جورج. (2017). "الورقة النقاشية السابعة للملك: تطوير التعليم أساس الإصلاح الشامل". مسترجع بتاريخ 1 أيار 2017 من الموقع الإلكتروني: <http://www.alrai.com>

العبادي، حامد والشبول، فتحية. (2007). "أثر التعلم بالاكشاف بمساعدة الحاسوب في تنمية عمليات العلم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن". المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ع3، 301-315.

عماد الدين، منى. (2006). آفاق تطوير الادارة والقيادة التربوية في البلاد العربية. مركز الكتاب الأكاديمي، عمان.

قطيط، غسان. (2005). أثر أسلوب تنظيم محتوى الفيزياء والتدريس وفق طريقتي حل المشكلات والاستقصاء الموجه في اكتساب المفاهيم العلمية ومهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

لال، زكريا بن يحيى. (2011). التكنولوجيا الحديثة في تعليم الفائقين عقلياً. القاهرة: عالم الكتاب.

محاسبيس، سامي سليمان. (2008). تقييم المنهاج الوطني التفاعلي المنفذ لرياض الأطفال في الأردن في ضوء المعايير العالمية. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

تطوير وحدة دراسية محوسبة في الكيمياء في ضوء معايير الجودة العالمية وقياس أثرها في تنمية عمليات العلم ...
وفاء فياض الدجاني، محمد فلاح الخوالدة، أحمد حسن العياصرة

نشوان، تيسير محمود. (2014). "تصور مقترح لتطوير محتوى كتب الكيمياء للمرحلة الثانوية
بفلسطين في ضوء بعض أبعاد التفكير في العلوم". مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم
الإنسانية)، 18 ع1، 228-276.

النصر، وصفي. (2009). أثر مادة تعليمية محوسبة في اكتساب المفاهيم العلمية، وعمليات العلم
الأساسية لدى تلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة في دولة الإمارات العربية المتحدة. (رسالة
ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن،

نعيم، محمد. (2011). الكتاب الإلكتروني المفهوم والمزايا. مجلة المعلوماتية، 1 ع34، 66:63.

الهرش، عايد ومفلح، محمد والدهون، مأمون. (2010). "معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني
من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة". المجلة الأردنية في العلوم
التربوية، 6 ع27، 1-40.

اليونس، يونس وعبد، إيمان رسمي والبرصان، إسماعيل سلامة. (2011). "دراسة تقييمية لتجربة
الرياضيات المحوسبة في مدارس وزارة التربية والتعليم الاستكشافية في الأردن، من وجهة نظر
المعلمين والطلبة". دراسات، العلوم التربوية، 38، ع1، 135 - 156.

References:

- Alabadi, H. & Alshuboul, F. (2007). The Impact of computer-assisted learning in the development of science operations among third grade students in Jordan. *the Jordanian Journal of Educational Sciences*. 3 (3), 301-315.
- Abu Jahjouh, Y. (2008). Availability of science operations in science books for basic education in Palestine. *Najah University Journal of Research (Humanities)*, 22 (5), 1385-1420.
- Al Bakri, S. (2004). *Total quality management*. Alexandria: University House.
- Aldustour Newspaper. (2009). My school is a comprehensive: initiative to modernize and develop public schools. No. 14657. www.cader.jo
- Alhajili, A. (2010). Effectiveness of Using the Computerized Laboratory for Teaching Physics in Developing the Skills of Science Operations in Secondary School Students in Al-Madinah Al-Munawwarah, unpublished master thesis, Saudi Arabia.
- Alkazemi, E. (2003). The Effect of the instructional sequence of a computer simulation & a traditional laboratory on middle-grade students' conceptual understanding of an electrochemistry. unpublished doctoral dissertation, University of Florida, USA.
- Alrabdi, K. (2009). Course based on the international standards of scientific education in understanding the scientific concepts and the acquisition of scientific processes among the students of the basic stage in Jordan. unpublished doctoral dissertation, Amman Arab University for Graduate Studies, Amman, Jordan.
- Alsaoub, T. (2007). The effect of using the dry lab in teaching chemistry in acquiring basic and integrative science processes for first grade students in the kingdom of Saudi Arabia. unpublished Master Thesis, University of Mu'tah, Karak, Jordan.
- Ambosaidi, A. & Al-Balushi, S. (2011). *Methods of teaching science - scientific concepts and applications*. Amman: Dar al masirah for publishing and distribution.

تطوير وحدة دراسية محوسبة في الكيمياء في ضوء معايير الجودة العالمية وقياس أثرها في تنمية عمليات العلم ...
وفاء فياض الدجاني، محمد فلاح الخوالدة، أحمد حسن العياصرة

Ambross, J., Meiring, L., & Blignaut, S. (2014). The Implementation and development of science process skills in the natural sciences: A case study of teachers' perceptions. *Africa education review*, 11(3), 459 – 474.

Alnaser,W. (2009). The Effect of Computerized Learning Material on the Acquisition of Scientific Concepts and Basic Science Operations of Early Childhood Students in the United Arab Emirates. unpublished master thesis, Yarmouk University.

Aslan, O. (2015). How do turkish middle school science course books present the science process skills? *International Journal of Environmental & Science Education*, 10(6), 829-843.

Al Zyoud, Z. (2009). The changes made by the computerized curriculum in the educational learning process as seen by the students, teachers and managers in the exploratory schools. unpublished master thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.

Bates, O. (2015). Nine Steps to Quality Online Learning: Introduction. <http://www.tonybates.ca>

Conole, G. (2004). The role of evaluation in the quality assurance of e-Learning. *Learning and teaching action*, 3(2). <https://www.celt.mmu.ac.uk/>

Dondi, C., Moretti, M., & Nascimbeni, F. (2006). Quality of e-learning negotiation a strategy, implementing a policy. Berlin: Springer.

Emad El-Din, M. (2006). Prospects for developing management and educational leadership in the Arab countries. Amman: Academic Book Center.

Hafez, M. (2012). Indicators of quality education in light of educational standards. Damascus: House of Science and Faith for Publishing and Distribution.

Harish, A., Moflh, M., & F, M. (2010). Obstacles to the use of e-learning system from the point of view of secondary school teachers in the district of Koura. *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 6 (27), 40-1.

- Hamedat, M. (2008). Developing a list of criteria for the design of computerized educational curriculum software and its use in evaluating a sample of Jordanian computerized curriculum Programs. unpublished doctoral dissertation, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Lal, Z. (2011). Modern technology in the teaching of the supernatural. Cairo: World of the Book.
- Mahasys, S. (2008). Evaluating the effective national curriculum for kindergartens in Jordan in the light of international standards. unpublished phd thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Nashwan, T. (2014). A proposed scenario for the development of the content of chemistry books for the secondary stage in Palestine in the light of some dimensions of thinking in science. Al-Aqsa University Journal - Humanities Series, 18 (1), 228-276.
- Naeem, M. (2011). E-book concept & advantages. Journal of Informatics, 1 (34), 63-66.
- Quality Matters. (2016). Quality Matters Rubric Standards (2011–2013) edition. <https://www.qualitymatters.org/our-mission>.
- Qutit, G. (2005). The effect of the method of organizing the content of physics & teaching according to problem solving and inquiry methods in acquiring scientific concepts and higher thinking skills among students of the basic stage in Jordan. unpublished doctoral dissertation, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Sari, S., & Hamdan, M. & Al-Qadi, L. (2011). Level of acquisition of the skills of the operations of science in the fourth-grade students and its relationship with some variables. Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies, 33 (4), 119-136.
- Sharif, A. (2014). Quality of Online Courses. Unpublished Doctoral Dissertation, department of education, Universitat RoviraiI Virgili, Spain.
- Sullivan, F. (2008). Darobotic & science literacy. thinking skills, science process skills and systems understanding. Journal of Research in Science Teaching. 45(3), 373-394.
- Tarif, G. (2017). King's seventh paper: developing education as the basis of comprehensive reform. <http://www.alrai.com>

تطوير وحدة دراسية محوسبة في الكيمياء في ضوء معايير الجودة العالمية وقياس أثرها في تنمية عمليات العلم ...
وفاء فياض الدجاني، محمد فلاح الخوالدة، أحمد حسن العياصرة

Younis, Y., Abd, I., & Elbrasan, I., (2011). An evaluation study of the computerized mathematics experience in the schools of the ministry of education and exploration in Jordan from the perspective of teachers and students. *Studies, Educational Sciences*, 38 (1), 135-156.

Zaytoon, A. (2005). *Methods of teaching science*. Amman: Dar al shorouk for Publishing and distribution.

Zaytoon, A. (2008). The extent of knowledge acquisition among students in the basic stage in Jordan and its relation to the variables of the academic grade and achievement. *studies in educational sciences*, (2) 35, 273-292. Amman: Dar al shorouk for publishing and distribution.

قاعدة "الحكم بين الحكمين" عند المالكية وأثرها في الفقه الإسلامي دراسة تأصيلية تطبيقية

فراس عبدالحميد أحمد الشايب*

ملخص

يتناول هذا البحث قاعدة "الحكم بين الحكمين"، والتي تعد أصلاً من أصول المذهب المالكي وقواعده، تفتقت عنها الذهنية المالكية للخروج من معضلة اعتبرها إمام الحرمين من غوامض مأخذ الأدلة الشرعية، وهي مسألة تقابل الأصلين أو تكافؤ الأدلة دون مرجح، وذلك فيما إذا تعارض دليلان عند المجتهد وعجز عن الترجيح ولم يجد دليلاً من موضع آخر وتحرير، فجمهور الأصوليين والفقهاء اختلفوا فيما بينهم فمنهم من قال: بتساقط الأدلة، وبعضهم قال: بالتخيير بينها، وبعضهم قال: بالوقف، وبعضهم قال غير ذلك، إلا أن المالكية حكّموها هذه القاعدة، والتي مبناها على إعطاء الفرع المتردد بين أصلين حكماً مشتركاً، وذلك عند تعارض الأدلة وعدم إمكان الترجيح بينها؛ وقد دعاهم إلى اتخاذ هذا المسلك: الاحتياط، وإعمال الأدلة وعدم إهمالها، فأعطوا للحكم الدائر بين هذين الأصلين حكماً منتزعاً منهما دون أن يمخّض لأحدهما، وختم الباحث دراسته ببعض الفروع التطبيقية لهذا الأصل من باب تربية الملكة الأصولية والحس الاجتهادي، وربط الفروع بالأصول.

الكلمات الدالة: قاعدة أصولية، الحكم بين الحكمين، تقابل الأدلة، تطبيقات فقهية.

* كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك.

تاريخ قبول البحث: 2020/3/10 م.

تاريخ تقديم البحث: 2019/11/20 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022 م.

The Rule of "Judgment Between the Two Judgments" by the Maalikis and its Impact on Islamic Jurisprudence View: A practical Fundamental Study

Firas Abdul Hamid Ahmed Al-Shayeb*

dr.falshayeb@gmail.com

Abstract

This study deals with the rule of "Judgment between the two judgments", which is originally from the origins of the Maliki doctrine and its rules, which resulted in the Malikian mentality out of a dilemma that the Imam Al-Harain considered to be the mysterious sockets of Shariah evidence. A question that corresponds to the originals or the equivalence of evidence without a likelihood: While two guides contradict the mujtahid and the inability to gain weight and find no evidence from another place and be confused, the audience of fundamentalists and scholars differed among themselves, some of whom said: With evidence falling, some of them said: By choosing between them, and others said: By Alwaqaf, and some of them said otherwise. However, the Maalikis ruled this rule, which is based on giving the alternating branch between the two sources a common judgment, when the evidence contradicts and cannot be counted among them; and has called them to take this course: reserve, and the implementation of the evidence and not neglect, they give it to the ruling between these two origins ruling extracted from them without refuting one of them. The researcher concluded his study with some applied branches to this origin of the door of the breeding of the fundamentalist fundamentalism and sense of jurisprudence, and linking the branches of assets Raising the fundamentalism talent and the sense of judgment.

Key Words: Fundamentalist rule, Judgment between the two Judgments, Corresponding evidence, Juristic applications.

* Faculty of Sharia and Islamic Studies, Yarmouk University.

Received: 20/11/2019.

Accepted: 10/3/2020.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, Hashemite Kingdom of Jordan, 2022.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الأخيار وصحبه الأبرار، وعلى من سلك هديهم إلى يوم الدين، وبعد:

فموضوع التعارض بين الأدلة الشرعية من الموضوعات الهامة عند الأصولي والفقهاء؛ إذ هو متعلق باستنباط الأحكام الشرعية من مصادرها الأصلية ومعرفة الرأي الصواب في المسألة لأجل اتباعه والعمل به، وما فتى العلماء أن وضعوا مناهج وقواعد ضابطة لإزالة هذا التعارض الظاهري بين النصوص الشرعية، فكان للجمهور وللحنفية طريقتهما في دفع التعارض.

وتأتي قاعدة "الحكم بين الحكمين" والتي هي أصل من أصول المذهب المالكي وقاعدة من قواعده لتحل مشكلة تعدد من أصعب المسائل في موضوع التعارض والترجيح، وهي مسألة تقابل الأدلة وتكافؤها وذلك إذا عجز المجتهد عن الجمع بين الدليلين المتعارضين، أو النسخ عند جهل تاريخ ورودهما، أو الترجيح بينها، فكان خلافهم فيها بين عدة أقوال، منها: التسايط، أو التخيير أو التوقف، أو يقلد من هو أكبر منه، إلى غير ذلك من الأقوال المبنوثة في كتب الأصول.

فأهمية هذا الموضوع تكمن في الوقوف على حقيقة هذه القاعدة، وبيان حقيقتها، واختصاص المذهب المالكي فيها، حتى قال الشوشاوي أنها من الأصول التي انفرد بها مالك (Al-Shoshawi, 2004)، وإن لهذه القاعدة أثراً مهماً في معرفة توجيه المالكية لكثير من المسائل الفقهية التي تعارض فيها دليلان أو أصلان من أصول التشريع بحيث لا يمكن الترجيح بينهما.

مشكلة الدراسة:

ستجيب هذه الدراسة بعون الله تعالى عن السؤال الرئيس التالي: ماهي قاعدة الحكم بين الحكمين عند المالكية؟، ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

أ. ما علاقة هذه القاعدة بمسألة تقابل الأصلين؟

ب. ماهي الأسباب التي أوجبت على المالكية القول بهذه القاعدة؟

ج. هل لهذه القاعدة أثر في الفروع الفقهية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا البحث من خلال الأمور الآتية:

أولاً: إبراز الحاجة الماسة إلى قواعد فهم النصوص الشرعية من خلال القواعد الأصولية التي وضعها العلماء، من خلال إعمال الأدلة وعدم إهمالها.

ثانياً: التعرف على أثر هذه القاعدة في الجمع بين الأحكام المتعارضة عند العجز عن الترجيح من قبل المجتهد.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

أولاً: بيان حقيقة قاعدة "الحكم بين الحكمين" في الفقه المالكي.

ثانياً: الكشف عن أثر هذه القاعدة في الجمع بين الأدلة الشرعية المتعارضة عند عدم إمكانية الجمع أو النسخ أو الترجيح.

ثالثاً: توضيح الأسباب التي أوجبت على المالكية القول بهذه القاعدة.

رابعاً: بيان أثر هذه القاعدة في الفروع الفقهية.

الدراسات السابقة:

لم أجد في حدود اطلاعي أحداً قد كتب في هذا الموضوع مستقلاً، وقد وجد الباحث أن بعضاً من شراح الحديث كابن حجر العسقلاني، وابن دقيق العيد، والقاضي عياض، قد ذكروا هذه القاعدة حينما شرحوا حديث سودة لما أمرها النبي صلى الله عليه وسلم بالاحتجاج من عبد بن زمعة مع إثباته لشبهه بعتبة بن أبي وقاص، وأشاروا إلى اختصاص المالكية بها، أما ما اطلعت عليه من الدراسات المعاصرة فلم تبرز هذا الأصل من أصول المالكية؛ وذلك لأن معظم الباحثين المعاصرين أدخلوها في باب مراعاة الخلاف، ومن تلك الدراسات:

1- الشوشاوي، أبو عبد الله الحسين بن علي بن طلحة (ت899هـ)، في كتابه: رفع النِّقَاب عن تنقيح الشَّهاب: وقد كان من أكثر علماء المالكية توسعاً في شرح هذه القاعدة، وأنها من الأصول التي انفرد بها الإمام مالك، وقام ببيان بعض فروعها الفقهية، حيث استفاد الباحث كثيراً مما كتبه في بيان هذه القاعدة سواء في الجانب التأصيلي أو التطبيقي لها.

2- (شقرن، محمد أحمد، 2002م)، في رسالته للمجستير: مراعاة الخلاف عند المالكية وأثره في الفروع الفقهية، طبع دار البحوث والدراسات الإسلامية وإحياء التراث (دبي): حيث ذكر أن هذه القاعدة تدخل ضمن قاعدة وأصل مراعاة الخلاف عند المالكية، إلا أن الباحث سيبين أن هناك فروقاً عميقة بين القاعدتين في موضعه إن شاء الله تعالى.

3- (الغرياني، الصادق بن عبد الرحمن، 2002م)، في كتابه: تطبيقات قواعد الفقه عند المالكية من خلال كتابي: إيضاح المسالك للونشريسي، وشرح المنهج المنتخب للمنجور، طبع دار البحوث والدراسات الإسلامية وإحياء التراث (دبي): فذكر أن هذه القاعدة من أصول المالكية، وذكر معناها بشكل مجمل دونما تفصيل، وذكر تطبيقين فقهيين عليها فقط، وأشار أيضاً إلى أن قاعدة الحكم بين الحكمين أشبه بقاعدة مراعاة الخلاف والجمع بين الأدلة، والباحث يشير الى هذا الخلط أيضاً في موضعه، وأن هناك فرقاً بين القاعدتين.

منهج الدراسة:

استخدمت في دراستي المنهجين: الوصفي: من خلال عرض رأي العلماء لها من المالكية وغيرهم، وتأصيلهم الشرعي لها، والتحليلي: من خلال دراسة بعض التطبيقات الفقهية لهذه القاعدة من كتب الفقه الإسلامي، وكيفية توجيه المالكية لها.

وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات الدراسة والألفاظ ذات الصلة.

المطلب الأول: التعريف بقاعدة الحكم بين الحكمين في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: الألفاظ والمصطلحات ذات الصلة.

المطلب الثالث: صورة القاعدة، ضوابطها، ومبرراتها.

المبحث الثاني: مكانة قاعدة الحكم بين الحكمين في أدلة ومصادر الفقه المالكي وعلاقتها ببعض الأدلة الشرعية .

المطلب الأول: قاعدة الحكم بين الحكمين في أصول الفقه المالكي.

المطلب الثاني: التأصيل الشرعي لقاعدة "الحكم بين حكمين".

المطلب الثالث: علاقة قاعدة "الحكم بين الحكمين بقاعدة مراعاة الخلاف.

المبحث الثالث: تطبيقات فقهية لقاعدة الحكم بين الحكيمين.

المطلب الأول: قضاء ما فات المسبوق من صلاة الجماعة.

المطلب الثاني: ضمان العارية إذا هلك.

المطلب الثالث: ميراث الزنديق.

المطلب الرابع: نذر صيام اليوم الرابع من أيام التشريق.

والخاتمة في نتائج البحث.

سائلاً الله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه سميع قريب مجيب الدعوات، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات الدراسة والألفاظ ذات الصلة

لا بد قبل سبر أعماق هذا البحث من التعريف بمصطلحات الدراسة الخاصة بالبحث؛ ذلك لأن تحديد المفاهيم والمصطلحات مقدم على التفصيلات، وسيكون بيان ذلك من خلال المطالب الآتية- إن شاء الله-.

المطلب الأول: التعريف بقاعدة الحكم بين الحكيمين في اللغة والاصطلاح

أولاً: قاعدة الحكم بين الحكيمين بمعناها الإضافي:

القاعدة لغة: قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودًا، وَقَوَاعِدُ الْبَيْتِ: أَسَاسُهُ، وَقَوَاعِدُ الْهُدُجِ: خَشَبَاتُ أَرْبَعٍ مَعْتَرِضَاتٍ فِي أَسْفَلِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾ البقرة: 127 (Ibn Fares, 1979).

القاعدة اصطلاحاً:

أما في الاصطلاح فقد عرّفها العلماء بتعريفات متعددة أذكر منها:

"الأمر الكلي الذي ينطبق عليه جزئيات كثيرة يفهم أحكامها منها" (Al-Subki, 1991, 1:11).

الحكم لغة: من حَكَمَ، وهو المنع، وأول ذلك الحكم، وهو المنع من الظلم، وسميت حكمة الدابة لأنها تمنعها، يقال: حكمت الدابة وأحكمتها (Ibn Fares, 1979).

الحكم اصطلاحاً:

لما كان حديثي حول مسألة الحكم بين الحكمين، والتي لها تعلق بالأحكام الشرعية، كان لابد لي من تعريف الحكم الشرعي عند الأصوليين، فعرفوه بتعريفات متعددة أذكر منها: أنه الخطاب المتعلق بأفعال المكلفين بالاقضاء أو التخيير (Al Razi, 1997).

ثانياً: قاعدة الحكم بين الحكمين بمعناها اللقبى:

لم يعتن العلماء بوضع تعريف محرر لقاعدة الحكم بين حكمين؛ وذلك لكونها معروفة وواضحة في أذهانهم، ولكن وضعوا لها تعريفاً صورياً لتوضيح صورته للقارئ، وكان عرضهم لهذه التعريفات في أثناء شرحهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما أمر سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بالاحتجاب من عبدالله بن زمعة -وسياتي بيانه فيما بعد إن شاء الله تعالى-.

فقد عرفها ابن دقيق العيد بقوله: "أن يكون الفرع يأخذ مشابهة من أصول متعددة فيعطى أحكاماً مختلفة ولا يحض لأحد الأصول" (Ibn Daqeeq Aleed, n.d, 2: 204).

وعرفها ابن حجر العسقلاني بقوله: "وهو أن يأخذ الفرع شبيهاً من أكثر من أصل فيعطى أحكاماً بعدد ذلك" (Alasqlani, 1959, 12:38).

وقال ابن العطار: "أن يكون فرع قد أخذ مشابهة من أصول متعددة؛ فتعطى أحكاماً مختلفة، ولا تمحض لأحد الأصول" (Ibn-Alattar, 2006, 3:1368).

وعرفها الصنعاني بتعريف قريب منه فقال: أن يأخذ الفرع شبيهاً من أكثر من أصل فيعطى أحكاماً (Al-Sanaani, 1991, 3:400).

وهذه التعريفات قاصرة عن بعض مدلول هذا الدليل؛ لأن قاعدة "الحكم بين حكمين" يستخدمها المالكية في بعض صور تعارض الأدلة ولا مرجح بينها، وذلك إذا لم يترجح أحد الشبهين على الآخر، قال المنجور: "ويعمل به عند من أثبتته في بعض صور تعارض الأدلة ولا ترجيح كما إذا أشبه الفرع أصليين ولم يترجح أحد الشبهين" (Al-Mangour, WD, 1:309).

وعرفها ابن بشير - أبو الطاهر إبراهيم بن عبد الصمد بن بشير التتوخي (ت526هـ) - من علماء المالكية: بأنه الفرع يتجاوز أصلان ولا ترجيح فيعطى حكماً من كل واحد منهما كشبه العمدة (Al-Domairi, 2013, 1:82-84).

وعرفها الأستاذ محمد أحمد شقرون بأنها: إعطاء الفرع المتردد بين أصليين حكماً مشتركاً، وذلك عند تعارض الأدلة وعدم إمكان الترجيح (Shaqroun, 2002, p:265).

من خلال ما سبق يتضح للباحث أن تعريف الأستاذ محمد شقرون هو الراجح؛ إذ بين فيه معنى القاعدة بشكل لا لبس فيه ولا إجمال.

بيان محترزات التعريف:

- إعطاء الفرع المتردد بين أصليين حكماً مشتركاً: وهو إعمال كل من الدليلين من وجه وإعطاء القضية الواحدة ذات الوجهين حكمين مختلفين باعتبار وجود دليلين، ويخرج بهذا القيد الحكم الذي يمحض لأحد الأصول.
- وذلك عند تعارض الأدلة وعدم إمكان الترجيح: وهو قيد هام لبيان أن مجال إعمال هذه القاعدة هو عند التعارض بين الأدلة، ولا مرجح بينها، ولبيان أن ما قام به المالكية في هذه القاعدة يختلف عما قام به الحنفية والشافعية والحنابلة فيما يتعلق بوقت إعمال هذه القاعدة، فجمهور الفقهاء يعملونها في الجمع بين الأدلة المتعارضة، إذ العمل بالشبهين وتبعيض الأحكام يعتبران من أوجه الجمع والتوفيق بين النصين بوجه من وجوه التأويل، وذلك من خلال توزيع أفراد المسألة على الدليلين، وهو ما يسمى بالجمع باختلاف المحل أو الحال.

المطلب الثاني: الألفاظ والمصطلحات ذات الصلة

لقد لاحظ جمهور الفقهاء من الحنفية ومتأخرو الشافعية والحنابلة هذه القاعدة، وعللوا بها بعضاً من المسائل التي بنوها عليها، لكنهم لم يسموها بمسمى فقهاء المالكية، بل كان لها اسم آخر، فالحنفية سموها بقاعدة العمل بالشبهين (Hassonah, A, 2015)، ومن ذلك ما قاله ابن نجيم: "قد تقرر مراراً أن العمل بالشبهين إنما يتصور فيما يمكن الجمع بين الجهتين" (Ibn Nujaim, n.d, 8:58) وقال ابن مازة: "وإذا أمكن العمل بالشبهين يعمل بها، ولا يصار إلى الترجيح" (Ibn Mazah, 2004, 4:119).

وقال العيني: "أي العمل بالشبهين عند دلالة الدليلين المتقابلين هو الأصل" (Al-Aini, 2000, 10:389).

أما المتأخرون من الشافعية والحنابلة فسموها بتبويض الأحكام، من ذلك ما أجاب به الرملي من علماء الشافعية لما سئل: "عمن تزوج امرأة وبينه وبينها رضاع غير محرم؛ لكونه لم يتيقن كونه خمس رضعات فهل ينتقض وضوء كل منهما بلمس الآخر أو لا؟ للشك في المحرمية كما هو ظاهر ويتبعض الحكم في ذلك خلافاً للزركشي فيما لو اختلطت محرمه بأجنبيات غير محصورات حيث قال: إن الالتقاء في هذه الحالة ينتقض؛ لأنه لو نكحها جاز؟ (فأجاب): بأنه لا ينتقض واحد منهما بلمس الآخر؛ لأن الأصل بقاءه فلا يرتفع بالشك ولا بالظن، ولا يُعد في تبويض الأحكام، فقد قالوا: لو تزوج امرأة مجهولة النسب فاستلحقها أبوه، ولم يصدقه الزوج ثبت نسبها ولا يفسخ النكاح، وله نظائر كثيرة". (Al Ramli, 2012, p18).

فالرملي قد أشار الى أن مسمى القاعدة هو تبويض الأحكام، وأن هذه القاعدة لها شواهد كثيرة منها: ما ذكره في شأن امرأة مجهولة النسب تزوجها ولده، وأن والد الزوج قد أقرَّ بنسب زوجة ولده منه، وأن هذه الزوجة هي أخت للزوج وهو ما يسمى باستلحاق النسب، فالزوج لم يصدق ولده، فالحكم أن النسب يثبت للمستلحق وهو والد الزوج، إلا أن النكاح لا يفسخ.

أما ابن قيم الجوزية من الحنابلة فقال: "وأما أمره سودة وهي أخته بالاحتجاب منه فهذا يدل على أصل وهو تبويض أحكام النسب، فيكون أباها في التحريم -أي تحريم النكاح- والميراث وغيره، ولا يكون أباها في المحرمية والخلوة والنظر إليها لمعارضة الشبه للفرش، فأعطى الفرش حكمه من ثبوت الحرمة وغيرها، وأعطى الشبه حكمه من عدم ثبوت المحرمية لسودة، وهذا باب من دقيق العلم وسره لا يلحظه إلا الأئمة المطلعون على أغواره، المعنيون بالنظر في مأخذ الشرع وأسراره...". ثم قال: وبالجمل: فهذا من أسرار الفقه، ومراعاة الأوصاف التي تترتب عليها الأحكام، وترتيب مقتضى، ككل وصف عليه. ومن تأمل الشريعة أطلعت من ذلك على أسرار وحكم تبهر الناظر فيها" (Ibn Qayyim al-Jawziyyah, 2007, 2: 980).

ونقل المرداوي عن ابن تيمية قوله: "واختار الشيخ تقي الدين - رحمه الله -: تبويض الأحكام، لقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "واحتجبي منه يا سودة" وعليه نصوص الإمام أحمد - رحمه الله-" (Al-Mardawi, 1995, 23: 489).

فما سبق يتضح أن الحنابلة قد استدلوا بحديث سودة رضي الله عنها على قاعدة الحكم بين الحكمين والتي تسمى عند الحنابلة بتبويض الأحكام.

من خلال العرض السابق يتضح للباحث أن معنى القاعدة ومفهومها موجود عند جمهور الفقهاء - من الحنفية والشافعية والحنابلة-، وإن اختلف الاسم، لكن ثمة فارقاً مهماً فيما يتعلق بوقت إعمال هذه القاعدة بمسمياتها المختلفة عند المذاهب الفقهية الأربعة، فجمهور الفقهاء - من الحنفية والشافعية والحنابلة- يُعملونها في الجمع بين الأدلة المتعارضة، إذ العمل بالشبهين وتبعيض الأحكام، يعتبران من أوجه الجمع والتوفيق بين النصين بوجه من وجوه التأويل، وذلك من خلال توزيع أفراد المسألة على الدليلين، وهو ما يسمى بالجمع باختلاف المحل أو الحال (Al-Soswah, 199, p184).

لكن المالكية يُعملون قاعدتهم عند انعدام الجمع أو النسخ أو الترجيح، وتعذرهم على المجتهد ولم يجد دليلاً من موضع آخر (Al-Mangour, n. d,1: 309)، كما سيأتي مزيد توضيح لذلك فيما بعد- إن شاء الله تعالى-.

المطلب الثالث: صورة القاعدة، ضوابطها، ومبرراتها

يعد موضوع التعارض بين الأدلة الشرعية من الموضوعات الهامة للفقيه والأصولي على حد سواء، وقد قام العلماء بوضع منهجية واضحة لإزالة هذا التعارض الظاهري بين النصوص الشرعية؛ ذلك أن التعارض بين الأدلة الشرعية في الواقع ونفس الأمر يستحيل وقوعه عند عامة العلماء، فمحال أن ينصب الله تعالى على الحكم أمرتين متكافئتين في نفس الأمر بحيث لا يكون لأحدهما مرجح، قال تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ النساء: 82.

وقد سلك العلماء مذاهب عدة في كيفية إزالة التعارض الواقع بين النصوص الشرعية في ذهن المجتهد، لعل أهمها ما ذهب إليه جمهور العلماء من الأصوليين من المالكية (Al-Qarafi, 1973, P417)، والشافعية (Al-Samaani, 1999, 1: 404)، والحنابلة (Ibn-Qudamah, 2002, 2: 391)، إلى أن طريقتهم تتلخص في الخطوات الآتية:

1. الجمع والتوفيق بين الدليلين المتعارضين بوجه من وجوه التأويل المقبولة والسائغة.
2. الترجيح بين الدليلين المتعارضين.
3. النسخ.

4. التساقت: أي تساقط الدليلين بعد تعذر الوجوه السابقة، فيترك العمل بهما معاً، ويُعمل بغيرهما من الأدلة، ثم يكون بعدها الرجوع إلى البراءة الأصلية، وكأن الواقعة لا نص فيها، وهناك من قال بالتخيير بين الدليلين المتعارضين بدلاً من سقوطهما، وإذا حكم بالسقوط رجع إلى البراءة الأصلية.

أما الحنفية فكانت تتلخص طريقتهم في دفع التعارض بين النصوص بالخطوات التالية:
(Alansari, 202, 2: 236).

1- النسخ إن علم المتقدم والمتأخر.

2- الترجيح ما أمكن.

3- الجمع بقدر الإمكان.

4- التساقت بين الدليلين إن لم يمكن الجمع بينهما.

لكن الباحث سيتوقف عند الخطوة الرابعة والتي هي صلب الموضوع وعماده، وهي الفيصل في موضوع قاعدة الحكم بين الحكمين والتي يعتمدها المالكية في تعاملهم مع النصوص الشرعية التي تعارض فيها دليلاً عند المجتهد وعجز عن الترجيح ولم يجد دليلاً من موضع آخر، وهي التي سماها الإمام الجويني بتقابل الأصلين، وسماها غيره من الشافعية بالتعادل الذهني، قال الجويني: "تقابل الأصلين وهذا مما يستهين به الفقهاء، وهو جزء من مغمضات مأخذ الأدلة الشرعية، وكيف يستجيز المحصل اعتقاداً تقابل أصلين لا يترجح أحدهما على الثاني، وحكماهما النفي والإثبات، وهذا لو فرض، لكان متاهةً ومحارةً، لا سبيل إلى بتّ قولٍ فيها في فتوى أو حكم" (Al-Jouini, 2007, 3: 414)، وقال الزركشي: "التعادل الذهني حكمه: الوقف، أو التساقت، أو الرجوع إلى غيرهما" (Al-Zarkashi, 1994, 8: 127).

وتقابل الأصلين أو التعادل الذهني عند علماء الأصول يتحقق في عدم إمكانية الجمع بين الأمرين في وقت واحد وشخص واحد، قال الغزالي: "فإن نظرنا إلى النص فيجوز أن يتعارض في حقنا نسان، ولا يتبين تاريخ أو يتعارض عموماً ولا يتبين ترجيح أو يتعارض استصحابان كما في مسائل تقابل الأصلين أو يتعارض شبهان بأن تدور المسألة بين أصلين ويكون شبهه هذا كشبهه ذلك أو يتعارض مصطلحان بحيث لا ترجيح" (Al-Ghazali, 2012, 2: 448).

فالحنفية والشافعية والحنابلة - كما سبق بيانه - وغيرهم مختلفون فيما يجب على المجتهد فعله إن عجز عن الترجيح وتحرير ولم يجد دليلاً آخر، هل الواجب عليه أن يتخير، أو أن الأدلة تتساقط ولا يعمل بواحد منهما، أو أنه يتوقف، أو يأخذ بالأغلظ، أو يقلد عالماً أكبر منه، ويصير كالعالمي لعجزه عن الاجتهاد، أو أنه كالحكم قبل ورود الشرع. (Al-Zarkashi, 1994, 8:127-129)، (Al-Zarkashi, 1985, 1:314).

قال ابن الدهان من علماء الشافعية في مسألة نذر اللجاج: "والفرع إذا تجاذبه أصلان يجب أن يوفّر عليه حكم الشبهتين ويأخذ مقتضاهما وذلك بالتخير بين الحكمين" (Ibn- Aldhaan, 2001, 5: 131).

لكن المالكية اتبعوا مسلكاً آخر غير الذي سلكه جمهور العلماء فقالوا بقاعدة الحكم بين الحكمين؛ فهي حالة وسطى أخذت من كل طرف شيئاً؛ فإذا تردد الفرع بين أصلين شرعيين يقتضي الشرع إلحاقه بكل واحد منهما، فإذا ألحقنا هذا الفرع بكل واحد منهما من وجه كان أولى من إلغاء أحدهما؛ وذلك فراراً منهم من مسألة تعطيل النصوص الشرعية التي يحكمها القول بتساقط الدليلين وعدم العمل بهما، ولأن ذلك سيؤدي ذلك إلى خلو الواقعة عن حكم الله تعالى، وهذا لا يجوز، وكذلك فإن القول بالتخير يلزم منه أيضاً إهمال للدليل الشرعي الآخر، والقول بالتوقف؛ لأن التوقف يلزم منه أن يكون إلى أجل أو أمد غير معروف؛ إذ قد لا يقبل الحكم التأخير، قال الغزالي: "وعلى الجملة الاحتمالات أربعة: إما العمل بالدليلين جميعاً أو إسقاطهما جميعاً، أو تعيين أحدهما بالتحكم أو التخير ولا سبيل إلى الجمع عملاً وإسقاطاً؛ لأنه متناقض، ولا سبيل إلى التوقف إلى غير نهاية فإن فيه تعطيلاً، ولا سبيل إلى التحكم بتعيين أحدهما؛ فلا يبقى إلا الرابع وهو التخير كما في اجتماع المفتين على العامي..." (Al-Ghazali, 2012, 2: 448).

وحتى يتضح ما سبق أوضح هذه القاعدة من خلال المثالين الآتيين:

المثال الأول: اجتماع البيع والشرط حيث حكم المالكية بصحة البيع وبطلان الشرط، على تفصيل في الشروط الباطلة مما يخل بمقصود العقد أو الثمن لأنه حُكّم بين بطلانها وصحتها معاً، إذ العقد واحد:

فقد وجد في هذه المسألة ثلاثة أحاديث متعارضة، وهي: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وشرط" (Al Tabarani, WD, 4:335)، فدل على أن البيع باطل والشرط باطل، وحديث عائشة رضي الله عنها أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق، وأراد مواليتها أن يشترطوا ولاءها،

فذكرت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «اشترىها فإنما الولاء لمن أعتق» (Al-Bukhari, 2002, 1:98) فدل الحديث على أن البيع جائز والشرط باطل، وحديث جابر بن عبد الله بعث من النبي صلى الله عليه وسلم ناقة وشرط لي حلابها وظهرها أي ركوبها إلى المدينة" (Al-Bukhari, 2002, 3:189)، فدل ذلك على أن البيع جائز والشرط جائز.

فكان موقف المالكية منها، موقفاً متوسطاً، وهو: عدم إبطال الشروط المقترنة بالعقد، أو إجازتها بالكلية، وإنما التفصيل بناء على هذه الأحاديث: فما كان من الشروط من مقتضيات العقد أو من مصلحته صح فيه البيع والشرط، وأما الشروط التي تؤدي إلى الغرر والجهل بالمبيع أو تؤول إلى الربا فيفسد فيها البيع والشرط، أما ما كان منافياً للعقد وكان فيه تقييد للمشتري وتحجيراً عليه فالبيع صحيح والشرط باطل (Ibn-Rushd, 2004, 3:178).

فالمالكية لم يمحّضوا الحكم لأحد الحديثين، وإنما أخذوا من كل حديث جزءاً من الحكم، فأخذوا من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه صحة البيع مع الشرط الذي يوافق مقتضى العقد، فاشترط ركوبه إلى المدينة فيه غرر يسير فأجازوه في المدة القليلة ولم يجيزوه في الكثيرة، وأخذوا من حديث عائشة رضي الله عنها، صحة البيع مع إبطال الشرط؛ لأن فيه تحجيراً على المالك الجديد.

قال الرجراجي من المالكية: "وأما مالك - رضي الله عنه - فقد استعمل الأحاديث كلها، على ما قدمناه وفصلناه أي تفصيل، واستعمل الأحاديث مع القدرة على ذلك أولى بالترجيح؛ لأن الترجيح إلغاء كلام صاحب الشرع، ولا سبيل إلى تركه مع إمكان استعماله، وبهذا وأمثاله رأى أصحابه أن مذهبه أولى المذاهب" (Al-Rajraji, 2007, 6:313).

وقال ابن رشد بعد عرضه لخلاف العلماء فيها، وترجيح مالك للمسألة: "فعرف مالك رحمه الله الأحاديث كلها فاستعملها في مواضعها، وتأولها على وجوهها، ولم يمعن غيره النظر، ولا أحسن تأويل الأثر" (Ibn-Rushd, 1988, 2:68).

وقال الرجراجي من المالكية: "وأما مالك - رضي الله عنه - فقد استعمل الأحاديث كلها، على ما قدمناه وفصلناه أي تفصيل، واستعمل الأحاديث مع القدرة على ذلك أولى بالترجيح؛ لأن الترجيح إلغاء كلام صاحب الشرع، ولا سبيل إلى تركه مع إمكان استعماله، وبهذا وأمثاله رأى أصحابه أن مذهبه أولى المذاهب" (Alrajraji, 2007, 6:313).

المثال الثاني: ومن ذلك أيضاً أن المالكية يقولون فيما يؤديه المسبوق ما فاته بعد صلاة الإمام أداء أو قضاء؟ أن المسبوق إذا قام لقضاء ما فاته فإنه بان في الأفعال بأن يجعل ما أدركه معه أول صلاته وما فاته آخرها، قاضٍ في الأقوال التي فاتته مع الإمام وهو القراءة بأن يجعل ما فاته قبل الدخول مع الإمام أول صلاته وما أدركه آخرها (Al- Dardir, WD,1:346)، (Ibn-Rushd, 2004,1:198).

فقد ورد في هذه المسألة روايتان متعارضتان، فجاءت الأولى عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلفظ: «إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة، وعليكم بالسكينة والوقار، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا» (Al-Bukhari, 2002, 1:129) (Al-Qushairi, WD, 1:421)، أما الرواية الثانية فجاءت أيضاً عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ: «إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها تسعون، وأتوها تمشون عليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فاقضوا» (Al-Nasaa'i, 2001, 1: 451)، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرطهما (Ibn Hibban,1993,5:517)، ونقل البيهقي عن الإمام مسلم بن الحجاج قوله: لا أعلم هذه اللفظة رواها عن الزهري غير ابن عيينة "واقضوا ما فاتكم" قال مسلم: أخطأ ابن عيينة في هذه اللفظة" (Al-Bayhaqi, 2003, 2: 422).

وقول المالكية هنا في هذه المسألة مبني على قاعدة الحكم بين حكمين، فلم يجعلوا الحكم هنا خالصاً لأحد الحديثين، فأعطوه حكماً وسطاً بينهما دون إلغاء لأحدهما (Al-Shoushawi, 2004, 6: 196-197)، فجمعوا بين الروایتين، رواية: (فاقضوا)، ورواية: (فأتموا)، ذلك ان الحكم الوارد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (فاقضوا)، أنه قاضٍ في الأقوال التي فاتته مع الإمام من الفاتحة والسورة جهراً، فالقضاء هنا يدل أن ما أدركه المسبوق مع الإمام هو آخر ما صلاه معه، وما لم يدركه هو أولها، وأما رواية: (فأتموا): فالإتمام يعني الاتيان ببقية الشيء وهو هنا ما أدرك مع الامام هو أول صلاته فيأتي ببقيتها، وهذا معنى أنه يبني في الافعال، فهم لم يمحضوا الحكم لأحد الروایتين، بل جمعوا بينهما، وأخذوا من كل رواية حكماً.

ومن خلال عرض صورة القاعدة السابق يتضح للباحث أن قاعدة الحكم بين حكمين لا يتم إعمالها إلا باجتماع مجموعة من الضوابط، هي في حقيقتها شروط التعارض بين الأدلة الشرعية، وفيما يلي بيان هذه الضوابط:.

1- المساواة بين الدليلين المتعارضين في الدلالة والثبوت، إذ لا مقابلة بين القوي والضعيف، ولا تعارض بين النص الشرعي والقياس، ولا تعارض بين النص والظاهر ولا بين الخاص والعام- على رأي الجمهور (Al-Mardawi, 2000, 8: 4127)، قال البخاري: "وإنما قيد بتساوي الحجتين ليتحقق التقابل والتدافع إذ لا مقابلة بين الضعيف والقوي بل يترجح القوي فالمشهور لا يقابل المتواتر وخبر الواحد لا يعارض المشهور" (Al-Bukhari, 1997, 3: 119).

2- اتحاد الدليلين المتعارضين في الزمان والمحل، فإذا اختلفا في الزمان كأن يكون أحدهما حلالاً في وقت حراماً في وقت آخر فلا تعارض بينهما؛ أو كان أحدهما متأخراً عن الآخر فيكون ناسخاً للآخر، وكذلك الحال لو اختلف الحكمان في المحل فإنه لا تعارض بينهما، قال الزركشي: "فلا امتناع بين الحل والحرمة، والنفي والإثبات في زمانين في محل أو محلين، أو محلين في زمان، أو بجهتين، كالنهي عن البيع في وقت النداء مع الجواز" (Al-Zarkashi, 1994, 8: 121).

3- تقابل الدليلين بحيث لا يمكن الجمع أو الترجيح أو النسخ بينهما، وقد قرر علماء المالكية في غير ما موضع أن مجال إعمال هذه القاعدة هو في بعض صور تعارض الأدلة ولا ترجيح كما إذا أشبه الفرع أصليين ولم يترجح أحد الشبهين (Al-Mangour, WD)، أما الشافعية وغيرهم فقد قرروا عدم العمل بهذه القاعدة، وأنه عند التعارض وعجز المجتهد عن الترجيح ولم يجد دليلاً من موضع آخر وتحرير، فلا بد من الترجيح، فقال إمام الحرمين: "ولا ينبغي أن يعتقد الإنسان أن المعني يتقابل الأصلين تعارضهما على وزن واحد في الترجيح؛ فإن هذا كلام متناقض إذا كنا نُفتي لا محالة بأحد القولين، وتُلحق المسألة بالمجتهدات التي يتعين على المجتهد فيها تقديم ظن على ظن، وحسب بعض الناس من شيوخ هذا اللقب أن الأصلين متعارضان تحقيقاً، ولو تحقق ذلك، لسقط المذهبان، وهذا يستحيل المصير إليه، ولو سمي مُسمً كل قولين بهذا الاسم، لم يمتنع؛ من جهة أن من يُجري القولين لا يبيت جواباً، ولا يعين مذهباً، بل يقول إني متردد، والأمران متقابلان عندي، وتقابلهما حملني على التردد، ومن أدى اجتهاده إلى أحدهما، فلا تقابل عنده، وقد ظهر الترجيح لديه، غير أن مسائل معدودة جرت على صورة واحدة، وعلى قضية في التشابه، فسماها الفقهاء باسم لتمييز ذلك النوع عما عداها في التبويع والترتيب....، ثم قال إن الواجب على المجتهد: أن يَدِقَّ النظر في محاولة ترجيح جانب على جانب" (Al-Jouini, 2007, 19: 224-225).

أما فيما يتعلق بمبررات المالكية في أخذهم بهذه القاعدة ، يجد أن لهم مبرراتهم وأسبابهم ، التي دفعتهم إلى الأخذ بهذه القاعدة، أذكرها على سبيل الإيجاز والاختصار ، وهي:

أ. الاحتياط والورع:

يعد الأخذ بمسلك الاحتياط والورع من الأصول التي بنيت عليها الشريعة الإسلامية، ولهذه القاعدة - الحكم بين حكمن - علاقة كبيرة بالورع والاحتياط، فقولته صلى الله عليه وسلم لما أمرها النبي صلى الله عليه وسلم بالاحتجاج من عبد بن زمعة مع إثباته لشبهه بعتبة بن أبي وقاص: "احتجبي منه يا سودة" (Al-Bukhari, 2002, 3:54)، قال المازري: "قيل ذلك: على جهة الاحتياط لما رأى الشبه بعتبة، وقد جعله بعض أصحابنا أصلاً في الحكم للشيء بحكم واحد بين الحكمن لأنه ألحقه بزمعة، وذلك يقتضي ألا تحتجب سودة منه وأمر سودة بالاحتجاج منه، وذلك يقتضي ألا يكون ولداً لزمعة ولا أختاً ولكنه قضى في الإلحاق بحكم الفراش وقضى في الاحتجاج بحكم الاحتياط" (Al-Mazeri, 1991, 2: 173)، فالنبي صلى الله عليه وسلم حكم بظاهر الشرع في إلحاق النسب، وبالورع في الاحتجاج (Ibn al-Attar, 2006).

لكن هل هذا الحديث خاص بزوجات النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجاته؛ أخذاً بالاحتياط، والورع في حقهن أم هو عام في كل مسألة؟ هذا محل خلاف بين العلماء ليس يناسب هنا شرحه وتوضيحه.

ب. إعمال الدليلين وعدم إهمال أحدهما

من الأسباب التي دعت فقهاء المالكية إلى العمل بقاعدة الحكم بين حكمن: إعمال الدليلين وعدم إهمال أحدهما؛ وذلك عند عجز المجتهد عن الترجيح وتحييره وعدم عثوره على دليل آخر، إذ في الترجيح إعمال لواحد من الدليلين على الآخر، وإهمال لأحدهما، قال ابن عرفة المالكي: في بيان معنى حديث: احتجبي منه يا سودة: "والعمل بالدليلين فيما كل منهما هو فيه أرجح، ليس هو إعمالاً لأحدهما وتركاً للآخر؛ بل هو إعمال للدليلين معاً" (Ibn-Arafah, 2014, 4: 41).

وقال ابن قيم الجوزية: "وأما أمره سودة بالاحتجاج منه، فإما أن يكونَ على طريقِ الاحتياط لمكان الشبهة التي أورثها الشُّبُهَةُ البَيِّنُ بَعْتَبَةُ، وإما أن يكونَ مراعاةً للشَّبَهَيْنِ وإعمالاً للدليلين، فتضمنت فتواه - صلى الله عليه وسلم - أن الأمة فراش، وأن الأحكام تتبعض في العين الواحدة عملاً بالاشتباه" (Ibn-qayem Al Jawzeiah, 1991, 4: 271).

وقال ابن دقيق العيد بعد بيانه كيفية استدلال المالكية بحديث احتجاب سودة وأنه مبني على قاعدة الحكم بين الحكمين لهذه القاعدة: "... وهذا أولى التقديرات، فإن الفرع إذا دار بين أصليين، فألحق بأحدهما مطلقاً، فقد أبطل شبهه الثاني من كل وجه وكذلك إذا فعل بالثاني، ومحض إلحاقه به: كان إبطالاً لحكم شبهه بالأول فإذا ألحق بكل واحد منهما من وجه: كان أولى من إلغاء أحدهما من كل وجه". (Ibn Daqeeq Aleed, WD, 2: 205).

المبحث الثاني: مكانة قاعدة الحكم بين الحكمين في أدلة ومصادر الفقه المالكي وعلاقتها ببعض الأدلة الشرعية

المطلب الأول: قاعدة الحكم بين الحكمين في أصول الفقه المالكي

يتميز الفقه المالكي بتنوع وكثرة مصادره وأدلته التي بنى عليها فروعه الفقهية، وقد عدها بعضهم فوصلت إلى أكثر من تسعة عشر أصلاً، فذكر القرافي أنها: "الكتاب، والسنة، وإجماع الأمة، وإجماع أهل المدينة، والقياس، وقول الصحابي، والمصلحة المرسلّة، والاستصحاب، والبراءة الأصلية، والعوائد، والاستقراء، وسد الذرائع، والاستدلال والاستحسان، والأخذ بالأخف، والعصمة، وإجماع أهل الكوفة، وإجماع العترة، وإجماع الخلفاء الأربعة" (Al-Qarafi, 1973, p445).

وهذه الكثرة لهذه المصادر والأدلة تعد ميزة من مزايا الفقه المالكي، إلا أن السؤال الذي يطرح نفسه أين مكان قاعدة الحكم بين الحكمين بين هذه الأدلة والمصادر؟

إن المنتبغ لكتب الفقه المالكي عموماً وغيره من المذاهب يجدهم ينصون على أن هذه القاعدة لها اعتبارها ووزنها في أصول فقه المالكية، فقد أثبتّها غير واحد من العلماء، من المالكية وغيرهم.

قال الشوشاوي في شرحه لتتقيح الفصول للقرافي: "وقال بعض أرباب المذهب: انفرد مالك رحمه الله بخمسة أشياء: مراعاة الخلاف، وحماية الذرائع، والحكم بين حكمين، والقول بالعوائد، والقول بالمصالح. أما مراعاة الخلاف، والحكم بين حكمين، فقد انفرد بهما مالك. وأما الثلاثة الباقية: فقد نبه المؤلف على عدم انفرد مالك بها" (Al-Shoushawi, 2004, 6: 195).

وقال ابن بشير: "الأصول التي انفرد بها المالكية بكلها أو بجلها خمسة: القضاء بالعوائد، والقول بالمصالح المرسلّة، والحكم بين حكمين، وحماية الذرائع، ومراعاة الخلاف.... ثم قال: "والحكم بين حكمين هو: الفرع يتجاوزه أصلان ولا ترجيح فيعطى حكماً من كل واحد منهما كشبه العمد على أحد الطرفين" (Al-Domairi, 2013, 1: 82-84).

وقال الرجراجي: " .. وهذا حكم بين حكمين، وهي من المسائل التي انفرد بها مالك رحمه الله دون سائر العلماء " (Al-Rajraji, 2007, 5: 322).

وقال الزبيدي نقلاً عن أبي عبد الله أحمد بن علي الفاسي في شرحه على الزقافية الأصلية " (قاعدتين) الأولى هل ورد حكم بين حكمين أم لا فأثبتته المالكية وهو من أصولهم، ونفاه الشافعية، ويعمل به عند من أثبته في بعض صور تعارض الأدلة ولا ترجيح " (Al-Zubaidi, 1920, 2: 52).

أما شيخ المالكية - الشاطبي - فقد عرض للقاعدة بشكل غير مباشر، وذلك عند حديثه عن السنة النبوية واشتمال القرآن على أحكامها فقال: "وذلك أنه يقع في الكتاب النص على طرفين مبينين فيه أو في السنة كما تقدم في المأخذ الثاني، وتبقى الوسطة على اجتهاد، والتباين لمجازبة الطرفين إياها؛ فربما كان وجه النظر فيها قريب المأخذ، فيترك إلى أنظار المجتهدين حسبما تبين في كتاب الاجتهاد، وربما بعد على الناظر أو كان محل تعبد لا يجري على مسلك المناسبة؛ فيأتي من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيه البيان، وأنه لاحق بأحد الطرفين أو أخذ من كل واحد منهما بوجه احتياطي أو غيره، وهذا هو المقصود هنا... ثم ذكر أمثلة على ذلك" (Al Shateby, 1997, 4: 353-354).

وقال الشنقيطي: "اختلف في ورود حكم بين حكمين، فأثبتته أهل مذهب مالك، وهو أصل من أصولهم، ونفاه الشافعية، ويعمل بهذا الأصل عند من أثبته في بعض صور تعارض الأدلة فيها والحال أنه لا ترجيح، كما لو أشبه الفرع أصليين ولم يترجح أحد الشبهين" (Al-Shanqeeti, 2010, 4:53).

وقد أثبته للمالكية من غيرهم غير واحد من العلماء كابن دقيق العيد، وابن حجر العسقلاني، والصنعاني، وغيرهم أثناء شرحهم لحديث أمر النبي صلى الله عليه وسلم باحتجاب سودة.

قال تقى الدين بن دقيق العيد: "وقد استدل به بعض المالكية على قاعدة من قواعدهم، وأصل من أصول المذهب وهو الحكم بين حكمين، وذلك أن يكون الفرع يأخذ مشابهة من أصول متعددة فيعطى أحكاماً مختلفة ولا يمحض لأحد الأصول". (Ibn Daqeeq Aleed, n. d, 2: 204).

المطلب الثاني: التاصيل الشرعي لقاعدة "الحكم بين حكمين"

تعد هذه القاعدة من القواعد والأصول التي بنى عليها المالكية قواعدهم وأصولهم، وقد استفاد المالكية هذه القاعدة من عدد من الأدلة الشرعية، لعل أهمها:

أولاً: من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم

أ. ما ورد عن السيدة عائشة رضي الله عنها، قالت: كان عتبة بن أبي وقاص، عهد إلى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه، قالت: فلما كان عام الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص وقال: ابن أخي قد عهد إلي فيه، فقام عبد بن زمعة، فقال: أخي، وابن وليدة أبي، ولد على فراشه، فتساوقا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال سعد: يا رسول الله، ابن أخي كان قد عهد إلي فيه، فقال عبد بن زمعة: أخي، وابن وليدة أبي، ولد على فراشه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هو لك يا عبد بن زمعة»، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الولد للفراش وللعاهر الحجر» ثم قال لسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: «احتجبي منه» لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله تعالى (Al-Bukhari, 2002, 3: 54).

قال المازري: "وقد جعله بعض أصحابنا أصلاً في الحكم للشيء بحكم واحد بين الحكمين؛ لأنه ألحقه بزمعة، وذلك يقتضي ألا تحتجب سودة منه وأمر سودة بالاحتجاب منه، وذلك يقتضي ألا يكون ولدًا لزمعة ولا أختاً ولكنه قضى في الإلحاق بحكم الفراش وقضى في الاحتجاب بحكم الاحتياط" (Al-Mazeri, 1991, 2: 173).

وقال ابن حجر العسقلاني: "واستدل به بعض المالكية على مشروعية الحكم بين حكمين، وهو: أن يأخذ الفرع شبيهاً من أكثر من أصل فيعطى أحكاماً بعدد ذلك، وذلك أن الفراش يقتضي إلحاقه بزمعة في النسب والشبه يقتضي إلحاقه بعتبة فأعطى الفرع حكماً بين حكمين، فروع الفراش في النسب والشبه البين في الاحتجاب" (Alasqlani, 1959, 12: 38).

وقال العلائي: "فأعمل النبي صلى الله عليه وسلم الأصلين جميعاً في واقعة واحدة؛ إذ الحكم به لفراش زمعة يقتضي أن يكون أختاً لسودة رضي الله عنها، فلما أمرها بالاحتجاب منه كان في ذلك إعمالاً للشك الطارئ على هذا الفراش" (Al- Alai, 2004, 2: 151).

وقال ابن قيم الجوزية: "وأما أمره سودة بالاحتجاب منه، فإما أن يكونَ على طريقِ الاحتياطِ لمكان الشبهة التي أورثها الشُّبُهَةُ اليَئِنَّ بَعْتَبَةً، وإما أن يكونَ مراعاةً للشُّبُهَيْنِ وإعمالاً للدليلين، فإن الفِرَاشَ دليلٌ لحوقِ النسبِ، والشبهه بغيرِ صاحبه دليلٌ نفيه، فأعملَ أمرَ الفِرَاشِ بالنسبةِ إلى المدَّعى لقوته، وأعملَ الشُّبُهَةَ بَعْتَبَةً بالنسبةِ إلى ثبوتِ المحرميةِ بينه وبينِ سودة، وهذا من أحسن الأحكام وأبينها" (Ibn qayem Al Jawzeiah, 1994, 5: 371).

فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يَمَحِضْ أمرَ الفِرَاشِ حتى تثبتِ المحرميةِ بينه وبينِ سودة، ولا روعي أمرَ الشبهه مطلقاً فيلتحق بعتبة، فكان هذا حكماً بين حكيمين.

وقد اعترض ابن دقيق العيد من الشافعية على استدلال المالكية بهذا الحديث، فقال: ويعترض على هذا بأن صورة النزاع: ما إذا دار الفرع بين أصلين شرعيين، يقتضي الشرع إلحاقه بكل واحد منهما، من حيث النظر إليه، وههنا لا يقتضي الشرع إلا إلحاق هذا الولد بالفراش، والشبهه ههنا غير مقتضٍ للإلحاق شرعاً فيحمل قوله "واحتجبي منه يا سودة" على سبيل الاحتياط، والإرشاد إلى مصلحة وجودية، لا على سبيل بيان وجوب حكم شرعي، ويؤكد: أنا لو وجدنا شبهه في ولد لغير صاحب الفِرَاشِ لم يثبت لذلك حكماً وليس في الاحتجاب ههنا إلا ترك أمر مباح، على تقدير ثبوت المحرمية وهو قريب". (Ibn-Daqeeq Aleed, WD, 2: 205).

وما قاله ابن دقيق العيد وجبهه، لكن يمكن الإجابة عنه بالقول: إن الاحتياط لا يصار إليه مباشرة، بل لا بد من استقراغ الوسع في النظر بالأدلة الشرعية، والمجتهد هنا قد عجز عن الترجيح بينها، والمالكية لا يُعْمَلُونَ قَاعِدَتَهُمْ إلا عند تعارض الدليلين عند المجتهد وعجزه عن الترجيح ولم يجد دليلاً من موضع آخر - كما سبق بيانه -.

وكذلك فإن العمل بالاحتياط لا بد أن يتوافر فيه شرطان، أولهما: انعدام الدليل الشرعي المرجح، قال ابن تيمية: «الاحتياط إنما يشرع إذا لم تتبين سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا تبينت السنة فاتباعها أولى» (Ibn-Taymiyyah, 1995, 26: 54)، والقاعدة الفقهية تقول: عند تعارض الأصلين يؤخذ بالأحوط (Al-Zarkashi, 1985, 1: 330)، وقال المنجور: "اختلف هل ورد الحكم بين بين أي حكم بين حكيمين، فأثبتته المالكية، وهو من أصولهم، ونفاه الشافعية ويعمل به عند من أثبتته في بعض صور تعارض الأدلة ولا ترجيح كما إذا أشبه الفرع أصلين ولم يترجح أحد الشبهين" (Al-Mangour, n.d, 1: 30)، وثانيهما: وجود الشبهة القوية، فالمسألة دائرة بين الحلال

والحرام، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: "فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه" (Al-Bukhari, 2002, 1: 167).

قال الرجراجي في مستند المالكية في أخذهم بهذه القاعدة: "والعمدة الثانية: مراعاة الشبهة، وهي عبارة عن تشاكل الأمرين، وتشابه الشيين، وليس القطع إلى أحدهما بأولى من الآخر، فوجب أن يكون الحكم مقتضى شائبة الشبهة، وذلك الحكم منافر لكلا الشقين ... ثم ضرب لذلك مثلاً وهو حديث عبد بن زمعة وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم لسودة رضي الله عنها بالاحتجاب منه" (Alrajaji, 2007, 5: 323).

ب. عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أبما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فنكاحها باطل، فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها، فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له» (Al-Termethy, 1975, 3:399)، قال الترمذي: هذا حديث حسن.

وجه الاستدلال: إن الله عز وجل حرم الزنى، وأحل التزويج وملك اليمين، وسكت عن النكاح المخالف للمشروع؛ فإنه ليس بنكاح محض ولا سفاح محض؛ ف جاء في السنة ما بين الحكم في بعض الوجوه، حتى يكون محلاً لاجتهاد العلماء في إلحاقه بأحد الأصلين مطلقاً، أو في بعض الأحوال، وبالأصل الآخر في حال آخر (AL Shateby, 1997, 4:370-371).

ج. عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: اقتتل امرأتان من هذيل، فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها، فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، «فقضى أن دية جنينها غرة، عبد أو وليدة، وقضى أن دية المرأة على عاقلتها» (Al-Bukhari, 2002, 9:11).

وجه الاستدلال: إن الله تعالى جعل القصاص في القتل العمد، وأما الخطأ ففيه الدية، وبيّن عليه الصلاة والسلام دية الأطراف، ف جاء حكم متردداً بين طرفين أشكل بينهما، فهو يشبه جزء الإنسان كسائر الأطراف، ويشبه الإنسان التام لاكتمال خلقته -وهذا الجنين فيه عُشر الدية، وبعض الأعضاء تودى بعُشر الدية، ولا يوجد نفس كاملة تُدى بعشر الدية-، فحكم النبي صلى الله عليه وسلم بالغرة، وهي دية الأطراف، إلا أنه أعطاه حكماً آخر وهو أن أمه إذا أسقطته لا ترثه، وأن ديته على عاقلة القاتل - فعقل الجنين لا يبلغ ثلث الدية، ولا تحمل العاقلة عند مالك إلا الثلث فصاعداً- وهذا حكم من أحكام الدية، وعلل الشاطبي ذلك بقوله: "لعدم تمحض أحد الطرفين له" (AL Shateby, 1997, 4:374-375).

د. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ذكاة الجنين ذكاة أمه» (Al-Tirmithi, 1975, 4: 72).

وجه الاستدلال: إن الشارع أعطى هذا الجنين حكماً متردداً بين حكمين، وهما: أنه هو مستقل بحكم نفسه إذا ولد حياً؛ إذ كمال خلقته دليل على استقلاله فيجب تذكيتة، وهو جزء من أمه وعضو من أعضائها إن خرج ميتاً بعد ذبح أمه بشرط تمام خلقته ونبات شعره، فلا يذكي العضو الواحد مرتين. (Al-Shoshawi, 2004, 6: 199).

هـ. عن نبهان مكاتب أم سلمة قال: سمعت أم سلمة رضي الله عنها، تقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا كان عند مكاتب إحدانك ما يؤدي فلتحتجب منه" (Al-Tirmithy, 1975, 3: 554)، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وجه الاستدلال: فالنبي صلى الله عليه وسلم أعطاه حكماً بين حكمين، فهذا المكاتب ليس بحر ولا بعيد، فالحر تحتجب منه المرأة، والعبد لا يحتجب منه، فكان هذا العبد الذي كاتب سيده على حرية، قد أخذ حكم الحر فيما أداه لسيده، وهو عبد من جهة أنه لم يؤد ما عليه من دين الكتابة، قال البغوي: "وهذا عند أهل العلم على التورع، والاحتياط؛ لأنه يعرض أن يعتق في كل ساعة" (Al-Baghawi, 1983, 9: 375).

و. قوله صلى الله عليه وسلم «المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم» (Al-Sijistani, WD, 4:20)، وحسنه ابن حجر العسقلاني في بلوغ المرام (Al-Asqalani, 2004, 1: 436).

وجه الاستدلال: إن الشرع لاحظ في المكاتب الذي مات شائبة الحرية، وشائبة الرق، فإن مات المكاتب عن مال فيه وفاء وفضل، ولم يدفعه لسيده، فإن ورثة المكاتب لا يرثون مال والدهم إن كانوا أحراراً، ويكون المال للسيد لا للورثة بحكم الرق، ولكنه يكون في حكم الحر، فلا يرثه سيده ويرثه ورثته، من كان منهم معه في الكتابة.

قال ابن رشد: "وأما مالك فجعل موته على حالة متوسطة بين العبودية والحرية وهي الكتابة، فمن حيث لم يورث أولاده الأحرار منه جعل له حكم العبيد، ومن حيث لم يورث سيده ماله حكم له بحكم الأحرار" (Ibn-Rushd, 2004, 4:164).

ثانياً: من أقضية الصحابة رضوان الله عليهم

ومما يشهد لقاعدة الحكم بين الحكمين من أقضية الصحابة رضوان الله عليهم:

أ- ما قضى به عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، وذلك أنّ مُكاتبًا تُوفي وترك ما لا كثيراً وعليه بقية من كتابته، فجاء أولاده إلى عمر، فقالوا: نُؤدي دينه ونأخذ ما بقي، فقال لهم عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه -: أرايتم لو مات أبوكم، ولم يترك وفاء، أكنتم تسعون في أدائه؟، فقالوا: لا، فقال عمر: فلا إذاً. (Al- Asbahi, 1994, 2:505)، وروى البيهقي في السنن الكبرى: "وكان عمر رضي الله عنه يقول: هو عبد ما بقي عليه درهم" (Al-Bayhaqi, 2003, 10: 557).

فعمر بن الخطاب رضي الله عنه منعهم الميراث لكونهم خارج الكتابة، وأنهم لا يتساوون مع أبيهم في الحكم، فوجب أن يكون ميراثه لمن ساواه في الحكم، فالمكاتب الذي مات فيما أن يحكم بأنّه مات على الرق، فيكون ما ترك لسيده بالرق. أو يحكم بأنّه مات حرًا، فيرثه ورثته، من كان منهم في الكتابة، ومن كان منهم خارجاً عنها وكونه يرثه من كان معه في الكتابة من ورثته دون غيرهم غير معقول، لكن الشرع لاحظ فيه شائبة الحرية، وشائبة الرق، فرتب على كل شائبة مقتضاها (Alrajaji, 2007, 5:322).

ب- عن عبد الله بن أبي أمية أن امرأة هلك عنها زوجها، فاعتدت أربعة أشهر وعشرا، ثم تزوجت حين حلت، فمكثت عند زوجها أربعة أشهر ونصف شهر، ثم ولدت ولدا تاما، فجاء زوجها إلى عمر بن الخطاب، فذكر ذلك له، فدعا عمر نسوة من نساء الجاهلية قدام، فسألهن عن ذلك. فقالت امرأة منهن: أنا أخبرك عن هذه المرأة هلك عنها زوجها حين حملت منه، فأريقت عليه الدماء، فحش ولدها في بطنها، فلما أصابها زوجها الذي نكحها، وأصاب الولد الماء تحرك الولد في بطنها، وكبر فصدقها عمر بن الخطاب وفرق بينهما، وقال عمر: أما إنه لم يبلغني عنكما إلا خير وألحق الولد بالأول (Al-Asbahy, 1985, 2: 740).

وجه الاستدلال: إن العلماء مجمعون على أن الولد لا يلحق إلا في تمام ستة أشهر من يوم النكاح، وإذا أتت المرأة بولد لأقل من ستة أشهر كاملة لم يلحق بإجماع من العلماء، ومعلوم أن هذه المرأة كانت فراشا للرجل الأول قبل موته، فتكون قد مكثت عند الزوج الثاني أربعة أشهر ونصف شهر فأنتت بولد تام، وهي أقل من مدة الحمل المتفق عليها، وهي الستة أشهر، وهي هنا أتت به لأقل من ستة أشهر من وطء الثاني فهو لزوجها الأول الميت لأنه ولده إذ الولد للفراش، وإن كان

الولد مشتركاً بين الزوجين -الأول والثاني-، وحكم عمر بن الخطاب بالتفريق بينها وبين زوجها الثاني وفسخ نكحهما، ومادام أنه قد حدث دخول فكان لها المهر بما استحل من فرجها؛ لأنه تزوجها في العدة؛ فعدتها تنتهي بوضع حملها من الأول (Al-Baji, n.d).

المطلب الثالث: علاقة قاعدة "الحكم بين الحكمين بقاعدة مراعاة الخلاف

الناظر للوهلة الأولى يظن أن هناك تشابهاً كبيراً بين القاعدتين، قد جعل بعضهم لا يفرق بين القاعدتين، فقد ذكر الأستاذ محمد شقرون في رسالته مراعاة الخلاف عند المالكية وأثره في الفروع الفقهية، بعد أن ذكر استدلال ابن حجر العسقلاني، وابن دقيق العيد بحديث أمر النبي صلى الله عليه وسلم سودة بالاحتجاب مانصه: "... وهذه حقيقة مراعاة الخلاف فهو نوع من الحكم بين الحكمين، فنكاح الشغار فاسد عند المالكية، وصحيح عند الحنفية بعد إلغاء الشرط الفاسد، فتوسط المالكية بين الحكمين فأعملوا دليلهم القاضي بالفسخ وأخذوا بلازم دليل الحنفية ففسخوا العقد بطلاق" (Shaqroun, 2002, p268)، واستأنس لرأيه بما ذكره المنجور: "ومن حكم بين حكيمين أيضاً مراعاة الخلاف" (Al-Mangour, WD,1:314).

والذي أفهمه من نص المنجور هو أنه اعتبر قاعدة الخروج من الخلاف جزءاً من قاعدة الحكم بين الحكمين لا العكس - والله أعلم - .

أما الشوشاوي فيرى أن القاعدتين مختلفتان ودلل على ذلك من خلال ذكره لكل من القاعدتين أمثلة وتطبيقات لها من صميم فروع المذهب المالكي، فقال في شرحه لتفتيح الفصول للقرافي: "وقال بعض أرباب المذهب: انفرد مالك رحمه الله بخمسة أشياء: مراعاة الخلاف، وحماية الذرائع، والحكم بين حكيمين، والقول بالعوائد، والقول بالمصالح. أما مراعاة الخلاف، والحكم بين حكيمين، فقد انفرد بهما مالك. وأما الثلاثة الباقية: فقد نبه المؤلف على عدم انفرد مالك بها." (Al-Shoshawi, 2004, 6: 195).

1- يجري العمل بقاعدة الحكم بين الحكمين عند عجز المجتهد عن الترجيح وتحييره ولم يجد دليلاً آخر، أما قاعدة مراعاة الخلاف فهي مبنية على أن المالكي قد ترجح عنده في المسألة رأي ما، لكنه ترك العمل بهذا الدليل الراجح في حالة من حالاته؛ لأنه قد يؤدي إلى مفسدة، أو إلى الوقوع في الحرج، لكنه عندما يلحظ هذه المفسدة يتقوى لديه العمل بالمرجوح؛ وذلك لأن مراعاة الخلاف عبارة عن إعمال دليل في لازم مدلوله الذي أعمل في نقيضه دليل آخر، والضابط المهم في هذه المراعاة كما قال المنجور هو: "رجحان دليل المخالف عند المجتهد على دليله في

لازم قول المخالف، كرجحان دليل المخالف في ثبوت الإرث عند مالك، على دليل مالك في لازم مدلول دليله، وهو نفى الإرث وثبوت الرجحان ونفيه وهو بحسب نظر المجتهد، وإدراكه في النوازل" (Al-Mangour, WD, 1:258).

2- إن قاعدة الحكم بين الحكيم تجري عندما يكون الخلاف في المسألة بين فريقين، ولكلٍ منهما دليله، ففيها يقوم المالكي بالأخذ بالدليلين معاً، فيتوسط بين القولين، فيعطى بعضاً من أحكام الأول وبعضاً من أحكام الثاني، ولا يُحصّص الحكم لأحدهما، قال ابن الملقن: "فإن الفرع إذا دار بين أصليين، فألحق بأحدهما مطلقاً، فقد أبطل شبهه بالثاني من كل وجه. وكذلك إذا فعل بالثاني، ومُحصّص إلحاقه به كان إبطالاً لحكم شبهه بالأول، فإذا ألحق بكل واحد منهما من وجه كان أولى من إلغاء أحدهما من كل وجه" (Ibn- Almulaqin, 1997, 8:479).

أما قاعدة مراعاة الخلاف فإنها ترجيح لرأي المخالف بعد وقوع الحادثة وإعطاؤه ما يقتضيه الدليل أو بعض ما يقتضيه، كما في مسألة النكاح بدون ولي فهو نكاح باطل عند المالكية يجب فسخه قبل الدخول، إلا أنهم مراعاة للخلاف مع مذهب الحنفية رتبوا له جميع الآثار التي يترتب عليها هذا العقد عند الدخول، وصححو العقد؛ لما فيه من استقرار الحياة الزوجية. (Al-Asbahy, 1994, 2: 120).

أما في مسألة نكاح الشغار فلم يعط المالكية في المشهور في المذهب جميع الآثار المترتبة على العقد بل بعضها، فلم يصححو العقد بين الزوجين بل قالوا بفسخه بطلقة بانئة، ويدفع لمن دخل بها صداق المثل، وتقع به الحرمة، ويثبت به الميراث بين الزوجين، وهي من آثار العقد الصحيح للزواج، ولو رتب عليه آثار العقد الصحيح لما حكموا بفسخه (Ibn juzai, 2013).

المبحث الثالث: تطبيقات فقهية لقاعدة الحكم بين الحكيم

لقد اختار الباحث عدداً من المسائل الفقهية التي تتسجم مع قاعدة التعارض بين الأدلة الشرعية؛ لنتبين موقف كل مذهب من المذاهب الأربعة في دفع هذا التعارض، وبالأخص المالكية، الذين طبقوا قاعدة الحكم بين الحكيم- والتي هي مدار البحث-؛ ليتسنى للباحث والقارئ معرفة موقف المذاهب الثلاثة الأخرى مما استند إليه المالكية في تقرير قاعدتهم، وسيكون اعتناء الباحث في هذه المسائل معرفة الأسباب التي دعت كل فريق من العلماء لاختيار إحدى روايات الحديث أو الحديث المقابل وفق ما يقتضيه المقام دونما تطويل أو إخلال بمشيئة الله تعالى، دون مناقشة للأدلة أو الترجيح.

المطلب الأول: قضاء ما فات المسبوق من صلاة الجماعة

قد يدرك المأموم الصلاة مع إمامه، فيؤديها معه بالتمام والكمال وهو مستجمع لشروطها وأركانها وسننها، وإما أن يدخل معه مسبقاً- والمسبوق- هو من أدرك ركعة أو ركعات مع الإمام، فيجب عليه قضاء ما عليه بعد سلام الإمام، ويصلي ما فاته، لكن العلماء اختلفوا في كيفية قضاء هذا المسبوق ما فاته من الصلاة مع إمامه على ثلاثة أقوال، فهل يجعله أول صلاته ويبنى عليه بعد سلام الإمام؟ أم يجعله آخر صلاته، فيقوم يقضي أول صلاته بعد سلام الإمام؟

وسبب اختلافهم في المسألة هو التعارض ما بين روايتي الحديث: «ما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا»، ورواية: «ما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا»، فمنهم من أخذ برواية: «فأتموا» أي فابنوا، ومنهم من أخذ برواية: «فاقضوا»، قال العدوي: "ومنشأ الخلاف خبر: «إذا أتيت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون وأتوها وعليكم السكينة والوقار فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا» وروي «فاقضوا»، فأخذ الشافعي برواية فأتتموا، وأبو حنيفة برواية فاقضوا، ومالك بكلتيهما لقاعدة الأصوليين والمحدثين وهي أنه إذا أمكن الجمع بين الدليلين جمع فجعل رواية فأتتموا في الأفعال، ورواية فاقضوا في الأقوال" (Al-Adawii, WD, 2: 46).

القول الأول: البناء مطلقاً في الأقوال والأفعال، فيكون ما أدركه مع الإمام أول صلاته، وبه قال: الشافعية (Al-Nawawi, WD, 4:220)، وأرجح الأقوال عند الحنابلة (Ibn-Qudamah, 1968, 2:303)، وقول للمالكية (Al-Rajrazi, 2007, 1: 369).

واستدلوا لقولهم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم: « ما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا ».

وجه الاستدلال: أن ما يقضيه المأموم هو آخر صلاته حقيقة، فكان آخرها حكماً، كغير المسبوق (Ibn-Qudamah, 1968, 3:303)، فالإتمام إنما يكون لما فعل أوله، فيتم آخره (Al-zarkashi, 1993, 2: 247).

القول الثاني: القضاء مطلقاً في الأقوال والأفعال، فيكون ما أدركه مع الإمام آخر صلاته، وما يقضيه فهو أولها، وإليه ذهب الحنفية (Al-Kasani, 1986, 1: 247)، وقول للحنابلة (Ibn-Qudamah, 1968, 2:303) وأحد أقوال المالكية (Al-Qarafi, 1994, 2: 278).

واحتجوا بقوله صلى الله عليه وسلم: «ما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا».

وجه الاستدلال: إن القضاء اسم لما يؤدي من الفائت، والفائت أول الصلاة فكان ما يؤديه المسبوق قضاء لما فاته وهو أول الصلاة (Al-Kasani, 1986, 1:248).

القول الثالث: قاضي في الأقوال بان في الأفعال، وبه قال المالكية (Al-Mazeri, 2008, 1:757)، ومحمد بن الحسن من الحنفية (Al-Sarakhsi, 1993, 1: 190).

وقد استدلو بروايتي الحديثين، رواية: «ما فاتكم فأتوا» ورواية: «ما فاتكم فاقضوا»؛ لما فيها من الجمع بين الروایتين، وعملاً بقاعدة الحكم بين حكمن، قال القرافي: "ولما اختلفت روايات الحديث في القضاء والبناء جمع بين الروایتين بتخصيص القضاء بالأقوال لضعفها بكثرة عدم الوجوب". (Al-Qarafi, 1994, 2: 278).

أثر قاعدة "الحكم بين الحكمن" في ترجيح الحكم:

من خلال العرض السابق لآراء العلماء يجد الباحث أن اختلافهم في هذه المسألة يعود إلى التعارض بين روايتي الحديث: "وما فاتكم فاقضوا" ورواية: «وما فاتكم فأتوا»، وبين اللفظين فرق في الحكم، فمن أخذ بلفظ «أتوا» قال: ما يدركه المسبوق أول صلاته، ومن أخذ بلفظ «فاقضوا» قال: ما يدركه آخرها.

فالمذاهب الثلاثة غير المالكية، قامت بترجيح إحدى الروایتين على الأخرى، فمن رجح رواية "فأتوا" فكان السبب الداعي لذلك: "أن روايتها أكثر وأحفظ وألزم لأبي هريرة رضي الله عنه فهو أولى" (Al-Baihaqi, 2003, 2:423)، وقال ابن عبد البر: "والحجج متساوية لكلا المذهبين من جهة الأثر والنظر إلا أن رواية من روى (فأتوا) أكثر" (Ibn-Abdul Barr, 2000, 1: 384).

أما من رجحوا رواية "فاقضوا"، فكان الداعي لذلك أنهم قد استأنسوا برواية صحيح مسلم: «صل ما أدركت، واقض ما سبقك» (Al-Qushairi, WD, 1: 421).

فالفريقين طبقا قاعدة تساقط الدليلين، والاستئناس بدليل آخر، قال التنوخي من علماء الحنابلة: "وأما قوله: «وما فاتكم فاقضوا» فقد روي: «فأتوا»، فإما يتعارضان ويتسقطان وإما يحملان على حالتي: القضاء إذا أدركوا ركعة، والإتمام إذا أدركوا دونها." (Al-Tnukhi, 2003, 1:542).

أما المالكية فقد طبقوا قاعدة الحكم بين الحكمين فحكموا بأن المسبوق إذا قام لقضاء ما فاتته فإنه بائٍ في الأفعال بأن يجعل ما أدركه معه أول صلاته وما فاتته آخرها، قاضي في الأقوال التي فاتته مع الإمام وهو القراءة بأن يجعل ما فاتته قبل الدخول مع الإمام أول صلاته وما أدركه آخرها، وهذا حكم منتزع من الروايتين.

وما فعله المالكية منسجم مع الشروط التي ذكرتها لإعمال القاعدة: مساواة الدليلين المتعارضين في الدلالة والثبوت، فالروايتان خبر آحاد، والروايتان كذلك متحدتان في الزمان والمحل؛ إذ هما متعلقتان بحكم صلاة المسبوق، أما عن إمكانية الجمع بين الدليلين فقد جمع المالكية بين الروايتين وطبقوا قاعدة الحكم بين الحكمين؛ لعدم وجود المرجح.

المطلب الثاني: ضمان العارية إذا هلك

تعد العارية من الأمور المستحبة في الشريعة الإسلامية؛ إذ فيها تعاون على البر والتقوى، فهي إباحة الانتفاع بالعين مع بقاء عينها ليردها على مالكها دون عوض (Al-Sherbini, 1994, 3: 313)، ويجب على المستعير حفظ العارية وعدم استخدامها إلا فيما هو مأذون به وعليه ردها إن طلبها صاحبها؛ فهي أمانة، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ (The Holy Quran, 4:58)، ويضمنها إن أتلّفها بتعدٍ أو فرط في حفظها باتفاق العلماء، لكنهم اختلفوا فيما إذا تلّفت من غير تعدٍ أو تقصير، وسبب اختلافهم فيعود للتعارض بين حديثي عمرو بن شعيب: «العارية مؤداه» (Al-Termithy, 1975, 4:433)، وبين حديث صفوان بن أمية: «بل عارية مضمونة» (Al-Naisaburi, 1990, 2:54).

فمنهم من أخذ برواية: «مؤداه» فقال: بأن المستعير لا يضمن، ومنهم من أخذ برواية: «عارية مضمونة» فقال: بأنه يضمن مطلقاً، قال القرافي: "ومنشأ الخلاف النظر إلى خلوص المنفعة للمستعير فيضمن أو إلى أنها قبض بإذن المالك من غير عوض فلا يضمن أو ملاحظة شبه الأصلين". (Al-Qarafi, 1994).

اختلف الفقهاء في حكم ضمان العارية إذا هلكت على عدة أقوال أذكر أهمها فيما يلي:

القول الأول: إن المستعير لا يضمن إلا بالإتلاف حقيقة أو معنى بالمنع بعد الطلب أو بعد انقضاء المدة، أو بترك الحفظ، وبه قال الحنفية (Al-Kasani, 1986)، واستدلوا لرأيهم بأدلة منها:

أ- ما روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليس على المستعير غير المغل ضمان» (Al-Baihaqi, 2003, 6:91).

وجه الاستدلال: والمغل هو الخائن فقد نفى النبي صلى الله عليه وسلم الضمان عن المستعير عند عدم الخيانة (AL-Sarakhsi, 1993, 11: 135).

ب- ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «العارية مؤداه، والدين مقضي، والمنحة مردودة، والزعيم غارم» (Al-Termithy, 1975, 4:433)، قال الترمذي: وهو حديث حسن.

وجه الاستدلال: إن فيه إعلام من الرسول الله صلى الله عليه وسلم الناس أن العارية مؤداه، وفي ذلك ما يوجب أنها أمانة

القول الثاني: أنه يضمن مطلقاً وإن لم يتعد فيها المستعير، وإليه ذهب الشافعية (Al-Mawardi, 1999)، والحنابلة (Ibn-Qudamah, 1968)، واستدلوا لرأيهم بأدلة منها:

1- قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث صفوان بن أمية: «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعار منه يوم حنين أدرعاً، فقال: أغضب يا محمد؟ فقال: بل عارية مضمونة» (Al-Naisaburi, 1990, 2: 54)، قال الحاكم النيسابوري: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال البيهقي: وبعض هذه الأخبار وإن كان مرسلًا، فإنه يقوى بشواهد مع ما تقدم من الموصول (Al-Bayhaqi, 2003, 6:148).

وجه الاستدلال: إن النبي صلى الله عليه وسلم أثبت الضمان من غير تفصيل، وأن الضمان المذكور في الحديث هو ضمان الرد لا ضمان التلف.

2- ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «على اليد ما أخذت حتى تؤديه» (AL-Termithy, 1975, 3: 558)، قال الترمذي: هذا حديث حسن.

وجه الاستدلال: إن الحديث عام في وجوب ضمان العين المعارة سواء تعدى المستعير فيها أو لم يتعد (Ibn-Qudamah, 1968, 5: 164).

القول الثالث: إن المستعير يضمن العارية إذا كانت مما يغاب عليها - أي ما يمكن إخفاؤه وتغييبه-، أما العارية التي لا يمكن إخفاؤها وتغييبها فإنه لا ضمان عليه، إلا إذا قامت بينة على هلاكه فإنه لا يضمن وإليه ذهب المالكية (Al-Hattab, 1992)، ومثلوا للشئ الظاهر بالحريق وأخذ السيل وخراب الدار، والشئ الخفي كدعوى سرقة الجواهر والحلي.

وذلك إعمالاً للدليلين:

- أ. وحملوا قوله صلى الله عليه وسلم: «بل عارية مضمونه» على الشئ الخفي الذي لا يظهر.
- ب. وحملوا قوله صلى الله عليه وسلم: «ليس على المستعير غير المغل ضمان» على الشئ الظاهر الذي لا يغاب عليه.
- ج. لضعف التهمة فيما لا يغاب عليه (Al-Shoshawi, 2004).

أثر قاعدة "الحكم بين الحكيمين" في ترجيح الحكم:

فالحنفية لم يأخذوا بحديث صفوان بن أمية؛ لتعارض روايات الحديث، وبالتالي سقط الاحتجاج بها، وأيضاً فإذا طرأ الاحتمال على الدليل بطل الاستدلال، قال الكاساني: "أن الرواية قد اختلفت، فقد روي: «أنه هرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه فأمنه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد حينئذ، فقال: هل عندك شيء من السلاح؟ فقال: عارية أو غضباً؟ فقال عليه الصلاة والسلام: عارية، فأعاره» (Al-Baihaqi, 2003, 6: 147) ولم يذكر فيه الضمان، والحادثة حادثة واحدة مرة واحدة، فلا يكون الثابت إلا إحداهما فتعارضت الروايتان فسقط الاحتجاج، مع أنه إن ثبت فيحتمل ضمان الرد، وبه نقول، فلا يحمل على ضمان الغير مع الاحتمال، يؤيد ما قلنا، ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «العارية مؤداه» (Al-Kasani, 1986, 6: 218).

أما الشافعية والحنابلة فقد ضعفوا حديث: «ليس على المستعير غير المغل ضمان» (Al-Asqlani, 1989)، وأن حديث: «العارية مؤداه» معارض بحديث صفوان «بل عارية مضمونة»؛ إذ في الرواية الثانية تصريح بالضمان، وأن معنى قوله: «مؤداه»: أن على المستعير مؤونة رد العارية (Ibn-Qudamah, 1968).

أما المالكية فقد فصلوا في المسألة بين ما يُغاب عليه، وبين ما لا يُغاب عليه، فحملوا هذا الضمان على ما يغاب عليه، والحديث الآخر على ما لا يغاب عليه جمعاً بين الأحاديث، فاستعملوا جميع الأحاديث ومازجوها بوجه من النظر (Al-Rajrazi, 2007).

وما قام به المالكية منسجم مع الشروط التي ذكرتها لإعمال القاعدة من: مساواة الدليلين المتعارضين في الدلالة والثبوت، فالروايتان خبر آحاد، والروايتان كذلك متحدتان في الزمان والمحل؛ إذ هما متعلقتان بحكم ضمان العارية إذا هلكت، أما عن إمكانية الجمع بين الدليلين فقد جمع بين المالكية بين الروايتين وطبقوا قاعدة الحكم بين الحكمين؛ لعدم وجود مرجح بين الحديثين.

المطلب الثالث: ميراث الزنديق

الأصل أن دم المسلم معصوم، فعصمته ثابتة بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله، فقد عصم مني نفسه وماله، إلا بحقه وحسابه على الله» (Al-Bukhari, 2002, 4:48).

تعد الزندقة من الجرائم الماسة بالعقيدة الإسلامية، فالزنديق: هو من يظهر الإيمان ويبطن الكفر، وهو المعروف في عصر النبوة بالمنافق (Ibn Qudamah, 1968, 6: 370)، وقد اتفق الفقهاء على قتل الزنديق (AlMinhaji, 1996, 2: 250)، لكنهم اختلفوا هل يستتاب قبل القتل أم يقتل بلا استتابة، على قولين عند الفقهاء يُنظر تفصيله في كتب الفقه؟

ومما انبنى على هذه المسألة حكم ميراث الزنديق إذا تاب بعد الاطلاع عليه أو إن مات بلا قتل، فاختلف الفقهاء ثلاثة أقوال في حكم ميراثه هل يكون ماله لورثته من المسلمين، أم يكون فيئاً لبيت مال المسلمين؟

القول الأول: إن حكم الزنديق حكم المرتد فيكون ماله لورثته من المسلمين، وبه قال الحنفية، إلا أن أبا حنيفة استثنى من ذلك المال الذي اكتسبه في حال إسلامه، فيرثه ورثته المسلمون، أما ما اكتسبه حال رده فإنه يكون فيئاً لبيت مال المسلمين (Al-Kasani, 1986)، أما أبو يوسف ومحمد فقالا: إن جميع مال المرتد موروث لورثته سواء الذي اكتسبه في حال إسلامه أو حال رده (Al-Kasani, 1986).

واستدلوا لقولهم:

- لما مات عبد الله بن أبي بن سلول - وهو من أشهر الناس بالنفاق - ورثه ابنه عبد الله، وهو من خيار المؤمنين، وكذلك سائر من كان يموت منهم يرثه ورثته المؤمنون؛ وإذا مات لأحدهم وارث ورثوه مع المسلمين (Ibn-Taimeiah, 2005, 7: 210).

وجه الاستدلال: إن الله عز وجل حكم بكفر عبد الله بن أبي ابن سلول ورثته، وإن كان منافقاً فقد شهد الله بكفره بعد الإيمان، وفيه نزل قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أزدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُعْزِفْ لَهُمْ وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾ (The Holy Quran, 4: 137) (Al-Sarakhsi, 1993, 10: 100).

- لقوله عليه الصلاة والسلام: «الإسلام يعلو ولا يعلى» (Al-Baihaqi, 2003, 6: 338)، وعلقه البخاري في صحيحه (Al-Bukhari, 2002, 2:93)، قال ابن حجر العسقلاني: "وإسناده ضعيف جداً" (Al-Asqalani, 1989, 4:319).

وجه الاستدلال: أن في الإرث نوع ولاية للوارث على المورث فلعلو حال الإسلام لا تثبت هذه الولاية للكافر على المسلم وتثبت للمسلم على الكافر. (Al-Sarakhsi, 1993)

- إن سيدنا علياً رضي الله عنه قتل المستورد العجلي بالردة، وقسم ماله بين ورثته المسلمين، (Al-Sanaani, 1983) وكان ذلك بمحض من الصحابة - رضي الله عنهم - ولم ينقل أنه أنكر منكر عليه، فيكون إجماعاً من الصحابة - رضي الله تعالى عنهم) (Al-Kasani, 1986).

القول الثاني: إن مال الزنديق يكون فيئاً لبيت مال المسلمين كالمترد، وبه قال: الشافعية (Al-Mawrdi, 1999)، والحنابلة (Ibn-Qudamah, 1968)، وأبو حنيفة في حال اكتسبه حال رده فإنه يكون فيئاً لبيت مال المسلمين (Al-Kasani, 1986)، وابن نافع من المالكية (Ibn-Alaraby, 2007).

واستدلوا بأدلة منها:

- قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ (The Holy Quraan, 5:51).

وجه الاستدلال: إن ظاهر القرآن حكم بقطع ولاية الكفار من المؤمنين، فلا توارث ولا نكاح بينهم (Ibn-Abdul Barr, 1987).

- ما روي عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم» (Al-Bukhari, 2002, 8: 156).

وجه الاستدلال: إن الزنديق متفق على قتله لكفره؛ إذ هو يُظهِر الإيمان ويبطن الكفر، والحديث عام لم يفرق بين كافر وكافر.

- إن الدم أعظم حرمة من المال، والمال تبع للدم (Ibn Al-Araby, 2007, 3: 217).
- القول الثالث: إن مات وكان يظهر الإسلام أو تاب قبل الاطلاع عليه، وثبتت زندقته بعد موته فإن ماله يكون لورثته من المسلمين، أما إن كان يجاهر بالزندقة وعُرف من حاله ذلك حتى قتل أو مات فإن ماله يكون لبيت مال المسلمين، وبه قال: المالكية (Al-Dusouqi, WD)، وابن تيمية من الحنابلة (Ibn-Taimeiah, 2005).

فرايهم هذا قائم على حكمين، وهما:

أ- عملاً بظاهر أمره صلى الله عليه وسلم، وأن اسم الإسلام يجري عليه في الظاهر، بدليل ما رواه عبيد الله بن عدي الخيار أن رجلاً من الأنصار قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهري الناس، إذ جاءه رجل فسارّه، فلم يدِر ما سارّه به، حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هو يستأذنه في قتل رجل من المنافقين، فقال رسول الله حين جهر: أليس يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله؟ فقال الرجل: بلى! ولا شهادة له. قال: أليس يصلي؟، قال: بلى، ولا صلاة له. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أولئك الذين نهيت عن قتلهم» (Al-Bayhaqi, 2003, 3:512)، وحديث أسامة بن زيد - وهذا حديث ابن أبي شيبة - قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية، فأدركت رجلاً، قال: لا إله إلا الله، فطعنته فوق في نفسي من ذلك، فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أقال لا إله إلا الله وقتلته؟» قال: قلت: يا رسول الله، إنما قالها خوفاً من السلاح، قال: «أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا؟» فما زال يكررها علي حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ (Al-Qushayri, WD, 1:96).

ب- أنه يبطن الكفر فله في ذلك حكم المرتد، فهو قد غيّر دينه، والنبي صلى الله عليه وسلم قال: «من غيّر دينه فاضربوا عنقه» (Al-Bukhari, 2012, 9:15)، وبالتالي لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم.

واستدلوا لرأيهم بأدلة منها:

- قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ (The Holy Quraan, 63:1).

وجه الاستدلال: إن الزنديق مظهر لدين الإسلام، واسم الإسلام يجري عليه في الظاهر، فهم كالمنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم، إذ تركهم على ما كانوا يظهرونه من الإسلام وإسرار الكفر مستخفين بذلك، وقد كان صلى الله عليه وسلم يعلم بكفرهم وأجرى عليهم أحكام الإسلام في المناكحة والموارثة وغيرها. (Al-Sekelli, 2013).

- أنه لو استتبع الزنديق لثبت قوله أنه مسلم، فهذا كله لم ينقل المال عن ورثته. (Ibn Al-Araby, 2007)

- ما روي عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم» (Al-Bukhari, 2002, 8:156).

أثر قاعدة "الحكم بين الحكمين" في ترجيح الحكم:

مما يلاحظ سابقاً أن خلاف الفقهاء هو في التعارض الناشئ بين حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم»، فالحديث لم يفرّق بين كافر وكافر، وبين أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي تطلب حمل الناس على أحكام الظاهر في أحكام الدنيا على الظاهر وأن السرائر إلى الله عز وجل، ومنها قوله صلى الله عليه وسلم في أحد المنافقين: «أليس يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله؟»، قالوا: إنه يقول ذلك، وما هو في قلبه، قال: «لا يشهد أحد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فيدخل النار، أو تطعمه» (Al-Qushairi, WD, 1:61).

من خلال عرض الأقوال السابقة يتضح للباحث أن الشافعية والحنابلة قد أخذوا بعموم حديث النبي صلى الله عليه وسلم المتفق عليه: «لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم»، أما الحنفية فإنهم جروا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم في ميراث عبدالله بن أبي سلول لما مات أنه جعل ماله لورثته المسلمين، وإجماع الصحابة رضوان الله عليهم على قتل المستورد العجلي، وقسم ماله بين ورثته المسلمين.

وجرياً على قاعدة الحكم بين الحكمين فرَّق المالكية في حكم ميراث الزنديق، فلم يعطوه حكماً خالصاً، وإنما أعطوه حكمين مختلفين تبعاً للدليلين، دون تحييز لأحدهما، فقالوا: أنه كالمسلم، إذا كان يظهر الإسلام؛ عملاً بظاهره فيرثه ورثته من المسلمين ويرثهم، أما إن لم يعرف حاله ومات، فإن ماله يكون لبيت مال المسلمين، قال المنجور: "ومن حكم بين حكمين: حكم الزنديق، وبيانه على أن قتله مبني على ما أبطن من الكفر فله في ذلك حكم المرتد، غير أنه إذا ظهر عليه فنقلته، ولا نقبل توبته، لأنها لا تعرف، وكون ميراثه لورثته لا لبيت المال مبني على ما أظهر من الإيمان، فلم يتخلص له حكم الكفر ولا حكم الإيمان، وهو معنى حكم بين حكمين، وهذا على قول ابن القاسم: أن ماله لورثته وهو المشهور، وأما على قوله غيره فقد تحمض له حكم الكفر، ويدل على أن قتله قتل كافر لا قتل حد أنه لا يقتل إذا جاء تائباً وظهر من قوله، والحدود لا تسقط بالتوبة" (Al-Mangour, n.d, 1: 312).

وما فعله المالكية منسجم مع الشروط التي ذكرتها لإعمال القاعدة: مساواة الدليلين المتعارضين في الدلالة والثبوت، فالروايتان خبر آحاد، والروايتان كذلك متحدتان في الزمان والمحل؛ إذ هما متعلقتان بحكم ميراث الزنديق، أما عن إمكانية الجمع بين الدليلين فقد جمع بين المالكية بين الروايتين وطبقوا قاعدة الحكم بين الحكمين؛ لعدم وجود الدليل المرجح.

المطلب الرابع: نذر صيام اليوم الثالث من أيام التشريق

تعد أيام التشريق من الأيام التي لها مكانة عظيمة عند الله عز وجل، فهي أيام ذكر الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ (The Holy Quraan, 203: 2)، وهي أيام أكل وشرب وضيافة من الله تعالى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيام التشريق أيام أكل وشرب» (Al-Qushairi, WD, 2: 800). لكن ما حكم من نذر صيام اليوم الثالث من أيام التشريق (الثالث عشر من ذي الحجة)؟

لا خلاف بين العلماء في أن أيام التشريق لا يجوز لأحد صومها تطوعاً، ولم يرخص النبي صلى الله عليه في صومها إلا للمتمتع أو القارن الذي لم يجد الهدي (Ibn-Abdul Barr, 1987, 12: 129)، ولكن اختلف العلماء في حكم صيام اليوم الثالث من أيام التشريق للناذر، على ثلاثة أقوال:

وهو من هذه الحيثية يكون حراماً، قال عليه الصلاة والسلام: «ألا لا تصوموا في هذه الأيام»، فيصح نذره لكنه يفطر احترازاً كي لا يكون مرتكباً للنهي، ثم يقضي اسقاطاً للواجب (Al-Merghanani, n.d, 1:128) (Al-Tahtawi, 1997, 1: 695-696).

فالحنفية يفرّقون بين أن يكون النهي لذات المنهي عنه، أم لغيره، فنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام أيام التشريق في قوله: «ألا لا تصوموا في هذه الأيام» ليس لذاتها، وإنما لغيره، فالعارض هو الذي أوجب النهي، وهو الإعراض عن ضيافة الله تعالى، والنهي لغيره لا ينافي مشروعية وصحة الصيام، فصح نذره.

2- ما روي عن عبد الله بن عمر، وعائشة رضي الله عنهما، أنهما قالوا: «لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن، إلا لمن لم يجد الهدى» (Al-Bukhari, 2002, 8: 142)، ويقاس عليه كل مفروض (Ibn-Qudamah, 1968, 3:170).

القول الثالث: التفريق بين صيام أيام الحادي عشر، والثاني عشر من ذي الحجة، واليوم الثالث عشر منه، فيلزمه صيام اليوم الثالث عشر فقط مع الكراهة، ويستحب قضاءه، وليس بواجب وبه قال المالكية (Al-Qirwani, 1999, 2: 66).

ف رأي المالكية السابق قائم على حكمن ، وهما:

أ. وجوب الوفاء بالنذر، فمن ذلك قول الله تعالى: ﴿وَلْيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ﴾ (The Holy-Quran, 29: 22) ، وأنّ اليوم الثالث من أيام التشريق لا يعدّ يوماً من أيام النحر، فالذبح عنده هو في الأيام المعلومات الواردة في قوله تعالى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ (The Holy Quran, 22: 28)، هي: يوم النحر، ويومان بعده.

ب. نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صيام أيام منى، وقال: «إنها أيام أكل وشرب وذكر لله»، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه»، واليوم الثالث عشر من ذي الحجة لا يعدّ من أيام الذبح؛ لأن الأيام المعلومات الوارد ذكرها في قوله تعالى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ الحج: 28، هي: يوم النحر، ويومان بعده (Ibn-Rushd, 2004, 2:199).

أثر قاعدة "الحكم بين الحكمين" في ترجيح الحكم:

من خلال ما سبق يتضح للباحث أن اختلاف العلماء في حكم نذر صيام اليوم الثالث من أيام التشريق يعود إلى منهج كل فريق من العلماء في إعمال قواعد التعارض بين الأدلة، فمن عمم حديث النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن الصيام في أيام منى قال: بعدم صحة الصوم في هذا اليوم وهم الشافعية، والراجح عند الحنابلة، أما الحنفية فإن خلافهم مع الجمهور هو في القاعدة الأصولية: أثر النهي في المنهي عنه، وتفريقهم بين أن يكون النهي لذات العمل وحقيقته أم لوصف مقارن للعمل لازم، أم لوصف غير لازم؟، ونذر صوم الثالث من أيام التشريق يدخل في حكم النهي عن العمل لوصف لازم له، فيرتبون على ذلك وجوب الوفاء بالنذر، غير أنه لا يؤمر بصيامه بل يؤمر بصيام يوم آخر مكانه.

أما المالكية فالذي دعاهم إلى قولهم السابق - وهو التفصيل في الحكم فهو عملهم بقاعدة الحكم بين الحكمين وإعمال الدليلين فقالوا بوجوب الصيام لمن نذر صيام اليوم الثالث من أيام التشريق، قال ابن الحاجب: إن "في صوم هذا اليوم جهتين: إحداهما: أنه يوم ليس هو يوم عيد ولا يوم نحر عند مالك ولا يرمي المتعجل فيه الجمار، وهذه الجهة تضعف أن يكون من أيام التشريق التي ورد النهي عن صيامها، والثانية: أنه يوم ذبح عند بعضهم، ويطلق عليه اسم أيام التشريق، ويرمي فيه من لم يتعجل. وهو من هذه الجهة، يشمله عموم النهي عن صيام أيام التشريق فغلبنا الجهة الأولى لما أن اقتضى النذر وجوب صيامه إما تعيناً أو تبعاً؛ لأن الوجوب مرجح على شائبة الكراهة احتياطاً لبراءة الذمة، ولما لم يعارض الكراهة ما هو أقوى منها غلبنا عليه الشائبة الأخرى، فقلنا: لا يصام تطوعاً. ولا يقال: إن اعتبار الجهتين من أصله باطل؛ لأن حديث زمعة دليل واضح على صحة القول به" (Ibn-Alhageb, 2008, 2: 430).

وما فعله المالكية منسجم مع الشروط التي ذكرتها لإعمال القاعدة: مساواة الدليلين المتعارضين في الدلالة والثبوت، فالروايتان خبر آحاد، والروايتان كذلك متحدتان في الزمان والمحل؛ إذ هما متعلقتان بحكم نذر صيام اليوم الثالث من أيام التشريق، أما عن إمكانية الجمع بين الدليلين فقد جمع بين المالكية بين الروايتين وطبقوا قاعدة الحكم بين الحكمين؛ لعدم وجود الدليل المرجح.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم، وبعد:

فيمكن تلخيص أهم النتائج التي توصل إليها البحث في النقاط الآتية:

1. إن مصطلح "الحكم بين حكمن" استخدمه متأخرو المالكية للتعبير عن منهج المالكية المتقدمين في التعامل مع أدلة شرعية متعارضة لا يوجد مرجح لأحدها على الآخر استنبطوا منها أحكاماً شرعية مقررة في كتبهم، وذلك بأن يأخذ الفرع مشابهة من أصول متعددة فيعطى أحكاماً مختلفة ولا يمحض لأحد الأصول.
 2. إن هذه القاعدة مما يزيد في نسبتها للمالكية أن كبار العلماء كابن حجر العسقلاني، وابن دقيق العيد وغيرهما قد نسبوها لهم، استناداً إلى أحاديث صحيحة مقررة في كتب الحديث النبوي الشريف.
 3. اعتمد الفقهاء على هذه القاعدة في تقرير أحكامهم، مع اختلافهم في المسميات، فالحنفية سموها العمل بالشبهين، أما الشافعية والحنابلة فسموها بتبعيض أو تفريق الأحكام، والمالكية بقاعدة الحكم بين الحكمن.
 4. إن جميع المذاهب متفقة على إعمال هذه القاعدة من خلال: إعطاء الفرع المتردد بين أصليين حكماً مشتركاً، وذلك عند تعارض الأدلة، إلا أن المالكية أعملوها عند عدم وجود الدليل المرجح، أما بقية الفقهاء فاعتمدها كوجه من وجوه التوفيق والترجيح بين الأدلة عند التعارض.
 5. تعد قاعدة الحكم بين حكمن من الطرق المبتكرة عند المالكية في إزالة التعارض بين الأصليين المتقابلين، أو الأدلة المتكافئة، التي لا يمكن الجمع أو الترجيح أو النسخ بينهما؛ فإعمال الدليلين أولى من إهمالهما أو أحدهما، أو التوقف فيهما.
 6. إن الذي دعا المالكية إلى اتخاذ هذا المسلك هو: الاحتياط، وإعمال الأدلة وعدم إهمالها، فأعطوا للحكم الدائر بين هذين الأصليين حكماً منتزعاً منهما دون أن يمحض لأحدهما.
 7. إن قاعدة "الحكم بين حكمن" تُظهر لنا مدى حرص العلماء على التوفيق والتقريب بين وجهات النظر المتباينة بين الفقهاء، والخروج بحلول وسط في المسائل الخلافية لا تخرج عن أصول الشريعة وقواعدها.
- وفي ختام هذا البحث أسأل الله العظيم أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، وأستغفره سبحانه عما وقع فيه من الخطأ والزلل، وأصلي وأسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين.

المراجع

- الأصبحي، مالك بن أنس بن مالك. (1994). المدونة، (بيروت)، دار الكتب العلمية . ط1.
- الأصبحي، مالك بن أنس بن مالك. (1985). الموطأ، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت). دار إحياء التراث العربي .
- الأنصاري، عبد العلي محمد بن نظام الدين. (2002). فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت، (بيروت) دار الكتب العلمية ط1،.
- الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف (د.ت)، المنتقى شرح الموطأ، ط2، (القاهرة) دار الكتاب الإسلامي.
- البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل. (2002). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، حققه: محمد زهير الناصر، مع شرح وتعليق د.مصطفى ديب البغا، دار طوق النجاة.
- البخاري، علاء الدين عبد العزيز بن أحمد. (1997). كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر، (بيروت) دار الكتب العلمية.
- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود. (1983). شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، ط 2 (دمشق، بيروت) المكتب الإسلامي.
- البيهقي، أحمد بن الحسين. (2003). السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط3 (بيروت)، دار الكتب العلمية.
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة. (1975). السنن، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض، ط4 (القاهرة)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- التنوخي، زين الدين المنجي بن عثمان. (2003). الممتع في شرح المقنع، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط3 (مكة المكرمة) مكتبة الأسيدي.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. (1995). مجموع الفتاوى، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (المدينة النبوية).
- ابن جزى، محمد بن أحمد. (2013). القوانين الفقهية، تحقيق: ماجد الحموي، ط1 (بيروت)، دار ابن حزم.
- الجويني، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف. (2007). نهاية المطلب في دراية المذهب، حققه وصنع فهرسه: أ. د عبد العظيم محمود الديب، دار المنهاج.

ابن الحاجب، خليل بن إسحاق بن موسى. (2008). التوضيح في شرح المختصر الفرعي، حققه: د. أحمد بن عبد الكريم نجيب، ط1 (القاهرة)، مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث حسونه، عارف عز الدين. (2015). العمل بالشبهين عند الحنفية مفهومه والشبه المعتبر فيه، وحكمه، وشروطه، مجلة دراسات الشريعة والقانون، 42، (2)، ص443-451.
الحطاب، شمس الدين أبو عبد الله محمد. (1992). مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، ط3 (بيروت) دار الفكر.

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد. (2001). المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة (بيروت)، ط1.
الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر (د.ط)، السنن، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، (بيروت) مؤسسة الرسالة.

الدردير، أبي البركات أحمد بن محمد (د.ت)، الشرح الكبير مع حاشية الدسوقي، (القاهرة) دار الفكر.

الدسوقي، محمد بن أحمد بن عرفة (د.ت)، حاشية على الشرح الكبير لأبي البركات الدردير، (د.ط) (بيروت) دار الفكر .

ابن دقيق العيد، أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع (د.ت)، إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، (د.ط) (القاهرة) مطبعة السنة المحمدية.

الدميري، تاج الدين بهرام بن عبد الله. (2013). تحبير المختصر وهو الشرح الوسيط على مختصر خليل في الفقه المالكي: تحقيق: د. أحمد بن عبد الكريم نجيب و د. حافظ بن عبد الرحمن خير، مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث.

ابن الدهان، محمد بن علي بن شعيب. (2001). تقويم النظر في مسائل خلافية ذائعة، ونبذ مذهبية نافعة، تحقيق: د. صالح بن ناصر بن صالح الخزيم، (الرياض) مكتبة الرشد.

الرجراجي، أبو الحسن علي بن سعيد. (2007). مناهج التحصيل ونتائج لطائف التأويل في شرح المدونة وحل مشكلاتها. اعتنى به: أبو الفضل الدميّطي، أحمد بن علي، ط1 (بيروت)، دار ابن حزم.

ابن رشد (الجد)، أبو الوليد محمد بن أحمد. (1988). المقدمات الممهّدات. تحقيق: الدكتور محمد حجي، ط1 (بيروت) دار الغرب الإسلامي.

ابن رشد الحفيد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد (2004). بداية المجتهد ونهاية المقتصد، (القاهرة) دار الحديث.

جمعها: ابنه شمس الدين محمد بن أحمد بن حمزة، تحقيق: محمد عبدالسلام شاهين، ط2 (بيروت) دار الكتب العلمية.

الزبيدي، عثمان بن المكي التوزري. (1920). توضيح الأحكام شرح تحفة الحكام، المطبعة التونسية.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر. (1994). البحر المحيط في أصول الفقه، دار الكتب.

الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر. (1985). المنثور في القواعد الفقهية، وزارة الأوقاف الكويتية، ط2 (1405هـ - 1985م).

الزركشي، شمس الدين محمد بن عبد الله. (1993)، شرح الزركشي على مختصر الخزقي، ط1 (الرياض) دار العبيكان.

السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (1991). الأشباه والنظائر، ط1 (بيروت) دار الكتب العلمية.

السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث ()، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (صيدا - بيروت)، المكتبة العصرية.

السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل. (1993). المبسوط، (د.ط) (بيروت) دار المعرفة .
السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار (1999)، قواطع الأدلة في الأصول، تحقيق: محمد حسن الشافعي، ط1 (بيروت) دار الكتب العلمية.

السوسوة، عبدالمجيد محمد. (1997). منهج التوفيق والترجيح بين مختلف الحديث وأثره في الفقه الإسلامي، ط1 (عمان) دار النفائس.

الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد. (1997). الموافقات، تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان دار ابن عفان.

شقران، محمد أحمد. (2002م). مراعاة الخلاف عند المالكية وأثره في الفروع الفقهية، ط1 (دبي) دار البحوث والدراسات الإسلامية وإحياء التراث.

الشنقيطي، أحمد بن المختار الجكني. (2010). مواهب الجليل من أدلة خليل، عني بمراجعته: عبدالله إبراهيم الأنصاري، (بيروت) دار الكتب العلمية.

- الشوشاوي، أبو عبد الله الحسين بن علي بن طلحة. (2004). رَفْعُ النَّقَابِ عَنِ تَنْقِيحِ الشَّهَابِ، تحقيق: د. أحمَد بن محمَّد السراح، د. عبد الرحمن بن عبد الله الجبرين، ط1 الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع .
- الصقلي، محمد بن عبد الله بن يونس. (2013). الجامع لمسائل المدونة، تحقيق: مجموعة باحثين في رسائل دكتوراه معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي (جامعة أم القرى) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الصنعاني، محمد بن إسماعيل. (1991). سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام، ط1 (بيروت) دار الفكر.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، المعجم الأوسط (د.ت)، حققه: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، (القاهرة) دار الحرمين.
- الطحطاوي، أحمد بن محمد بن إسماعيل. (1997). حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح، تحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي، ط1 (بيروت) دار الكتب العلمية.
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله. (2000). الاستنكار، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، ط1 دار (بيروت) الكتب العلمية.
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله. (1987). التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، ط1 (المغرب) وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- العدوي، أبو الحسن علي بن أحمد. (د.ت)، حاشية مع شرح الخرخشي على مختصر خليل، (بيروت) دار الفكر للطباعة.
- ابن العربي، محمد بن عبد الله أبو بكر. (2007). المسالك في شرح موطأ مالك، قرأه وعلّق عليه: محمد بن الحسين السليمانى وعائشة بنت الحسين السليمانى، قدّم له: يوسف القرضاوي، ط1 (بيروت) دار الغرب الإسلامي.
- ابن عرفة، محمد بن محمد الورغمي. (2014). المختصر الفقهي، تحقيق: د. حافظ عبد الرحمن محمد خير، ط1 (دبي)، مؤسسة خلف أحمد الحبتور للأعمال الخيرية.
- العسقلاني، أحمد بن علي. (1989). التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، ط1 دار (بيروت) الكتب العلمية.

العسقلاني، أحمد بن علي. (2004). بلوغ المرام من أدلة الأحكام، تحقيق وتخريج وتعليق: سمير بن أمين الزهري، ط7 (الرياض)، دار الفلق.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (1959). فتح الباري شرح صحيح البخاري، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، (بيروت)، دار المعرفة .

ابن العطار، علاء الدين علي بن إبراهيم بن داود. (2006). العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام، وقف على طبعه والعناية به: نظام محمد صالح يعقوبي، ط1 (بيروت)، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.

العلائي، صلاح الدين خليل كيكليدي. (2004). المجموع المذهب في قواعد المذهب، دراسة وتحقيق: دمجد العبيدي، و د. أحمد عباس، (د.ط) (مكة المكرمة)، دار عمار (عمان)، المكتبة المكية.

العينى، محمود بن أحمد بن موسى. (2000). البناية شرح الهداية، ط1 دار (بيروت)، الكتب العلمية.

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد. (2012). المستصفى. (2012). من علم الأصول، تحقيق وتعليق: دمجد سليمان الأشقر، ط1 (بيروت)، مؤسسة الرسالة.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد (د.ت)، معجم مقاييس اللغة تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد (1968). المغني، (القاهرة) مكتبة القاهرة.

القرافي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس (1973). شرح تنقيح الفصول، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة.

القرافي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس. (1994). الذخيرة، تحقيق: محمد حجي، سعيد أعراب، محمد بو خيزة، ط1 دار (بيروت)، الغرب الإسلامي.

القشيري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج (د.ط)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حققه: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت)، دار إحياء التراث العربي.

- القيرواني، عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن. (1999). النّوادر والزّيادات على ما في المدوّنة من غيرها من الأمّهات، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط1 (بيروت)، دار الغرب الإسلامي.
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب. (2007). تهذيب السنن، حققه وعلق عليه وأخرجه: د. إسماعيل غازي مرحبا، ط1 (الرياض)، مكتبة المعارف.
- ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب. (1994). زاد المعاد في هدي خير العباد، ط27 مؤسسة الرسالة (الكويت)، مكتبة المنار الإسلامية (بيروت).
- الكاساني، أبو بكر بن مسعود بن أحمد. (1986). بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، ط2 (بيروت) دار الكتب العلمية.
- المازري، محمد بن علي بن عمر. (2008). شرح التلقين، تحقيق: محمّد المختار السّلامي، ط1 (بيروت)، دار الغرب الإسلامي.
- المازري، محمد بن علي بن عمر، المُعلّم بفوائد مسلم، تحقيق: محمد الشاذلي النيفر، الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، والمؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات بيت الحكمة.
- ابن مازه، أبو المعالي برهان الدين محمود بن أحمد. (2004). المحيط البرهاني في الفقه النعماني فقه الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، ط1 دار (بيروت)، الكتب العلمية.
- الماوردي، علي بن محمد بن محمد. (1999). الحاوي الكبير، تحقيق: لشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، ط1 (بيروت)، دار الكتب العلمية.
- المرداوي، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان. (1995). الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي - الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، (القاهرة) هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
- المرغيناني، علي بن أبي بكر بن عبد الجليل (د.ت)، الهداية في شرح بداية المبتدي، تحقيق: طلال يوسف، (بيروت) دار احياء التراث العربي.

- ابن الملغن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي. (1997). الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، تحقيق: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيقح، ط1 (الرياض)، دار العاصمة للنشر والتوزيع.
- المنجور، أحمد بن علي (د.ت)، شرح المنهج المنتخب إلى قواعد المذهب، دراسة وتحقيق: محمد الشيخ محمد الأمين، دار عبد الله الشنقيطي.
- المنهاجي، شمس الدين محمد بن أحمد بن علي. (1996). جواهر العقود ومعين القضاة والموقعين والشهود، حققها وخرج أحاديثها: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، ط1 (بيروت)، دار الكتب العلمية
- ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم بن محمد(د.ت)، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، ط 2 (القاهرة)، دار الكتاب الإسلامي.
- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب. (2001). السنن الكبرى، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1 (بيروت)، مؤسسة الرسالة.
- النووي، محيي الدين يحيى بن شرف(د.ت)، المجموع شرح المهذب مع تكملة السبكي والمطيعي، دار الفكر.
- النيسابوري، الحاكم محمد بن عبدالله. (1990). المستدرک على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط 2 (بيروت)، دار الكتب العلمية.
- الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي. (1994). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، (القاهرة) مكتبة القدسي.

References:

- Al-Alai, S. al-Din Khalil Kikldi (2004). Al-Majmuaa Al-Muthhab fi Qawaeid Al-Mathab, Study and investigation: Dr. Majeed Al-Obeidi, Dr. Ahmed Abbas, (Amman) Dar Ammar (Makkah), Makkah Library.
- Al-Adawii, A. bin Ahmed bin Makram, (WD), Hashiat AlAdawii with Sharah Alkharshi Ala Mukhtasar Khalil, (Beirut) Dar Al Fikr Printing House .
- Al-Ansari, A. Ali Mohammed bin Nizamuddin (2002). Fawath Alrahmut Bisharh Musllam Al-Thabut, (Beirut), Dar Alkotob al-ilmiyah.
- Al-Asbahi, M. bin Anas bin Malik (1994). Al-Mudawnat, Dar Alkotob al-ilmiyah, Beirut, Edition:1.
- Al-Asbahi, M. bin Anas bin Malik (1985). Al-Muwatta, corrected and numbered and came out his conversations and commented on: Mohamed Fouad Abdel Baqi, (Beirut) House of revival of Arab heritage.
- Al-Aini, M. bin Ahmed bin Musa (2000), Al-Binayat sharah alhidayat, Beirut Dar Alkotob al-ilmiyah.
- Al-Asqalani, A. Bin Ali ibn Hajar (1959). Fath al-Bari, explaining Sahih al-Bukhaari, No. Written his books, doors and hadiths: Muhammad Fuad 'Abd al-Baqi, directed and edited by Muheb Al-Din Al-Khatib, Comments: Tag: Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz, (Beirut) Dar Al Maarefah.
- Al-Asqalani, A. Bin Ali (1989). Al-Talkhis Al-Khabir fi Takhrij Ahadith Alraafieii Alkabir, Beirut Dar Alkotob al-ilmiyah Press.
- Al-Asqalani, A. Bin Ali (2004). Bulugh Almaram min Adilat Al'ahkam, Edition:7 Investigation and Graduation and Commentary: Samir bin Amin Al-Zuhri, (Riyadh), Dar Al-Falaq .
- Al-Baghawi, Abu Muhammad al-Husayn ibn Mas'ud (1983). Sharah Al-Sunnah, Edition:2. investigation: Shoaib Arnaout, and Mohammed Zuhair al-Shawish, the Islamic Office (Damascus, Beirut),
- Al-Baji, Abu Walid Suleiman bin Khalaf (WD), Al-muntaqaa Sharah Al-mawta, (Cairo). Dar alkitab Al-I-Islamy.

- Al-Bayhaqi, A. ibn al-Husayn ibn Ali (2003). Al- Sunan al-Kubra, investigation: Mohammed Abdel Qader Atta, (Edition:3). (Beirut), Dar Al-Kotob Al-Ilmyah,
- Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail (2002). Aljamie Almusanad Alsahih Almukhtasir min Umur Rasul Allah Salaa Allah Alayh Wasalam Wasananh Wa'ayaamuh, Investigation by: Mohammad Zuhair Al-Nasser, with explanation and comment d. Mustafa Deeb al-Bagha, Dar Touq al-Najat, Edition:1.
- Al-Bukhari, Aladdin Abdul Aziz Bin Ahmad (1997). Kashaf Al'asrar Sharah 'Usul Albizdwi, Investigated By: Abdullah Mahmoud Mohammed Omar, (Beirut). Dar Alkotob al-ilmiah,
- Al-Dardir, A. bin Mohammed (WD), Alsharah Alkabir mae Hashiat Aldasuqii, (WD), (Cairo) Dar al-Fikr.
- AL-Darqutni, Abu al-Hassan Ali bin Omar (WD), Al- Sunan, Achieved and adjusted the text and commented on: Shoaib Arnaout, Hassan Abdel Moneim Shalabi, Abdul Latif Herzallah, Ahmed Barhoum, Al-Risalah Foundation (Beirut).
- Al-Dusouqi, M. bin Ahmed bin Arafa (n.d), Hashiah ala Al-Sharah Al-Kabir li'abi Al-Barakat Al-Dardir, Dar Al-Fikr (n.e).
- Al-Dumairy, Taj al-Din Bahram bin Abdullah (2013). Tahbir Almukhtasar wahu Alsharah Alwasat ela Mukhtasar Khalil fi Alfaqih Almalki, Inquiry: DR. Ahmed bin Abdul Karim Najib and d. Hafez bin Abdul Rahman Kheir, Naguibouh Center for Manuscripts and Heritage Service, Edition:1.
- Al-Ghazali, Abu Hamed Mohammed Bin Mohammed (2012). Almustasfaa min eilm Al'usul, investigation and comment: Dr. Mohammed Suleiman Al-Ashqar, Al-Risalah Foundation (Beirut), Edition:1.
- Al-Haythami, Abu Al-Hassan Nour Al-Din Ali bin Abi Bakr (1994). Majmae Alzawayid Wamanbie Alfawayid, investigation: Hussam al-Din al-Qudsi, Al-Qudsi Library, Cairo.
- Al- Jouini, Abdul Malik bin Abdullah bin Yusuf (2007). Nihayat Almatlab fi Dirayat Almathhab, achieved and made indexes: Edition:1. Dr. Abdul Azim Mahmoud al-Deeb, Dar Al-Manhaj,
- Al Jurjani, Ali bin Mohammed bin Ali, (1983). Al-Taerifat, Beirut). Dar Alkotob al-ilmiah.

- Al- Kasani, Abu Bakr bin Masoud bin Ahmed (1986). Badaea Sanayea fi Tartib Alsharaiye, Edition:2. (Beirut), Dar Alkotob al-ilmiyah
- Al-Mazeri, M. bin Ali bin Omar, Almuelm Bifawayid Muslim, Edition:3. Investigation by: Dr. Mohamed Chatheli AlNefer, Tunisian Publishing House, National Foundation for Books in Algeria, and the National Foundation for Translation, Investigation and Studies, House of Wisdom,
- Al-Mazeri, M. bin Ali bin Omar, Sharah Al-Talaqiyn, Investigation: Mohammed Mukhtar Al Salamy, (Beirut), Islamic House of the West.
- Al-Mardawi, A. Abu Al-Hasan Ali Bin Sulaiman (1995). Al-Insaf fi Marifat Alraajih min Al-khilafi, Investigated By: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki - Dr. Abdul Fattah Mohammed Helou, Hajar for printing, publishing, (Cairo), distribution and advertising
- Al-Mawrdi, A. bin Mohammed bin Mohammed, (1999). Al-Hawi Al-Kabir , Investigation: Sheikh Ali Mohammed Moawad - Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawjoud, (Beirut), Dar Alkotob al-ilmiyah.
- Al-Manjour, A. bin Ali (n.d), Sharah Al-Manahaj Al-Muntakhab ila Qawaeid Al-Mathhab, study and investigation: Mohammed Sheikh Mohammed al-Amin, Publisher: Dar Abdullah Shanqeeti.
- Al-Merghanani, Ali bin Abi Bakr bin Abdul Jalil (n.d), Al-Hidayat fi Sharah Bidayat Al-Mubtdy, investigation: Talal Youssef, (Beirut). House of Revival of Arab Heritage.
- AlMinhaji, Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Ali (1996). Jawahir Aleuqud Wamuein Alqudat Walmuuqiein walshuhud, Realized and produced by Hadiths: Musaad Abdul Hamid Muhammad Al-Saadani, (Beirut), Dar Alkotob al-ilmiyah.
- Al-Nasaa'i, Abu 'Abd al-Rahman Ahmad bin Shu'ayb (2001). Alsunan Alkubraa, achieved and came out his conversations: Hassan Abdel Moneim Shalabi, supervised by: Shoaib Arnaout, presented to him: Abdullah bin Abdul Mohsen Turki, (Beirut), the message Foundation.
- Al-Naisaburi, Al-hakim Mohamed Ben Abdallah, (1990). Al-Mustadrak Ela Al-Sahihayn, Investigation: Mustafa Abdel Qader Atta, (Beirut), Dar Alkotob al-ilmiyah.

- Al-Nawawi, M. Yahya bin Sharaf (n.d.), *Almajmua Sharah Almuhtab with Takmilat Al-subki wa Al-lmutiei*, Dar Al-fikr.
- AL-Tirmithi, M. bin Isa bin Surah (1975). *Al-Sunan*, Edition:2. investigation and comment: Ahmed Mohamed Shaker, Mohamed Fouad Abdel Baqi, and Ibrahim Atwa Awad, (Cairo), Mustafa Al-Babi Library and Printing Press.
- Al-Qirwani, A. ibn Abi Zeid Abd al-Rahman (1999). *Al-Nawadr Walzziadat ela ma fi Al-Mdawwant min GhayrEha min Al-Umhat*, Investigation: a group of investigators, (Beirut), Dar al-Gharb al-Islami .
- Al-Qarafi, Abu al-Abbas Shehab al-Din Ahmad Bin Idris (1994). *Al-Thakhirah*, investigation: Mohammed Haji and Said Arab and Mohammed Boukhubza, (Beirut), Dar al-Gharb al-Islami.
- Al-Qarafi, Abul Abbas Shehab al-Din Ahmed Bin Idris (1973). *Sharah Tanqih Alfusul*, investigation: Taha Abdel Raouf Saad, United Technical Printing Company.
- Al-Qushayri, Abu al-Hasan Musallam ibn al-Hajjaj (n.d), *Almasanad Alsahih Almuhtasir binaql Aleadl an Aleadl ila Rasul Allah Salaa Allah Alayh Wasalam*, Investigation by: Mohamed Fouad Abdel Baqi, (Beirut). Dar Ihya' Alturath Alarabi.
- Al-Rajraji, Abu Alhassan Ali Bin Saeed, *Manahij Altahsil Wanatayij Latayif Alttawil fi Sharh Almdawwant Whall Mushkilatha*(2007), Cared for: Abu Fadl Damiaty, Ahmed bin Ali, (Beirut), Dar Ibn Hazm.
- Al-Razi, M. bin Omar bin Al-Hassan, (1997). *Al-Mahsul*, Edition: 3. Study and investigation: Dr. Taha Jaber Fayyad Al-Alwani, Foundation Alrisalah.
- Al-Ramli, S. al-Din Ahmed bin Hamza (2012). *Fatawaa Alramli fi Furua Alfaqih Alshafei*, , Edition:2. collected: his son Shams al-Din Mohammed bin Ahmed bin Hamza, investigation: Mohammed Abdul Salam Shaheen, Beirut, Dar Alkotob al-ilmiyah
- Al-Sijistani, Abu Dawood Suleiman ibn al-Ash'ath (n.d), *Al-Sunan*, nvestigation: Mohammed Mohieldin Abdul Hamid, (Beirut). Al-Asreya library.
- Al-San'ani, M. ibn Isma'il, (1991). *Subul Alsalam Sharah Bulough Almaram min Adilat Al-Ahkam*, Beirut), Dar al-Fikr.

- Al-Sam'ani, M. Bin Mohammed Bin Abdul-Jabbar (1999). Qawatia Al'adilat fi Al'usul, Edition:2. Investigated By: Mohammed Hassan Al-Shafei Beirut, Dar Alkotob al-ilmiyah,
- Al-Sarakhsi, M. bin Ahmed bin Abi Sahl (1993). Al-Mabsout, (Beirut) Dar Al-Marefa .
- Al-Sekelli, M. bin Abdullah bin Younis (2013). Al-Jamia limasayil Al-Mudawnah, Investigated By: A group of researchers in Ph.D. Institute of Scientific Research and Revival of Islamic Heritage (Umm Al-Qura University) Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.
- Al-Soswa, Abdul Majid Mohammed (1997). Manhaj Altawfiq Waltarjih Bayn Mukhtalif Alhadith Wa'athrUh fi Alfaqih Alislami, (Amman), Dar Alnafais.
- Al-Subki, T. Al-Din Abdul Wahab bin Taqi al-Din, (1991). aAl'ashbah walnazaeir, Beirut) Dar Dar Alkotob al-ilmiyah.
- Al-Shateby, I. bin Musa bin Mohammed (1997). Al-Muwafaqat, investigation: Abu Obeida Mashhour bin Hassan Al Salman Dar Ibn Affan.
- Al-Shoushawi, Abu Abdullah al-Hussein ibn Ali ibn Talha (2004). Rafea Alnniqab an Tanqih Alshshhab, investigation: Dr. Ahmed bin Mohammed Al-Sarrah, Dr. Abdul Rahman bin Abdullah Al-Jibreen, (Riyadh), Al-Rushd Publishing and Distribution Library .
- Al-Shanqeeti, A. bin al-Mukhtar AlJikni (2001). Mawahib Aljulil min Adilat Khalil, Cared by: Abdullah Ibrahim Al-Ansari, (Beirut). Dar Alkotob al-ilmiyah.
- Al-Tabarani, Abu al-Qasim Suleiman bin Ahmed, Al-Muajam Al-Awsat (n.d), Investigated By: Tariq bin Awadallah bin Mohammed, Abdul Mohsen bin Ibrahim al-Husseini, (Cairo) Dar Al-Haramain.
- Al-Tahtawi, Ahmad ibn Muhammad ibn Isma'il (1997). Hashiat Al-Tahatawii ala Maraqi Al-Falah Sharah nur Al-Idah, Investigation: Mohammed Abdul Aziz Al-Khalidi, (Beirut), Dar Alkotob al-ilmiyah.
- Al- Tannoukhi, Z. Almnji bin Othman (2003). Al-Mumtia fi Sharah Al-Muqnea, Edition:3. study and investigation: Abdul Malik bin Abdullah bin Dahish, (Mecca) Al-Asadi Library .

- AL-Zarkashi, B. Al-Din Mohammed bin Abdullah bin Bahadr (1994). Al-Bahr Almuhit fi 'Usul Alfaqih , Dar Alktby, Edition:1.
- AL-Zarkashi, B. Al-Din Mohammed bin Abdullah bin Bahadr (1985). Al-Manthur fi Alqawaeid Alfaqhiati, The Kuwaitin Ministry of Endowments, Edition: 2.
- Al-Zarkashi, S. Al-Din Muhammad ibn Abdullah (1993). Sharah Al-Zarkashi ala Mukhtasir Al-Khariqi, (Riyadh), Dar Obeikan .
- Al-Zubaidi, Othman bin Makki Al-Tozari (1920). Tawdih Al'ahkam Sharah Tuhfat Alhukkam, Tunisian printing press.
- Ibn Al-Araby, M. ibn Abd-Allah Abu Bakr (2007). Al-Masalik fi Sharah Muatta Malik, Read and commented on: Mohammed bin Hussein al-Sulaimani and Aisha bint al-Hussein al-Sulaimani, presented to him: Youssef al-Qaradawi, (Beirut), Dar al-Gharb al-Islami.
- Ibn-Arafah, M. bin Muhammad alwrghmi (2014). Al-Mukhtasir Al-fiqhi, Investigation: Hafiz Abdul Rahman Mohammed Khair, Khalaf Ahmed Al Habtoor Dubai, Foundation for Charity.
- Ibn Al-Attar, A. Al-Din Ali Ibn Ibrahim ibn Dawood (2006). Alodah fi Sharah Alumdat fi Ahadith Al-Ahkam, Standing on its edition and care: N. Mohammed Saleh Yacoubi, Dar Al Bashaer Islamic for printing, (Beirut), publishing and distribution.
- Ibn Abdul B, Abu Omar Yousef bin Abdullah (2000), Al-Istithkar, Investigation: Salem Mohammed Atta, Mohammed Ali Moawad, (Beirut), Dar Alkotob al-ilmiyah.
- Ibn Abdul B, Yusuf bin Abdullah (1987). Al-Tamhid lema fi Al-Mawta min Al-Maani Wal'asanid, Investigation: Mustapha Ben Ahmed Alaoui, Mohamed Abdelkebir El Bakri, (Morocco), Ministry of Awqaf and Islamic Affairs.
- Ibn Al-Dahan, M. bin Ali bin Shoaib (2001). Taqwim Alnazar fi Masayil Khilafiat Dhayieat, Wanabth Mathhabiah Nafieah, Investigated By: Salih bin Nasir bin Salih Alkhazim, (Al-Riyadh), Library .
- Ibn Al-Mulaqin, S. Abu Hafs Omar bin Ali (1997). Al-Ealam Bifawayid Omdat Alahkam, Investigation: Abdul Aziz bin Ahmed bin Mohammed Al-Mushaigeh, (Riyadh), Dar Al-Asima for Publishing and Distribution .

- Ibn Taymiyyah, A. ibn Abd al-Halim (1995). *Majmua Al-fatawaa*, Investigation by: Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Qasim, King Fahd Complex for the (Medina). Printing of the Holy Quran .
- Ibn Daqiq Al-Eid, Abu Al-Fath Mohammed bin Ali, (n.d), *Ihkam Al-Ahkam Sharah Omdat Al-Ahkam*, (Cairo). Al-Sunna Muhammadiyah Press.
- Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmed bin Mohammed, (2001). *Al- Musnad*, investigation: Shoaib Arnaout - Adel M orshed, and others, supervision: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, (Beirut), Al-Resalah Publishers .
- Ibn Juzai, M. bin Ahmed (2013). *Al- qwanin Al-Fqhiah*, (Beirut), Dar Ibn Hazm ,
- Ibn Faris, A. (1979). *Muajam Maqayis Allugha*, Investigation: Abdel Salam Mohamed Haroun, Beirut). Dar Al-Fikr.
- Ibn Qayyim Al-Jawziyyah, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub (2007). *Tahthib Alsunan*, Investigated and commented on and directed: dr: Ismail Ghazi Marhaba, (Riyadh) Almarif Library.
- Ibn Qayyim Al-Jawziyyah, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub (1994). *Zad Al-Maad in Hadi Kheir Al-ebad*, (Beirut) Al-Resala Foundation (Kuwait), Al-Manar Islamic Library .
- Ibn Rushd, Abu Al-Walid Mohammed bin Ahmed bin Mohammed (2004). *Bidayat Al-Mujtahad Wanihayat Al-Muqtasadi*, (Cairo). Dar Al-hadith .
- Ibn Rushd, Abu Walid Mohammed bin Ahmed (1988). *Al-Muqadimat Al-Mumahidat*, Investigated by: Dr. Mohammed Hajji (Beirut), Dar Al-Gharb Al-Islami .
- Ibn Qudamah, M. Eddin Abdullah bin Ahmed (1968). *Al-Moghni*, (Cairo). Cairo Library .
- Ibn Mazah, Abu al-Ma'ali Burhanuddin Mahmoud bin Ahmed (2004). *Al-Muhit Al-Burhani fi Al-Faqih Al-Nuaamani fi fiqh Al'imam 'abi hanifah radi allah anhu*, investigation: Abdul Karim Sami al-Jundi, Beirut, Dar Alkotob al-ilmiyah.
- Ibn Nujaim, Z. bin Ibrahim bin Mohammed (n.d), *Albahr Alraayiq Sharah Kanz Al-Daqayiq*, (Cairo) Dar Alkitab Alislami .

Hassonah, A. (2015). Relying on the Aspects of Similarities in Hanafi Doctrine; Definition, the Considered Aspects of Similarities, Judgment, and Its Conditions. *Dirasat: Shari'a and Law Sciences*, 42(2).443-451.

Shaqroun, M. Ahmed (2002). Shaqroun, Mohammed Ahmed (2002). *Muraat Alkhilaf ind Almalikiah wa'athrUh fi Al-Furuaa Al-Feqhiah*, (Dubai), the House of Research and Islamic Studies and revival of heritage .

أثر الرشاقة الاستراتيجية في تحقيق

النجاح الاستراتيجي في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الأردني

عارف شاكر المواضية *

سامر عبدالمجيد البشايشة

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر الرشاقة الاستراتيجية من خلال أبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، الاستجابة الاستراتيجية) كمتغير مستقل في النجاح الاستراتيجي بأبعاده (البقاء في ميدان الأعمال، التكيف، النمو) كمتغير تابع، وتم تحديد مجتمع الدراسة من جميع المدراء في مؤسسة الضمان الاجتماعي الأردني والبالغ عددهم (350) مديراً. واعتمدت الدراسة على الاستبانة لجمع المعلومات، وتم اعتماد التحليل الاحصائي للإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار صحة الفرضيات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها وجود أثر للرشاقة الاستراتيجية بأبعاده في النجاح الاستراتيجي في مؤسسة الضمان الاجتماعي محل الدراسة. وقد أوصت الدراسة أنه على مؤسسة الضمان الاجتماعي الاهتمام بالرشاقة الاستراتيجية لما لها من أثر كبير في تحقيق النجاح الاستراتيجي والسعي الدائم إلى تطوير وسائل اتصال الكترونية حديثة لتسهيل فتح الحوار بين العاملين من خلال القنوات والتي تعتبر كوسيلة لتعزيز القدرات التنظيمية وتساعد مؤسسة الضمان الاجتماعي في زيادة قدرتها على الاستجابة الاستراتيجية، بالإضافة إلى أن على مؤسسة الضمان الاجتماعي تنبئ الفكر الاستراتيجي من خلال برامجها المختلفة.

الكلمات الدالة: الرشاقة الاستراتيجية، النجاح الاستراتيجي، الضمان الاجتماعي.

* مؤسسة الضمان الاجتماعي، الكرك.

** كلية إدارة الأعمال، جامعة ومؤتة.

تاريخ تقديم البحث: 2019/12/12م.

تاريخ قبول البحث: 2020/3/17م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022 م.

The Impact of Strategic Agility in Achieving Strategic Success in the Jordanian Social Security Corporation

Aref Shaker Al-mawadyeh*

areef@yahoo.com

Samer Abdulmajid al-bashabsheh

Abstract

This study aims to determine the impact of strategic agility through its dimensions (strategic sensitivity, organizational capabilities, strategic responsiveness) as an independent variable in strategic success dimensions (survival in the field of business, adaptation, growth) as a dependent variable. The study population consisted of all managers in the social security corporation totaled of (350) respondents. The study was based on a questionnaire to collect the required information. Statistical analysis (SPSS) was adopted to answer the study's questions and test the validity of the hypotheses. The study reached a set of results, the most important of which is the impact of strategic agility by its dimensions on strategic success of social security corporation. The study recommended that the social security corporation should pay attention to strategic agility because of its significant impact in achieving strategic success and endeavor to develop modern electronic means of communication to facilitate the opening of dialogue among workers through these channels, which are considered as a means to strengthen organizational capabilities and help the social security corporation in increasing its capacity. In addition, the social security corporation should adopt strategic thinking through its various programs.

Keywords: Strategic agility, Strategic success, Social Security.

* Social Security Corporation, Karak.

** College of Business Administration, Mutah University.

Received: 12/12/2019.

Accepted: 17/3/2020.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, Hashemite Kingdom of Jordan, 2022.

مقدمة:

يتميز العصر الحديث بتغير مستمر وهذا يتطلب من المؤسسات أن تواكب هذه التغيرات التي تؤثر على تحقيق أهدافها سواء تغيرات البيئة الداخلية أو البيئة الخارجية للمنظمة، وعلى ضوء هذه التغيرات فإن على المؤسسة أن تتميز بالمرونة في كيفية التعامل مع الظروف المحيطة والعمل على اكتساب كافة الفرص نحو الأفضل بهدف الحصول على أكبر حصة ممكنة، ولهذا فإن الاستراتيجية التي تتبعها المؤسسة يجب أن تأخذ بعين الاعتبار كافة الظروف لصالح المؤسسة.

فقد فرض هذا العصر بإيقاعاته السريعة وأحداثه الفجائية وتغييراته الهادرة وتحدياته الغير مسبوقه على المؤسسات أن تكون كيانات دينامية قادرة على استئناس التغير وفك طلاسمه ومجابهته بالإجراءات التنظيمية الفعالة والاستراتيجيات الإدارية المرنة كي تتمكن من أداء مهامها وتحقيق أهدافها، فلا تستطيع المؤسسات المعاصرة في ظل المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية والضغوط والتحديات التي تواجهها أن تقف مكتوفة اليدين، فقد آن لها أن تجد الأساليب والوسائل للتأقلم والتكيف مع متطلبات هذه البيئة سريعة التغير (Al-Masry, 2016).

وقد بين الصانع (Al-Sanea, 2013) وهنية (Hania, 2016) بأن تطبيق الرشاقة الاستراتيجية تعد ميزة تنافسية للمؤسسات لمساعدتها على البقاء في بيئة تنافسية تمتاز بالتغير المستمر "إزاء ما يموج به العصر الحالي من تغيرات وتطورات متلاحقة ومتسارعة الخطى في مختلف المجالات والنشاطات ولم تعد المؤسسات المعاصرة بمنأى عن تداعيات تلك المتغيرات والتطورات المبهرة. وقد بين المعاضيدي (Al-Madhidi, 2011) بأن الكثير من المؤسسات تحاول المحافظة على صدارة موقع المؤسسة، ولكن هذه الصدارة غالباً ما تواجهها العديد من التحديات نتيجة الظروف التي تواكب المؤسسة. وقد أوضح رجب (Rajab, 2014) بأن هذه التغيرات تتطلب من المؤسسة سرعة في معالجة الوضع من خلال الرشاقة الاستراتيجية والتي تتمتع بها مما يجعلها قادرة على مواجهة كافة المتغيرات. وقد أكد الصانع (Al-Sanea, 2013) وأبو راضي (Abu Radi, 2013) بأن أسلوب الرشاقة الاستراتيجية يعد من أنجح الأساليب التي تتخذها المؤسسات في مواجهة كافة الظروف، على اعتبار بأن الرشاقة الاستراتيجية أو ما يسميها البعض الخفة خطوة استباقية ووقائية لأي تغيرات. فقد أثبتت النتائج بأن تطبيق الرشاقة الاستراتيجية تعمل على تقادي الكثير من المشكلات التي تواجهها المؤسسات في حياتها، بحيث تعدل حلاً مناسباً لواقع التحديات التي تحدث نتيجة الظروف المتغيرة (Idris & Al-Rubaie, 2013) ولذا جاءت هذه

الدراسة لتسليط الضوء على دور الرقابة الاستراتيجية في تحقيق النجاح الاستراتيجي في مؤسسة الضمان الاجتماعي الأردني.

مشكلة الدراسة:

تسعى كل منظمة أو شركة أو مؤسسة جاهده للوصول إلى أهدافها التي رسمتها وأن تكون قادرة على الاستخدام الأمثل للموارد المتوفرة لديها وبالتالي تكون ناجحة على المستوى الاستراتيجي ولأن الرقابة الاستراتيجية تعتبر من المفاهيم التي أصبحت أكثر تداولاً لدى المختصين في منظمات الأعمال حيث تبنت تلك المنظمات استراتيجيات أكدت على ذلك المفهوم وضرورية تطبيقه لتتمكن تلك المنظمات من تحقيق الأهداف التي وجدت من أجلها لذلك قامت هذه المنظمات بتضمينه في خططها الاستراتيجية.

وتتبلور مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي ما أثر الرقابة الاستراتيجية في تحقيق النجاح الاستراتيجي في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الأردني.

أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى تصورات المبحوثين لتوافر أبعاد الرقابة الاستراتيجية في مؤسسة الضمان الاجتماعي؟

2. ما مستوى تصورات المبحوثين للنجاح الاستراتيجي في مؤسسة الضمان الاجتماعي؟

أهمية الدراسة:

لقد زاد الاهتمام بمفهوم الرقابة الاستراتيجية في كثير من منظمات الأعمال وحيث تناولت هذا المفهوم كثير من الدراسات والأبحاث ولذلك جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على مفهوم الرقابة الاستراتيجية بأبعادها بشكل عام ومدى تطبيق هذا المفهوم في مؤسسة الضمان الاجتماعي الأردني بشكل خاص وتوضيح الدور الذي يلعبه ذلك المفهوم في تحقيق النجاح الاستراتيجي لمؤسسة الضمان الاجتماعي وأيضاً جاءت هذه الدراسة للتعرف على أهم التحديات والمشاكل التي تمنع أو تحد من تطبيق الرقابة الاستراتيجية في المؤسسات بشكل عام ومؤسسة الضمان الاجتماعي بشكل خاص.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1. التعرف على مستوى توافر أبعاد الرشاقة الاستراتيجية (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، الاستجابة الاستراتيجية) في مؤسسة الضمان الاجتماعي الأردني.
2. التعرف على مستوى توافر أبعاد النجاح الاستراتيجي (البقاء في ميدان الأعمال، التكيف، النمو) في مؤسسة الضمان الاجتماعي الأردني.

الفرضيات

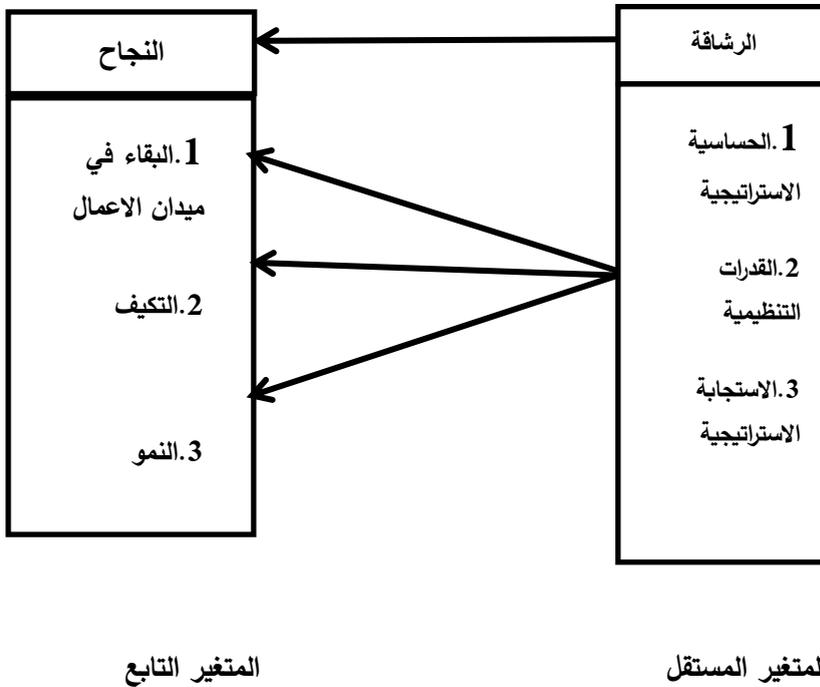
الفرضية الرئيسية:

لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ للرشاقة الاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، الاستجابة الاستراتيجية) في النجاح الاستراتيجي بأبعاده (البقاء في ميدان الأعمال، التكيف، النمو) في مؤسسة الضمان الاجتماعي ويتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ للرشاقة الاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، الاستجابة الاستراتيجية) في البقاء في ميدان الأعمال كأحد أبعاد المتغير التابع في مؤسسة الضمان الاجتماعي.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ للرشاقة الاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، الاستجابة الاستراتيجية) في التكيف كأحد أبعاد المتغير التابع في مؤسسة الضمان الاجتماعي.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ للرشاقة الاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، الاستجابة الاستراتيجية) في النمو كأحد أبعاد المتغير التابع في مؤسسة الضمان الاجتماعي.



نموذج الدراسة:

تم تطوير نموذج الدراسة من قبل الباحث بالاعتماد على العديد من الدراسات ولاسيما دراسة (Mavenger, 2014) ودراسة عبدالعال (Abdel-Al, 2019) ودراسة راضي والموسوي (Al-Musawi & Radi, 2018) ودراسة نايف (Abdul Nayif, 2014) ودراسة الذجاوي (Al-Thibawi, 2016) ودراسة أبا بكر وعلي (Abu Bakr & Ali, 2017).

الرقابة الاستراتيجية:

تعدُّ الرقابة الاستراتيجية من المفاهيم التي أصبحت أكثر تداولاً لدى المختصين في منظمات الأعمال حيث تبنت تلك المنظمات استراتيجيات أكدت على ذلك المفهوم وضرورية تطبيقه لتتمكن تلك المنظمات من تحقيق الأهداف التي وجدت من أجلها لابل من المنظمات جعلتها من مضمون

خططها الاستراتيجية. وقد أشار العديد من الباحثين إلى مفهوم الرشاقة، ونظراً لأهمية هذا المصطلح في بيئة المؤسسات، وفيما يلي نورد بعضاً منهم:

فقد عرف عبدالعال (Abdel-AI, 2019, 264) الرشاقة الاستراتيجية بأنها: "قدرة الجامعات في الاستجابة السريعة للمتغيرات المفاجئة في مجال عملها والتي تكسبها المرونة لتعديل وتغيير أهدافها وقرارتها وذلك بامتلاك مسؤوليها الالتزام وتحمل المسؤولية والحساسية الاستراتيجية".

فقد عرف الموسوي (AI-Musawi, 2018, 446) بأنها: "هي قدرة المنظمة على مواجهة التغيرات غير المتوقعة في بيئتها من خلال التحرك السريع والسهل والمرن اتجاه تلك التغيرات، فالمنظمة الرشيقة الحركة يمكن أن تلبي طلبات الزبائن بسرعة و تقدم منتجات جديدة".

وعرفها راضي والموسوي (AI-Musawi & Radi, 2018, 77) بأنها: "قدرة المنظمة على التنبؤ والعمل والاستجابة بشكل استباقي لمعالجة نقاط الضعف الداخلية أو استثمار الفرص والتهديدات الخارجية التي قد تواجهها بمعنى أن الرشاقة الاستراتيجية هي عامل محفز للاستجابة السريعة والغورية والعمل بسرعة مع اختيار الاستراتيجية المناسبة في مواجهة عدم التأكد".

وعرف المعاضيدي (AI-Madhidi, 2018, 289) الرشاقة الاستراتيجية على انها قدرة تمتلكها المنظمات الباحثة عنها لتساعدها في تحقيق سرعة الاستجابة للمتغيرات البيئية بإحداث تغييرات استراتيجية تمكن المنظمة من البقاء والاستمرار.

وعرف مافينقر (Mavenger, 2014, 21) الرشاقة الاستراتيجية بأنها: "القدرة على استخلاص البيانات القابلة للاستخدام من البيئة، ودمج البيانات في المعلومات، وتفسيرها وتحليلها لاكتساب المعرفة، ثم اكتشاف الفرص والتهديدات في بيئة الأعمال والاستجابة الاستراتيجية هي قدرة المؤسسة على تكوين مواردها وعملياتها بطريقة لا تشوبها شائبة وبسرعة لإعادة التصرف أو العمل لصالح متطلبات بيئة العمل أما القدرات الجماعية هي قدرة المؤسسة على الاستفادة من جميع مواردها".

وعرف اورجلو (Orojloo et al., 2016, 88) بأنها: "مقدرة الشركة للاتفاق على تغيير وتحديد الفرص وموارد الإصلاح تمكنه من تغيير التوجهات الاستراتيجية بشكل صحيح وأيضاً من بين العوامل التي تؤثر على الاستراتيجية خفة الحركة وهي الالتزام الجماعي الذي لديه أعلى تأثير على الأداء التنظيمي".

وعرف كل من ويبر وتاربا (Weber & Tarba, 2014, 8) الرقابة من منظور القدرة الديناميكية، يمكن فهم خفة الحركة كقدرة أساسية للشركة في البيئات الديناميكية وفي بيئة فوضوية تظهر فيها الأسواق، تتصادم، تنقسم، تتطور، وتموت، أحد المحددات الرئيسية لنجاح الشركة هو الرقابة الاستراتيجية، والقدرة على الحفاظ على المرونة في مواجهة التطورات الجديدة، وتعديل اتجاه الشركة الاستراتيجي بشكل مستمر، ولتطوير طرق مبتكرة لخلق القيمة ولقد تحول المشهد التنافسي في السنوات الأخيرة أكثر من أي وقت مضى والعولمة، والتغير التكنولوجي السريع، وتدوين المعرفة، والإنترنت، وحركة المواهب والموظفين، وزيادة معدلات نقل المعرفة، والتقليد، والتغيرات في أذواق العملاء، وتقدم المنتجات ونماذج الأعمال كلها تسببت في بيئة مضطربة وتغيرات سريعة وتعطل من المتوقع أن تستمر هذه الاتجاهات، مما ينتج عنه تغييرات أكثر سرعة ولا يمكن التنبؤ بها.

وبالإشارة إلى ما سبق يمكن تعريف الرقابة الاستراتيجية بأنها هي استطاعة القائمين في المنظمات اصحاب الكفاءات العالية من الاستفادة من الموارد المتاحة والسرعة والمرونة والبساطة في توظيفها من أجل اقتناص الفرص وتجنب التهديدات في البيئة الخارجية والوقوف على نقاط القوة والضعف في البيئة الداخلية بهدف الوصول إلى الميزة التنافسية.

النجاح الاستراتيجي:

يعد النجاح الاستراتيجي السمة الرئيسية لقدرة المنظمة باستمراريته تقديم الخدمة أو المنتج على اكمل وجه مع الأخذ بعين الاعتبار استمرار المنظمة بمجارة المنافسين والتفوق على نوعية المنتج ومستوى الخدمة ويتطلب ذلك إحداث التطور المستمر على المنتج أو الخدمة بما يتناسب مع كل مرحله زمنية من خلال الاستفادة من ابتكارات أصحاب الكفاءة حيث. يعد النجاح الاستراتيجي هدفاً من الأهداف التي تسعى المؤسسات إليها لتقادي التحديات والأخطار التي تحيط بها من كافة الجوانب، من حيث استغلال كافة الإمكانيات والقدرات المتوافر لديها للبقاء في ميدان المنافسة مع الشركات الأخرى لمواكبة التغيرات في النمو المتسارع في بيئة الأعمال. دراسة محمد (Mohammad, 2018) حيث تم توضيح مفهوم النجاح الاستراتيجي بأنه التنفيذ الناجح الاستراتيجي للمنظمة ويعد المعيار الأساسي لقياس النجاح الاستراتيجي من خلال النمو والتكيف والاستمرار. كما أن النجاح المستمر والشامل يركز على العوامل الداخلية في المنظمة ورؤية شاملة لرأس المال الفكري وتحفيز العاملين وكذلك العوامل الخارجية وإضافة القيمة للمستفيدين

ورضا الزبون فالنجاح الاستراتيجي هو مقدرة المنظمات على صياغة استراتيجية واضحة ومرنة بالإضافة إلى التنفيذ الفعال مع توفير ثقافة تحفيزية للعاملين وإبداعهم كل ذلك بالنتيجة يؤدي إلى رضا الزبون الذي يعتبر الهدف الأساسي للمنظمة. وقد أشار العديد من الباحثين إلى مفهوم النجاح الاستراتيجي، وفيما يلي نذكر بعضاً منهم:

فقد عرف أبا بكر وعلي (Abu Bakr & Ali, 2017) النجاح الاستراتيجي بأنه: "مدى إمكانية المنظمة للحفاظ على وجودها بما يطلبه السوق والتكيف وتطوير قابليتها الإنسانية للنمو التدريجي".

وقد عرف الذبحاوي (Al-Thibawi, 2016. 473) النجاح الاستراتيجي بأنه: "هو قدرة المنظمة على البقاء والتكيف والنمو في ظل الأهداف التي نسعى لتحقيقها وتم اعتباره بأنه هو النجاح في الصياغة الاستراتيجية وتنفيذها ومتابعتها ويسلم البعض بأن التخطيط الاستراتيجي هو مرافق للنجاح الاستراتيجي أو أنهما صنوان".

وقد عرفه وندرن (Waldron, 2008) النجاح الاستراتيجي بأنه: "استطاعة الشركة إيجاد القيمة التي ترضي المساهمين".

ومن خلال ما سبق يتضح بأن مفهوم النجاح الاستراتيجي بأنه هي قدرة المنظمة باستمرارية تقديم الخدمة أو المنتج على أكمل وجه مع الأخذ بعين الاعتبار استمرار المنظمة بمجاراة المنافسين والتغلب عليهم ويتطلب ذلك إحداث التطور المستمر على المنتج أو الخدمة بما يتناسب مع كل مرحله زمنية من خلال الاستفادة من ابتكارات أصحاب الكفاءة.

الدراسات السابقة:

وبعد الاطلاع على مجموعة كبيرة من الدراسات نذكر أهمها سواء كانت عربية أو أجنبية.

الدراسات العربية:

دراسة عبدالعال (Abdel-Al, 2019) بعنوان متطلبات تكنولوجيا المعلومات لتحقيق الرشاقة الاستراتيجية بالجامعات المصرية - جامعة سوهاج نموذجاً، ومن أهم أهداف هذه الدراسة التعرف على المرتكزات والمتطلبات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات وعلى محددات الرشاقة الاستراتيجية بالجامعات المصرية عامة وجامعة سوهاج تحديداً، وتمثل مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة سوهاج أما عينة الدراسة فهي عينة عشوائية بسيطة تمثل المجمع الأصلي وتم استخدام

اختبار الفا كرو نباخ لقياس ثبات الأداة تم تحليل البيانات باستخدام برنامج (Spss). وأما أهم نتائج هذه الدراسة لتكنولوجيا نظم المعلومات الدور الكبير في تحقيق الرقابة الاستراتيجية بالجامعات المصرية وذلك عن طريق مساهمتها في دور فعال في دعم رقابة اتخاذ القرار، وزيادة فاعلية وكفاءة الجامعة. أما أهم التوصيات التي تم تدوينها في هذه الدراسة بضرورة وضع استراتيجية شاملة على مستوى الجامعة لتكنولوجيا المعلومات لتحقيق الرقابة الاستراتيجية وتطوير أنماط التعامل والعلاقات البينية بين كليات الجامعة وأقسامها ووحداتها الإدارية من ناحية، وفيما بينهما وبين المنظمات والجهات الإدارية ذات العلاقة من ناحية أخرى .

وجاءت دراسة كرومي (Chromie, 2018) بعنوان أثر الخفة الاستراتيجية في تعزيز الميزة التنافسية دراسة حالة مجمع (حمادي) بولاية بوشار، حيث هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الخفة الاستراتيجية والميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة من خلال أبعادها الثلاث (خفة القدرات، خفة المهام، والمناورات الاستراتيجية) ومحاولة معرفة دور وأثر الخفة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية على مستوى هذه المؤسسة، أما مجتمع الدراسة تمثل بمجمع حمادي وتم أخذ عينة الدراسة وذلك بتوجيه استبيان إلى جميع أفراد المجتمع وتم تحليل إجابات المستجوبين بالاستعانة ببرنامج (Spss) وجاءت أهم النتائج وأنه يوجد أثر ذو دلالة للخفة الاستراتيجية على الميزة التنافسية في مؤسسة "حمادي وذلك لأن المؤسسة تستطيع إنجاز مجموعة واسعة من الوظائف المتاحة والمؤسسة تمتلك ما يكفي من التنوع المهاري لتلبية متطلبات بيئة العمل المتغيرة وتمتلك ما يكفي من قدرات التعليم التي تؤهلهم على مستوى عملهم من تعلم مهارات جديدة.

أما دراسة مزهر وياسر (Mezher & Yasser, 2017) بعنوان تأثير الرقابة الاستراتيجية في الأداء المؤسسي المستدام دراسة حالة في مديرية توزيع الكهرباء محافظة كربلاء مع استطلاع عينة من المدراء" حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الرقابة الاستراتيجية التي تعمل بها المديرية، وبيان واقع الأداء المقدم من قبلها وللوقوف على نقاط الضعف والعمل على معالجتها عن طريق وضع الأساليب والأليات الكفيلة بذلك وتوضيح طبيعة العلاقة بين أبعاد الرقابة الاستراتيجية وأبعاد الأداء المؤسسي المستدام. أما مجتمع الدراسة يتمثل بمديرية توزيع كهرباء محافظة كربلاء فنكونت عينة البحث من الملاك القيادي الهندسي لهذه المديرية وتم استخدام مقياس الفا كرو نباخ للتأكد من مدى صلاحية أداة البحث. أما أهم النتائج لهذه الدراسة فقد أظهرت أن مديرية توزيع كهرباء كربلاء قادرة على مراقبة واقتناص الأحداث من التغيير في البيئة، وأظهرت

الدراسة أن الشركة تمتلك مستوى معقولاً من الحوار الاستراتيجي، فضلاً عن قدرتها التنظيمية العالية التي تساعدها في أداء أعمالها وتسهم الرشاقة الاستراتيجية في مديرية توزيع كهرباء كربلاء في تحسين استخدام المديرية لمواردها المادية والبشرية واستغلالها بشكل أفضل وتسهم مستقبلاً في تحقيق الفوز على منافسيها. أما أهم التوصيات فهي ضرورة الاهتمام بالرشاقة الاستراتيجية ومدى تأثيرها في الأداء المؤسسي المستدام، وضرورة وجود ثقافة تنظيمية تسهم في نمو مفهوم الرشاقة الاستراتيجية والاهتمام بأبعاد الرشاقة الاستراتيجية مجتمعة.

دراسة محمد (Mohammad, 2018) بعنوان "التعشيق المعرفي للموارد البشرية ودوره في تحقيق النجاح الاستراتيجي-دراسة تطبيقية في وزارة العلوم والتكنولوجيا المدمجة مع وزراة التعليم العالي". إن هدف البحث ينصب حول الاهتمام بمتغيرين أساسيين متقابلين وحيويين هما التعشيق المعرفي والنجاح الاستراتيجي وينطلق بعملية جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها من خلال العمليات الإحصائية والنسب المئوية والتوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات الأساسية والمهمة وإن مجتمع الدراسة يتكون من وزارة العلوم والتكنولوجيا المدمجة مع وزراة التعليم العالي في العراق وتكونت عينة البحث من 45 فرداً من الأكاديميين ورؤساء الأقسام في الكليات والجامعات التابعة لوزارة التعليم العالي وعدد من الإداريين لدوائر العلوم والتكنولوجيا وتم استخدام البرامج الإحصائية لتحليل البيانات التي تتمثل بالوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط والانحدار الخطي البسيط لتوضيح أكثر المتغيرات للتعشيق المعرفي تأثيراً في تحقيق النجاح الاستراتيجي. وأهم النتائج حيث أظهرت استخدام الأساليب الإحصائية وجود علاقة ارتباط معنوية وكما ظهرت وجود تأثير معنوي أيضاً بين التعشيق المعرفي للموارد البشرية والنجاح الاستراتيجي، وأدركت نتائج هذه العلاقة بصورة واضحة التنمية العلمية والاقتصادية لما تحققه تلك العلاقة من نتائج تطويرية وإثرائية. وأما أهم التوصيات لهذه الدراسة بضرورة تطبيق إجراءات التعشيق المعرفي ومشاركة شبكات المعلومات والاتصالات وتدريب العاملين لتنمية مهاراتهم وقدراتهم لاستخدام هذه الشبكات والوصول إلى مستوى عالي من النجاح الاستراتيجي.

أما دراسة الحواجره (Al-Hawajeri, 2018) بعنوان الدور الوسيط لقدرات نكاء الأعمال بين الريادة التنظيمية والنجاح الاستراتيجي في الجامعات الحكومية الأردنية" هدفت الدراسة لتحديد أثر قدرات ذكاء الأعمال في تحقيق الريادة التنظيمية والنجاح الاستراتيجي في الجامعات الحكومية الأردنية وتحديد أثر الريادة التنظيمية في النجاح الاستراتيجي وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع

القيادات (رؤساء الجامعات ونوابهم ومساعديهم وعمداء الكليات ونوابهم ومساعديهم، ورؤساء الأقسام)، واعتمدت عينة المسح الشامل التي بلغ تعدادها (435) مبحوثاً وتم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية أبرزها المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار واحدة، وتحليل الانحدار المتعدد وتحليل المسار، وبعد إجراء عملية التحليل لبيانات الدراسة وفرضياتها توصلت الدراسة إلى وجود تأثير ذي دلالة إحصائية للريادة التنظيمية بأبعادها في النجاح الاستراتيجي، وإن هناك أثراً للريادة التنظيمية في قدرات نكاه الأعمال، علاوة على وجود أثر لقدرات نكاه الأعمال في النجاح الاستراتيجي ووجود أثر غير مباشر لقدرات نكاه الأعمال كمتغير وسيط في العلاقة بين الريادة التنظيمية والنجاح الاستراتيجي وأوصت الدراسة بتعزيز الثقافة الريادية وربطها بالاستراتيجية والأهداف ونتائج الأداء على المدى القصير والبعيد، وتشجيع فرق العمل الإبداعية.

وجاءت دراسة الذبحاوي (Al-Thibawi, 2016) بعنوان "دور التحسين المستمر في تحقيق النجاح الاستراتيجي: دراسة تحليلية لآراء عينة من مدراء المستشفيات الحكومية في النجف الأشرف" حيث هدفت هذه الدراسة لبيان دور التحسين المستمر في تحقيق النجاح الاستراتيجي وإلى الكشف عن تأثير العلاقة بين أبعاد التحسين المستمر وابعاد تحقيق النجاح الاستراتيجي وتلك من تحقيق قيمة العملاء المتصورة وأما مجتمع الدراسة، والتي كانت (95) مديراً في الوحدات الإدارية إلى جانب ذلك، وكان عدد عينة الدراسة (89) مديراً واستخدم لتحليل البيانات برنامج (SPSS V. 18) والاستعانة بنتائج الانحدار الخطي البسيط والمتعدد ومن النتائج أن هناك تأثيراً كبيراً للتحسين المستمر على النجاح الاستراتيجي حيث كانت النتائج متطابقة مع فرضية الدراسة الرئيسية الأولى بشأن هذه المسألة (توجد علاقة ارتباط موجبة معنوية بين أبعاد التحسين المستمر والنجاح الاستراتيجي) ومن النتائج أيضاً أن المستشفيات المبحوثة هي مؤسسات خدمية حكومية الأمر الذي يجعلها ملتزمة بالأنظمة العامة والتي قد تفقدها الكثير من الحركة والتطوير المستمر والاستجابة لتغيرات البيئة.

وفي دراسة التميمي والخشالي (Al-Tamimi & Al-Khushali, 2015) بعنوان "أثر مقومات التحالف الاستراتيجي في تحقيق النجاح الاستراتيجي: دراسة تطبيقية في البنوك التجارية العاملة في الأردن. هدفت هذه الدراسة إلى اختبار أثر مقومات التحالف الاستراتيجي في النجاح الاستراتيجي للبنوك التجارية العاملة في الأردن تكون مجتمع الدراسة من جميع المديرين في المستويات العليا (أعضاء مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين) العاملين في البنوك التجارية الأردنية

وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (96) مديراً يعملون في البنوك التجارية الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام مجموعة من المعاملات الإحصائية المناسبة ومنها التكرارات والنسب المئوية ومعامل كرو نباخ الفا والوسط الحسابي والانحراف المعياري والانحدار البسيط والمتعدد وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير دال إحصائياً لمقومات التحالف الاستراتيجي في النجاح الاستراتيجي للبنوك التجارية الأردنية. أما أهم التوصيات، نذكر أهمها أنه على البنوك التجارية الأردنية أن تهتم وبشكل أكثر بالمشاريع المشتركة مع البنوك العربية وضرورة زيادة وعي المديرين بأهمية تطوير الخدمات المصرفية عن طريق الدخول في شراكات.

الدراسات الأجنبية:

في دراسة اجراها (Nejatian & Zarei , 2019) بعنوان: "Paving the path toward strategic agility" methodological perspective and an empirical investigation. "تمهيد الطريق نحو الرشاقة الاستراتيجية" من منظور منهجي وتحقيق تجريبي وتهدف هذه الورقة باقتراح واختبار منهجية لتحديد مؤشرات خفة الحركة الاستراتيجية الرئيسية من خلال تحديد الأولويات وإقامة العلاقات فيما بينها أما مجتمع الدراسة فهو يمثل بشركة بيل روزانيه الإيرانية المتخصصة في منتجات الألبان أما عينة الدراسة تتمثل بمجموعة من سبع خبراء في تلك الشركة وتم استخدام أساليب إحصائية لتحليل البيانات التي تم جمعها مثل مقياس الفا كرو نباخ والاستعانة ببرنامج (Spss). أما أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي إثبات قدرة المنهجية المقترحة، التي تم تطبيقها على شركة منتجات الألبان العاملة في البيئة التنافسية حيث يمكن للتطبيق معالجة أوجه القصور في منهجيات الرشاقة السابقة وساعدت المنهجية الشركة على تخصيص الموارد لمؤشرات الرشاقة الاستراتيجية الصحيحة ويمكن للممارسين الاستفادة من المنهجية لتحديد مؤشرات الرشاقة الصحيحة لمنظمتهم وتخصيص الموارد التنظيمية لتحسين هذه المؤشرات وتضمن المنهجية اختيار المؤشرات التي تسهم في خفة الحركة الاستراتيجية للمؤسسة، على الرغم من أنها تبدو غير مرتبطة وتساهم الورقة في الأدب المتعلق بخفة الحركة الاستراتيجية والتنظيمية من خلال اقتراح منهجية تأخذ في الاعتبار كل من العلاقات بين مؤشرات خفة الحركة.

وفي دراسة لـ (Vaillant & Lafuente, 2018) بعنوان "The increased international propensity of serial entrepreneurs demonstrating ambidextrous strategic agility" A precursor to international marketing agility" الميل الدولي

المتزايد لأصحاب المشاريع التسلسلية مما يدل على براعة الرقابة الاستراتيجية، مقدمة لسرعة التسويق الدولي".

والتي هدفت إلى تحليل ما إذا كان أصحاب الأعمال التجارية في وقت واحد يظهرون تجربة المشاريع السابقة وخفة الحركة العملية لديها مستويات ميل أكبر للتصدير وتشير أهم نتائج هذه الدراسة إلى أن السمات المميزة ترتبط أيضاً بخفة الحركة في التسويق الدولي والسرعة والدقة الحاسمة بزيادة الصادرات والتوسع في سوق التصدير الناتجة عن استجابة الفرصة وتضخيم المشاريع التسلسلية من خلال دقة قدرتها على التكيف الداخلي لخفة الحركة العملية وجدنا أن رواد الأعمال يظهرون أيضاً خفة الحركة في عملياتهم ولديهم مستويات ميول تصدير عالية، مقارنة بمجموعة أصحاب الأعمال خارج هذا مجموعة (Ambidextrous) (أصحاب الأعمال لأول مرة دون خفة الحركة العملية). أما أهم الآثار المترتبة: تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن السمات التي تميز الأعمال الدولية ترتبط أيضاً بخفة الحركة التسويقية والسرعة والدقة الحاسمة بزيادة مستويات ميل الصادرات والتوسع في سوق التصدير الناتجة عن استجابة الفرصة وتم العثور على أصحاب المشاريع التسلسلية لتضخيمها بواسطة دقة قدرات التكيف الداخلي مع خفة الحركة العملية وتساهم هذه الدراسة من خلال استكشاف المزيد من تأثير المصادر المختلفة لخفة الحركة على تدويل المشاريع الريادية ويوضح الارتباط بين رواد الأعمال المعرضين لتوسعة سوق التصدير والتسويق الدولي وخفة الحركة.

وقام (Denning, 2017) بدراسة بعنوان: "Strategic Agility: using Agile teams to explore opportunities for market-creating innovation." استخدام فرق الرقابة لاستكشاف الفرص من أجل خلق الابتكار السوقي. تهدف هذه الدراسة لوصف كيف يمكن لفرق الرقابة الاستراتيجية استخدام أدوات وعمليات الإدارة الاستراتيجية لاكتشاف الابتكارات الناشئة عن السوق مثل التصميم، المنهجية، النهج وجاءت النتائج أنه يمكن تبني المفاهيم الاستراتيجية لاستراتيجية مثل المحيط الأزرق لـ (Kim & Mauborgne) ونظرية (Clayton Christensen Job to be done) وكتاب (Play SRI) لكارت كارلسون - الحاجة، المنهج، الفوائد لكل التكاليف والمنافسة ومن خلال فرق الرقابة التي تسعى إلى الابتكارات التي تخلق القيمة للعملاء الجدد. أما أهم الآثار العملية: أنه يؤدي تحديد وظيفة محددة بوضوح إلى بدء مخطط ابتكاري لا يشبه مفهوم التسويق التقليدي "للاحتياجات" وباستخدام مفاهيم الإدارة

الاستراتيجية، يمكن لفرق الرشاقة إعادة تعريف كيفية تلبية الاحتياجات وأيضاً في هذه العملية تم اكتشاف القيمة للعملاء من تقديم شيء ما أو القيام بشيء لا تقدمه الشركة أو الصناعة حالياً.

وأجرى (Vagnoni & Khoddami, 2016) دراسة بعنوان "Designing competitively activity model through the strategic agility approach in a turbulent environment" تصميم نموذج نشاط تنافسي من خلال نهج الرشاقة الاستراتيجية في بيئة مضطربة" تهدف هذه الورقة إلى تقديم واختبار نموذج لتشكيل خفة الحركة الاستراتيجية القائمة على الديناميكية وقدرات مثل كفاءات تكنولوجيا المعلومات (IT)، وحسب هذه الورقة أن مجتمع الدراسة كان يتمثل بشركات تكنولوجيا المعلومات في إيطاليا. وحيث تم تصميم هذه الدراسة بناء على النهج الكمي وتم جمع البيانات من خلال استبيانات مغلقة تم توزيعها على عينة من الشركات تبلغ 233 شركة وإن معدل الاستجابة 26 في المائة، أي ما يعادل 60 استبياناً تم جمعها وتم تحليل البيانات على أساس ديناميكية الإعداد وعبر تطبيق SPSS-AMOS وتم إجراء تحليل المسار لإجراء التقييم الأول للنموذج النظري. أما أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي أن أبعاد الرشاقة الاستراتيجية هي القدرات ذات الصلة لتحسين القدرة التنافسية لأي نشاط وعلاوة على ذلك، زيادة خفة الحركة الاستراتيجية في الأبعاد الثلاثة (العملاء والتشغيلية والشراكة) يعتمد على القدرة على تحسين القدرات الديناميكية الأخرى للمنظمة، بما في ذلك كفاءة تكنولوجيا المعلومات، والبصيرة المنهجية والبصيرة الاستراتيجية.

دراسة: (Salamzadeh et al., 2018) بعنوان: "Strategic Thinking and Organizational Success: Perceptions from Management Graduates and Students" التفكير الاستراتيجي والنجاح التنظيمي: تصورات من خريجي الإدارة والطلاب" يهدف هذا البحث إلى تحديد تأثير التفكير الاستراتيجي للمديرين على النجاح التنظيمي، وجوهر وأهمية هذا البحث يمثل حقيقة أن المؤسسات الحالية تنظر إلى الاستجابة للتغيرات البيئية؛ وبالتالي، فإن التفكير الاستراتيجي بين أن المديرين قد يعتبروا قوة الأساس لتحسين تنفيذ الخطط الاستراتيجية في المنظمات، وكشفت نتائج هذه الدراسة أن هناك علاقة إيجابية وهامة بين التفكير الاستراتيجي للمديرين والنجاح التنظيمي لذلك يمكن للمرء الاستنتاج أن المنظمة سوف تحقق نجاحاً كبيراً عندما يكون مدى التفكير الاستراتيجي للمديرين مرتفعاً أيضاً، عندما تقوض المديرين أو تنظر إلى التفكير الاستراتيجي، سيتم تخفيض النجاح التنظيمي إلى حد كبير؛ وبالتالي، فمن المستحسن على المديرين أن يحاولوا إدراك أهمية التفكير الاستراتيجي ومحاولة تمكينه فيما بينهم؛ وفي الوقت نفسه،

ينبغي أن تعزز معنويات العمل التشاركي، والتأزر، التعاون، والتبصر، والإبداع، وتنظيم المشاريع والمنافسة الصحية بين العاملين.

أما دراسة أبو زيد (Abuzaid, 2018) بعنوان: "Employees' Empowerment and its Role in Achieving Strategic Success: A Practical Study on Jordanian Insurance Companies". "تمكين الموظفين ودوره في تحقيق النجاح الاستراتيجي: دراسة عملية عن شركات التأمين الأردنية". الغرض من هذه الدراسة هو تحديد دور تمكين الموظفين في تحقيق النجاح الاستراتيجي حيث أجريت هذه الدراسة على (20) شركة من شركات التأمين الأردنية المدرجة في بورصة عمان، شملت العينة (306) موظفين يعملون في الشركات المستهدفة، من أجل تحقيق الدراسة للأهداف التي أجريت من أجلها، صمم الباحث استبياناً لجمع البيانات المطلوبة لاختبار الفرضيات المتعددة حيث تم استخدام تحليل الانحدار وأشادت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين تمكين الموظفين والنجاح الاستراتيجي بالإضافة إلى ذلك، أظهرت نتائج الدراسة أن تفويض السلطة والمشاركة وبيئة العمل كأبعاد لتمكين الموظفين حيث له تأثير إيجابي على النجاح الاستراتيجي، بناءً على هذه النتائج، أوصى الباحث بأن تتبنى المنظمات نهج تمكين الموظف من أجل تحقيق النجاح الاستراتيجي وضمان نجاح عملية التمكين من خلال خلق بيئة عمل داعمة تتضمن التدريب، وتبادل المعلومات، والتواصل المفتوح، وتشجيع الموظفين على تقديم أفكارهم الإبداعية المتعلقة بتطوير العمل، بالإضافة إلى ذلك، أوصت الدراسة أيضاً بتفويض السلطة الكافية للموظفين والقيام بواجباتهم بطريقة فعالة وإشراكهم في عملية صنع القرار والإعداد للأهداف التنظيمية.

وفي دراسة تقدم بها الدرهمي (Al Darmaki, 2016) بعنوان: "a systematic analysis of strategic planning key success factors and its required professional sKills - case study of abu dhabi police ghq" التحليل المنهجي لعوامل النجاح الرئيسية للتخطيط الاستراتيجي وما يتطلبه من مهارات مهنية - دراسة حالة في شرطة أبوظبي "يهدف البحث إلى تقديم دراسة حول التحليل المنهجي لعوامل النجاح الرئيسية والمهارات المهنية اللازمة للتخطيط الاستراتيجي والتنفيذ في مؤسسة القطاع العام - شرطة أبوظبي القيادة العامة والهدف الرئيسي من هذا البحث هو تلخيص عوامل النجاح الحاسمة في المهارات المهنية اللازمة لتنفيذ الاستراتيجيات ولهذا الغرض تم تحديد ثلاثة أهداف رئيسية لتنفيذ مراجعة الاستراتيجية في القيادة العامة لشرطة أبوظبي، تحديد العلاقة بين المهارات المهنية وتنفيذ

الاستراتيجية الناجحة ودراسة تأثير المهنية والمهارات والتخطيط الاستراتيجي على الأداء التنظيمي، وقد حاولت هذا الدراسة الإجابة على ثلاثة أسئلة مهمة: ما هي المهارات المهنية المطلوبة التي تؤثر في التخطيط الاستراتيجي في شرطة أبو ظبي القيادة العامة؟ ما هي عوامل النجاح الحاسمة المطلوبة للتنفيذ الناجح للاستراتيجيات في القيادة العامة لشرطة أبوظبي؟ وإلى أي مدى تؤثر كل من الاستراتيجية والتخطيط والمهارات المهنية على أداء القيادة العامة لشرطة أبوظبي؟.

ودراسة قام بها يسينبيرغ وآخرون (Eisenberg et al., 2015) بعنوان "Leveraging Social Networks for Strategic Success" "الاستفادة من الشبكات الاجتماعية لتحقيق النجاح الاستراتيجي" لقد هدفت هذه الدراسة لتوضيح البيئات التنظيمية التي لا يمكن التنبؤ بها والتنافسية بشكل متزايد تمارس ضغوطاً على القادة في جميع الصناعات لإدارة التغيير بشكل أفضل، يوفر تحليل الشبكة الاجتماعية هذا النوع من الملاحظات المفيدة من خلال السماح للقادة بتصور شبكات الاتصال غير الرسمية في مؤسساتهم، يمكن أن يساعد تحليل الشبكات الاجتماعية المنظمات على تقييم فعالية استراتيجيات التغيير الخاصة بهم بشكل مستمر وجاءت أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة أنه على المنظمات إيجاد استراتيجية تنافسية واضحة تتميز بالسرعة الكافية للعمل في بيئة مرنة اليوم، وللمدراء يجب أن تكون لديهم نظرة ثاقبة في المتطلبات التي تمكن هذه الرشاقة وإن الآثار الرئيسية لهذا هو أن المديرين يجب أن يسعوا للحصول على ردود فعل منتظمة حول تأثير واعتماد الاستراتيجية في جميع أنحاء المنظمة ويجب على المنظمات أن تستثمر في تحليل الشبكة الاجتماعية لأنه يوفر وسيلة لتوجيه المديرين الجيدين نحو أفضل القرارات.

بالإشارة إلى الدراسات السابقة فإن هذه الدراسة تتميز عن غيرها من الدراسات بأنها الدراسة الوحيدة التي تناولت قياس الرشاقة الاستراتيجية مع النجاح الاستراتيجي، كما أنها أول دراسة تأخذ بتلك المتغيرات يتم تطبيقها على مؤسسة الضمان الاجتماعي في الأردن.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على منهجية البحث الوصفي التحليلي، حيث تم إجراء مسح مكتبي على الأدبيات المنشورة المتعلقة بالموضوع محل البحث العربية منها والأجنبية، والاستفادة من الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع، وملاحظة النتائج التي تم التوصل إليها، وثانيها أجري مسح ميداني لأفراد عينة الدراسة من خلال استخدام الاستبانة التي طورت لهذا الغرض.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المدراء في مؤسسة الضمان الاجتماعي. وتم مسح المجتمع كاملاً والمكون من جميع المدراء ضمن المسميات التالية: (مدير عام، ومساعد مدير عام، ومدير إدارة، ومدير مديرية ورئيس قسم)، في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي في المملكة الأردنية الهاشمية والبالغ عددهم (350) مديراً وفق المعلومات التي حصلنا عليها من إدارة الموارد البشرية في هذه المؤسسة كما هو الوضع بتاريخ (2019/10/01). وقام الباحث بتوزيع (350) استبانة على مجتمع الدراسة استُرجع منها (330) استبانة بنسبة استرجاع بلغت (94%)، وقد تم استبعاد (10) استبانات لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي، وبذلك تكون عدد الاستبانات الخاضعة للتحليل (320) استبانة تشكل ما نسبته (91%) من إجمالي مجتمع الدراسة.

خصائص العينة:

- 1- بلغت نسبة الذكور 60% (192) أما الإناث فقد بلغت 40% (128)، وهي نسب متقاربة نوعاً ما.
- 2- نلاحظ أن أعلى نسبة لمعدلات العمر تتمركز في الفئة العمرية من (أكثر من 45 سنة)، حيث بلغت (75%)، وهذه النتيجة منطقية خاصة وأن الوظائف العليا في مؤسسة الضمان الاجتماعي تحتاج إلى أصحاب الخبرات العالية والذين غالباً ما يكونون من هذه الفئة العمرية؛ حيث إن اكتساب الخبرة في المؤسسة يحتاج إلى وقت طويل، تلتها الفئة العمرية (30 وأقل من 40 سنة)، بنسبة (15%)، ثم تلت ذلك الفئة العمرية (أقل من 30 سنة) بنسبة (10%).
- 3- هذا وقد جاءت المؤهلات العلمية لعينة الدراسة موزعة على ثلاث مؤهلات مختلفة؛ إذ بلغت النسبة الأكبر لمؤهل بكالوريوس حيث بلغت ما نسبته (80%)، تلاها مؤهل دراسات عليا بنسبة (15%)، وكانت أقل نسبة لمؤهل دبلوم وأقل حيث بلغت (5%). ومن الملاحظ أن مؤهل بكالوريوس هو أعلى نسبة من عينة الدراسة وهذا منطقي إذ يفسر حاجة المؤسسة لتعيين موظفين يحملون هذا المؤهل، وسبب قلة حملة الدبلوم أن المؤسسة لا تحتاج إلى مؤهلات متدنية.
- 4- بالنسبة لمتغير المستوى الوظيفي فقد كانت أعلى نسبة لمسمى (رئيس قسم) و (مدير مديرية) حيث بلغت النسبة (70%)، تلاها مباشرة مسمى (مدير فرع) بنسبة (20%)، بينما كانت

النسبة الأقل لفئة مدير عام ومساعديه حيث بلغت (10%) وهذه النسب تعد طبيعة إلى حد ما.

5- نلاحظ أن ما نسبته (60%) من أفراد عينة الدراسة كانت لفئة الخبرة (أكثر من 15 سنة) تلاها مباشرة فئة (من 10 سنوات وأقل من 15 سنة) بنسبة (20%) أي أن ما نسبته (80%) من أفراد عينة الدراسة تتراوح خبرتهم في الفئة (من 10 سنوات -أكثر من 15 سنة)، تلاها مباشرة الفئة (من 5 سنوات، أقل من 10 سنوات)، بنسبة (15%)، وجاء في المرتبة الأخيرة الفئة (أقل من خمس سنوات) بنسبة (5%). والجدول (1) يبين النتائج.

جدول (1) خصائص العينة

النسبة	التكرار	المقياس	
60%	192	ذكر	النوع الاجتماعي
40%	128	أنثى	
10%	32	أقل من 30 سنة	العمر
15%	48	30 - أقل من 40	
75%	240	أكثر من 45	
5%	16	دبلوم فأقل	المؤهل العلمي
80%	256	بكالوريوس	
15%	48	دراسات عليا	
10%	32	مدير عام /مساعد مدير عام	المسمى الوظيفي
20%	64	مدير فرع	
70%	224	مدير مديرية /رئيس قسم	
5%	16	أقل من خمس سنوات	الخبرة العملية
15%	48	من 5 سنوات، أقل من 10 سنوات	
20%	64	من 10 سنوات وأقل من 15 سنة	
60%	192	أكثر من 15 سنة	
100 %	320	المجموع	

مصادر الحصول على المعلومات

ولتحقيق أهداف الدراسة لجأ الباحث إلى استخدام مصدرين لجمع المعلومات، وهما:

المصادر الثانوية:

توجه الباحث في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة والتي استندت عليها الدراسة لتكوين إطار الدراسة النظري.

المصادر الأولية:

تم تطوير استبانة لغايات هذه الدراسة لجمع البيانات الأولية من مجتمع الدراسة، والتي قسمت إلى ثلاث أجزاء، ويحتوي كل جزء على مجموعة من الفقرات عكست أهداف الدراسة وأسئلتها، وتم استخدام مقياس ليكرث الخماسي حيث أخذت كل إجابة أهمية نسبية، ولغايات التحليل الإحصائي سيتم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS V.25).

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من الاستبانة التي طورت لهذا الغرض والتي اشتملت على متغيرين تمثلت في الرشاقة الاستراتيجية (متغير مستقل) تم قياسه بالفقرات من (1-18) ويتكون من الأبعاد التالية: الحساسية الاستراتيجية وتقيسها الفقرات من (1-6) فقرات، والقدرة التنظيمية وتقيسها الفقرات من (7-12) فقرة. والقدرات التنظيمية (13-18) فقرة والنجاح الاستراتيجي (متغير تابع) وتم قياسه بالفقرات من (19-36) وتكون من الأبعاد البقاء في ميدان الأعمال وتقيسها الفقرات من (19-24) ، التكيف وتقيسها الفقرات من (25-30) والنمو وتقيسها الفقرات من (31-36)، وتم إدخال البيانات التي جمعت إلى الحاسوب، وأجريت عليها التحليلات الإحصائية اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

صدق أداة الدراسة:

ومن أجل إثبات صدق الشكل والمحتوى (Face and Content Validity) فقد تم عرض الاستبانة الأولية على عدد من الأكاديميين والبالغ عددهم (8) محكمين من مختلف الجامعات الأردنية، هذا وطلب منهم التعليق على التنسيق ومدى ملائمة الأسئلة واقتراح أي سؤال يعتقدون أنه

يجب أن يكون ضمن أسئلة الاستبانة. وقد تم إجراء بعض التعديلات بناءً على ملاحظات المحكمين أدت إلى تحسين مستوى وضوح أسئلة الاستبانة.

ثبات أداة الدراسة:

تم استخدام التحليل العاملي التأكيدي (confirmatory factor analysis) من أجل اختبار صدق الأداة (validity)، حيث كان التحميل المعياري لمعظم مفردات الاستبانة أكبر من الحد الأدنى المقترح (0.70)، وبالتالي هناك شواهد قوية على وجود الصدق للأسئلة التي تقيس كل متغير. تم احتساب متوسط التباين المحسوب (Average Variance Extracted-AVE) للمتغيرات، بحيث يكون مستوى الصدق مقبولاً إذا كانت قيمة متوسط التباين المحسوب تساوي أو أكبر من 0.5. ونلاحظ من خلال الجدول (2) أن قيمة متوسط التباين المحسوب تتراوح من 0.56 إلى 0.82 الأمر الذي يشير إلى وجود مستوى مقبول من الصدق.

جدول (2) نموذج القياس (التحميل)

كرونباخ ألفا	الثبات المركب (CR)	متوسط التباين المحسوب (AVE)	المتغير	
0.84	0.77	0.74	الحساسية الاستراتيجية	
0.82	0.79	0.82	القدرة التنظيمية	متغيرات الرشاقة الاستراتيجية
0.85	0.75	0.71	الاستجابة الاستراتيجية	
0.81	0.94	0.86	البقاء في ميدان الأعمال	
0.78	0.92	0.56	النمو	متغيرات النجاح الاستراتيجي
0.86	0.81	0.61	التكيف	

تم إيجاد معامل الثبات المركب (Composite Reliability - CR) لمتغيرات الدراسة، حيث كانت قيم هذا المعامل لجميع المتغيرات (جدول 2) أكبر من الحد الأدنى المقترح وهو 0.70، حيث كانت أقل قيمة لمعامل الثبات المركب 0.75، الأمر الذي يعني أن أداة الدراسة تتمتع بمستوى ثبات جيد. كذلك كانت معاملات كرونباخ ألفا لجميع المتغيرات أكبر من 0.70 والذي يعني أيضاً درجة ثبات عالية.

الحكم المعياري للدراسة:

الأهمية المنخفضة	الأهمية المتوسطة	الأهمية المرتفعة
1- أقل من 2.33	2.33-3.66	3.67، فما فوق

عرض النتائج ومناقشتها:

فيما يلي عرض لنتائج التحليل الإحصائي الوصفي للبيانات، وهي تمثل قيمة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لكافة أبعاد الدراسة والفقرات المكونة لكل بعد.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى تصورات المبحوثين لتوافر أبعاد الرقابة الاستراتيجية في مؤسسة الضمان الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المبحوثين عن فقرات الرقابة الاستراتيجية كما يتصورها المدراء في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي في المملكة الأردنية الهاشمية، وكما هي موضحة في الجدول (3).

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري

لتصورات المبحوثين على لمتغير الرقابة الاستراتيجية وأبعادها

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
الحساسية الاستراتيجية	3.77	1.23	3	مرتفع
القدرات التنظيمية	4.01	1.16	2	مرتفع
الاستجابة الاستراتيجية	4.15	1.03	1	مرتفع
المتوسط الكلي	3.98	1.14		مرتفع

يظهر من الجدول (3) أنّ المتوسط الكلي لبعُد الرقابة الاستراتيجية، جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.98) وانحراف معياري (1.14) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.77-4.15) على مقياس ليكرت الخماسي، والذي يشير إلى أن مستوى تصورات المدراء في الضمان الاجتماعي محل الدراسة من وجهة نظر المبحوثين جاءت بدرجة مرتفعة، وقد احتل بُعد (الاستجابة الاستراتيجية) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.15) وانحراف معياري

(1.03)، في حين جاء بُعد (الحساسية الاستراتيجية) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البُعد، بمتوسط حسابي بلغ (3.77) وانحراف معياري (1.23).

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني. ما مستوى تصورات المبحوثين للنجاح الاستراتيجي في مؤسسة الضمان الاجتماعي؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات المبحوثين عن بُعد النجاح الاستراتيجي كما يتصورها المدراء في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي في المملكة الأردنية الهاشمية على فقرات الدراسة والأداة الكلية، وكما هي موضحة في الجدول (4).

**الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري
لتصورات المبحوثين على فقرات النجاح الاستراتيجي بأبعاده**

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
البقاء في ميدان الأعمال	3.89	0.89	3	مرتفع
النمو	3.96	0.95	2	مرتفع
التكيف	4.17	0.94	1	مرتفع
المتوسط الكلي	4,00	0,93		مرتفع

يظهر من الجدول (4) أنّ المتوسط الكلي لبُعد النجاح الاستراتيجي جاءت بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4,00) وانحراف معياري (0.93) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.89-4.17) على مقياس ليكرت الخماسي، والذي يشير إلى أنّ مستوى تصورات المدراء في الضمان الاجتماعي محل الدراسة من وجهة نظر المبحوثين جاءت بدرجة مرتفعة، وقد احتل بُعد (التكيف) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.17) وانحراف معياري (0.94)، في حين جاء بُعد (البقاء في ميدان الأعمال) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا البُعد، بمتوسط حسابي بلغ (3.89) وانحراف معياري (0.89).

اختبار فرضيات الدراسة:

قبل تطبيق تحليل الانحدار لاختبار الفرضية الرئيسية الأولى، تم إجراء بعض الاختبارات من أجل ضمان ملائمة البيانات لافتراضات تحليل الانحدار، وذلك على النحو التالي:

1. تم التأكد من عدم وجود مشكلة الترادف الخطي (Multicollinearity) بين المتغيرات المستقلة وذلك من خلال قياس معامل التباين (VIF) (Variance Inflation Factor) واختبار التباين المسموح (Tolerance) لكل متغير من متغيرات الدراسة المستقلة، كما تم التأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي (Normal Distribution)، نلاحظ أن قيمة (VIF) لجميع المتغيرات كانت أقل من (10) وتتراوح ما بين (1.88-3.21)، كما نلاحظ أن قيمة التباين المسموح به (Tolerance) لجميع المتغيرات كانت أكبر من (0.05) وتتراوح ما بين (0.130-0.980)، ولذلك يمكن القول إنه لا يوجد مشكلة حقيقية تتعلق بوجود ارتباط عالٍ بين المتغيرات المستقلة.

ومن أجل التحقق من افتراض التوزيع الطبيعي Normal Deistribution للبيانات، فقد تم الاستناد إلى احتساب قيمة معامل الالتواء (Skewness) مع مراعاة أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي إذا كانت قيمة معامل الالتواء تقل عن (1)، والجدول (5) يوضح ذلك. ولذلك يمكن القول بأنه لا توجد مشكلة حقيقية تتعلق بالتوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة.

الجدول (5) اختبار معامل تضخم التباين والتباين المسموح ومعامل الالتواء

معامل الالتواء (Skewness)	معامل تقييم التباين (VIF)	التباين المسموح به (Tolerance)	الفقرات
0.568	2.97	0.130	الحساسية الاستراتيجية
0.560	2.31	0.980	القدرات التنظيمية
0.418	3.21	0.619	الاستجابة الاستراتيجية
0.625	2.91	0.315	البقاء في ميدان الأعمال
0.499	1.94	0.418	النمو
0.588	1.88	0.625	التكيف

2. تم التأكد من صلاحية النموذج لاختبار فرضيات الدراسة والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6) نتائج تحليل التباين للانحدار (Analysis of Variance) للتأكد من صلاحية النموذج لاختبار فرضيات الدراسة

المتغير المستقل	المتغير التابع	درجات الحرية	معامل التحديد (R^2)	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
أبعاد الرشاقة الاستراتيجية	النجاح الاستراتيجي	(347,3)	0.344	60.41*	0.000
	البقاء في ميدان الأعمال	(347,3)	0.325	55.43*	0.000
	النمو	(347,3)	0.327	56.11*	0.000
	التكيف	(347,3)	0.452	94.99*	0.000

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

كما ويوضح الجدول (6) أيضاً صلاحية نموذج اختبار فرضيات الدراسة، ونظراً لارتفاع قيمة (F) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، حيث إن أبعاد الرشاقة الاستراتيجية تفسر (34.4%) من التباين في بُعد (النجاح الاستراتيجي) في الضمان الاجتماعي في المملكة الأردنية الهاشمية.

وتفسر أيضاً (32.5%) من التباين في بُعد (البقاء في ميدان الأعمال)، وتفسر أيضاً (32.7%) من التباين في بُعد (النمو)، وفسرت أبعاد الرشاقة الاستراتيجية (45.2%) من التباين في بُعد (التكيف).

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للرشاقة الاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، لاستجابة الاستراتيجية) في النجاح الاستراتيجي بأبعاده (البقاء في ميدان الأعمال، والنمو، والتكيف) لدى المدراء في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول (7) نتائج تحليل الانحدار المتعدد

لاختبار أثر أبعاد الرقابة الاستراتيجية في النجاح الاستراتيجي

مستوى دلالة t	قيمة t المحسوبة	Beta	الخطأ المعياري	B	أبعاد الرقابة الاستراتيجية
0.001	3.357*	0.148	0.024	0.080	الحساسية الاستراتيجية
0.000	3.552*	0.247	0.061	0.217	القدرات التنظيمية
0.000	4.761*	0.329	0.059	0.281	الاستجابة الاستراتيجية

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من النتائج الاحصائية الواردة في الجدول (7)، ومن متابعة قيم اختبار (t) أن المتغيرات الفرعية والمتعلقة (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، لاستجابة الاستراتيجية) بوصفها أبعاد الرقابة الاستراتيجية لها تأثير في النجاح الاستراتيجي، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة كما يلي: الحساسية الاستراتيجية (t=3.357)، القدرات التنظيمية (t=3.552)، الاستجابة الاستراتيجية (t=4.761)، وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ومما سبق يقتضي ما يلي: رفض الفرضية الصفرية، والتي تنص على: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للرقابة للاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، لاستجابة الاستراتيجية) في النجاح الاستراتيجي بأبعادها (البقاء في ميدان الأعمال، التكيف، النمو) لدى المدراء العاملين في مؤسسة الضمان الاجتماعي. وقبول الفرضية البديلة مما يعني وجود أثر للرقابة الاستراتيجية في النجاح الاستراتيجي.

وعند إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Step wise Multiple Regression) لتحديد أهمية كل متغير مستقل على حدة في المساهمة في النموذج الرياضي، الذي يمثل للرقابة للاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، لاستجابة الاستراتيجية) في النجاح الاستراتيجي لدى المدراء العاملين في مؤسسة الضمان الاجتماعي. والجدول (8) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (8) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي (Step Wise Multiple Regression)

للتنبؤ بأثر أبعاد الرشاقة الاستراتيجية في النجاح الاستراتيجي

البعد المستقل	قيمة R ² معامل التحديد	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
الاستجابة الاستراتيجية	0.294	*4.761	0.000
القدرات التنظيمية	0.318	*3.552	0.000
الحساسية الاستراتيجية	0.338	*3.357	0.001

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

تُشير البيانات الواردة في الجدول (8) إلى أنّ بعد (الاستجابة الاستراتيجية) فسر ما مقداره (29.4%) من التباين في المتغير التابع، تلاه بعد (القدرات التنظيمية) وقد فسر مع المتغير السابق ما مقداره (31.8%)، من التباين في المتغير التابع، أما متغير (الحساسية الاستراتيجية) فقد فسر مع المتغيرات السابقة ما مقداره (33.8%) من التباين في النجاح الاستراتيجي بوصفه متغيراً تابعاً.

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للرشاقة للاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، لاستجابة الاستراتيجية) في البقاء في ميدان الأعمال بوصفه بُعداً من أبعاد النجاح الاستراتيجي لدى المدراء العاملين في مؤسسة الضمان الاجتماعي والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار

أثر أبعاد الرشاقة الاستراتيجية في البقاء في ميدان الأعمال

أبعاد الرشاقة الاستراتيجية	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
الحساسية الاستراتيجية	0.089	0.027	0.147	*3.274	0.001
القدرات التنظيمية	0.243	0.070	0.244	*3.470	0.001
الاستجابة الاستراتيجية	0.302	0.067	0.314	*4.480	0.000

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

أثر الرقابة الاستراتيجية في تحقيق النجاح الاستراتيجي في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الأردني
 عارف شاكر المواضية، سامر عبدالمجيد البشابشة

يتضح من النتائج الاحصائية الواردة في الجدول (9)، ومن متابعة قيم اختبار (t) أن المتغيرات الفرعية والمتعلقة (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، الاستجابة الاستراتيجية) بوصفها أبعاداً للرقابة للاستراتيجية لها تأثير في البقاء في ميدان الأعمال في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي؛ حيث بلغت قيم (t) المحسوبة كما يلي: الحساسية الاستراتيجية (t=3.274)، القدرات التنظيمية (t=3.470)، الاستجابة الاستراتيجية (t=4.480)، وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة (α≤0.05)، ومما سبق يقتضي ما يلي: رفض الفرضية الصفرية، والتي تنص على: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α≤ 0.05) للرقابة الاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، لاستجابة الاستراتيجية) في البقاء في ميدان الأعمال بوصفه بُعداً من أبعاد النجاح لاستراتيجي لدى المدراء في المؤسسة العامة للضمان. وقبول الفرضية البديلة، مما يعني وجود أثر للرقابة الاستراتيجية في البقاء في ميدان الأعمال. وقبول الفرضية البديلة، مما يعني وجود أثر للرقابة الاستراتيجية في البقاء في ميدان الأعمال.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α≤ 0.05) للرقابة للاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، لاستجابة الاستراتيجية) في التكيف بوصفه بُعداً من أبعاد النجاح الاستراتيجي لدى المدراء في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي. والجدول (10) يوضح ذلك:

الجدول(10) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر أبعاد الرقابة الاستراتيجية في التكيف

أبعاد الرقابة الاستراتيجية	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
الحساسية الاستراتيجية	0.123	0.028	0.198	*4.431	0.000
القدرات التنظيمية	0.234	0.071	0.230	*3.276	0.001
الاستجابة الاستراتيجية	0.300	0.069	0.305	*4.355	0.000

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤0.05)

يتضح من النتائج الاحصائية الواردة في الجدول (10)، ومن متابعة قيم اختبار (t) أن المتغيرات الفرعية والمتعلقة (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، لاستجابة الاستراتيجية) بوصفها أبعاد للرقابة للاستراتيجية لها تأثير في البقاء في ميدان الأعمال في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي،

حيث بلغت قيم (t) المحسوبة كما يلي: الحساسية الاستراتيجية (t=4.431)، القدرات التنظيمية (t=3.276)، الاستجابة الاستراتيجية (t=4.355)، وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ومما سبق يقتضي ما يلي: رفض الفرضية الصفرية، والتي تنص على: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للرشاقة الاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، لاستجابة الاستراتيجية) في التكيف بوصفه بُعداً من أبعاد النجاح لاستراتيجي لدى المدراء في المؤسسة العامة للضمان. وقبول الفرضية البديلة، مما يعني وجود أثر للرشاقة الاستراتيجية في التكيف.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للرشاقة لاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، لاستجابة الاستراتيجية) في النمو بوصفه بُعداً من أبعاد النجاح الاستراتيجي لدى المدراء في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي، والجدول (11) يبين ذلك.

الجدول (11) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر أبعاد الرشاقة للاستراتيجية على التكيف

أبعاد للرشاقة للاستراتيجية	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t المحسوبة	مستوى دلالة t
الحساسية الاستراتيجية	0.136	0.017	0.319	*7.88	0.000
القدرات التنظيمية	0.191	0.044	0.273	*4.29	0.000
الاستجابة الاستراتيجية	0.204	0.043	0.301	*4.77	0.000

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من النتائج الاحصائية الواردة في الجدول (11)، ومن متابعة قيم اختبار (t) أن المتغيرات الفرعية والمتعلقة (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، لاستجابة الاستراتيجية) بوصفها أبعاد الرشاقة الاستجابة لها تأثير على النمو في المؤسسة العامة للضمان، حيث بلغت قيم (t) المحسوبة كما يلي: الحساسية الاستراتيجية (t=7.88)، القدرات التنظيمية (t=4.29)، الاستجابة الاستراتيجية (t=4.77)، وهي قيم معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ومما سبق يقتضي ما يلي: رفض الفرضية الصفرية، والتي تنص على: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للرشاقة للاستراتيجية بأبعادها (الحساسية الاستراتيجية، القدرات التنظيمية، لاستجابة الاستراتيجية) في النمو بوصفه بُعداً من أبعاد النجاح الاستراتيجي لدى المدراء

في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي. وقبول الفرضية البديلة، مما يعني وجود أثر للرقابة للاستراتيجية في النمو.

مناقشة النتائج:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تستحق الدراسة والاهتمام من جانب الإدارة في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي في المملكة الأردنية الهاشمية، وتتلخص أهم النتائج فيما يأتي:

1. دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة معنوية بين أبعاد الرقابة الاستراتيجية في مؤسسة الضمان الاجتماعي محل الدراسة والنجاح الاستراتيجي، كما أن جميع أبعاد الرقابة الاستراتيجية تتمتع بقدرة تفسيرية للتباين في النجاح الاستراتيجي، وهذا يعني أن مؤسسة الضمان الاجتماعي محل الدراسة يمكنها تنمية النجاح الاستراتيجي من خلال الاهتمام، بجذب واستقطاب كافة أدوات الرقابة الاستراتيجية ومواكبة التقدم التكنولوجي عالمياً ومحلياً، وتشجيع أسلوب العمل الجماعي من خلال الحساسية الاستراتيجية وتدعيم القدرات التنظيمية، لتوليد الأفكار الجديدة، ودعم وتشجيع الإبداع والابتكار لتحقيق النجاح الاستراتيجي، والتعرف على التجارب الناجحة للمؤسسات المثيلة، وتطبيقها، وتحسين جودة الخدمات المقدمة من المؤسسة، وكذلك استخدام القدرات التنظيمية وقدرات الاستجابة الاستراتيجية في استغلال الفرص ومواجهة التحديات كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كرومي (Chromie, 2018) والتي أثبتت بوجود علاقة إيجابية بين أبعاد الرقابة الاستراتيجية والنجاح الاستراتيجي. كما والتقت هذه النتيجة مع دراسة محمد (Mohammad, 2018) والتي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين الرقابة والنجاح الاستراتيجي كما التقت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (Denning, 2017) والتي دلت على وجود أثر لعمليات الرقابة في النجاح الاستراتيجي.

2. دلت النتائج أنّ المتوسط العام لتصورات المدراء في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي للرقابة الاستراتيجية جاءت بدرجة مرتفعة، وقد احتل بُعد (الاستجابة الاستراتيجية) المرتبة الأولى، في حين جاء بُعد (الحساسية الاستراتيجية) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا المجال. وهذه النتيجة تفسر إدراك المدراء في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي لأهمية الرقابة الاستراتيجية، الأمر الذي يحتم الاهتمام بالرقابة الاستراتيجية وصولاً إلى النجاح الاستراتيجي الذي تصبو إليه مؤسسة الضمان الاجتماعي.

وانتقت هذه النتيجة مع دراسة (Vagnoni & Khoddami, 2016) والتي أشارت إلى أن مستوى تطبيق الرشاقة الاستراتيجية جاء بدرجة مرتفعة، وكذلك انتقت مع دراسة التميمي والخشالي (Al-Tamimi & Al-Khushali, 2015) والتي أشارت إلى أن مستوى النجاح الاستراتيجي جاء بدرجة مرتفعة وانتقت مع دراسة مزهر وياسر (Mezher & Yasser, 2017) والتي توصلت إلى أن مستوى الرشاقة الاستراتيجية جاء بمستوى مرتفع.

3. دلت النتائج أنّ المتوسط العام لتصورات المدراء في مؤسسة الضمان الاجتماعي عن بُعد النجاح الاستراتيجي جاءت بدرجة مرتفعة، وقد احتل بُعد (التكيف) المرتبة الأولى، في حين جاء بُعد (البقاء في ميدان الأعمال) في المرتبة الأخيرة بين فقرات هذا المجال. وتفسر هذه النتيجة إجابات المبحوثين في المؤسسة العامة للضمان محل الدراسة، أنها تعي أهمية النجاح الاستراتيجي بأبعادها المختلفة والتي انتقت مع دراسة الحواجره (Al-Hawajer, 2018)، التي توصلت إلى ان مستوى النجاح الاستراتيجي جاءت بدرجة مرتفعة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، جاءت التوصيات الآتية:

1. الاهتمام بالرشاقة الاستراتيجية لما لها أثر كبير في تحقيق النجاح الاستراتيجي كونه جميع أبعاد الرشاقة الاستراتيجية تتمتع بقدرة تفسيرية للتباين في النجاح الاستراتيجي وهذا ما جاء في النتيجة رقم (1).
2. السعي الدائم الى تطوير وسائل اتصال الكترونية حديثة لتسهيل فتح الحوار بين العاملين من خلال هذه القنوات والتي تعتبر كوسيلة لتعزيز القدرات التنظيمية وتساعد الضمان الاجتماعي في زيادة قدرته على الاستجابة الاستراتيجية وهذا ما يتوافق على ما جاء في النتيجة رقم (2) بأنه احتل بُعد (الاستجابة الاستراتيجية) المرتبة الأولى في تصورات المدراء في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي.
3. أن تتبنى الضمان الاجتماعي الفكر الاستراتيجي من خلال برامجها المختلفة وهذا ما يتوافق مع تفسير النتيجة رقم (2) بإدراك المدراء في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي لأهمية الرشاقة الاستراتيجية، الأمر الذي يحتم الاهتمام بالرشاقة الاستراتيجية وصولاً إلى النجاح الاستراتيجي الذي تصبو إليه مؤسسة الضمان الاجتماعي.

4. السعي الى تصميم مكتبة الكترونية وقاعدة بيانات مركزية بين كافة إدارات المؤسسة، تمكنها من خزن المعرفة ومشاركتها بين كافة المستويات الإدارية وهذا يعزز النتائج التي توصلت لها الدراسة.
5. ضرورة الاهتمام بالبنية التحتية والتكنولوجيا وتخصيص الموارد اللازمة لتطبيق الرقابة الاستراتيجية وتأسيس شبكات اتصال فعالة في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي لما له أثر كبير في تحقيق النجاح الاستراتيجي وهذا أيضاً يعزز النتائج التي توصلت لها الدراسة.
6. ضرورة تبني مؤسسة الضمان الاجتماعي استراتيجية تمكين العاملين لدورها الهام في تعزيز الرقابة الاستراتيجية تعزيراً للنتائج التي توصلت لها الدراسة.
7. العناية بأجراء البحوث والدراسات التي من شأنها تطوير الخدمة المقدمة إلى الجمهور تعزيراً ما جاء في نتائج الدراسة.
8. ضرورة الاطلاع على بعض تجارب المؤسسات المثلثة في الدول والتي تهتم بالرقابة الاستراتيجية وتحقيق النجاح الاستراتيجي تتوافق وتعزز النتائج التي توصلت لها الدراسة.
9. ضرورة الاهتمام بتوضيح أبعاد الرقابة الاستراتيجية كمفهوم للعاملين في مؤسسة الضمان الاجتماعي تعزيراً ما جاء في النتائج.

المراجع

- عبد العال عنتر، (2019). متطلبات تكنولوجيا المعلومات لتحقيق الرشاقة الإستراتيجية في الجامعات المصرية. جامعة سوهاج نموذجاً، *المجلة التربوية*، العدد التاسع والخمسون، ص316-256.
- عبد نايف، باسم فيصل، (2014). المقدرات الإستراتيجية لصناع المعرفة ودورها في تحقيق متطلبات النجاح الإستراتيجي: دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في شركة زين للاتصالات ببغداد، *مجلة الإدارة والاقتصاد*، 37(99)، 67 - 101.
- أبا بكر، كوسرت وعلي، مظفر، (2017). العلاقة بين عملية تدريب الموارد البشرية وجودة الخدمة الفندقية وتأثيرهما في النجاح الإستراتيجي دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في فنادق الخمسة نجوم في مدينة أربيل، *مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والعلوم الإدارية*، مجلد 9 عدد (19) 324-356.
- الحواجره، كامل، (2018). الدور الوسيط لقدرات نكاء الأعمال بين الريادة التنظيمية والنجاح الإستراتيجي في الجامعات الحكومية الأردنية، *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*، مجلد 14 عدد 3ص413-444.
- المصري، مروان، (2016). إستراتيجية مقترحة لتحسين مستوى الرشاقة في المدارس الثانوية بمحافظة غزة، جامعة عين شمس، *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، مجلد 40 عدد(2) ص257-341
- الموسوي، كوثر، (2018). الرشاقة الإستراتيجية ودورها في تحقيق البراعة التسويقية: دراسة تحليلية لآراء عينة من المدراء في شركة الكفيل، جامعة الكوفة، كلية الآداب، *مجلة آداب الكوفة*، 15(35)، 439-466.
- الموسوي توفيق وراضي جواد، (2019) تأثير اليات التعلم التنظيمي في تعزيز الرشاقة الإستراتيجية بحث استطلاعي لآراء عينة من القيادات العليا في المصارف الاهلية لمحافظة الفرات الأوسط، *مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية*، 9(1) 88 - 69.

أثر الرقابة الاستراتيجية في تحقيق النجاح الاستراتيجي في المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي الأردني
عارف شاكر المواضية، سامر عبدالمجيد البشابشة

التميمي، اياد فضل محمد، الخشالي، شاكر جار الله، (2015)، أثر مقومات التحالف الإستراتيجي في تحقيق النجاح الإستراتيجي، دراسة تطبيقية في البنوك التجارية العاملة في الاردن، الجامعة الاردنية، *المجلة الاردنية في ادارة الأعمال*، مجلد 11 عدد 3، 640-667.
الذبحاوي، سناء جاسم محمد، (2016). دور التحسين المستمر في تحقيق النجاح الإستراتيجي: دراسة تحليلية لآراء عينة من مدراء المستشفيات الحكومية في النجف الأشرف، *مجلة الكلية الإسلامية الجامعة*، العدد 40، 471-489.

مزهر، أسيل وياسر، ياسر، (2017). تأثير الرقابة الإستراتيجية في الأداء المؤسسي المستدام دراسة حالة في مديرية توزيع كهرباء محافظة كربلاء المقدسة مع استطلاع عينة من المدراء، جامعة القادسية، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم إدارة الأعمال، *المجلة العراقية للعلوم الإدارية*، مجلد 14 عدد 55، 210-239

محمد، سناء، (2018) التعشيق المعرفي للموارد البشرية ودوره في تحقيق النجاح الإستراتيجي - دراسة تطبيقية في وزارة العلوم والتكنولوجيا المدمجة مع وزراء التعليم العالي، *مجلة الإدارة والاقتصاد*، العدد (114) 189-207 .

Reference:

- Nejatian, M., & Zarei, M. (W.D) . Paving the path toward strategic agility
A methodological perspective and an empirical investigation Tarbiat
Modares University, Tehran, The Islamic Republic of Iran.
- Orojloo, M., Feizi, K. & Najafabadi, M. (2016). Strategic Agility
Capabilities, Factors and their Effect on Organizational
Performance: A Case Study of Iranian Banks Intl. J. Humanities. 23
(4), 84-105.
- Rajab, M. (2014). The economic situation and reconstruction in the Gaza
Strip. Gaza: Zaitouna Center for Studies and Consultations.
- Salamzadeh, Y., Bidaki V., & Vahidi, T. (2018). Strategic Thinking and
Organizational Success: Perceptions from Management Graduates
and Students. Global Business and Management Research: An
International Journal 10(4), 39-
- Vagnoni, E. & Khoddami, S. (2016). Designing competitiveness activity
model through the strategic agility approach in a turbulent
environment. Emerald Group Publishing Limited. 18(6), 625-648.
- Vaillant , Y. & Lafuente, E. (2018). The increased international propensity
of serial entrepreneurs demonstrating ambidextrous strategic agility
A precursor to international marketing agility. financial support from
the Spanish Ministry of Economy.
- Waldron, D. (2008). Transnationality: An Index Of Strategic Success?
Journal of International Business Strategy . 8(2), 152-163.
- Weber, Y. & Tarba, S. (2014). Strategic Agility: A State of the Art
Introduction To The Special Section on Strategic Agility.
- Mavengere. N. (2014). Role of Information Systems for Strategic Agility in
Supply Chain Setting: Telecommunication Industry Study Journal
Information Systems Evaluation. 17(1), 19-34.
- Idris, W., & Al-Rubaie, M. (2013). Examining the Impact of Strategic
Learning on Strategic Agility. Journal of management and strategy,
4(2), 70-77.

- Chromie, S. (2018). The effect of strategic lightness on enhancing competitive advantage: a case study of "Hammadi" complex in the wilayat of Bechar, Al Bashaer Economic Magazine. 4 (1), 122-104.
- Denning, S. (2017). The next frontier for Agile: strategic management. Emerald Publishing Limited. 45(2), 12-18.
- Eisenberg, E & Johnson, Z., Pierson, W. (2015). Leveraging Social Networks for Strategic Success. International Journal of Business Communicate. 52(1), 7-16.
- Abu Radi, S. (2013). Strategic Agility and Its Impact on the Operations Competitive Capabilities in Jordanian Private Hospitals (Unpublished Master Thesis). Middle East university, Jordan.
- Abuzaid, A. (2018). Employees' Empowerment and its Role in Achieving Strategic Success: A Practical Study on Jordanian Insurance Companies. Jordan Journal of Business Administration, 14(4) 641 -
- Al Darmaki, A. (2016). A Systematic Analysis Of Strategic Planning Key Success Factors And Its Required Professional Skills - Case StuOf Abu Dhabi Police Ghq. International Journal of Sales, Retailing & Marketing 5(4), 92-102.
- Al-Sanea, I. (2013). The effect of the determinants of strategic agility on organizational effectiveness. A magister message that is not published. Middle East University. Jordan.
- Hania, M. (2016). Practicing Strategic Agility and Its Relationship to Institutional Performance Excellence in the Food Industry Sector in Gaza Strip. Unpublished master thesis. The Islamic University–Gaza.
- Al-Madhidi, M. (2011). IT capabilities and their impact on strategic agility: an exploratory study. Iraqi Journal of Administrative Sciences. 7 (29), 85-108,
- Al-Madhidi, Maan Wa'ad Allah (2018). The Contributions of Information Technology Capabilities Through Strategic Agility in Managing Strategic Change: An Analytical Exploratory Study at Asiacell Mobile Company, Iraq. Kirkuk University Journal of Administrative Sciences. 8 (2), 274-306

درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم من وجهة نظر الطالبات في سلطنة عمان

محمد عبد الكريم العياصره*

رابعة بنت هلال المقبالي**

ملخص

يهدف هذا البحث إلى تعرف رأي الطالبات لدرجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم التي يقومان بها داخل الأسرة ودورها في تنشئتهن على حفظ القرآن الكريم. ولتحقيق ذلك أعد الباحثان مقياساً تألف من (30) فقرة تتدرج ضمن ثلاثة مجالات. وتكونت عينة البحث من (147) طالبة من محافظة جنوب الباطنة بسلطنة عمان، تم اختيارهن من ست مدارس بطريقة عشوائية. وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لدى الطالبات بصفة عامة كانت متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (3,24). كما كشفت عن وجود اختلاف في درجة ممارسة الاستراتيجيات بين مجالات الدراسة الثلاثة، حيث حصل مجالاً التخطيط والتنفيذ على درجة ممارسة متوسطة، في حين حصل مجال الأثر على درجة ممارسة مرتفعة. كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين متوسط استراتيجيات ممارسة تحفيظ القرآن لدى الطالبات بين مرحلتي التعليم الأساسي والتعليم ما بعد الأساسي في مجال التخطيط والتنفيذ لصالح مرحلة التعليم الأساسي، بينما لم تظهر النتائج فروق دالة إحصائية بين مرحلتي التعليم في مجال الأثر. وقد أوصت الدراسة بضرورة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم بصورة أفضل، لا سيما في مجال التخطيط والتنفيذ. وفي مرحلة التعليم ما بعد الأساسي.

الكلمات الدالة: استراتيجيات التحفيظ، تحفيظ القرآن الكريم.

* قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

** دائرة الإشراف التربوي، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

تاريخ قبول البحث: 2020/5/10 م.

تاريخ تقديم البحث: 2020/1/22 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022 م.

The Degree to Which Parents Practice Strategies for Memorizing the Holy Quran for Their Children From the Viewpoint of Female Students in the Sultanate of Oman

Mohammed Abdul-Kareem Al-Ayadrah*

kareem@squ.edu.om

Rabi'ah bin Hilal Al-Muqabali

Abstract

This research aims to identify the female students' opinions about Holy Quran memorization strategies performed by parents within the family and its role in the development of memorizing the Holy Quran. To achieve this, the researchers developed a scale of 30-paragraph that falls into three areas. The research sample consisted of 147 students from South Batinah Governorate in Oman who were randomly selected from six school. The results of this research revealed that the degree of parents' practice of Quran memorization strategies among female students in general was moderate with an arithmetic average of (3.24). It also revealed a difference in the degree of practicing those strategies among the three research areas. The fields of planning and implementation received a moderate degree of practice, while the impact field received a high degree of practice. Moreover, the research showed statistically significant differences at the significance level ($\alpha = 0.05$) among the average strategies of practicing the Quran memorization among students between the basic and post-basic education in fields of planning and implementation strategies in favor of basic education, while the results did not show those differences in the impact field. This study recommended that parents should practice the Holy Quran memorization strategies with their children in a better way, especially in fields of planning and implementation, and in post-basic education stage.

KeyWords: Memorizing Strategies, Memorizing the Holy Quran

* Curriculum and Teaching Department, College of Education, Sultan Qaboos University.

** Department of Educational Supervision, Ministry of Education, Sultanate of Oman.

Received: 22/1/ 2020.

Accepted: 10/5/2020.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, Hashemite Kingdom of Jordan, 2022.

مقدمة:

القرآن الكريم هو كتاب الله تعالى، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزِيل من حكيم حميد، وهو النور المبين، والصرط المستقيم، أنزله الله تعالى هدى للمتقين، قال تعالى: "ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (2: Albaqaara)، ولم ولن يلقى كتابا في تاريخ البشرية ما يلقاه هذا الكتاب العزيز من لدن المؤمنين من عناية ورعاية، وإقامة لحروفه وحدوده، تقريبا إلى الله جل وعلا. وهذا الكتاب المبين هو دستور البشرية الخالد إلى يوم الدين، قال تعالى: وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (Luqman: 27).

وقد أخرج الحاكم (Alhakim, 1990, C1, p.741, Hadith No. 2040) من حديث عبد الله بن مسعود ما وصف به رسول الله (ﷺ) القرآن بأنه: "مَأْدُبَةُ اللَّهِ فَأَقْبَلُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللَّهِ، وَالثُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَنَجَاةٌ لِمَنْ تَبِعَهُ، لَا يَرِيحُ فَيَسْتَعْتَبُ، وَلَا يَعْوجُّ فَيَقْوَمُ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ، وَلَا يَخْلُقُ مِنْ كُنْزَةِ الرَّدِّ، ائْتَلَوْهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْجُرُكُمْ عَلَى تَلَاوَتِهِ كُلَّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ الْم حَرْفٌ، وَلَكِنَّ أَلِفٌ وَوَاوٌ وَمِيمٌ" ولذلك يشكل القرآن الكريم منهجا للأمة الإسلامية حيث تستقي منه معتقداتها وتعاليمها وعباداتها ومعاملاتها وقيمها ومبادئها في شؤون حياتها المختلفة. ومن أجل ذلك اعتنت الأمة بخدمته أي عناية: تدوينها وجمعها وتعليمها وترتيلها وتحفيظها، وذلك منذ نزوله على سيدنا محمد (ﷺ). وقد أدرك الصحابة الكرام وعلى رأسهم الخلفاء الراشدين أهمية العناية بالقرآن الكريم فدونوه وبقي محفوظا في المصاحف والصدور، وسيبقى كذلك إلى قيام الساعة مصداقا لقوله تعالى: "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" (AlHajar: 9).

لقد ربى رسول الله (ﷺ) صحابته الكرام في مكة والمدينة على المنهج القرآني، وكان يحرص على تحفيظ القرآن الكريم لكل الذين تلقوا الإسلام بين يديه، لا يفرق بين أحدهم ذكرا كان أم أنثى، صغيرا أم كبيرا، حرا أم عبدا. وكان (ﷺ) يطلب من كل من حفظ القرآن الكريم أن يقوم بتعليمه لغيره (Bukhari, 2011)، أما مرحلة تدوين القرآن الكريم فقد بدأت منذ عهده (ﷺ) على الرقاع، والألواح، واللخاف، والعصب، والأقتاب، وقطع الأديم (Al-Suyuti, 1974, C1, p. 101) وغيرها من

درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم من وجهة نظر الطالبات في سلطنة عمان
محمد عبدالكريم العياصرة، رابعة بنت هلال القبالي

الوسائل التي توفرت في ذلك العهد. وقد روى أبو عبيدة قال: بلغني أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا نزلت عليه آية قال: اجْعَلُوهَا فِي سُورَةٍ كَذَا وَكَذَا، وَمَا تُؤْفِي رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) إِلَّا وَالْقُرْآنُ مَجْمُوعٌ مَثَلٌ" (Al-Rubai, 2011, Hadith No. P.16). وكان الاعتماد على الحفظ يفوق الاعتماد على التدوين في العهد النبوي (Surrey, 2000). وعلى هذا المعنى يؤكد ابن الجزري (Ibn al-Jazari, 1998. P.6): "إِنَّ الْإِعْتِمَادَ فِي نَقْلِ الْقُرْآنِ عَلَى حِفْظِ الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ لَا عَلَى حِفْظِ الْمَصَاحِفِ وَالْكِتَابِ، وَهَذِهِ أَشْرَفُ حَصِيصَةٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِهَذِهِ الْأُمَّةِ، ... وَلَمَّا حَصَّ اللَّهُ تَعَالَى بِحِفْظِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ أَهْلِهِ أَقَامَ لَهُ أُمَّةٌ تَقَاتٍ تَجَرَّدُوا لِتَصْحِيحِهِ وَبَدَّلُوا أَنْفُسَهُمْ فِي إِتْقَانِهِ وَتَلَقُّوهُ مِنَ النَّبِيِّ (ﷺ) حَرْفًا حَرْفًا، لَمْ يُهْمَلُوا مِنْهُ حَرَكَةٌ وَلَا سُكُونًا وَلَا إِثْبَاتًا وَلَا حَذْفًا، وَلَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ شَكٌّ وَلَا وَهْمٌ، وَكَانَ مِنْهُمْ مَنْ حَفِظَهُ كُلَّهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ حَفِظَ أَكْثَرَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ حَفِظَ بَعْضَهُ، كُلُّ ذَلِكَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) لكن من المؤكد أن العهد النبوي لم ينقض إلا القرآن الكريم قد حفظ في الصدور من قبل جلّ الصحابة (رضوان الله عليهم) كما حفظ مكتوبا فقد: "اتخذ النبي (ﷺ) كتابا للوحي فيهم الخلفاء الأربعة ومعاوية وزيد بن ثابت وأبي بن كعب وخالد بن الوليد وثابت بن قيس، كان يأمرهم بكتابة كل ما ينزل من القرآن، حتى تظاهر الكتابة جمع القرآن في الصدور" (Al-Saleh, 1985, p.69).

ثم قام أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) بجمع القرآن الكريم في مصحف واحد خوفاً من موت الصحابة الذين حفظوه عن ظهر قلب؛ "وكان ذلك بمنزلة أوراق وجدت في بيت رسول الله (ﷺ) فيها القرآن منتشرا، فجمعها جامع وربطها بخيط، حتى لا يضيع منها شيء" (Al-Suyuti, 1974, C1, p. 101) ثم آل ذلك المصحف إلى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، ثم إلى أم المؤمنين حفصة بنت عمر (رضي الله عنه)، ثم قام عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بتكليف زيد بن ثابت (رضي الله عنه) بنسخ المصحف المحفوظ عدة نسخ لأجل إرسالها إلى أمصار المسلمين، وبقي محفوظا إلى يومنا هذا فيما يسمى بالمصحف (Abbas et al., 1998; Al-Hassan, 2000; Maarfi, 2003; Al-) (Dhaheri and Mansouri, 2010).

ومن مظاهر عناية الصحابة (رضوان الله عليهم) بحفظ القرآن الكريم؛ أنهم كانوا أكثر إقبالا على تلقيه بين يدي النبي (ﷺ) حفظا وفهما، إذ على الرغم مما كانوا عليه من أمية إلا أنهم استطاعوا أن يتغلبوا على أميتهم بالقراءة وتعليم بعضهم بعضا قراءة القرآن وحفظه. ولما كان عدد المسلمين

يزداد مع مرور الوقت كان (ﷺ) يكلف الصحابة بتعليم القرآن الكريم بعضهم بعضاً (Nei Abdullah, 2014). وقد جاء في صفة الصحابة (رضوان الله عليهم): "أن الذي كان يمر ببيوتهم ليلاً يسمع منها دوي مثل دوي النحل من تلاوة القرآن" (Reda, 1985, p.162). بل إن الصحابة والتابعين (رضوان الله عليهم) لم يكونوا يقدّمون على تعليم القرآن الكريم شيئاً، ولا يرضون لطالب العلم أن يخطو في طلب العلم والحديث إلا بعد أن يحفظ القرآن (Ghoutathani, 2003). وهكذا توالى من بعد أولئك الرعيل الأول جهود المسلمين في العناية بالقرآن الكريم حيث اتسعت رقعة العالم الإسلامي، وسلك التابعون ومن جاء بعدهم مسلك الصحابة (رضوان الله عليهم)، في عنايتهم به حتى وقتنا الحاضر. وتتوعدت جهود المسلمين في هذا الصدد بين الجهود الجماعية على مستوى المجتمع الإسلامي، والجهود الفردية على مستوى الأفراد والأسر.

ويتجلى الاهتمام بالقرآن الكريم في الحرص على تنشئة البنين والبنات على تعلمه وتعليمه وحفظه من خلال مدارس القرآن الكريم التي انتشرت في العالم الإسلامي، والتي تباينت مسمياتها بين حلقات التحفيظ، والزوايا، والكتاتيب، والمدارس، فضلاً عن جهود الوالدين داخل الأسرة في الاهتمام بتعليم أولادهم القرآن الكريم، وحفظه، وترتيبه. فالأسرة هي البيئة الأولى التي ينمو فيها الفرد، ويتلقى فيها شتى أنماط التربية التي تستمر في التأثير بعد ذلك على حياته لسنوات طويلة، فهي تعمل على تطوير شخصيات الأبناء ونموها من خلال دورها الإيجابي الذي يعتمد على أسلوب الوالدين في التنشئة.

وللأسرة أهمية كبيرة في المحافظة على أمن وسلامة المجتمع الذي تنتمي إليه، وسلامة بنيانه، وطالما كانت الأسر على قدر من الاستقامة فإن المجتمع تستقيم أحواله ويصلح أمره (Zaytouni, 2017). فأثر التربية بالقوة يفوق أثر التربية بالكلام؛ لأن الطفل يميل إلى محاكاة الكبار لذلك يجب أن يكون الآباء قدوة حسنة لأبنائهم.

والأسرة في الوقت نفسه - ممثلة في الوالدين - تتأثر بالتغير الاجتماعي؛ إذ تقوم بتغيير نمطها وأسلوبها التربوي الاجتماعي كي يتلاءم مع ظروف الحياة التي تسود في مجتمع ما وفي زمان ومكان محددين (Al-Haqwi, 2017). وكلما صلح أفراد الأسرة قوي المجتمع لأن الأسرة هي القلب النابض للمجتمع تشكل خلائه وتكون لبناته، وقد حرص عليها الإسلام وخصها برعاية فائقة وسن لها القوانين التي تكفل لها السير في طريق البناء (kaskas, 2006). ولذا فإن الأسرة تعتبر

درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم من وجهة نظر الطالبات في سلطنة عمان
محمد عبدالكريم العياصرة، رابعة بنت هلال القبالي

المحضن الطبيعي للأطفال الناشئين، حيث تقوم برعايتهم جسما وعقلا وروحا. وفيها أول ما يبدأون بتعلم القرآن الكريم وحفظه، مما يترك أثره البالغ في تشكيل شخصياتهم. وإذا ما استخدم الوالدان استراتيجيات وطرائق مناسبة في تعليم وتحفيظ أبنائهم القرآن الكريم كان ذلك أდوم وأكثر تأثيرا.

ويعد تعليم الأسرة الأطفال القرآن الكريم أحد حقوقهم على والديهم. فقد روى الربيع بن حبيب عن أبي عبيدة عن جابر بن زيد قال: بلغني عن رسول الله (ﷺ) أنه قال: "عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يُتَعَلَّمَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ هُوَ" (Al-Rubai, 2011, P.8 , Hadith No. 4). وفي ظل هذه التوجيه من لدن رسول الله (ﷺ) فإن تعليم الطفل القرآن الكريم هو أحد الركائز في تعميق الإيمان في نفسه، وذلك ابتداءً بتعليمه قصار السور ثم الأطول فالأطول مع تحبيبه بقراءته وسماع تلاوته. وينكر (Al-Shakhasi 2006, p. 56-57) في سياق تعليم الصغير القرآن الكريم أنه ينبغي على أبويه أو من يقوم بتربيته تعليمه سورة الفاتحة "إذا حفظ الحمد تلاوة وكتابة فليتعلم القرآن والكتابة في الصغر؛ لينشأ على حب التعليم إذا لازمه في الصغر، فإنه إذا ألفه صغيرا تمكن في قلبه ولم يسبقه إليه شيء من أشغال الدنيا، وإن لم يتيسر له تعلم القرآن كله تعلم ما تيسر من السور التي لا بد منها، ليقراها في الصلاة".

لقد حث النبي (ﷺ) على حفظ القرآن والمهارة فيه فعن عائشة رضي الله عنها قالت: أن رسول الله (ﷺ) قال: "الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ" (Al-Mundhari, 2006, p. 122, Hadith No.333) وعليه فإن من أهم الأدوار التي ينبغي على الوالدين القيام بها تربية أبنائهم على الأخلاق والقيم والسلوكات والمبادئ التي تنبثق من تعاليم الإسلام، وهذا لا يتأتى إلا في ظل تنشئة الطفل على تعلم القرآن الكريم تلاوة وفهما وحفظا. فعن عثمان (رضي الله عنه) عن النبي (ﷺ) قال: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ" (Bukhari, 1993, C8, p.692, Hadith No. 4739).

ومما تجدر الإشارة إليه أن مسابقات حفظ القرآن الكريم التي انتشرت في العالم الإسلامي سواء الأهلية منها أم الرسمية تعد واحدة من تلك الجهود المتعلقة بخدمة القرآن الكريم. وفي سلطنة عمان تعد مسابقة حفظ القرآن الكريم التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم سنويًا في جميع مدارس السلطنة واحدة من الروافد المهمة لمسابقة حفظ القرآن الكريم التي يقيمها مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم التابع لديوان البلاط السلطاني. وتبذل سلطنة عمان جهودا كبيرة في المحافظة على القرآن الكريم تلاوة وتجويدًا وإتقانًا ومعرفة وعلمًا وعملاً، حيث أسست مدارس تحفيظ القرآن

الكريم في مختلف أنحاء السلطنة، وفتحت المراكز الصيفية التي عملت على استغلال فترة الصيف، بالإضافة إلى تخصيص جوائز مالية قيمة لحفظ القرآن الكريم في مسابقة تقام سنويا، فضلا عن الدور البارز الذي تقوم به وزارة التربية والتعليم في إقامة المسابقات السنوية للتنافس في حفظ القرآن الكريم في كافة مدارس السلطنة، ورصد الجوائز القيمة لها (Arab Education Office for the Gulf States, 1995). ورغم هذه الجهود تبقى الحاجة قائمة لبذل المزيد خدمة للقرآن الكريم خاصة من قبل الوالدين وذلك بالإهتمام بإرسال أبنائهم إلى مراكز التحفيظ ومتابعتهم المستمرة لهم.

لقد كشفت العديد من الدراسات (Magamsi, 2004; Al-Jarousha, 2013; Kamal) عن أثر حفظ القرآن الكريم على الطلبة؛ فقد أظهرت نتائج بعض تلك الدراسات أن لحفظ القرآن الكريم أثرا واضحا على المستويين التحصيلي والسلوكي للطلبة. في حين أظهر بعضها أن هناك علاقة إيجابية بين حفظ القرآن الكريم وتنمية مهارات القراءة والكتابة، وتنمية عمليات التفكير والفهم والحفظ والتذكر، وزيادة سعة العلم والثقافة، وزيادة قدرات الطلبة في الذكاء المتعدد، كما كشفت نتائج بعض الدراسات الأثر الإيجابي لحفظ القرآن الكريم في تعزيز الجوانب القيادية والاجتماعية لدى الطلبة، ومساعدتهم في التعرف على تعاليم الدين الإسلامي بمرحلة مبكرة من حياتهم. كما أوصت العديد من الدراسات (Bouchia, 2015; Kamal, 20017;) (Arab Education Office for the Gulf States, 1995) بضرورة الاهتمام بتحفيظ القرآن الكريم للأطفال في مراحلهم العمرية المختلفة، وتوعية الوالدين بشأن ذلك، وضرورة ترديده أمامهم لتشجيعهم وتحفيزهم وتعويدهم على حفظه منذ الصغر؛ لما له من أهمية في بناء شخصياتهم وتحقيق الصحة النفسية لهم، ورفع تحصيلهم الدراسي. ولذلك يمكن استغلال المراكز الصيفية في تحفيظ الأبناء القرآن الكريم، وإتاحة الفرصة أمامهم للاطلاع على جهود المقرئين وطرق أدائهم، مع ضرورة استخدام الوسائل التعليمية والأشرطة السمعية والبصرية واستراتيجيات التدريس المناسبة لتحقيق ذلك.

الدراسات السابقة:

بعد تقصي الدراسات المرتبطة بدور الوالدين في تنشئة الأبناء على حفظ القرآن الكريم من مصادر عديدة لم يعثر الباحثان على دراسات متخصصة مباشرة في هذا الموضوع. وفيما يلي مجموعة من الدراسات الأقرب إلى موضوع هذا البحث، أو إلى بعض جوانبه وأهدافه. فقد أجرى

درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم من وجهة نظر الطالبات في سلطنة عمان
محمد عبدالكريم العياصرة، رابعة بنت هلال القبالي

حمزة (Hamzah, 2005) دراسة هدفت لتعرف واقع دور الوالدين في تحفيز أولادهم على حفظ القرآن الكريم في كوالالمبور. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال المقابلة الشخصية. وقد بينت نتائج الدراسة أن للوالدين دورا عظيم الأثر في بناء منهج تفكير أولادهم، وتشجيعهم على القيام بنشاطاتهم اليومية، ومتابعة حفظهم للقرآن الكريم مع تهيئة البيئة المناسبة لذلك، كما بينت الدراسة أثر حث الوالدين لأبنائهم على طلب العلم، وتشجيعهم على ملازمة الدعاء، والتضحية، والاستقامة لدورها الواضح في تنمية حفظهم لكتاب الله تعالى. وأجرت الجاروشة (Al-Jarwasha, 2013) دراسة هدفت إلى تتبع أثر حفظ القرآن الكريم على المستوى الاجتماعي والعلمي للشباب وأثره على قدراتهم القيادية وحل المشكلات التي تواجههم. وقد بلغت عينة الدراسة 700 شاب وشابة ممن يحفظون القرآن الكريم وممن لا يحفظونه، بالإضافة إلى أولياء أمور الفتيتين. واستخدمت في الدراسة ثلاث استبانات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن لحفظ القرآن الكريم أثرا إيجابيا في رفع المستوى العلمي والاجتماعي للشباب، وفي إيجاد شخصيات قيادية تشعر بمسؤولياتها تجاه المجتمع، وتكون قادرة على حل المشكلات. وأما دراسة صبري (Sabbri, 2016) فقد هدفت إلى معرفة العوامل التي تدفع الطلبة لحفظ القرآن الكريم، ومعرفة التحديات التي تعوق دون ذلك. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق مقابلة ست من الطلبة المشاركين في مدرسة الأمين الثانوية الإسلامية بكوالالمبور. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الوالدين، والمعلمين، والمشاركين أنفسهم يؤثرون في الدافعية للحفظ. كما بينت الدراسة أن الحفظ عن طريق التكرار المستمر، ودعاء الوالدين، والذكاء في تنظيم جداول الحفظ، ومشاركة الزميل، والحفظ في الصباح الباكر، والمراجعة الذاتية تعد من أهم العوامل التي تدفع الطلبة لحفظ القرآن الكريم.

ومن الدراسات التي تناولت أثر حفظ القرآن الكريم، دراسة المغامسي (Magamsi, 2004) التي هدفت إلى قياس أثر حفظ القرآن الكريم في تحصيل طلبة المرحلة الجامعية. وقد اشتملت على شقين: شق نظري، تناول فضل القرآن الكريم وآثاره وخصائصه، وشق ميداني تناول الفروق في التحصيل الدراسي بين الطلبة الحافظين للقرآن الكريم كاملاً وغير الحافظين وذلك من خلال المعدل التراكمي الجامعي لطلبة السنتين الثالثة والرابعة بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. تكونت العينة من 40 طالبا نصفهم من الحافظين للقرآن الكريم كاملا. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى $(\alpha=0.05)$ في التحصيل الدراسي بين طلبة السنة

الرابعة الحافظين وغير الحافظين، بينما لم تظهر فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في التحصيل الدراسي بين طلبة السنة الثالثة الحافظين وغير الحافظين. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالقرآن الكريم دراسة وتدبرا وحفظا في جميع الكليات وبمختلف التخصصات. وقام كمال وآخرون (Kamal et al., 2017) بدراسة هدفت إلى بحث أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي في التعليم الابتدائي في الجزائر، واستخدم في الدراسة المنهج الوصفي لتعرف الفروق بين تلاميذ المرحلة الابتدائية الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين على التحصيل الدراسي في مادتي التربية الإسلامية واللغة العربية للصفوف من الثاني حتى الخامس، تكونت عينة الدراسة من 360 طالبا وطالبة منهم 180 حافظين للقرآن الكريم. وأسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين الطلبة الحافظين وغير الحافظين في التحصيل الدراسي لصالح الطلبة الحافظين للقرآن الكريم. كما أجرى كسار (Kassar, 2017) دراسة لتعرف أثر حفظ القرآن الكريم على الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي لطلبة الحلقة الثالثة للمدارس القرآنية بالخرطوم. استخدم الباحث المنهج الوصفي السببي المقارن، وبلغ أفراد العينة 453 طالباً وطالبة، منهم 224 في المجموعة التجريبية تم اختيارهم بطريقة قصدية من المدارس القرآنية، و229 في المجموعة الضابطة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من المدارس العادية. استخدم الباحث مقياسا للذكاءات المتعددة من إعدادهم، واختبارا تحصيليا. وكشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج أبرزها وجود فروق دالة إحصائية في الذكاء اللفظي والمنطقي والمكاني والطبيعي والجسمي والاجتماعي لصالح طلبة المدارس القرآنية، بينما لم تظهر فروق في الذكاء الموسيقي. ووجود فروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لصالح طلبة المدارس القرآنية. كما أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين عدد الأجزاء المحفوظة من قبل طلبة المدارس القرآنية والذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي لديهم. ووجود فروق دالة إحصائية في الذكاء اللفظي والمنطقي والطبيعي والشخصي والاجتماعي بين طلبة المدارس القرآنية لصالح الإناث. ووجود فروق دالة إحصائية في الذكاء اللفظي والمنطقي والطبيعي والكلبي لصالح الصف السابع. وأوصت الدراسة بتعميم تجربة المدارس القرآنية على المدارس العادية.

وقد تعرضت بعض الدراسات إلى استراتيجيات تنمية حفظ القرآن الكريم، ومن هذه الدراسات دراسة القرشي (Al-Qurashi, 2012) التي هدفت لتعرف فاعلية استخدام استراتيجية تدريسية قائمة على العقل اللاواعي في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم لدى طالبات الجامعة، استخدمت الدراسة

درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم من وجهة نظر الطالبات في سلطنة عمان
محمد عبدالكريم العياصرة، رابعة بنت هلال القبالي

المنهج شبه التجريبي، حيث اختيرت عينة عشوائية مؤلفة من 60 طالبة تم تقسيمهن إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات الطالبات في المجموعتين تعزى لاستخدام الاستراتيجية التدريسية القائمة على العقل اللاواعي وذلك في التطبيق البعدي لاختبار "ت". ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعتين في التطبيق المؤجل (المراجعة) تعزى لاستخدام الاستراتيجية القائمة على العقل اللاواعي. وعليه أوصت الدراسة بضرورة تطبيق هذه الاستراتيجية في مناهج تحفيظ القرآن الكريم وتدريب المعلمين على استخدامها. وأما المشيخي (2012, Al-Mashiki) فقد هدفت دراسته لتعرف فاعلية مسابقة حفظ القرآن الكريم ومعوقاتهما من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين المشرفين على المسابقة في سلطنة عمان، تكونت عينة الدراسة من 150 معلما ومعلمة و14 مشرفا ومشرفة من محافظة ظفار، واستخدم الباحث استبانة مكونة من 53 عبارة توزعت في محورين هما فاعلية مسابقة حفظ القرآن الكريم من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، والمعوقات التي تحول دون تحقيق المسابقة لأهدافها. وقد كشفت الدراسة أن أفراد عينة الدراسة يرون أن مسابقة حفظ القرآن الكريم كانت فعالة بمستوى عال. ولم تظهر نتائج الدراسة فروق دالة إحصائية بين تقديرات أفراد العينة لفاعلية مسابقة حفظ القرآن الكريم تعزى للنوع، بينما أظهرت وجود فروق تعزى للمرحلة التعليمية لصالح الحلقة الأولى، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى مجموعة من المعوقات تحول دون تحقيق مسابقة حفظ القرآن الكريم لكامل أهدافها. وأما اكواندن (2013, Ikhwanuddin) فقد أجرى دراسة هدفت إلى معرفة المناهج المستخدمة في تحفيظ القرآن الكريم في معهد الأمين برندوان Prenduan بأندونيسيا، ولتحقيق ذلك قام بتحليل مستوى كفاءة الطلاب في الحفظ والتفسير، مستخدما التحليلات الوصفية الكمية في جمع نقاط الفحص لتحفيظ القرآن وتفسيره وتحليله. وكشفت نتائج الدراسة أن هناك أربعة أساليب لتحفيظ القرآن الكريم هي: الوحدة، والكتابة، والسماع (التسميع)، والحفظ الجماعي. وأكثرها شيوعا أسلوب الوحدة، كما كشفت عن وجود اختلافات في الحفظ بين الذكور والإناث، كما أظهرت وجود علاقة دالة إحصائية بين درجات قوة الحفظ والاستيعاب لفهم القرآن الكريم. كما أظهرت أن للاهتمام بتفسير القرآن الكريم دورا فعالا في رفع مستوى قدرة الطلبة على فهم مفردات القرآن الكريم. وأما دراسة أبو الخير (2014, Abu al-Khair) فقد هدفت إلى تعرف أثر تدريس أطفال الروضة باستخدام استراتيجيتين قائمتين على الذكاء الحركي (الجسدي)، والذكاء المكاني (البصري) في حفظ القرآن الكريم، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي لعينة من

الأطفال عددهم 30 طفلاً وزعوا ضمن ثلاث مجموعات. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في حفظ الأطفال عينة الدراسة للقرآن الكريم تعزى إلى استراتيجيات الذكاء الحركي والمكاني لصالح أفراد المجموعة التجريبية. وأجرى نى عبدالله (Nei Abdullah, 2014) دراسة حالة للتعرف على استراتيجيات حفظ القرآن الكريم التي يستخدمها حفظة القرآن في مدرسة دار القرآن الكريم التابعة لإدارة الشؤون الإسلامية الماليزية JAKIM. واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي بإجراء المقابلة شبه المقننة مع الحفّاظ المجيدين وغير المجيدين. وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج منها: أن الاستراتيجية الفعالة والمميزة لدى الحفّاظ المجيدين هي التكرار المستمر، وأن هناك مجموعة صعوبات وتحديات يواجهها الحفّاظ متعلقة بصعوبة الحفظ، وصعوبة تثبيت المحفوظ. وقد أوصت الدراسة بضرورة تصحيح تصورات الطلبة باستخدام استراتيجيات فن التشويق الدماغي، وإرشادهم لمواجهة المشكلات عن طريق التهيئة النفسية لمساعدتهم في حفظ القرآن الكريم.

وهناك مجموعة من الدراسات اهتمت بجهود السلف في تحفيظ القرآن الكريم؛ حيث قام البخاري (Bukhari, 2011) بدراسة تناول فيها جهود الأمة في تحفيظ القرآن الكريم، وتعرض فيها إلى تحفيظ القرآن الكريم في العهد النبوي، ثم عهد الصحابة والتابعين، ثم مرحلة ما بعد التابعين، ومعالم التحفيظ في العصر الحديث، والأساليب المتبعة في تحفيظ القرآن الكريم. وقد خلصت الدراسة إلى أن عملية التحفيظ ليست منحصرة في أماكن محددة أو أشخاص معينين، وأنه قد حفظ القرآن الكريم الجم الغفير نقلاً عن الجم الغفير. وأن الله تعالى قد تكفل بحفظ القرآن الكريم وأكرم بعض عباده المؤمنين بحفظه. وأنه ليست هناك قاعدة مطردة أو نظرية محددة في التحفيظ تصلح لكل الناس، وأن الموجود من النظريات والتجارب قد تصلح لأفراد دون غيرهم؛ بسبب اختلاف قدرات الناس وأحوالهم وقوة عزمهم وصبرهم. وأن من معينات الحفظ: الإرادة القوية، والعزم الأكيد، والأخذ بالأسباب، والاستعانة بالله تعالى. وقام بوشيه (Bouchia, 2015) بدراسة تناول فيها جهود السلف والخلف في تحفيظ القرآن الكريم للأطفال، ومناهجهم في ذلك، وما يكتنف مدارس تحفيظ القرآن الكريم من إشكاليات وعوائق، وطرح بعض الأساليب التي يمكن الاستفادة منها في تحفيظ القرآن الكريم، متبعاً في ذلك المنهج التاريخي والوصفي التحليلي لمصادر التراث من كتب التراجم والطبقات والتاريخ، وكذلك الدراسات المعاصرة. وقد أشارت الدراسة إلى أساليب تحفيظ القرآن الكريم في عهد

درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم من وجهة نظر الطالبات في سلطنة عمان
محمد عبدالكريم العياصرة، رابعة بنت هلال القبالي

الصحابة (رضوان الله عليهم)، وأساليب التحفيظ في القرن السادس الهجري، والطريقة النورانية، وطريقة نور البيان. كما اقترحت الدراسة مجموعة من الأساليب المتعلقة بتحفيظ القرآن الكريم سواء على المستوى العام أو التحفيظ الفردي أو التحفيظ الجماعي. كما أجرى الصاعدي (Al-Sa'idi, 2015) دراسة هدفت إلى بيان المنهج التربوي في تعليم القرآن الكريم وعلومه للصغار. وقد استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتعرضت الدراسة إلى مجموعة من التعريفات والمصطلحات الخاصة بتحفيظ القرآن الكريم، وأساليب تصحيح التلاوة، وتفعيل التدبر، كما تعرضت إلى تقييم الأساليب التربوية المتبعة في محاضن ومدارس تعليم القرآن الكريم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- اهتمت جميع الدراسات السابقة بتحفيظ القرآن الكريم والاستراتيجيات والسبل الموصلة إلى ذلك، وكان لكل منها أهدافها، اتفقت جميع الدراسات السابقة في نتائجها على الأثر الإيجابي الذي يتركه حفظ القرآن الكريم لدى الطلبة بصفة عامة.
- تناولت الدراسات السابقة مراحل تعليمية مختلفة، تمثلت في المرحلة الجامعية، ومرحلة الشباب، والحلقة الثالثة، ومرحلة التعليم الابتدائي، ورياض الأطفال. بينما تناولت هذه الدراسة جميع الصفوف الدراسية لمرحلتي التعليم الأساسي للصفوف (5-10)، والتعليم ما بعد الأساسي للصفين (11، 12).
- تابنت مناهج البحث المستخدمة في الدراسات السابقة بين: دراسة الحالة، والمنهج التاريخي التحليلي، والمنهج الوصفي السببي والمقارن، والمنهج شبه التجريبي. بينما استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي.
- استخدمت الدراسات السابقة مجموعة من أدوات جمع البيانات، منها: السجلات الإحصائية لنتائج الطلبة التحصيلية، والاستبانات، ومقاييس الأداء، والمقابلات. وأما هذه الدراسة فقد استخدمت الاستبانة.
- أفادت هذه الدراسة من الاستراتيجيات التي تعنى بتنمية استراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم التي تعرضت لها الدراسات السابقة عند إعداد أداة الدراسة، ومن تلك الاستراتيجيات: استراتيجية التدريس بالعقل اللاواعي، وأسلوب الوحدة، والتدريس بالذكاء الحركي الجسدي، والذكاء المكاني البصري، والذكاءات المتعددة، وفن التشويق الدماغي مع تصحيح تصورات

الطلبة، والتحفيز الفردي، والطريقة النورانية، وطريقة نور البيان، والحفظ الجماعي، والتكرار وتنظيم جداول الحفظ، ومشاركة زميل، والحفظ في الصباح الباكر، والمراجعة الذاتية، ومتابعة الحفظ، والتهيئة النفسية.

ويلاحظ من خلال الدراسات السابقة أن أي منها لم تبحث الموضوع من الجانب الذي بحثته هذه الدراسة؛ التي تتفرد عن جميع الدراسات السابقة بأنها تسعى إلى تعرف درجة ممارسة الوالدين لمجموعة من استراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم من وجهة نظرهم، وهو ما لم تتعرض له الدراسات السابقة بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

مشكلة البحث وأسئلته:

بالرغم من أهمية حفظ القرآن الكريم في ربط الناشئة به، إلا أن المتقصي يجد أن البحوث التي أجريت في هذا المجال ليست كافية بالنظر إلى أهمية هذا الموضوع وشرفه، وأما البحوث والدراسات التي تعنى بأثر التنشئة الوالدية في تنمية حفظ القرآن الكريم لدى الأبناء والاستراتيجيات المستخدمة لذلك (على وجه الخصوص) فهي نادرة. ومن المعلوم لكل مشغل بالتربية والتعليم الأثر العميق الذي تتركه التنشئة الوالدية على بناء شخصيات الأبناء، وتزداد أهمية هذه التنشئة في هذا العصر الذي يعج بالمتغيرات والتحويلات المتسارعة التي باتت تلقي بظلالها في شتى مجالات الحياة. وقد دلت نتائج كثير من الدراسات مثل: (Kardasha, Al-Mahrouja & Medalwaya, 2017;) (Aqaniber, 2016; Gulf Education Office, 1995) على أهمية الدور الذي تؤديه أساليب التنشئة السوية وغير السوية خلال فترة الطفولة البكرة على سلوك الأبناء وعلاقتها القوية بما ستكون عليه شخصياتهم في المستقبل. كما أكدت نتائج بعض الدراسات مثل: (Rantawi, 2005; Al-) (Farih, 2008) على الدور الذي تقوم به التنشئة الوالدية القائمة على معاهدة القرآن الكريم تلاوة وحفظاً وتعليماً في إيجاد الدافعية لدى الأبناء لحفظ القرآن الكريم. ومن هنا جاءت هذه الدراسة التي تسعى للمساهمة في تعرف درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم. ولتحقيق ذلك تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما أهم استراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم التي يقوم بها الوالدان تجاه أبنائهم في سلطنة عمان من وجهة نظر الطالبات؟

درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم من وجهة نظر الطالبات في سلطنة عمان
محمد عبدالكريم العياصرة، رابعة بنت هلال المقبالي

السؤال الثاني: هل تختلف استراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم التي يقوم بها الوالدان تجاه أبنائهم في سلطنة عمان من وجهة نظر الطالبات باختلاف المجالات (التخطيط، والتنفيذ، والأثر)؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين استراتيجيات التحفيظ تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (التعليم الأساسي، والتعليم ما بعد الأساسي) في كل مجال من المجالات؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تتبع أهمية هذا البحث من موضوعه الذي يتعلق بدور الوالدين في تحفيظ أبنائهم القرآن الكريم. فالعناية بهذا الكتاب العزيز أمر مطلوب من كل مسلم؛ وإذا كان كل من المسلمين يعتني بكتاب الله تعالى من الجانب الذي يعنيه ويستطيع القيام به، فإنه مطلوب من الباحثين القيام بأنشطة بحثية كثيرة خدمة لكتاب الله تعالى، تسهلاً لحفظه وفهمه وتعلمه. وقد جاء هذا البحث مساهمة من الباحثين بالجهود المتصلة بكتاب الله تعالى ليؤكد على المكانة الرفيعة لكتاب الله تعالى، وليساهم في بناء دافع للاهتمام بالبحوث القائمة على التكامل بين دور المدرسة ودور الوالدين في حفظ القرآن الكريم.

الأهمية العملية: يؤمل الإفادة من المقياس المستخدم في هذه الدراسة والمتضمن لمجموعة من الاستراتيجيات التي يتوقع أن يقوم بها الوالدان في تنشئة أولادهم على حفظ القرآن الكريم. كما يتوقع أن تكون للنتائج التي سيسفر عنها البحث أهمية كبيرة في مجالها.

حدود البحث:

أجري البحث خلال العام الدراسي 2018/2019، وذلك في ست مدارس من أربع ولايات تتبع محافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان. وقد استخدم في الدراسة استبيان من إعداد الباحثين تم تطبيقه على عينة من المدارس المشار إليها تكونت من (147) طالبة من طالبات الصفوف من السادس إلى الثاني عشر. ولذا فإن نتائج الدراسة تبقى محكومة بهذه الحدود.

التعريفات الإجرائية:

- استراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم: المهام والإجراءات العملية المنظمة والمدرسة التي يقوم بها الوالدان داخل الأسرة لمساعدة أبنائهم في حفظ القرآن الكريم من وجهة نظر الطالبات، وتنقسم إلى ثلاث مراحل: ما قبل الحفظ (التخطيط)، وأثناء الحفظ (التنفيذ)، وما بعد الحفظ (الأثر).
- درجة الممارسة: مقدار ما يقوم به الوالدان داخل الأسرة من جهود واهتمامات ومتابعات وإجراءات تنصب على تربية أبنائهم على الارتباط بالقرآن الكريم حفظاً وتعلماً وتعليماً وذلك من وجهة نظر الطالبات. وتقاس بالدرجة التي يستجيب بها أفراد الدراسة على فقرات الأداة، ضمن مجالات: التخطيط، والتنفيذ، والأثر.

منهج البحث:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي وذلك بتقصي آراء الطالبات حول درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظهن القرآن الكريم.

مجتمع الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة هو محافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان، وهذه المحافظة تضم ست ولايات، وهذه الولايات الست تشتمل على (25) مدرسة تضم (20,200) طالبة (The Annual Educational Statistics Book, 2018/2019, P. 71, 85). وقد تكونت عينة الدراسة من (147) طالبة من طالبات الصفوف من (6-12) في ست مدارس من أربع ولايات تتبع لتعليمية جنوب الباطنة بسلطنة عمان. وقد اختيرت الولايات الأربع من بين الولايات الست بشكل قصدي؛ لقربها وسهولة حركة الباحثين فيها، ولمستوى التعاون الذي لمسه الباحثان من خلال إشرافهما على طلبة التدريب الميداني في مدارسها سابقاً. بينما اختيرت المدارس والطالبات بشكل عشوائي. وذلك بحصر مدارس كل ولاية ثم اختيار مدرستين بشكل عشوائي ودون تحديد مسبق من بين مدارسها، إذا كانت كثافتها السكانية عالية كولاية بركاء والرسناق، ومدرسة واحدة إذا كانت كثافتها السكانية قليلة كولاية نخل ووادي المعاول. حيث كتب اسم كل مدرسة من المدارس في كل ولاية من الولايات في ورقة، وبعد طوي الأوراق سحبت واحدة منها. علماً أنه سحبت ورقتان لاختيار مدرستين من ولاية بركاء والرسناق، وورقة واحدة لاختيار مدرسة واحدة من ولاية نخل ووادي

درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم من وجهة نظر الطالبات في سلطنة عمان
محمد عبدالكريم العياصرة، رابعة بنت هلال القبالي

المعاول. وكذلك الحال بالنسبة لاختيار الطالبات؛ إذ حصرت الشعب في كل مدرسة من المدارس المختارة، واختيرت من بينها إحدى الشعب بأسلوب السحب العشوائي. وجدول (1) يشير إلى عدد الطالبات في كل مدرسة، وفي كل مرحلة من مرحلتي التعليم.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للولاية والمدرسة ومرحلة التعليم

مرحلة التعليم			المدرسة	الولاية
المجموع	ما بعد الأساسي	الأساسي		
27	27	0	هند بنت أسيد	بركاء
21	0	21	الإثقان	نخل
30	0	30	أسماء بنت يزيد	الرستاق
25	0	25	درة الهاشمية	بركاء
23	23	0	أروى بنت الحارث	الرستاق
21	0	21	آسية بنت مزاحم	وادي المعاول
147	50	97	المجموع	

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من استبانة تضمنت العديد من المحاور والفقرات المتعلقة باستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم. وقد أعدت هذه الأداة اعتمادا على خبرة الباحثين في مجال تحفيظ القرآن الكريم، وبعد مراجعة الدراسات والبحوث المرتبطة بحفظ القرآن الكريم مثل: (Al-Sa'idi, 2015; Nei Abdullah, Al-Jarwasha, 2013; Ikhwanuddin, 2013) (Kassar, 2017; 2014) ومن خلال مقابلة بعض الأسر التي تخرّج منها طلبة شاركوا في مسابقات حفظ القرآن الكريم. وقد تكونت الاستبانة في البداية من 35 فقرة تضمنت استراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم التي يتوقع أن يمارسها الوالدان تجاه أبنائهم، وقد توزعت فقرات الأداة ضمن ثلاثة مجالات هي: (التخطيط لتحفيظ القرآن الكريم، وتنفيذ تحفيظ القرآن الكريم، وأثر تحفيظ القرآن الكريم).

صدق الأداة:

عرضت أداة الدراسة قبل تطبيقها على خمسة من الأساتذة المتخصصين في التربية الإسلامية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، وسبعة من مشرفي التربية الإسلامية (أربعة مشرفين، وثلاث مشرفات) ممن يشاركون في لجان تقييم مسابقات حفظ القرآن الكريم ويتابعون الطلبة المشاركين فيها. وبعد أن أبدى هؤلاء المحكمون ملاحظاتهم الدقيقة على فقرات الأداة بالحذف والتعديل والإضافة، عدلت وفقا لهذه الملاحظات لتصبح في صورتها النهائية في (30) فقرة. وبذلك يتحقق الصدق الظاهري لأداة الدراسة.

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية عدد أفرادها (26) طالبة من خارج عينة الدراسة وباستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، بلغ معامل ثبات الأداة 0,93 مما يعني ثبات الأداة وصلاحيته للتطبيق. كما تم التحقق من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة في كل مجال من مجالاتها الثلاثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson، وجدول (2) يظهر هذه النتيجة.

جدول (2) معاملات الارتباط لفقرات الأداة في كل مجال من مجالاتها الثلاثة

المجال	معامل الارتباط*
التخطيط	.,96
التنفيذ	.,78
الأثر	.,61

*دال عند مستوى 01.

ويظهر من خلال مستوى الدلالة قوة العلاقة بين فقرات الأداة في كل مجال من مجالاتها الثلاثة.

المعيار الإحصائي:

بناء على رأي المحكمين اعتمد التقسيم الرباعي الآتي للاستجابة على كل فقرة من فقرات الأداة: غالبا وتأخذ التقدير (4)، وأحيانا وتأخذ التقدير (3)، ونادرا وتأخذ التقدير (2)، ولا شيء وتأخذ

درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم من وجهة نظر الطالبات في سلطنة عمان
محمد عبدالكريم العياصرة، رابعة بنت هلال المقبالي

التقدير دون (1). كما اعتمد المعيار الآتي للحكم على درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تنمية حفظ القرآن الكريم: عالية؛ إذا حصلت على متوسط حسابي بين (4 - 3,500) ومتوسطة؛ إذا حصلت على متوسط حسابي بين (2- 3,499). وضعيفة؛ إذا حصلت على متوسط حسابي بين (1-1,999).

التحليل الإحصائي:

حللت البيانات إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياري ، كما استخدم اختبار T-test للإجابة عن أسئلة الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أهم استراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم التي يقوم بها الوالدان تجاه أبنائهم في سلطنة عمان من وجهة نظر الطالبات؟ للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الأداة. وجدول (3) يبين نتائج الإجابة عن هذا السؤال.

جدول (3) درجة ممارسة الوالدين

لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم مرتبة تنازليا وفقا لمتوسطاتها الحسابية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1.	يحرصا على توفير مصاحف متنوعة في المنزل	3,78	.,680	مرتفعة
2.	يعوداني على الأخلاق التي يدعو إليها القرآن الكريم	3,74	.,562	مرتفعة
3.	يهتما بتشجيعي المستمر على حفظ القرآن الكريم	3,61	.,745	مرتفعة
4.	يقدم لي من أنفسهم القدوة العملية في حفظ القرآن الكريم وتعلمه	3,59	.,792	مرتفعة
5.	ينصحاني بمراجعة حفظ القرآن الكريم في الصلاة باستمرار	3,59	.,719	مرتفعة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
.6	يهتما بتحفيظي القرآن الكريم منذ صغري قبل التحاقني بالمدرسة	3,58	.,802	مرتفعة
.7	يوفر لي الوسائل المعينة على الحفظ مثل: أجهزة الحاسوب، والتلفاز، والمصحف الناطق	3,44	.,892	متوسطة
.8	ينصحاني بتصحيح القراءة قبل الحفظ	3,44	.,861	متوسطة
.9	يقترح أن أقرأ بصوت مرتل مسموع في أثناء الحفظ	3,40	.,857	متوسطة
.10	يهيئ لي فرصة التنافس في الحفظ مع إخوتي أو زملائي	3,39	.,880	متوسطة
.11	يوفر لي مصحفا فيه تفسير مبسط للكلمات القرآنية	3,39	.,848	متوسطة
.12	يقص لي قصص القرآن الكريم المرتبطة بمادة الحفظ	3,38	.,871	متوسطة
.13	يوفر لي الجو الهادئ في المنزل في أثناء حفظ القرآن الكريم	3,36	.,921	متوسطة
.14	يصحح أخطائي في التجويد والترتيل في أثناء الحفظ وعند التسميع	3,33	.,946	متوسطة
.15	يرشداني إلى أهم الأساليب والقواعد التي تساعدني على الحفظ	3,33	.,861	متوسطة
.16	يجيب عن أسئلتني المتعلقة بمعاني بعض الكلمات أثناء تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتسميعه	3,32	.,921	متوسطة
.17	يوضح لي أهداف حفظ القرآن الكريم	3,23	.,803	متوسطة

درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم من وجهة نظر الطالبات في سلطنة عمان
محمد عبدالكريم العياصرة، رابعة بنت هلال القبالي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
18.	يلعلماني دعاء تثبيت حفظ القرآن الكريم وتيسيره	3,23	.,915	متوسطة
19.	يخصصا لي مكاناً مناسباً في أثناء الحفظ	3,14	.,963	متوسطة
20.	ينصحاني باستخدام طبعة واحدة من المصحف في أثناء حفظ القرآن الكريم	3,12	.,983	متوسطة
21.	يساعداني على وضع خطة للحفظ والمراجعة بجانب استذكار دروس المدرسة	3,10	.,949	متوسطة
22.	يحرصا على التحاقي بمدارس قرآنية أو حلقات تحفيظ خاصة في أثناء الإجازات	3,09	.,928	متوسطة
23.	يلفتانني في أثناء التسميع إلى الآيات المتشابهات للربط بينها	3,04	.,957	متوسطة
24.	يساعداني على تنظيم وقتي للحفظ والمراجعة	3,03	.,891	متوسطة
25.	يرشداني إلى التدقيق في رسم المصحف في أثناء الحفظ	2,89	1,068	متوسطة
26.	يقترحا لي خطة لتقسيم المقرر إلى أقسام حسب استعدادي ومقدرتي للحفظ	2,86	1,031	متوسطة
27.	يضعوا لي برنامجا في حفظي القرآن الكريم ويساعداني في إنجازه	2,84	.,980	متوسطة
28.	يحددوا لي وقتا مناسباً للتسميع والمراجعة	2,76	.,968	متوسطة
29.	يخصصوا لي وقتا لمدارستي التجويد والتفسير بجانب الحفظ	2,73	.,997	متوسطة
30.	يحضروا لي معلما يحفظني القرآن الكريم داخل المنزل	2,42	1,134	متوسطة

يظهر جدول (3) أن ست استراتيجيات فقط من ثلاثين حصلت على درجة ممارسة مرتفعة، بمتوسط حسابي تراوح بين (3,78 - 3,58)، وانحراف معياري تراوح بين (.680 - .802). بينما حصلت بقية الاستراتيجيات الأربع والعشرون على درجة ممارسة متوسطة، بمتوسط حسابي تراوح بين (3,44 - 2,42)، وانحراف معياري تراوح بين (.928 - 1,134). ويلاحظ أن أعلى درجة ممارسة كانت لاستراتيجية (يحرصا على توفير مصاحف متنوعة في المنزل) وربما يعود ذلك إلى حرص المسلمين عموما على الاحتفاظ بنسخ من المصحف الشريف في بيوتهم؛ إذ لا يتصور خلو بيت مسلم منه. وهذه الاستراتيجية أشار إليها العيسري (Al-Aissari, 2009) عندما تناول طرق ربط الطفل بالقرآن الكريم من خلال البصر، حيث يألف الطفل الأشياء التي تتكرر رؤيتها، وهذا الأمر يتعلق بتنمية الإدراك اللوني لديه، خاصة أن ذائقة الطفل البصرية تبدأ منذ مرحلة مبكرة، ومن المفيد له رؤية مصاحف متنوعة الألوان والأشكال كي يغذي ذوقه البصري. وقد تلت هذه الاستراتيجية بدرجة ممارسة مرتفعة استراتيجيتي (يعوداني على الأخلاق التي يدعو إليها القرآن الكريم)، و (يهتما بتشجيعي المستمر على حفظ القرآن الكريم). وهذه النتيجة تتسجم مع ما هو معروف من حرص الأسرة المسلمة على أن يتخلق أبناءها بأخلاق القرآن الكريم وفضائله وهديه القويم، وحثهم وتشجيعهم المستمر على ذلك من خلال حفظ القرآن الكريم وتذوقه واستحضار معانيه. وقد تلت هاتين الاستراتيجيتين بدرجة ممارسة مرتفعة كذلك استراتيجية (يقدم لي من أنفسهم القدوة العملية في حفظ القرآن الكريم وتعلمه). وهذه الاستراتيجية ذات قيمة عملية بالغة الأثر، ذلك أن عيون الأبناء معقودة بوالديهم فإذا ما رأوهم يتعهدون القرآن الكريم بالحفظ والمدارسة نهجوا نهجهم، واستنوا سنتهم، ومثلوا قدوة عملية لهم، فالبيت المسلم الذي يعج بتلاوة القرآن الكريم وحفظه يشبع في الأرجاء جوا خاصا مفعما بالإيمان والافتداء يؤثر في الأبناء بصورة نفسية خفية. وأما استراتيجية (ينصحاني بمراجعة حفظ القرآن الكريم في الصلاة باستمرار) التي حلت بدرجة ممارسة مرتفعة كذلك فإن الاستراتيجية السابقة تعد متطلبا أساسياً لها حيث يسهل على الوالدين تقديم النصح المشار إليه بهذه الاستراتيجية من مراجعة حفظ القرآن الكريم إذا ما كانا هم يقومون بذلك أمام أبنائهم. وأما استراتيجية (يهتما بتحفيظي القرآن الكريم منذ صغري قبل التحاقني بالمدرسة) فهي الاستراتيجية الأخيرة التي حازت على درجة ممارسة مرتفعة؛ وهي تدل على شديد عناية الوالدين بالتركيز على

اغتنم مرحلة الطفولة المبكرة لتحفيظ أبنائهم القرآن الكريم، ومعلوم تربوياً ونفسياً ما لهذه المرحلة من أهمية في بقاء أثر التعلم لدى الأطفال.

ويلاحظ من نتائج جدول (3) أن بقية الاستراتيجيات - وبما نسبته (83%) من مجموعها - قد حازت على درجة ممارسة متوسطة؛ وأن أقل هذه الاستراتيجيات في متوسطاتها الحسابية هي: (يرشادني إلى التدقيق في رسم المصحف في أثناء الحفظ، ويقترح لي خطة لتقسيم المقرر إلى أقسام حسب استعدادي ومقدرتي للحفظ، ويضع لي برنامجاً في حفظي القرآن الكريم ويساعدني في إنجازه، ويحدد لي وقتاً مناسباً للتسميع والمراجعة، ويخصص لي وقتاً لمدارستي التجويد والتفسير بجانب الحفظ، ويحضرا لي معلماً يحفظني القرآن الكريم داخل المنزل)، وقد تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2,89 - 2,42)، وبالتدقيق في هذه الاستراتيجيات يلاحظ أنها ذات طبيعة خاصة حيث تحتاج إلى المتابعة المستمرة؛ مما يعني وجود تقصير نسبي لدى الوالدين في متابعة أبنائهم قد يكون مبعثه قلة الوقت المتاح لهما لهذا الأمر بالنظر إلى مشاغلهم، وربما يعود كذلك إلى قلة المعرفة، أو نفاذ الصبر حيث تحتاج المتابعة إلى صبر وتدقيق وتحضير باستمرار؛ إذ بالرغم من الحرص المعهود من الوالدين تجاه أبنائهم إلا أنهم قد لا يستطيعون وضع برنامج متكامل لأبنائهم من حيث التخطيط، ثم التنفيذ (التسميع والمراجعة). وقد لا يتوفر لبعضهم دخلاً يمكنه من تخصيص معلم يقوم بالإشراف على أبنائهم وتحفيظهم القرآن الكريم في المنزل. بل إن بعض الوالدين قد لا تكون لديهم مكنة معرفية للقيام بهذا الدور نتيجة لمستواه العلمي، أو لقلة معرفته بأساليب التحفيظ واستراتيجياته ومقوماته.

وبالرغم من أن النتائج التي ينطوي عليها جدول (3) لم تشر إلى أن أي من الاستراتيجيات قد حازت على درجة ممارسة منخفضة إلا أن ذلك لا يمنع من القول أن استراتيجيات الوالدين في تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم تحتاج إلى مزيد من الاهتمام لترقى جميعها إلى درجة اهتمام مرتفعة تليق بمقام القرآن الكريم ومكانته التي ينبغي أن لا تدانيها مكانة في نفوس الأبناء وعقولهم. وبوجه عام ربما تعزى هذه النتائج إلى أن الوالدين يريان أنه ثمة مؤسسات أخرى إلى جانب الأسرة يعول عليها للقيام بتنمية استراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لدى الأبناء كالمساجد، والمدارس الحكومية والخاصة، ورياض الأطفال، وجمعيات ومراكز تحفيظ القرآن الكريم. وقد تشكل قلة إلمام بعض الوالدين بالاستراتيجيات المناسبة لتنمية تحفيظ القرآن الكريم تجاه أبنائهم سبباً في ظهور هذه النتائج. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الجاروشة (AI-Jarwasha, 2013) التي أظهرت

الأثر الإيجابي لحفظ القرآن الكريم على رفع المستوى العلمي والاجتماعي لأفراد عينة الدراسة، ودراسة حمزة (Hamzah, 2005) التي أظهرت أن حث الوالدين لأبنائهم على حفظ القرآن الكريم تركت أثرا كبيرا على تحصيل أبنائهم ونشاطهم وتفكيرهم. بينما تختلف عما توصلت إليه دراسة المشيخي (Al-Mashiki, 2012) التي توصلت إلى أن تحفيظ القرآن الكريم كان فعالا على أفراد الدراسة بدرجة عالية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف استراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم التي يقوم بها الوالدان تجاه أبنائهم في سلطنة عمان من وجهة نظر الطالبات باختلاف المجالات (التخطيط، والتنفيذ، والأثر)؟ للإجابة عن هذا السؤال بصفة عامة استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الممارسة لكل مجال من المجالات الثلاثة، وللمجالات مجتمعة. وجدول (4) يوضح نتائج ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات

تحفيظ القرآن الكريم في كل من المجالات الثلاثة، وللمجالات مجتمعة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
الأثر	3,51	.,504	مرتفعة
التنفيذ	3,22	.,559	متوسطة
التخطيط	3,04	.,657	متوسطة
الكلي	3,24	.,517	متوسطة

يظهر جدول (4) أن مجال الاستراتيجيات المرتبطة بأثر تحفيظ القرآن الكريم قد حل أولا بمتوسط حسابي بلغ (3,51)، وانحراف معياري مقداره (.,504)، وبدرجة ممارسة مرتفعة، تلاه مجال الاستراتيجيات المرتبطة بتنفيذ تحفيظ القرآن الكريم بمتوسط حسابي بلغ (3,22)، وانحراف معياري مقداره (.,559) وبدرجة ممارسة متوسطة، وحل أخيرا مجال الاستراتيجيات المرتبطة بالتخطيط لتحفيظ القرآن الكريم بمتوسط حسابي بلغ (3,04)، وانحراف معياري مقداره (.,657) وبدرجة ممارسة متوسطة أيضا. ولتعرف درجة الممارسة في كل فقرة من فقرات كل مجال على حده حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وجدول (5) يظهر هذه النتائج.

درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم من وجهة نظر الطالبات في سلطنة عمان
محمد عبدالكريم العياصرة، رابعة بنت هلال القبالي

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات

تحفيظ القرآن الكريم في كل فقرة من فقرات كل مجال مرتبة تنازلياً

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	م	المجال
مرتفعة	.,562	3,74	يعوداني على الأخلاق التي يدعو إليها القرآن الكريم	1.	التحفيظ
مرتفعة	.,745	3,61	يهتمان بتشجيعي المستمر على حفظ القرآن الكريم	2.	
مرتفعة	.,792	3,59	يقدمان لي من أنفسهم القدوة العملية في حفظ القرآن الكريم وتعلمه	3.	
مرتفعة	.,719	3,59	ينصحاني بمراجعة حفظ القرآن الكريم في الصلاة باستمرار	4.	
مرتفعة	.,802	3,58	يهتمان بتحفيظي القرآن الكريم منذ صغري قبل التحاقني بالمدرسة	5.	
متوسطة	.,880	3,39	يهيئان لي فرصة التنافس في الحفظ مع إخوتي أو زملائي	6.	
متوسطة	.,871	3,38	يقصان لي قصص القرآن الكريم المرتبطة بمادة الحفظ	7.	
متوسطة	.,915	3,23	يعلماني دعاء تثبيت حفظ القرآن الكريم وتيسيره	8.	
مرتفعة	.,680	3,78	يحرصان على توفير مصاحف متنوعة في المنزل	1.	التنفيذ
متوسطة	.,892	3,44	يوفران لي الوسائل المعينة على الحفظ مثل: أجهزة الحاسوب، والتلفاز، والمصحف الناطق	2.	
متوسطة	.,857	3,40	يقترحان أن أقرأ بصوت مرتل مسموع في أثناء الحفظ	3.	
متوسطة	.,921	3,36	يوفران لي الجو الهادئ في المنزل في أثناء حفظ القرآن الكريم	4.	
متوسطة	,921	3,36	يوفران لي مصحفاً فيه تفسير مبسط للكلمات القرآنية	5.	
متوسطة	.,861	3,33	يصححان أخطائي في التجويد والترتيل في أثناء الحفظ وعند التسميع	6.	

متوسطة	.,921	3,32	يجيبان عن أسئلتي المتعلقة بمعاني بعض الكلمات أثناء تلاوة القرآن الكريم وحفظه وتسميعه	7.	
متوسطة	.,963	3,14	يخصصان لي مكاناً مناسباً في أثناء الحفظ	8.	
متوسطة	.,983	3,12	ينصحاني باستخدام طبعة واحدة من المصحف في أثناء حفظ القرآن الكريم	9.	
متوسطة	.,957	3,04	يلفتانني في أثناء التسميع إلى الآيات المتشابهات للربط بينها	10.	
متوسطة	1,068	2,89	يرشداني إلى التدقيق في رسم المصحف في أثناء الحفظ	11.	
متوسطة	1,134	2,42	يحضرنان لي معلماً يحفظني القرآن الكريم داخل المنزل	12.	
متوسطة	.,861	3,44	ينصحاني بتصحيح القراءة قبل الحفظ	1.	تخطيط
متوسطة	.,861	3,33	يرشداني إلى أهم الأساليب والقواعد التي تساعدني على الحفظ	2.	
متوسطة	.,803	3,23	يوضحان لي أهداف حفظ القرآن الكريم	3.	
متوسطة	.,949	3,10	يساعداني على وضع خطة للحفظ والمراجعة بجانب استنكار دروس المدرسة	4.	
متوسطة	.,928	3,09	يحرصان على التحاقني بمدارس قرآنية أو حلقات تحفيظ خاصة في أثناء الإجازات	5.	
متوسطة	.,891	3,03	يساعداني على تنظيم وقتي للحفظ والمراجعة	6.	
متوسطة	1,031	2,86	يقترحان لي خطة لتقسيم المقرر إلى أقسام حسب استعدادي ومقدرتي للحفظ	7.	
متوسطة	.,980	2,84	يضعان لي برنامجاً في حفظي القرآن الكريم ويساعداني في إنجازه	8.	
متوسطة	.,968	2,76	يحددان لي وقتاً مناسباً للتسميع والمراجعة	9.	
متوسطة	.,997	2,73	يخصصان لي وقتاً لمدارستي التجويد والتفسير بجانب الحفظ	10.	

وبالنظر إلى النتائج التي أسفر عنها جدولاً (4)، (5) يلاحظ أن مجال الأثر قد حاز على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (3,51) وبدرجة ممارسة مرتفعة؛ وقد يعزى ذلك إلى أن طبيعة مجال الأثر تتعلق معظم استراتيجياته بالنصح والتشجيع والترغيب، وإعطاء القدوة، وتهيئة الفرص، وما إلى ذلك مما قد لا يترتب عليه عملاً مباشراً، أو متابعة مستمرة كما هو الحال في الاستراتيجيات المنطوية تحت مجالي التخطيط والتنفيذ. كما أنه قد يعزى ذلك إلى أن الأثر الذي يتركه حفظ القرآن الكريم لا يعود إلى جهة واحدة بعينها كالوالدين بل هو نتاج جهود عدة مؤسسات ذات علاقة كالـمسجد، والمدرسة، ومراكز وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم، ووسائل الإعلام فهذه المؤسسات جميعها تترك أثرها الواضح في حفظ القرآن الكريم، وديمومة الاهتمام به. كما يظهر الجدولان أن مجال التخطيط حل في المجال الأخير من بين المجالات الثلاثة، وبالتأمل في الاستراتيجيات العشر التي ينطوي عليها هذا المجال يتضح أنها تتطلب من الوالدين الانخراط المباشر في عملية التخطيط لتحفيظ الأبناء القرآن الكريم؛ فهي تتطلب: تحديد الأهداف، ووضع الأساليب والقواعد، والتصحيح، وتنظيم الوقت، ووضع الخطط، والبرامج، وتحديد وقت المراجعة، والإحاق بمدارس التحفيظ ... وهذه الاستراتيجيات والعمليات تعني ضرورة قيام الوالدين بدورها الكامل، وبعناية بالغة بغية التخطيط الدقيق المتقن. ويبدو أن الوالدين لا يقومان بهذا الدور بشكل كامل بل يقتصران على التخطيط والتوجيه والإشراف غير المباشر وبدرجة متوسطة كما تشير نتيجة المتوسط الحسابي (3,04). وأما مجال التنفيذ فهو رغم حصوله على متوسط حسابي أعلى من المتوسط الحسابي لمجال التخطيط حيث بلغ متوسطه الحسابي (3,22) إلا أنه يشترك معه في درجة الممارسة المتوسطة للاستراتيجيات المتضمنة فيه والتي كما تظهر في جدول (5) تستدعي: توفير الوسائل المعينة على الحفظ، ومتابعة القراءة، وتصحيح الأخطاء، والإجابة عن الأسئلة، وتوفير الجو الملائم، والاتفاق مع معلم للتحفيظ ... وهي كما يلاحظ أمور تتطلب من الوالدين تخصيص الوقت الكافي للقيام بها حيال أبنائهم. وربما تعزى هذه النتيجة التي ظهرت لهذين المجالين - وإلى المجالات مجتمعة؛ حيث حصلت على متوسط حسابي مقداره (3,24) - إلى المشاغل والمسؤوليات الكبيرة التي تقع على عاتق الوالدين بحيث لا تترك لهما وقتاً كافياً للقيام بالتخطيط والتنفيذ والمتابعة الكاملة لتحفيظ أبنائهم القرآن الكريم. وإن كان تنظيم الوالدين لأوقاتهم وتخصيص جزء منها لتحفيظ أبنائهم القرآن الكريم تعد على قدر كبير من الأهمية في هذا الصدد. كما قد تعود هذه النتيجة إلى قلة اهتمام الأبناء أنفسهم، وضعف التزامهم بما تتطلبه منهم هذه الاستراتيجيات. أو لقلّة فاعلية الاستراتيجيات نفسها واحتجهم إلى

استراتيجيات أكثر ملاءمة وتشويقاً. وقد تعود إجمالاً إلى قلة المرغبات والمحفزات، وكثرة الملهيات والمشتتات التي تصرفهم عن حفظ القرآن الكريم. وبصفة عامة فإن تحديد الأسباب التي حالت دون ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لدى الطالبات بدرجة عالية تحتاج إلى مزيد من الدراسات لتقصيها والتعرف عليها تمهيداً لمعالجتها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين استراتيجيات التحفيظ تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (التعليم الأساسي، والتعليم ما بعد الأساسي) في كل مجال من المجالات؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار Independent Samples T. test، للعينات المستقلة. وجدول (6) يظهر هذه النتائج.

جدول (6) نتائج اختبار "ت" لتعرف الفروق الإحصائية بين مرحلة التعليم الأساسي وما بعد الأساسي في درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم في كل مجال من المجالات

المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت
التعليم الأساسي	97	3,23	0,558	*5,344
	50	2,67	0,681	
ما بعد الأساسي	97	3,35	0,492	*4,249
	50	2,96	0,593	
التعليم الأساسي	97	3,53	0,514	0,562
	50	3,48	0,485	
ما بعد الأساسي	97	3,36	0,456	0,417
	50	3,00	0,552	

* دال إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0,05$.

تشير بيانات جدول (6) أن المتوسط الحسابي لدرجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم في مرحلة التعليم الأساسي في مجالي التخطيط والتنفيذ كانت أعلى منها في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي كما تدل الفروق الظاهرة للمتوسطات الحسابية؛ ففي مجال التخطيط بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمرحلة التعليم الأساسي (3,23)، بانحراف معياري مقداره (0,558)، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمرحلة التعليم ما بعد الأساسي (2,67)، بانحراف معياري مقداره (0,681)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) لصالح مرحلة التعليم الأساسي؛ وهي

درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم من وجهة نظر الطالبات في سلطنة عمان
محمد عبدالكريم العياصرة، رابعة بنت هلال المقبالي

تدل على أن درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لدى الطالبات في مرحلة التعليم الأساسي في مجال التخطيط أعلى منها في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي. وفي مجال التنفيذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمرحلة التعليم الأساسي (3,35)، بانحراف معياري مقداره (0,492)، بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمرحلة التعليم ما بعد الأساسي (2,96)، بانحراف معياري مقداره (0,593)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) لصالح مرحلة التعليم الأساسي؛ وهي تدل على أن درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لدى الطالبات في مرحلة التعليم الأساسي في مجال التنفيذ أعلى منها في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي. وقد تبدو هذه النتيجة منطقية إذا علمنا أن مرحلة التعليم الأساسي هي المرحلة الأكثر تأثراً بالتنشئة الوالدية بصفة عامة، كما أنها المرحلة التي تكون فيها عملية الحفظ أكثر نشاطاً مما بعدها لدى المتعلم. بالإضافة إلى أن المتعلمين في هذه المرحلة أقل تأثراً بالمشتمات مقارنة بمرحلة التعليم ما بعد الأساسي. وأما في مجال الأثر فيشير جدول (6) إلى عدم ظهور نتائج دالة إحصائية لدرجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لدى الطالبات عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين متوسطي مرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم ما بعد الأساسي؛ وهي تدل على أنه لا يوجد فرق بين درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لدى الطالبات في مرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم ما بعد الأساسي في هذا المجال. وقد يعود سبب ذلك إلى أنه في هذا المجال يقل أثر مرحلة التعليم لأن الأثر عملية تراكمية يساهم فيها أكثر من عامل، وأكثر من جهة كما ورد في تفسير النتيجة المتعلقة بهذا المجال في السؤال السابق.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج البحث يقدم الباحثان التوصيات والمقترحات الآتية:

- عمل برامج توعوية، وورش تدريبية من قبل الجهات ذات العلاقة، مثل: (أقسام الدعوة والتثقيف في وزارة الأوقاف، أو من قبل مراكز وجمعيات المحافظة على القرآن الكريم، أو دوائر خدمة المجتمع في الجامعات والمؤسسات) بغية تدريب الآباء والأمهات على استراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم، لا سيما في مجالي التخطيط والتنفيذ.

- إعداد برامج إعلامية مناسبة تبت في أوقات محددة، تأخذ باعتبارها طبيعة العمل في المؤسسات، وتكون مبرمجة وموجهة للآباء والأمهات لتعليمهم أنجع السبل والأساليب والاستراتيجيات لتحفيظ أبناءهم القرآن الكريم.
- إبداء الوالدين اهتماما أكبر باستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي، لما لها من أهمية تفوق أهمية ما بعدها من مراحل التعليم.
- إجراء المزيد من الدراسات للكشف عن المعوقات والصعوبات التي تحول دون ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم بصورة مرضية.
- إجراء دراسة تقوم على مقابلة الطلبة الحفاظ وأولياء أمورهم ومدرسيهم وشيوخهم؛ لتعرف عوامل نجاحهم في حفظ القرآن الكريم، ولتعميم تجاربهم.
- إجراء المزيد من الدراسات لتقصي الدور الذي تقوم به المؤسسات الأخرى في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه؛ كالمدرسة، والمسجد، وأجهزة الإعلام بأنواعها المختلفة، ومسابقات حفظ القرآن الكريم، وجمعيات ومراكز حفظ القرآن الكريم.

المراجع

- ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الدمشقي. (1994). النشر في القراءات العشر، ج1، تحقيق: علي محمد الضباع، القاهرة: المطبعة التجارية الكبرى.
- أبو الخير، دينا يعقوب. (2014). تدريس أطفال الروضة باستخدام استراتيجيتين قائمتين على الذكاء الحركي والذكاء المكاني وأثرهما في حفظ القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمّان.
- اقنير، هيفاء مصطفى. (2016). قراءة في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة المرقب، ليبيا، (13)، 462-492.
- البخاري، عبدالله. (2011). جهود الأمة في تحفيظ القرآن الكريم، المؤتمر العالمي الأول للباحثين في القرآن الكريم وعلومه، فاس، المؤسسة البحوث والدراسات العلمية، المغرب، ابريل 14، 609-699.
- البخاري، محمد بن إسماعيل. (1993). صحيح البخاري، ج8، دار ابن كثير.
- بوشية، محمد شافعي. (2015). تحفيظ القرآن ودراسة علومه في ضوء الرؤية الشرعية والمنهجية، المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية: البيئة التعليمية للدراسات القرآنية الواقع وآفاق التطوير، الرياض، مارس 1-5.
- الجاروشة، ميسرة محمد. (2013). أثر حفظ القرآن الكريم على المستوى العلمي والاجتماعي للشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإسلامية، ماليزيا، جامعة المدينة العالمية.
- الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري. (1990). المستدرک على الصحيحين، ج1، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الحسن، محمد علي. (2000). المنار في علوم القرآن، بيروت: مؤسسة الرسالة ودار البشير

الحقوي، هادي موسى. (2017). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدرسة هارون الرشيد بمنطقة جازان السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، فلسطين، 1(4)، 242-262.

الربيع، ابن حبيب الفراهيدي. (2011). الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع، سلطنة عمان: وزارة الأوقاف.

رضا، محمد رشيد. (1985). الوحي المحمدي، ط 10، بيروت ودمشق: المكتب الإسلامي.

الرنطاوي، محمد حسين. (2005). العبر فيمن حفظ القرآن ولم يبلغ العشر: دراسة منهجية. عمان: من منشورات جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

زيتوني، عائشة بية. (2017). التغيير الاجتماعي وأثره على الأسرة وشخصية الأبناء، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، الجزائر، (28)، 93-114.

سري، حسن. (2000). الرسم العثماني للمصحف الشريف مدخل ودراسة، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. (1974). الإنقان في علوم القرآن، ج1، القاهرة: مطبعة حجازي.

الشقصي، خميس بن سعيد. (2006). منهج الطالبين وبلاغ الراغبين، ج1، مسقط: مكتبة مسقط.

الصاعدي، سلطان مسفر. (2015). المنهج التربوي في تعليم القرآن الكريم وعلومه للصغار، المؤتمر الدولي الثاني لتطوير الدراسات القرآنية: البيئة التعليمية للدراسات القرآنية الواقع وآفاق التطوير، الرياض، مارس 1-5.

الصالح، صبحي. (1985). مباحث في علوم القرآن، ط16، بيروت: دار العلم للملايين.

الظاهري، مريم، والمنصوري، منى. (2010). زاد المرتل: القاعدة النورانية الفتحة بالأحكام التجويدية، الكويت: الإبداع الفكري.

درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم من وجهة نظر الطالبات في سلطنة عمان
محمد عبدالكريم العياصرة، رابعة بنت هلال القبالي

عباس، فضل؛ وأبو الحسن، محمد؛ وصالح، أحمد. (1998). علوم القرآن، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بسلطنة عمان، روي: مطابع النهضة.

العيسري، عبدالله بن عامر. (2009). الطفل والقرآن بحث في آفاق العلاقة بينهما، مسقط: مركز عبدالله العيسري.

الغوثاني، يحيى بن عبدالرزاق. (2003). كيف تحفظ القرآن الكريم قواعد أساسية وطرق عملية، (ط5)، دمشق: مكتبة دار الغوثاني للدراسات القرآنية.

الفريح، أحمد بن عبدالله. (2008). نحو جيل قرآني: النشأة القرآنية وأثرها على الفرد والمجتمع، عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم.

القرشي، سناء منصور. (2012). فعالية استخدام استراتيجية قائمة على العقل اللاواعي في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم ومراجعته لدى طالبات الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الطائف.

كرادشة، منير؛ والمحروقية، رحمة؛ والمديلوية، شبخة. (2017). أنماط التنشئة الوالدية في الأسرة العربية وأثرها على شخصية الطفل: دراسة تحليلية في ضوء نتائج الدراسات السابقة، مجلة دراسات (العلوم الإنسانية والاجتماعية)، الجامعة الأردنية، 44 (ملحق1)، 189-202.

كسار، معتصم صباحي. (2017). أثر حفظ القرآن الكريم على تعزيز الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس بالمدارس القرآنية دراسة مقارنة بمدارس ولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، السودان.

كسكاس، عاشور بن يوسف. (2006). الأسرة رؤية نقدية تحليلية، مسقط: مطبعة الجيل الواعد.

كمال، صدقاوي؛ وبهية، فقير؛ وأحلام، قداش. (2017). أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة ميدانية في بعض المدارس الابتدائية بولايي تيممسيلت وتيارت، مجلة الحكمة للدراسات الإسلامية، الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، (9)، 100-119.

المشيخي، غانم بن سالم. (2012). فاعلية مسابقة حفظ القرآن الكريم ومعوقاتها من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين المشرفين عليها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

معرفي، سلمان. (2003). في علوم القرآن، الكويت: مجلس النشر العلمي.

المغامسي، سعيد بن صالح. (2004). أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، 17(1)، 87-116.

مكتب التربية العربي لدول الخليج. (1995). واقع وسبل تطوير برامج تحفيظ القرآن الكريم للأطفال، الدوحة: أكتوبر 26-27.

المنذري، زكي الدين عبد العظيم. (2006). مختصر صحيح مسلم، القاهرة: مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

نئ عبدالله، نئ محمد. (2014). استراتيجيات حفظ القرآن الكريم لدى الحفاظ في مؤسسة التحفيظ دار القرآن ماليزيا دراسة حالة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا. وزارة التربية والتعليم. (2019/2018). الكتاب السنوي للإحصاءات العلمية، الإصدار التاسع والأربعون، سلطنة عُمان.

References:

- Abbas, F., Abu Al-Hassan, M & Saleh, A. (1998). Qur'an Sciences, Ministry of Auokaf and Religious Affairs of Oman, Roy: Renaissance Presses.
- Abu Al-Khair, D. (2014). Teaching kindergarten children using two strategies based on kinetic intelligence and spatial intelligence and their impact on the preservation of the Holy Quran, Unpublished Master's thesis, Middle East University, Amman.
- Al-Aissari, A. (2009). The child & the Qur'an discussed the prospects of their relationship, Muscat: Abdullah Al-Aissari Center.
- Al-Dhaheri, M. & Al-Mansouri, M. (2010). Zad Almoratel: Al Qaieda Al-Fathiya blahkam Altajweedy, Kuwait: intellectual creativity.
- Al-Farih, A (2008). Towards a Qur'anic generation: the emergence of the Qur'an and its impact on the individual and society, Amman: the Association for the Preservation of the Holy Quran.
- Al-Ghoutathani, Y. (2003). How the Qur'an preserves basic rules and practical methods (5th ed.). Damascus: Dar al-Gothani Library of Qur'anic Studies.
- Alhakim, A., (1990). Almostdrak ala Alsahihaeen, C1, Investigation: Mustafa Abdel Kader Atta, Beirut: The House of Scientific Books.
- Al-Haqwi, H. (2017). "Methods of parental treatment & its relationship to the educational achievement of middle school students at Harun Al-Rasheed School in Jazan, Saudi Arabia", Journal of Educational and Psychological Sciences, National Research Center, Palestine, 1(4), 242-262.
- Al-Jarwasha, Mi (2013). The impact of the preservation of the Qur'an at the scientific and social level of young people, unpublished master's thesis, Faculty of Islamic Sciences, International City University, Malaysia.

- Al-Magamasi, S. (2004). The effect of the preservation of the Qur'an on academic achievement at the university level, *The Journal of King Saud University, Educational Sciences and Islamic Studies*, 17(1), 87-116.
- Al-Mashiki, G. (2012). The effectiveness of the Qur'an conservation competition and its obstacles from the point of view of educational supervisors and teachers supervising it, an unpublished master's thesis, Sultan Qaboos University.
- Al-Mundhari, Z. (2006). *Moghtasar Sahih Muslim*, Cairo: The Sheikh's Children's Library of Heritage.
- Al-Qurashi, S. (2012). Effective use of an unconscious-minded strategy in developing and reviewing qur'anic preservation skills among university students, unpublished master's thesis, Taif University.
- Al-Rantawi, M. (2005). *Alebar are that the Qur'an is preserved and has not reached 10: systematic studies*. Amman: A publication of the Association for the Preservation of the Holy Quran.
- Al-Rubai, I. (2011). *Aljamih ALSahih Mosnad Alimam Al-Rubai*, Oman: Ministry of Auokaf.
- Al-Sa'idi, S. (2015). Educational curriculum in the teaching and sciences of the Qur'an and its sciences for young people, 2nd International Conference for the Development of Qur'anic Studies: The Educational Environment of Qur'anic Studies and Prospects for Development, Riyadh, March 1-5.
- Al-Saleh, S. (1985). *Investigations in The Sciences of the Qur'an*, (16th Ed), Beirut: House of Science for millions.
- Al-Shakhasi, K. (2006). *Manhaj Altalebeen Wbalagh Alragebeen*, C1, Muscat: Muscat Library.

- Al-Suyuti, J. (1974). *Aleitqaan fe ouloum AlQur'an*, C1, Cairo: Hijazi Press Arab Education Office for the Gulf States. (1995). *Reality and ways to develop programs to memorize the Holy Quran for children*, Doha: October 26-27.
- Bouchia, M. (2015). *Memorizing the Qur'an & studying its sciences in the light of the legitimate and systematic vision*, 2nd International Conference for the Development of Qur'anic Studies: The Educational Environment for Qur'anic Studies and Prospects for Development, Riyadh, March, 1-5.
- Bukhari, A. (2011). *The nation's efforts in memorizing the Holy Qur'an, the first world conference of researchers in the Qur'an and its sciences*, The Foundation for Research and Scientific Studies, Morocco, Fas, April 14, 609-699.
- Bukhari, M. (1993). *Sahih Bukhari*, C8, Dar Ibn Katheer.
- Hamzah., N. (2005). *Parental role in promoting children's Quranic memorization*, unpublished master's thesis. IIUM.
- Hassan, M. (2000). *Al-Manar in Qur'anic Sciences*, Beirut: The Foundation for Aresala and Dar al-Bashir.
- Ibn Al-Jazari, M. (1994). *Alnasher fe Elqeraat Alasher*, C1, introduction: Ali Mohammed al-dabaa, Cairo: The Grand Commercial Press.
- Ikhwanuddin, M. (2013). *The relationships between memorization techniques and understanding of the Quran*, unpublished master's thesis. IIUM.
- Kamal, S. & A, K. (2017). *The impact of the preservation of the Qur'an on the educational achievement of primary school children: a field study in some primary schools in Tismeselt and Tiaret*, Al-Hikma Magazine for Islamic Studies, Algeria: Treasures of Wisdom Publishing and Distribution Foundation, (9), 100-119.

- Kardasha, M., Al-Mahrouqia, R., & Al-Mudaluiya, Sh. (2017). Parental upbringing patterns in the Arab family & its impact on the personality of the child: an analytical study in the light of the results of previous studies, *Journal of Studies (Humanities and Social Sciences)*, University of Jordan, 44 (Appendix 1), 189-202.
- Kaskas, A. (2006). *Family Analytical Critical Vision*, Muscat: Promising Generation Press.
- Kassar, M. (2017). The impact of the preservation of the Qur'an on the promotion of multiple intelligence and academic achievement of pupils of the third cycle of the Qur'anic schools in comparison to the schools of Khartoum State, an unpublished master's thesis, Nilein University, Sudan.
- Maarfi, S. (2003). In *Qur'an Sciences*, Kuwait: Scientific Publishing Council.
- Ministry of Education. (2018/2019). *The Annual Educational Statistics Book, Issue Forty Nine*, Oman.
- Nei Abdullah, Nei., M. (2014). *Strategies for preserving the Qur'an when preserving at the Qur'an House Of Malaysia Case Study*. unpublished PhD, Faculty of Education, World Islamic University Malaysia.
- Qaniber, H. (2016). Reading in Socialization & Its Relationship to Psychosocial Compatibility, *Journal of Humanities*, University of Al-Markabe, Libya, (13), 462-492.
- Reda, M. (1985). *Alwahy Al- Muhammadi*, (10th), Beirut and Damascus: Islamic Office.
- Sabbri, F. (2016). Exploring student motivation & challenges in tahfiz class in celected private Islamic secondary schools in Selangor: A Surrey, H. (2000). *Alrasm Alothmani of the Qur'an, Entrance and Study*, Alexandria: Alescandria Book Center.

درجة ممارسة الوالدين لاستراتيجيات تحفيظ القرآن الكريم لأبنائهم من وجهة نظر الطالبات في سلطنة عمان
محمد عبدالكريم العياصرة، رابعة بنت هلال المقبالي

Zaytouni, A. (2017). Social Change & Its Impact on the Family and The Personality of Children, Journal of Studies and Research, University of Jelfa, Algeria, (28) 93-114.

- Said, E. (1995). "Embargoed Literature" In Anuradha, D. and Maier, C. (Eds), *Between Languages and Cultures: Translation and Cross-Cultural Texts*. (p97-102). Pittsburgh: University of Pittsburgh Press, c1995.
- Shameem, B. (2014). Approximating history and experience through fiction: A study of Mirza Waheed's *The Collaborator*. *Research Journal of English Language and Literature*. Vol. 2 (3): 145-155.
- Shamsie, K. (2011) *The Collaborator* by Mirza Waheed – review The Guardian. Retrieved May 2020 from:
<https://www.theguardian.com/books/2011/mar/05/collaborator-mirza-waheed-review>
- Squires, C. (2007) *Marketing Literature: The Making of Contemporary Writing in Britain*. Basingstoke: Palgrave Macmillan.
- Tomiche, N. (1978). *La littérature arabe traduite*. Paris: Geuthner.
- Waheed, M. (2011) *The Collaborator*. London: Penguin Book.

Bibliography

- Al Aswany, A. (2002). *The Yacoubian Building*. London: Harper Perennial.
- Allan, M. (2013). Queer couplings: Formations of religion and sexuality in Ala Al-aswani's Imarat Yaqubyan. *Int. J. Middle East Stud.*, pp. 1 - 17.
- Asfour, N. (2018). A review of *The Yacoubian Building*. *New York Times*. Retrieved Jan. 2020, from:
<https://www.wordswithoutborders.org/book-review/the-yacoubian-building>.
- Brennan, T. (1989). Cosmopolitans and celebrities. *Race & Class*. Vol. 31(1):1-19.
- Brouillette, S. (2007). *Postcolonial Writers in the Global Literary Marketplace*. New York: Palgrave Macmillan.
- Heisler, M. (2015) *The Yacoubian Building: Looking deeper into the class systems of Egypt*. Retrieved Feb 2020, from:
<https://makaylaheisler.wordpress.com/2015/08/08/the-yacoubian-building-looking-deeper-into-the-class-systems-of-egypt/>
- Huggan, G. (2001). *The Postcolonial Exotic: Marketing The Margins*. London & New York: Routledge.
- Johnson-Davies, D. (2012). On Translation (No, He Doesn't Like It). Retrieved June, 2020, from:<https://arablit.org/2011/05/31/denys-johnson-davies-on-translation-no-he-doesnt-like-it/>
- Jones, J. (2012). A review of *The Yacoubian Building*. *Not Even Past*. Retrieved Jan. 2020, from:<https://notevenpast.org/yacoubian-building-2006/>.
- Mendes, A. (2016). "The Marketing of Postcolonial Literature" in: Kai Merten Lucia& Krämer (orgs.), *Postcolonial Studies Meets Media Studies: A Critical Encounter*. Bielefeld: Columbia University Press, Transcript Verlag, 215-231.
- Nash, G. (2017). Arab voices in western writing: the politics of the Arabic novel in English and the Anglophone Arab novel. *Commonwealth Essays and Studies*, Vol.39 (2): 27-37.

Through its lighthearted manner, the subject matter describes many issues that have plagued the Arab culture since its beginning. These themes have set *The Yacoubian Building* apart from other Arab novels in the sense that there are no barriers in its description of the problems encountered. The novel creates a sense of identity for all the classes in the nation, not just a single individual. n.p.

Like *The Yacoubian Building*, *The collaborator* also achieved attention since it focuses on the identities and the personalities of several characters around the main protagonist. All the young Kashmiri boys, for example, Hussain, Gull, Muhammad and Ashfaq, face hardships to become part of the active resistance movement. Away from being independence fighters, the author also highlighted other sides in their personalities. Unlike most of *The Yacoubian Building's* corrupted characters, Hussein, for instance, is represented as an individual who believes in an idealistic and utopian world although his father wants him to become a strong freedom fighter due to his strong sense of determination. Likewise, Muhammad is represented as a brave character with a strong sense of honour since childhood.

that is regarded by the national government as the enemy within, and by the government next door as a strategic puppet.
(n.p.)

Thus, clearly *The Collaborator*, with its lyrical voice, opened the readers' minds to a situation and lives of people they do not know much about. The novel succeeded in gaining a global attention with its stunning ability to depict a rural Kashmiri life of exotic people who are struggling for their own independence.

Conclusion

Literature is a commodity that is subject to the standards of quality and marketing. Either it is good and its people know how to market it, so it becomes desirable and popular, or it is poor and its owners do not improve its advertisement and publicity, so it becomes neglected and ignored. The research here studied mainly some of the specific aspects that help any text to be marketed, like: title, cover package, formatting and the general field in which this text has been situated. Also, the research studied the ways in which global marketplace is connected with the postcolonial agenda and the explosion and the expansion of postcolonial studies as part of cultural field. The study then presented *The Yacoubian Building* and *The Collaborator* as two postcolonial texts which are presented as cultural commodities of exchange to the global audience. Meanwhile, the study highlighted the crucial role of translation of the non-Anglophone texts that helped to expand cultural awareness and understanding in the region that these texts represent, and thus helped in marketing them.

The research offers many reasons for why an exotic text like *The Yacoubian Building* has gained a worldwide fame since it has succeeded to a great extent in depicting the societal crisis in Egypt in the last thirty years. Contrary to what Sarah Brouillette mentioned earlier about the success of the exotic postcolonial novels being related to the use of sophisticated and complex language, *The Yacoubian Building* appeared to be successful and attractive due to the simplicity of its language, in a way that it combines vernacular and non-vernacular language that is easy to understand. *The Yacoubian Building* also becomes one of the best sold novels because it brings many issues to light in a comical way. Heisler (2015) asserts:

Another reason for *The Collaborator's* popularity is that the novel appears to be a stunningly humane work of storytelling with an unpredictable hero. According to many reviewers, the novel is considered to be one of the most shocking and brilliantly compelling novels of recent times. Waheed lights the way into the heart of a war according to the real events he witnessed as a young child in Srinagar. The publishers Penguin/Viking of *The Collaborator* has described it as a "heartbreaking and shocking story of what happens to a community, and a family, that must live through a conflict that is all too real" (Waheed, 2011). This novel is considered to be one of the most horrific and successful novel in the late current era, since it vividly described the bloody and violent actions practiced against the victimized innocent Kashmiris who try to cross the border to India . In the novel, Waheed illustrates that:

Young and old, men and children, dead. All dead on a bridge, blood, washed with fire-brigade horses. . . There was talk of dead bodies in the ditches and nallahs, the Army had started capturing and killing hundreds of boys attempting to cross over to Azad Kashmir. They saw, they shot. They saw more, they shot more. (2011: 117)

Moreover, Waheed presents an intelligent fresh voice on the ever-entangling Kashmir issue. With glimpses of brightness, Waheed has to uncover the lives of Kashmiri people from up close as an insider's perspective. In his novel, Waheed mentions many realistic fact that showed the horrifying and catastrophic side of the war at that time, like:

More than 70.00 people have been killed in Kashmir since 1989; around 8.000 people have disappeared; at least 25.000 children have been orphaned; and over 4.000 people are in Indian prisons. Thousands of women have been widowed in the conflict, including 2.000 'half-widows' whose husbands remain missing. (Waheed: 2011)

In the same perspective, the novelist Kamila Shamsie reviewed *The Collaborator* for *The Guardian* and stated some of the main reasons that made the novel one of the bestselling. In her point of view, the novel is:

gripping in its narrative drama...Waheed gives us a portrait of Kashmir itself. Away from the rhetorical posturing of India and Pakistan, he reveals, with great sensitivity and an anger that arises from compassion, what it is to live in a part of the world

characters. Most of these characters are described in the novel as being strong, influential, active in spreading corruption, damaging the economy and the spirit of their society. Therefore, the author is credited for his audacity, and his storming of issues that appear in the prevailing discourse during the recent years as forbidden and approaching them requires boldness and creative courage.

The media also played a role in the novel's fame. Many of those who contributed to the novel's fame were media people, and accordingly, they did not deal with it critically as much as they dealt with it socially and in the media arena, especially after preparing it cinematically. Finally, this novel was also attractive to many different types of readers because it contained a good deal of characters who are different in class and position. The novel focused vividly on the class system in Egypt. It is noticed that the residents of the Building hardly talk to each other and they are separated by the walls of the building. Makayla Heisler (2015) argues that this separation represents different time periods:

This separation of the building is also significant because it shows the separation of classes in Egypt; the building is separated into the highest classes on the bottom floor (merchants and westernised Egyptians), the revolutionary class (military officers and engineers) in the middle floors, and the poorest class (servant workers) on the top floor. (n.p.)

In the same way, *The Collaborator* gained a notorious fame popularity because it focuses on many complex issues like: "identity, justice, struggle, and oppression which are usually absent in the mainstream narrative on/of Kashmir". Basharat Shameem (2014) continues that:

The vast majority of writings on Kashmir, written from these positions, come up, with their own monolithic projections regarding the realities of the conflict. However, we are now witnessing the emergence of many indigenous voices which endeavour to portray the many shades of experience of this conflict. Prominent among these voices/writers are Mirza Waheed. (P. 145)

exoticization of several concepts such as "marginality", "resistance", and "authenticity" (P. 116).

The Yacoubian Building and *The Collaborator* represent not only "postcolonialism as a form of localized resistance" but also "postcoloniality as a form of global commodity exchange" (Huggan, 2001: 6). For instance, *The Yacoubian Building* has been widely read in Egypt and throughout the Middle East. Perhaps it has been highly marketed because it vividly sheds the light on the political case not only in Egypt, but also in most of Arab countries. The novel provides a frank picture of the repression to the Egyptian human being. In addition, the novel provides a true picture of electoral fraud and its sale in favor of the Egyptian regime, and about the extent of corruption in the system. On the other hand, the novel monitors the rise of Islamic extremism and the corruption of political leaders, and shockingly addresses issues of homosexuality and prostitution in a somehow conservative society.

The Yacoubian architecture, which was built in 1934, becomes a mirror that reflects on its surface human and intellectual pictures and relations that shine the close connection between the bottom and top of society. In fact, the novel generally was highly celebrated because of several reasons. First of all: Its frankness in dealing with some issues, its critical attitude to Egypt and Cairo, and in its touching some taboos, and most importantly its practicing to self-flagellation, in its dealing with its community and its people. Nana Asfour (2018) commented on the celebration and fame of this novel claiming that:

It is undoubtedly this groundbreaking literary rendition of Egyptian realism, served with a heavy dose of humor, that has made the book such a hit with the local audience (two years running), and that, despite the awkward translation in parts, renders it an entertaining and revelatory read for those intrigued by Egyptian culture. (n.p.)

In a similar way, Janine Jones (2012) sees that *The Yacoubian Building* gained notoriety in Egypt "for being one of the first novels to break the homosexual taboo by featuring an openly gay character".

Furthermore, the novel's approach to local people's concerns makes it successful and highly readable. The novel touched what the reader knows, and perhaps what he does not know, making it close to the ordinary reader, especially through the simplicity of its style and the vocabularies used by its

In the story, Indian soldiers do not stop chasing fighters everywhere. The novel describes four teenage boys from Kashmir, who were previously spending their evenings playing cricket and singing Indian movie ballads on the banks of the valley. These boys have disappeared one by one in their attempt to cross into Azad Kashmir, a disputed town under Pakistan's control, for the purpose of joining the armed struggle against the Indian army. Only one of their friends, who is the son of the town leader, is left behind. This son (the collaborator) appears to have been forced to cooperate with the Indian army. So he goes to the valley plateau to count the bodies while every day he fears that the body of one of his friends will be found among the dead. The final part of the novel returns us to the story of this collaborator and his frightening relationship with the Indian captain, Kadian, who employed him.

Like *The Yacoubian Building*, *The Collaborator* was a success and an international bestseller, a finalist for the Guardian First Book Award and the Shakti Bhat Prize, and long-listed for the Desmond Elliott Prize. It was selected by Waterstones as a part of its big literary debut promotion, 'Waterstones 11'. In addition, the book was featured in 2011 "book of the year" in The Telegraph, New Statesman, Financial Times, Business Standard and Telegraph India and among others.

In the preface of his *The Postcolonial Exotic: Marketing The Margins*, Graham Huggan (2001) states some of the main reasons that made many of the exotic writers and texts successful. He presents some instances of postcolonial exotic, for example: some postcolonial South Asian writers, like Salman Rushdie, are seen as representative of the Third World countries, despite of their cosmopolitan background. Also, Chinua Achebe's *Things Fall Apart* is gleaned since it provides anthropological information. He argues that: "academic concepts like postcolonialism are turned, despite their historicist pretension, into watchwords for the fashionable study of cultural otherness" (P. 7). Huggan also defines the postcolonial exotic as: "The material conditions of production and consumption of postcolonial writings, and the influence of publishing houses and academic institutions on the selection, distribution and evaluation of these works" (P. 7). Studying the marketing of Al Aswany's and Waheed's works will lead us to the term 'staged marginality' that denotes "the process by which marginalized individuals or minority groups dramatise their 'subordinate' status for the imagined benefit of a majority audience" (Huggan, 2001: 12). Additionally, Huggan demonstrates how literary value is dependent on the writers' commodification and strategic

front of the mockery of the wealthy inhabitants of this building, where his sweetheart lives. But all his hopes were shattered and blown out, so he decided to join one of the prestigious colleges. Shocked by the huge social differences between him and his colleagues, he surrendered to despair and frustration, and became attractive for a group of extremists aiming at politicizing Islam that mixes religion with evil. Hence, this young man isolated himself from the others and began to cast his anger against the community by taking revenge from those who had oppressed him. He ended up drowning in his blood next to a member of the state security. Al Aswany's message in the story of Taha is clear, as Janine Jones (2012) declares: "lack of economic opportunity and government violence and corruption are leading to the religious radicalization of young Egyptian men".

The other text in this comparative analysis is *The Collaborator* for Mirza Waheed. Waheed is a novelist who was born and brought up in Srinagar, Kashmir. He moved to Delhi when he was eighteen to study English literature at the University of Delhi and worked as journalist and editor in the city for four years. He has worked in various Indian cities after leaving his hometown, Srinagar. Later, he moved to London in 2001 to work for the BBC World Service, working as an editor. Waheed has been writing since he was ten and his first novel *The Collaborator* is written in 2011. In addition, he has published his second novel, *The Book of Gold Leaves* in 2014, and later, his last novel *Tell Her Everything* in 2019. Waheed has gained several awards and book prizes and honours for the success of these novels.

The Collaborator, is considered as one of the few thoughtful books and commentaries written about the case in Kashmir. The novel, which has been published in 2011, is set in the early 1990s in the village of Nowgam, close to Pakistan borders. This critically acclaimed novel obtained a lot of awards and recognition. In fact, the novel is written in the backdrop of Kashmir in the 90s when turmoil struck the place and turned it into a place of barbarous conflict, chaos, massacres and fear. The novel addresses serious questions of human rights abuse on Kashmiri civilians. During the course of the novel, the author offers some examples of shocking and irritating realities, such as: the torture and beheading of Farooq, chopping off the nose and ears of Shaban Khatana and slashing of his wife's tongue by the Indian security forces.

which is homosexuality. They have also asked for deleting some scenes related to homosexuality since they go against Egyptian and Arab moral values.

The novel is mainly about the social change and the corruption in modern Cairo in a way that addresses the social taboos and widespread governmental corruption, such as the cheating in the public elections in the country. The residents of the Yacoubian building, on which the novel was based, are almost all corrupt human models. Al Aswany chose this architecture in order to record the events of his novel as a picture of social life in Egypt for more than half a century. The author offers a realistic depiction of Egypt after the 1952 revolution focusing on social injustice, political oppression and corrupt dictatorship. The novel also explores a number of notably vital issues, such as "political corruption, Islamic movements, homosexuality, domestic terrorism, sexual exploitation and class privilege" (Michael Allan, 2013: 3).

The writer sheds light on the successive changes that occurred in the thoughts and behaviour of the Egyptian society in the post-open period through realistic models that live among the members of the society. This is represented in, for instance, Buthayna, the hard-working girl who is struggling to obtain a small amount of money to fulfill the requirements of her family who does not stop blaming her. But her beauty and the social conditions that are classified under the poverty line, almost made her an easy prey for opportunistic men. Another model in the building is Hatim Rashid, the aristocratic man who belongs to an ancient family and occupies a prominent position among the elite of the press men. From a young age, he suffers from several psychological problems caused by the bad relationship between his parents that made him lost when he reached the stage of manhood. Because of these internal psychological struggles, he grew up with a desire towards homosexuality which became an urgent need for him to forget his childhood. He, thus, had an affair with Abdu, a poor married Nubian man, in addition to supporting him financially.

The building has become a changing environment for its inhabitants. There is Haj Azzam, a member of Parliament who embodies the ambition to reach power, which eventually led to the indescribable consequences of his involvement in corruption, electoral fraud and suspicious dirty works. There is also the model of extremism represented by Taha Al-Shazli, the son of the building's guard, who has long dreamed of joining a military college in order to make his father proud of him. With his father, he lived a poor life in

Al Aswany, the author of the first text in the analysis, is an Egyptian writer who was born in 1957. He is also a founding member of the political movement "Kefaya" in Egypt. In 1980, Al Aswany received a bachelor's degree in dental and oral medicine at Cairo University. Later, he received a Master degree in dentistry from the University of Illinois at Chicago. In addition to being a dentist, he is known for his best-selling novels. He wrote many weekly cultural and political articles which represent his vocal criticism of the Egyptian government, in addition to literary critiques in several Egyptian newspapers, like: Al-Sha'ab, Al-Arabi Al-Nasseri, Al-Dustour and Al-Shorouk. His articles have been published in many popular international newspapers such as The New York Times, Le Monde, The Guardian, The Independent and others.

Al Aswany's literary publications include a novella, *The Papers of Isam Abd El-Ati* (1989) and two volumes of short stories (1990) and (1997). The novella and the short stories were eventually reprinted in the collection of Niran şadiqah (*Friendly Fire*) (2004). His first major novel *Imarat Ya'qubiyyan*, which was published in 2002, has attracted a huge number of readers in Egypt and throughout the Arab world. Four years later, the English version of this novel, *The Yacoubian Building*, appeared achieving a similar reputation and success with the global readers.

In his next novel, *Chicago* (2007), Al Aswany apparently reflects on his own experience as a student in a medical school in the Midwestern city, where he comments on the lives of students and professors and their various struggles including religion and sexuality. Al Aswany's last novel, *Jumhuriyyah ka'an* (*The Republic, As If*) (2018), was published in Beirut and banned in Egypt for its criticism of state institutions. In this novel, he has been inspired by his active participation in the Arab Spring in 2011, believing that participating in the demonstrations to defend revolutions and human rights is also his responsibility as a writer.

The Yacoubian Building, which was highly celebrated in the Arab world and was the best-selling Arabic novel for 2002 and 2003, has also been translated into around 30 languages, including English. Several reviews have been written on the English version of this novel due to its huge success in both Arab countries and the West. In 2006, the novel has been transformed into a film which holds the same name of the novel and it has achieved the biggest budget movie ever produced in Egypt. Although the movie was a huge hit in Egypt, it has been attacked by a vast number of Egyptian parliament for depicting a highly sensitive issue in the Arab world,

major New York commercial publisher to choose novels from the Third World literature to be translated. Said gave him a list of works where two novels belonged to Mahfouz. When Said asked several weeks later about which novels have been chosen, he was informed that none of Mahfouz's novels were chosen because, to quote, "Arabic is a controversial language" (Said, 1995: 97). Said then comments: "What, exactly, the publisher meant is still a little vague to me--but that Arabs and their language were somehow not respectable, and consequently dangerous, louche, unapproachable, was perfectly evident to me then and, alas, now" (Said, 1995: 97).

Nada Tomiche (1978) mentions in her book, *La Littérature arabe traduite* that the actual translations of Arabic works into English and other European languages began only after the Second World War. However, the number of Arabic literary works translated was very limited (1978: 2). Similarly, Denys Johnson-Davies, an eminent Arabic-to-English literary translator, asserts that the British did not take Arab literature very seriously, and he also blames British prejudice for this lack of openness to Arab literature. In one of his interviews, he mentions that "They [the British] couldn't bring themselves to believe that an Arab, who is probably sitting in the desert somewhere...that an Arab could be sophisticated...So it took a long time for people to get used to the fact that possibly something could come out of the Arab world" (Johnson-Davies, 2012: n.p.). Thus, apparently, the issue of language has severely affected the marketability of Arabic postcolonial text, since, in addition to the dilemma of finding a publisher, the issue of translation is still irritating. A large number of Arabic masterpieces are deprived of worldwide fame because of the lack of translation.

The analysis here will discuss a unique case offering Third World postcolonial texts that gained a huge fame locally as well as globally. The analysis will examine specifically the reasons for why these exotic texts such as *The Yacoubian Building* and *The Collaborator* either won or were listed for international literary prizes, in addition to the reasons for the commercial success of these writers which made them desirable and attractive to Western publishing houses.

contemporary South Asian social realist literary works are usually commercially successful in the West, she demonstrates that:

South Asian social realist literary works of the last decades have acquired a privileged positionality, as their authors have been benefiting from both the reach and distribution available to multinational corporations, and also from having managed to carve out global readerships beyond home and diasporic communities.(P. 227)

Thus, the success of any postcolonial work also depends on its viability as a commodity in the global market.

Unlike South Asian postcolonial texts, which are mostly written originally in English to command a high global readership, the Arab postcolonial non-Anglophone texts still face disadvantages in the global markets, due to several reasons: The difficulty to find local publishers who venture into book production, the lack of solid funding and the still nascent national markets. Thus, these obstacles must have been solved through creating an enduring transnational movement, which could mainly happen through the process of translation. The deployment of English has certainly enhanced the marketability of South Asian literature in the west; it has helped writers such as Salman Rushdie and Arundhati Roy to gain a world audience and to win prestigious literary awards such as the Booker Prize. Yet, if celebrated South Asian writers have transformed the novel in English by incorporating some of the energy of India's linguistic and cultural diversity into their fiction, the issue of translation is a pressing concern for postcolonial Arab authors who choose to write in Arabic. The issue of translation did not guarantee a global reach since it also involves many obstacles. Geoffrey Nash (2017) suggested some of these problems:

The western point of view that Arabic literature is "problematic" and is still therefore to some degree "embargoed," . . . 2) The limited criteria that determine which type of text gets translated and which does not. 3) The quality of translations produced. (P. 2)

In his article "Embargoed Literature", Edward Said argues that Arab literature is still "embargoed" in the West although one of its most prominent figures, the Egyptian writer Naguib Mahfouz, was awarded the Nobel Prize for Literature in 1988. Eight years before Mahfouz won the Nobel Prize, Said says that he has been asked by a

Introduction

According to Claire Squires (2007), marketing a literary text is defined as "a form of representation and interpretation, situated in the spaces between the author and the reader — but which authors and readers also take part in — and surrounding the production, dissemination and reception of texts" (P. 3). This shows that the degree of production, distribution and reception of texts are governed by specific particular authors, trends and writing styles. It is also governed by the authors' abilities to interact with their readers and to what extent they are able to give the readers what they search for in any text they are reading.

Sarah Brouillette (2007) argues that the books which relate to postcolonial literature play a significant role in filling an important niche in book trade. For her, there are certain characteristics in most salable postcolonial writings, that is, the language of these fictional postcolonial books is "relatively 'sophisticated' or 'complex' and often anti-realistic; it is politically liberal and suspicious of nationalism; it uses a language of exile' hybridity, and 'mongrel' subjectivity" (P. 61). Brouillette clears out what the exotic texts are meant to be; that they combine the urban, cosmopolitan aesthetics with a sort of local color that strikes contemporary editors and reviewers.

According to Anna Cristina Mendes (2016), "during the past two decades, an impressive inventory of postcolonial literary works by South Asian authors achieved visibility in the marketplace mostly as an offshoot of being awarded coveted literary prizes" (P. 215). For example, the Indian writer Salman Rushdie is considered as one of the highly publicised Third World writers who possessed 'callingcards' in the international book markets "because of [... his] authentic native attachment to a specific Third World locale" (Brennan, 1989: 2-3). Mendes also argues that Rushdie and other celebrity Indian writers gained such reputation because they have been "hyper-visible" (P. 216). For her, "the access of these writers (mostly diasporic/cosmopolitan ones) to the global literary market is controlled by the editorial decisions of publishers in metropolitan centers like Paris, London or New York" (Mendes, 2016: 216-217).

Further, Mendes claims that most of South Asian diasporic and cosmopolitan writers are accused "of trading stereotypes and favouring particular literary styles and genres in return for easy profits in Western markets" (P. 218). She continues her discussion by arguing that

تسويق النصوص الغربية ما بعد الاستعمارية: دراسة مقارنة بين رواية علاء الأسواني (عمارة يعقوبيان) ورواية ميرزا وحيد (المتعاون)

عبير عصر الرواشدة*

ملخص

تسلط هذه الدراسة الضوء على حالة كتاب ما بعد الاستعمار في السوق، حيث تقدم تحليلاً مفصلاً حول التجارة العالمية في الأدب لكتاب ما بعد الاستعمار، بالإضافة إلى دور وسائل الإعلام والتسويق للنصوص الأدبية. ستناقش الدراسة أيضًا تفاعل هؤلاء الكتاب مع تسويق أعمالهم الأدبية، وكيف يوجهون أعمالهم الغربية في الواقع لجماهير عالمية في السوق العالمي. على وجه الخصوص، ستعرض الدراسة قابلية تسويق نصوص ما بعد الاستعمار العربية والجنوب آسيوية في السوق الغربية، مع التركيز على العلاقة ما بين نصوص ما بعد الاستعمار والسوق الدولية بما في ذلك نشر واستقبال هذه النصوص الأدبية.

علاوة على ذلك، سيلقي التحليل الضوء على دور الترجمة إلى اللغة الإنجليزية في تعزيز الانتشار العالمي بشكل متزايد، خاصة فيما يتعلق بالنصوص العربية وأدب جنوب آسيا المكتوب باللغة الإنجليزية. سيتتبع البحث أعمال مؤلفين اثنين لفتا الانتباه الدولي؛ الكاتب المصري الأكثر مبيعاً علاء الأسواني في روايته "عمارة يعقوبيان" (2002)، والكاتب الكشميري ميرزا وحيد في روايته "المتعاون" (2011)، مع وصف العناصر الغربية في الكتابات العربية والجنوب آسيوية وكيف يتم تسويقها وتوزيعها للجماهير الغربية. في هذه النصوص، سيتم التركيز على الديناميكيات التجارية لنصوص ما بعد الاستعمار، بالإضافة إلى دور الترجمة في تسويق هذه النصوص الغربية. أخيرًا، ستعتمد الدراسة بشكل أساسي على الأفكار المؤثرة للناقد غراهام هوغان في كتابه (النصوص الغربية ما بعد الاستعمارية: تسويق النصوص الهامشية) (2001) لدراسة الأسباب التي جعلت هذه الروايات ما بعد الاستعمارية عصرية مكتسبة إقبالاً متزايداً.

الكلمات الدالة: التسويق/ قابلية التسويق، الأدب ما بعد الاستعماري، السوق الدولية، النصوص الغربية، الترجمة.

* كلية الآداب، جامعة مؤتة.

تاريخ قبول البحث: 2020/9/14 م.

تاريخ تقديم البحث: 2020/7/5 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022 م.

Marketing the Postcolonial Exotic Texts: A Comparative Study Between Alaa Al Aswany's *The Yacoubian Building* and Mirza Waheed's *The Collaborator*

Abeer Aser Alrawashdeh *
abeer_r2005@yahoo.com

Abstract

This study highlights the status of postcolonial writers in the market, providing analysis with detailed accounts of postcolonial authors' global trade in literature, as well as the role of media and market of the literary texts. The study will also discuss the response of these postcolonial writers to their reception, and how they actually parade their exotic works to worldwide audiences within a global marketplace. In particular, the study will examine the marketability of Arab and South Asian postcolonial texts in the Western marketplace, focusing on the relationship between the postcolonial texts and the international marketplace including the publication and reception of these literary texts.

Further, the analysis will shed the light on the role of translation into English language in increasingly promoting a global reach, especially concerning the Arabic texts and the South Asian fiction written in English. The research will trace the works of two authors who attracted international attention; the bestselling Egyptian writer Alaa Al Aswany, in his novel *The Yacoubian Building* (2002), and the Kashmiri author Mirza Waheed in his novel *The Collaborator* (2011), describing the exoticist elements in Arab and South Asian writings and how they are marketed and distributed for Western audiences. In these texts, the focus will be on the commercial dynamics of postcolonial texts, in addition to the role of translation in marketing these exotic texts. Finally, the study will mainly depend on the influential ideas of Graham Huggan in his book *The Postcolonial Exotic: Marketing The Margins* (2001) to study the reasons for why these postcolonial novels have become fashionable and have acquired an increasingly commodified status.

KeyWords: Marketing/ marketability, Postcolonial Literature, International Marketplace, Exotic Texts, Translation.

* College of Arts, Mutah University.

Received: 5/7/2020.

Accepted: 14/9/2020.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, Hashemite Kingdom of Jordan, 2022.

Contents

*	The Extent to Which the Multiple-Choice Items in Mathematical Books in Jordan are Consistent with the Rules of Multiple-Choice Item Writing Mahdi M. Olimat	13-38
*	The Impact of Servant Leadership Behaviors on Building Organizational Social Capital :Field Study in the Private Universities in the Capital of Jordan Fatima Ali Al Rababah	39-94
*	The Role of Women Physical Fitness Centers at Irbid Governorate in Satisfying Social, Mental, and Health needs from Participants' Perspective Khaled M Al Zyoud, Wasim Y Zidan	95-134
*	A Comparative Study to the Effect of Aerobic Training, Drinking Water And Aerobic Training Just Before Meals On Weight and Some Physical Qualities of female Endurance Athletes In Athletics Amal Suleiman Saleh Al Zoubi	135-164
*	The Degree of Practicing Transformational Leadership By Superintendents in Amman as Perceived by Educational Supervisors Waed Ahmad Al-sulihat	165-188
*	Developing a Computerized Chemistry Unit in the Light of International Standards of Quality and Measuring its Effect on Development of Science Processes Among the Secondary Stage Students Wafa' Fayyad Al-dajjany, Mohammed Falah Al-khawaldeh Ahmed Hassan Al-ayasreh	189-212
*	The Rule of "Judgment between the Two Judgments" by the Maalikis and its Impact on Islamic Jurisprudence View: A practical Fundamental Study Firas Abdul Hamid Ahmed Al-Shayeb	213-266
*	The Impact of Strategic Agility in Achieving Strategic Success in the Jordanian Social Security Corporation Aref Shaker Al-mawadyeh, Samer Abdulmajid al-bashabsheh	267-302
*	The Degree to Which Parents Practice Strategies for Memorizing the Holy Quran for Their Children From the Viewpoint of Female Students in the Sultanate of Oman Mohammed Abdul-Kareem Al-Ayadrah, Rabi'ah bin Hilal Al-Muqabali	303-340
*	Marketing the Postcolonial Exotic Texts: A Comparative Study Between Alaa Al Aswany's <i>The Yacoubian Building</i> and Mirza Waheed's <i>The Collaborator</i> Abeer Aser Alrawashdeh	13-28

Mu'tah Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt
A Refereed and Indexed Journal Published by
The Deanship of Scientific Research
Mu'tah University, Jordan

Subscription Form

I would like to subscribe to this Journal (Please, select):

- Humanities and Social Sciences Series.**
 Natural and Applied Sciences Series.

For each volume; effective:

Name of Subscriber:

Address:

Method of Payment:

- Cheque Banknote Mail Money Order

No.:

Date:

Signature:

Date:

Annual Subscription Rate (JD):

The value of the annual subscription for each series (J.D. or Equivalent):

Inside Jordan

- Individuals J.D (9) Establishments J.D (11)

Outside Jordan \$ 30

Postal Fees Added

Editor-in-Chief

Prof Dr. Abdullah Odienat

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat

Deanship of Scientific Research

P.O. Box (19)

Mu'tah University, Mu'tah (61710),

Karak, Jordan.

Tel: . +962-3-2372380 Ext. 6117

Fax. +962-3-2370706

Email: Darmutah@mutah.edu.jo

<https://www.mutah.edu.jo/dar>

- study; 2) critically contribute to the manuscript writing and revision or 3) have seen and approved the final version of the manuscript and agreed to submit it for publication.
6. **Disclosure and Conflict of Interest:** Authors must report any conflict of interest that can have an impact on the manuscript and its reviewing process. Examples of potential conflicts of interest to be disclosed such as personal or professional relationships, affiliations, and knowledge of the subject or material discussed in the manuscript.
 7. **Hazards of Material, Human, or Animal Data:** If the research involves the use of chemicals, procedures, or equipment that may have any unusual risks, the authors must clearly identify them in their work. In addition, if it involves the use or experimentation of humans or animals, the authors must ensure that all actions have been carried out in accordance with the relevant laws and regulations and that the authors have obtained prior approval of these contributions. Moreover, the privacy rights of human must also be considered.
 8. **Cooperation:** Authors must fully cooperate and respond promptly to the requests of the Editorial Board for clarifications, corrections, proof of ethical approvals, patient approvals, and copyright permissions.
 9. **Fundamental Errors in Submitted or Published Work:** If authors find significant errors or inaccuracies in their submitted or published manuscripts, they must immediately notify the Editorial Board to take the action of correcting or withdrawing their work.

Editorial Correspondence

Editor-in-Chief

Prof Dr. Abdullah Odienat

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat
Deanship of Scientific Research
Mu'tah University, Mu'tah (61710),
Karak, Jordan.

Tel: . +962-3-2372380 Ext. 6117

Fax. +962-3-2370706

Email: Darmutah@mutah.edu.jo

<https://www.mutah.edu.jo/dar>

7. The author must make the suggested corrections of the reviewers within a maximum period of two weeks. Failing to meet this requirement will stop the procedure of publishing the manuscript.
8. If the reviewer rejects the required corrections, the author will be given a period of two weeks to make the necessary corrections, otherwise, the paper will be rejected.
9. Even if the reviewers approve the required corrections, the author(s) must abide by completing the essential technical specifications to be eligible to obtain the letter of acceptance.
10. The accepted manuscripts in the Journal are arranged for publication in accordance with the policy of the Journal.
11. What is published in the journal reflects the point of view of the author(s) and does not necessarily represent the views of Muthah University or the Editorial Board.

4. Publication Ethics

First: Duties of the Editorial Board

1. Justice and independence: the Editorial Board evaluates the manuscripts submitted for publication on the basis of importance, originality, validity, clarity and relevance of the journal, regardless of the gender of the authors, their nationality or religious belief, so that they have full authority over the entire editorial content and timing of publication.
2. Confidentiality: the Editorial Board and editorial staff are responsible for the confidentiality of any information about the submitted manuscripts and not to disclose this information to anyone other than the author, reviewers, and publishers, as appropriate.
3. Disclosure and Conflicts of Interest: the Editorial Board and editorial staff are responsible for the non-use of unpublished information contained in the research submitted for publication without the written consent of the authors. The Editorial Board themselves avoid considering research with which they have conflict of interest, such as competitive, cooperative, or other relationships with any of the authors.
4. Publishing Decisions: the Editorial Board shall ensure that all manuscripts submitted for publication are subject to reviewing by at least two reviewers who are experts in the field of manuscript. The Board is responsible for determining which of the research papers will be published, after verifying their relevance to researchers and readers, and the comments of the reviewers.

Second: Duties of the Reviewers

1. Contributing to the decisions of the Editorial Board.
2. Punctuality: Any reviewer who is unable to review the submitted manuscript for any reason should immediately notify the Editorial Board, so that other reviewers can be contacted.
3. Confidentiality: Any manuscript received by the Journal for reviewing and publishing is confidential; it should not appear or be discussed with others unless authorized by the Editorial Board. This also applies to the invited reviewers who have rejected the invitation for reviewing.
4. Objectivity: The reviewing process of the submitted manuscript should be objective and the reviewer comments should be clearly formulated with the supporting arguments so that the authors can use them to improve the quality of their manuscript away from the personal criticism of the author(s).
5. Disclosure and Conflict of Interests: Any invited reviewer must immediately notify the Editorial Board that he/she has a conflict of interest resulting from competitive, cooperative or other relations with any of the authors so that other reviewers may be contacted.
6. The confidentiality of information or ideas that are not published and have been disclosed in the manuscript submitted for reviewing should not be used without a written permission from the author(s). This applies also to the invited reviewers who refuse the reviewing invitation.

Third: Duties of the Authors

1. Manuscript preparation: Authors should abide by publishing rules, technical specifications, publication procedures, and publication ethics available at the Journal website.
2. Plagiarism: Authors must not in any case steal the rights of other authors in any manner, as doing so is considered plagiarism, which entails burdening the legal and ethical responsibilities.
3. Originality: Authors must ensure that their work is original and relevant work of other authors is documented and referenced. Absence of documentation is unethical and represents plagiarism which takes many forms, as mentioned at <https://www.elsevier.com/editors/perk/plagiarism-complaints>
4. The author(s) should not send or publish the manuscript to different journals simultaneously. Also, authors should not submit a manuscript that has already been published in another journal, because submitting the manuscript simultaneously to more than one journal is unethical and unacceptable.
5. Authorship of the Manuscript: Only persons who meet the following authorship criteria should be listed as one of the authors of a manuscript as they should be responsible for the manuscript content: 1) present significant contributions to the design, implementation, data acquisition, analysis or interpretation of the

1. Publishing Rules

In accordance with the Strategic Plan of Mutah University and its vision to meet the international standards of world university rankings and classifications, and following the Strategic Plan and the Vision of the Deanship of Scientific Research, which states "Towards a Deanship of Scientific Research, which promotes the classification of the university locally, regionally and globally," and its Mission of "Creating an environment capable of producing scientific research that contributes to enhancing the role of the university in research and innovation locally, regionally and globally." The Deanship of Scientific Research has decided to develop the journal of Mu'tah Lil-Buhūth wad-Dirāsāt to be indexed and included in international databases such as Scopus, ISI and PubMed, and to improve its Impact Factor (IF) so as to internationalize its research product.

Subsequently, when submitting a manuscript for publication in the Journal, the followings shall be considered:

1. Adopting the American Psychological Association (APA) Style, for more information visit <https://www.apa.org> or <https://ejournal.mutah.edu.jo/>
2. All Arabic references should be written in English in the body of the article and in the bibliography.
3. Translation of all Arabic references into English, keeping the original Arabic list available for peer reviewing and technical checking.
4. If the Arabic reference has a popular English translation, it must be adopted, otherwise a reference that does not have an English translation (such as *فقه السنة*) it should be transliterated, i.e., writing the reference as is in English (Fiqh Alsunah).
5. Rearrange all references (which have supposedly become in English) in an alphabetical order, in accordance with APA Style.
6. The technical specifications for manuscript editing (available at the journal website) should be strictly followed, as submitted articles are subject to accurate technical review. If the required technical specifications are not followed, the submitted manuscript will be returned.
7. All required documents and forms should be submitted online at <https://ejournal.mutah.edu.jo/>, as shown in the table below.
8. Violating any of the above mentioned requirements will lead to rejecting the submitted manuscript.

Num	File Name
1.	Cover Letter
2.	Title Page
3.	Abstract
4.	Research Document
5.	References
6.	Pledge

2. Technical Specifications

The technical specifications for manuscript editing (available at the journal website <https://ejournal.mutah.edu.jo/>) should be strictly followed, as submitted articles are subject to accurate technical review. If the required technical specifications are not followed, the submitted manuscript will be returned.

3. Publication Procedures

1. The author(s) submit the research manuscript to the Deanship of Scientific Research at Mutah University at the Journal's website <https://ejournal.mutah.edu.jo/>
2. The author(s) signs a publication pledge in an official form available at the Journal's website.
3. The manuscript is registered in the Journal special records.
4. The submitted manuscript is technically checked and initially reviewed by the Editorial Board to determine its eligibility for peer review. The board is entitled to assign peer reviewers or to reject the manuscript without giving reasons.
5. If initially accepted by the Editorial Board, the manuscript will be sent to two reviewers, who should reply within a maximum period of one month. In case of failure to reply within the specified time, the manuscript shall be sent to another reviewer. Once receiving the reports of the reviewers, the Editorial Board decide the following:
 - a. The manuscript will be accepted for publication if receiving positive reports from the two reviewers, and after the author(s) make(s) the required corrections, if any.
 - b. If negative reports are received from both reviewers, the manuscript is rejected.
 - c. If a negative report is received from one reviewer, and a positive one from the other, the manuscript will be sent to a third reviewer to decide its validity for publication.
6. The manuscript should not be reviewed by a peer who works at the same institution.

The Journal of Mu'tah Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt; Humanities and Social Sciences Series, is a scholarly, peer reviewed, and an indexed scientific journal. It has been published regularly by the Deanship of Scientific Research since 1986 in one volume each year since its establishment. The volume contains (6) issues; each issue consists of (10) articles. It is supervised by a local Editorial Board and an International Advisory Board that have specialized academicians in different fields of Humanities and Social Sciences. It has an International Standard Serial Number (ISSN 1021-6804).

The Journal publishes original articles that contribute to promoting knowledge in all disciplines of Humanities and Social Sciences. All submitted manuscripts are subject to strict criteria that include technical editing and peer reviewing by two reviewers to assure research originality and validity.

The Journal has enjoyed a leading reputation locally and regionally over the past three decades. It has become an accredited Journal for the purpose of promotion of researchers in all public and private universities, in Jordan in particular, and in Arab World in general. This justifies the large number of submitted papers to the Journal from various local and regional universities and institutions.

To ensure the quality of research published in the Journal, it follows strict criteria and procedures that guarantee the quality of the research product. This includes the following:

1. Publishing rules
2. Technical specifications for publication
3. Publishing Procedures
4. Publishing Ethics

Dean of Scientific Research
Editor-in-Chief

Prof. Dr. Abdullah Odienat

International Advisory Board

Prof. Adel Tweissi, Minister of Higher Education and Scientific Research, Jordan. (Ex. Minister).

Prof. Arafat Awajan, President of Mutah University, Jordan.

Prof. Nedal Al- Hawamdeh, Mutah University, Jordan.

Prof. Abdullah Odienat, Mutah University, Jordan.

Prof. Yafei Li, University of Wisconsin-Madison, USA.

Prof. Teresa Franklin, Ohio University, USA.

Prof. Enam Al-Wer, University of Essex, England.

Prof. George Grigori, University of Bucharest, Romania.

Prof. Mohammed Mujtaba Khan, Jamia Millia Islamia, New Delhi, India.

Prof. Dr. Rosni Bakar, University of Malaysia Perlis, Malaysia.

Prof. Khaled Dahawy, The American University in Cairo, Egypt.

Prof. Talal Al-Ameen, Prince Mohamad Bin Fahad University, KSA.

Prof. Ahmed Falah Alomosh, University of Sharjah, UAE.

Prof. Moha Ennaji, Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Morocco.

Editorial Board

Editor-in-Chief
Prof Dr. Abdullah Odienat

Members

Prof Dr. Abdul-Qader Khattab
Prof. Dr. Basem Hwamdeh
Prof. Dr. Abdussalam Abu-Tapanjeh

Prof Dr. Mahmoud AL.Rwaidi
Prof. Dr. Hamad Azzam

Journal Secretary
Mrs. Razan Mubaydeen

Director of Scientific Journal Department
Dr. Khalid Ahmad Al-Sarairah

Technical Editing
Dr. Mahmoud N. Qazaq

Typing & Layout Specialist
Orouba Sarairah

Deposit Number at the Directorate of Libraries and
National Documents
(1986/5/201)

License Number at the Department of
Print and Publications
(3353/15/6)
22/10/2003



Contents:





Volume (37)

Number (3) 2022

ISSN 1021 - 6804

MU'TAH

Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt

A Refereed and Indexed Journal

Humanities and Social Sciences Series

Published by Mu'tah University